تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الثامن عشر

اول حديث ٣٩٠٥/ اول ترجمة ١٨٤٥
اخر حديث ٤٠٩٩ / اخر ترجمة ١٩٨٥

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

تاريخ دمشق

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذكر من اسمه خالد

١٨٤٥ ـ خالد بن أَسيد بن أَبي العِيْص بن أميّة ابن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ القُرشي[1]

له صحبة .

روى عنه : ابنه عَبْد الرَّحْمٰن، قيل إنه هو الذي نسب إليه رحبة خالد بدمشق .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عَبدْ الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنا الحسن ابن محمَّد بن إسحاق، ومحمَّد بن أَبي محمَّد، قالا : نا محمَّد بن زكريا البصري، نا محمَّد بن عمرو الرومي، نا أشعث بن سعيد أَبو الربيع السّمان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدَة، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن أَسيد، عن أَبيه **أن النبيﷺ أهلّ حين راح إلى منى**[2][٣٩٠٥] [3] .

قال ابن مَنْدَه : وهذا حديث غريب لا يعرف إلّا بهذا الإسناد، وخالد بن أَسِيد الأموي أخو عتّاب بن أَسيد، عداده في أهل الحجاز .

ذكر أَبو الحسين الرازي عن أشياخه بأسانيدهم أن الدار والحمام المعروفين بخالد في رحبه خالد ـ هو خالد بن أَسِيد بن أَبي العاص بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف وهو صَحابي أخو عتّاب بن أَسِيد الذي ولاه النبيﷺ مكة، هكذا قيل، ويشبه أن يكون ذلك منسوباً إلى خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أَسيد لأنه كان بدمشق مع عَبْد الملك بن مروان، والله أعلم . وخالد بن أَسِيد قديم الوفاة .

أَخْبَرَنا أَبو الحسين محمَّد بن محمَّد بن الفراء، وأَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد الله يحيى ابنا أَبي علي الفقيه، قالوا : أَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَحمد، أَنا أَبو طاهر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزبير بن أبي بكر قال : فولد أَسِيد بن أَبي العَيْص خالداً وعَتَّاباً، حدّثني عمي مُصْعَب ابن عَبْد الله قال[4] : زعموا أن رسول اللهﷺ نظر إلى خالد بن أَسِيد يتقاذف في مشيته، فقال : « **اللّهم زِدْه فخراً** »[5]، ومات خالد بمكة[٣٩٠٦] .

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الاستيعاب ١ / ٤١٠ هامش الإصابة وأسد الغابة ١ / ٥٦٦ .
والإصابة ١ / ٤٠١ وفيه : ابن أبي العاص . ونسب قريش للمصعب الزبيري: ١٦٦ و١٧٨ و١٨٨ والوافي بالوفيات ١٣ / ٢٤٦ .

٢ ـ الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

٣ ـ البداية والنهاية ٥ / ١٢٣ .

٤ ـ نسب قريش للمصعب الزبيرى: ١٨٧ و١٨٨ .

٥ ـ بالمخطوط « رده فجراً » .

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد قال في الطبقة الرابعة : خالد بن أَسِيد بن أَبي العَيْص بن أمّية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف، وأمّة أروى بنت أَبي عمرو بن أمية بن عَبْد شَمْس، فولد خالد بن أَسِيد عَبْد الله، وأَبا عثمان، وأميّة، وأم القاسم، وأمّهم ريطة بنت عَبْد الله بن خزاعي ابن أَسِيد بن الحويرث بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جُشَم بن ثقيف، وأسلم خالد بن أَسِيد يوم فتح مكة، وله بقية وعَقِب بمكة والبصرة، وكان في خالد تيه شديد، فلمّا أسلم يوم فتح مكة نظر إليه رسول اللهﷺ قال : « **اللّهم زده تيهاً** » [٣٩٠٧] (١).

قال فإن ذلك لفي ولده إلى اليوم .

قال أبو عَبْد الله محمَّد بن علي الصّوري، الصواب : حبّيب، وزاد ابن فهم في موضع آخر بعد قوله: وأسلم بمكة : ولم يزل بها(٢) .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن محمَّد بن عمر، أَنا عَبْد الله بن محمَّد بن عُبَيد : أَنا محمَّد بن سعد قال فيمن نزل مكة من الصحابة : خالد بن أَسِيد بن أَبي العَيْص بن أميّة .

أَنْبَأنا أَبو سعد المُطَرّز، وأَبو علي الحداد، قالا : أَنا أَبو نعيم الحافظ، أَنا أَبو حامد بن جَبَلة، نا محمَّد بن إسحاق، نا عَبْد العزيز بن معاوية بن عَبْد العزيز بن أمية بن خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عتّاب بن أَسِيد، قال خالد بن أَسِيد، وهو أخو عتّاب بن أَسِيد لأبيه وأمّه، قدم النبيﷺ يوم فتح مكة، وقد مات خالد بن أَسِيد(٣) .

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو صادق [محمد] بن أحمد بن جعفر، أَنا أحمد بن محمّد بن زَنْجُويه ، أَنا أَبو أحمد العسكري، قال : فأمّا أَسِيد : السين مكسورة والياء ساكنة، فمنهم أسيد بن أبي العَيْص بن أميّة بن عبد شَمْس، أمّه أروى بنت أَسِيد بن علاج الثقفي، وابنه : عتّاب بن أسيد، وخالد بن أسيد اختلف في إسلامه .

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عَبْد الرحيم بن أَحمد بن نصر البخاري .

ح وحَدثنا خالي أَبو المعالي محمَّد بن يحيى القاضي، أَنا أَبو الفتح نصر بن إبراهيم، أَنا عَبْد الرحيم البخاري، قال : خالد بن أَسِيد وأخوه عتّاب بن أَسِيد لهما صحبة .

قرأت على أَبي محمَّدالسّلمي، عن علي بن هبة الله بن مَاكولا قال : عتّاب وخالد ابنا أَسِيد بن أَبي العَيْص بن أميّة بن عَبْد شَمْس لهما صحبة .

---

١ ـ تهذيب دمشق ٥ / ٣٠ .

٢ ـ طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٦ و٤٤٧ .

٣ ـ أسد الغابة ١ / ٥٦٧ .

وذكر أَبو حسّان الزيادي أن خالد بن أَسِيد بن أَبي العَيْص، فقد يوم اليمَامة .

١٨٤٦ ـ خالد بن برز[(١)] العَبْسي

من بني يربوع بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان .

وَلاه الوليد بن عَبْد الملك دمشق، فيما ذكر أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، وأَبو محمَّد علي بن أَحمد بن حزم الأندلسي، قال أَبو عُبَيْدة : وله يقول مسَاور بن قيس بن زهير بن جذيمة :

ثلاثة أشهر في دار برز ... فرجى نائلاً عند الوليد

يخاطب ناقته .

١٨٤٧ ـ خالد بن بَرْمَك
أَبو العبّاس[(٢)]

وزير أَبي العبّاس السّفاح بعد أَبي سَلَمة حفص بن سليَمان الخَلّال .

رُوِيَ عن ابنه يحيى بن خالد عنه، عن عَبْد الحميد بن يحيى الكاتب حديثٌ .

أَنْبَأناه أَبو غالب شجاع بن فارس، وأَبو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبو الغنائم بن الدَّجَاجي، أَنا أَبو نصر أَحمد بن الحسين بن محمَّد بن علي بن الشاه المَرْوذي ـ قدم علينا للحج ـ سمعت أَبا الربيع محمَّد ابن الفضل التاجر يقول : سمعت عُبَيْد الله بن محمَّد بن يونس السَّرْخَسي يقول : سمعت أَبا القاسم هبة الله بن أَحمد بن محمود البلخي يقول :

سمعت يحيى بن حمّاد البغوي يقول : سمعت عَبْد الله بن طاهر يقول : سمعت أَبي طاهر بن الحسين يقول : سمعت الفضل بن سهل ذا الرئّاستين يقول : سمعت جعفر بن يحيى بن خالد البَرْمكي يقول : سمعت أَبي يحيى بن خالد يقول : سمعت أَبي خالد بن بَرْمَك يقول : سمعت عَبْد الحميد بن يحيى كاتب بني أميّة يقول : سمعت سالم بن هشام يقول : سمعت عَبْد الملك بن مروان يقول : سمعت زيد بن ثابت كاتب الوحي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا كتبتَ فبيِّن السِّين في بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم** »[٣٩٠٨] .

رواه غيره، فقال يحيَى بن خالد البغوي، وروي من طريق آخر عن عَبْد الله بن أَحمد البَلْخي، فنقص من إسناده خالد بن بَرْمَك، وقد تقدم في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد .

---

١ ـ في جمهرة ابن حزم: ٢٥٠ بُرْد .

٢ ـ ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ١ / ٢٩٢ (ضمن ترجمة جعفر بن يحيى) والوزراء والكتّاب للجهشياري:٨٧ وبغية الطلب لابن العديم ٧ / ٣٠١٩ والوافي بالوفيات ١٣ / ٢٤٧ وسير الأعلام ٧ / ٢٨٨ .

ذكر أبو بكر محمَّد بن يحيى الصولي في كتاب الوزراء :

قرأت في الكتاب الذي ألّفه عمر [بن] الأزرق الكرْمَاني في « أخبار البرامكة وفضائلهم » أن خالد بن بَرْمَك كان يختلف إلى محمَّد بن علي الإمَام ثم إلى إبراهيم بن محمّد بعده وكان خالد بن بَرْمَك يُتهم بدين المجوس .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الحسيني، أَنا رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، نا أَحمد بن مروان، نا علي بن الحسن الرَّبَعي، قال : سمعت محمَّد بن منصور يقول : لم يكن لخالد بن بَرْمَك أخ إلّا بنى له داراً على قدر كفاءته وأوقف على أولادهم من مَاله، وكان لأحدهم ولد من جارية هو وهبَهَا له .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمَّد، أَنا أَبو البركات أَحمد بن عَبْد الله بن طاوس، أَنا أَبو القاسم التنوخي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَبو بكر محمَّد بن خلف بن المَرْزُبان ـ إجازة ـ قال : هجا أَبو سماعة المعيطي خالد بن بَرْمَك، وكان إليه محسناً، فلما ولّيَ يحيى الوزارة دخل إليه أَبو سمَاعَة فيمن دخل من المهنئين فقال : له أنشدني الأبيَات التي قلتها، قال : مَا هي ؟ قال : قولك :

زرت يحيى وخالداً مخلصاً لله ... ديني فاستصغر بعض شأني
فلو أني ألحدت في الله يوماً ... ولو أني عَبَدْتُ ما يعْبَدان
ما استخفّا فيما أظنّ بشأن ... ولأصْبَحْتُ منهما بمكان
إنّ شكلي وشكلَ مَنْ جحد ... الله وآياته لَمخْتَلِفَان

قال أَبو سَماعَة : ما أعرف هذا الشعر ولا مَن قاله، قال له يحيَى : ما تَملك صَدقة إن كنت تعرف من قالها، فحلف فقال يحيى : وامرأتك طالق، فحلف، فأقبل يحيى على الغسّاني ومنصور بن زياد والأشعثي، ومحمَّد بن محمَّد المعيدي، وكانوا حضوراً للمجلس، فقال : ما أَحسبنا إلّا قد احتجنا إلى أن نجدد لأبي سمَاعَة منزلاً وآلة وخُرْثياً[١] ومتاعاً، يا غلام ادفع إليه عشرَة آلاف درهم وتختاً[٢] فيه عشرة أثواب، فدفع إليه، فلما خرج تلقاه أصحَابه يهنئونه ويسألونه عن أمره فقال : ما عسيت أن أقول إلّا أنه ابن الزانية أبى إلّاكرماً فبلغت يحيى كلمته من سَاعته : فأمر برده فحضر فقال له : يا أَبا سَماعة لم تعرف من هجَانا، لم تعرف من شتمنا ؟ قال له أَبو سَماعَة : ما عرفته فعلته أيّها الوزير، حُسدت وكُذّب عليّ فنظر إليه يحيى ملياً ثم أنشأ يقول :

إذا ما المرء لم يخدش بظفرٍ ... ولم يوجد له أن عض نابُ
رحاء فيه الغميزة من بغاها ... وذلك من مراتبه الصّعَاب

قال أَبو سَماعَة : كلا أيها الوزير، ولكنه كما قال :

---

١ ـ الخرثي بضم الخاء : أثاث البيت أو أردأ المتاع، وبفتح الخاء : المرأة الضخمة الخاصرتين المسترخية اللحم (قاموس) .

٢ ـ التخت : وعاء يصان فيه الثياب (قاموس) .

لن يبلغ المجد أقوامٌ وإن شَرُفوا حتى يذلوا وإن عزّوا لأقوامِ
ويُشتموا فترى الألوان مُسْفِرةً لاصفح ذُلّ ولكن صفحَ أقوامِ

فتبسم يحيى وقال : إنّا دق عذرناك وعلمنا أنك لن تدع مساوئ شيمك ولؤم طبعك، فلا أعدمك الله ما جبلك عليه من مذموم أخلاقك، ثم تمثل :

متى لم تتسع أخلاقُ قوم يضيق بهمُ الفسيحُ من البلادِ
إذا ما المرء لم يوجد لبيباً فليس اللبّ عن قِدَمِ الولادِ

ثمّ قال : هو والله كما قال عمر بن الخطاب : المؤمن لا يُشفَى غيظه، ثم إن أبا سَمَاعَة هجا بعد ذلك سليمان بن أَبي جعفر، وكان إليه محسناً، فأمر به الرشيد فحلق رأسَه ولحيته .

وبلغني أن خالد بن بَرْمَك مات في جُمَادى الأولى سنة خمس وستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة، ومولده سنة تسعين .

١٨٤٨ ـ خالد بن تبوك

حكى عن شيخ من أهل العلم .

حكى عنه محمَّد بن هارون بن محمَّد بن بَكّار بن بلال، تقدمت له حكاية في بناء الجامع .

١٨٤٩ ـ خالد بن ثابت بن ظاعن بن العجلان بن عَبْد الله ابن صُبْح بن وَالبة بن نصر بن صَعْصَعة بن ثعلبة ابن كِنَانَة بن عمرو بن القَيْن بن فَهْم بن عمرو ابن سعد بن قيس بن عيلان الفَهْمي

تابعي من أهل الشام وهو الذي وجهه عمر بن الخطاب بن الجابية إلى بيت المقدس لفتحها .

حدَّث عن عمرو بن العاص، وكعب الأحبار .

روى عنه : أَبو إبراهيم المعَافري .

أَنْبَأنا أَبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن بن أَحمد بن الحسن بن أَحمد قالا : أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا عَبْد الله بن إسحَاق بن إبراهيم البغوي .

ح قال : وأنا طراد بن محمَّد الزينبي، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن علي بن الحسين، أَنا حامد بن محمَّد بن عَبْد الله الرّفا، قالا : أَنا علي بن عَبْد العزيز، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نا عَبْد الله بن صَالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أَبي حبيب : أن عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفَهْمي إلى بيت المقدس في جيش ـ وعمر بن الخطاب بالجابية ـ فقاتلهم، فأعطوه أن يكون لهم ما أَحاط به حصنها على شيء يؤدونه، ويكون للمسلمين ماكان خارجاً منها، فقال خالد : قد بايعناكم

على هذا إن رضي به أمير المؤمنين، وكتب إلى عمر يخبره بالذي صنع الله له، فكتب إليه: أن قِفْ على حالك حتى أقدم عليك، فوقف خالد على قتالهم وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت المقدس على ما بايعهم عليه خالد بن ثابت، قال: فبيت المقدس تسمى فتح عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السّلمي، نا أَبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بُكَير قال الليث: غزوة خالد بن ثابت البحر، وبِسْر بن أَبي أرطأة يومئذ تسحرة، وفي سنة أربع وخمسين غزوة خالد بن ثابت أفريقية.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الحسن السّيرافي، أَنا أَحمد بن إسحَاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفة بن خيّاط قال: وفيها يعني سنة أربع وخمسين أغزا مَسْلَمةُ بن مَخْلَد خالدَ بن ثابت الفَهْمي بلاد المغرب، وأمره أن يستخلف أَبا المُهَاجر دينار مولى الأنصَار فانصرف وخلّف أَبا المُهَاجر.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد بن مقاتل، أَنا [أَبو] الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن محمَّد بن إبراهيم بن الحِنَّائي، أَنا أَبو بكر محمَّد بن علي بن محمّد السّلمي الحداد، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر بن محمَّد الشَّيْباني، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أبي الموت المكي، نا أبو الحسن بن عبد العزيز البغوي، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نا عَبْد الله بن صالح، عن الليث قال: كان ابن أَبي الكمود الأَزْدي يسمع قراءة خالد بن ثابت الفَهْمي من الليل إذ صلّى على ظهر بيته، قال الليث: وكان بين منزلهما دور في البعد.

أَخْبَرَنا أَبو علي بن نبهان في كتابه، ثم أخبرنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَحمد بن الحسن، قالا: أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا عَبْد الله بن إسحاق.

ح قال: وأنا طراد، أَنا أحمد بن علي، أَنا حامد بن محمَّد، قالا: أَنا علي بن عَبْد العزيز، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نا ابن طارق عن ابن لهيعة، عن أَبي مرحوم، عن إسحاق بن ربيعة التُجيبي، عن أَبي إبراهيم المَعَافري: أن خالد بن ثابت أخبره أن كعب الأحبَار أوصاه وتقدم إليه عند خروجه مع عمرو بن العاص إلى مصر، أن لا يقرب المَكْس ونهاه عن ذلك(١).

كتب إليَّ أَبو محمَّد حمزة بن العباس، وأَبو الفضل أَحمد بن محمَّد بن الحسن، ثم حَدَّثني أَبو بكر اللّفتواني، أَنا أَبو الفضل قالا: أَنا أَبو بكر البَاطِرْقاني، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه.

ح قال: وأَنْبَأني أَبو عمرو بن مَنْدَه، عن أَبيه قال: قال لنا أَبو سعيد بن يونس: خالد بن ثابت بن

---

١ ـ المكس: النقص والظلم، ودراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية، أو درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة (قاموس).

ظاعن الفَهْمي، ولي السرايا بالشام لعمر بن الخطاب . وشهد فتح مصر .

يروي عن عمرو بن العاص، وعن كعب بن ماتع الحِمْيري، وله حديث في كتاب الزكاة من موطّا ابن وَهْب الكبير، وهو جد عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت، وجدّ عَبْد الملك، والوليد ابني رفاعة بن خالد بن ثابت أمراء مصر لهشام بن عَبْد الملك، وخطته بالحمراء[1] وزقاق أمر رفاعة بالحمراء معروف بولده إلى اليوم، وولي بحر مصر سنة إحدى وخمسين .

١٨٥٠ ـ خالد بن ثابت الأَوْسي الأنصَاري[2]

ذكر أَبو بكر بن دريد : أنه قتل يوم مؤتة، ولم أجد له ذكراً في كتب المغازي، فالله أعلم .

١٨٥١ ـ خالد بن الحَجّاج بن عِلّاط السّلمي

ذكر أَبو الحسين الرازي أنه كان أميراً على دمشق، وأن دار الخالديين بناحيه سوق القلانسيين تنسب إلى ولده .

١٨٥٢ ـ خالد بن حرب مولى بني عامر

خُرَاساني قدم دمشق على يزيد بن الوليد، له ذكر، يأتي ذكره في ترجمة خالد بن زياد الترمذي .

١٨٥٣ ـ خالد بن حميد بن صُهَيب بن طليب ابن النحيت بن علقمة بن الصبر الأزدي

روى عنه : سليَمان بن عَبْد الرَّحْمٰن .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد بن جعفر، نا أَبو زُرعة قال في تسمية شيوخ أهل دمشق : خالد بن حُميد جد بني اللجلاج .

روى عنه : سليمان .

١٨٥٤ ـ خالد بن حيّان بن الأعين الحَضْرَمي المصري[3]

من وجوه أهل مصر . قدم دمشق وأعمالها، صحبه صالح بن علي الهاشمي غازياً .

أنْبَأنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي القاسِم خلف بن أَحمد بن الفضل الحَوْفي، أَنا أَبو محمّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، أنا أَبو عمر محمَّد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي،

---

١ ـ الحمراء : موضع بفسطاط مصر (معجم البلدان) .

٢ ـ ترجمته في الإصابة ١/ ٤٠٢ نقلاً عن ابن عساكر .

٣ ـ ترجمته وأخباره في ولاة مصر للكندي: ١٢٥ وبغية الطلب ٧ / ٣٠٢٧ .

حَدَّثني علي بن الحسن بن قديد، نا عُبَيْد الله بن سعيد، عن أبيه، حَدَّثني عمرو بن بحري السبَائي : أن صَالح بن علي الهَاشمي لما خرج من مصر إلى الشام خرج بنفرٍ من وجوه أهل مصر منهم : معاوية بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بحرم الخَوْلاني، وخالد بن حيّان بن الأعين الحَضْرَمي، وشُرَحبيل بن مذيلفة الكلبي، وعوف بن سليَمان الحَضْرَمي، وعمرو بن الحارث الفقيه .

١٨٥٥ ـ خالد بن خَلِي
أبو القاسم الكَلاعي الحِمْصي

قاضي حمص .

روى عن محمَّد بن حرب، والجَرّاح بن مَلِيح البَهْرَاني، ومحمَّد بن حِمْير، وبقية بن الوليد، وسَلمة بن عَبْد الملك العَوْصي .

روى عنه : إبنهُ أَبو الحسين محمَّد يبن خالد بن خَلِي، وأَبو عَبْد الله البخاري، وأَبو زُرعة الدمشقي، ومحمَّد بن عوف، وأَبو أميّة الطرسوسي .

واستقدمه المأمون إلى دمشق، فولاه قضاء حمص .

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الفُرَاوي، أَنا أَبو سهل الحِمْصي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو محمَّد هبة الله بن سهل، أَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن علي الخَبَّازي، قالا : أَنا محمَّد ابن المكي الكُشْمِيْهني .

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو عَبْد الله القراوي، أَنا سعيد بن محمَّد أحمد بن محمَّد، أَنا محمَّد بن عمر بن شَبُّويه .

ح وَأَخْبَرَنا أَبو الفتح المختار بن عَبْد الحميد، وأَبو الوقت عَبْد الأولى بن عيسى بن شعيب، قالا : أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المُظَفَّر، أَنا عَبْد الله بن أَحمد بن حَمُّويه .

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبو بكر خلف بن عطاء بن أَبي عاصم ـ بهَرَاة ـ أَنا أَبو عمر عَبْد الواحد بن أَحمد بن أَبي القاسم المَليحي، أَنا أَبو حامد أَحمد بن عَبْد الله بن نُعيم النعيمي، قالوا : أَنا محمَّد بن يوسف الفَرَبْري، نا محمَّد بن إسماعيل البخاري، نا أَبو القاسم خالد بن خَلِي، نا محمَّد بن حرب قال الأوزاعي :

أَخْبَرَنا الزهري، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتبة بن مسعود، عن ابن عباس : أنه تمارى والحُرّ ابن قيس بن حَصْن الفَزَاري في صَاحب موسى، فمر بهما أُبيّ بن كعب فدعاه ابن عباس فقال : إني تماريت أَنا وصَاحبي هذا في صَاحب موسى الذي سَأل السبيل إلى لقيه، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه يقول : « **بينما موسَى في مَلأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال : تعلم أَحداً أعلم منك ؟ قال موسى : لا، فأوحى الله إلى**

موسَى : بل عَبْدنا خضر، فسأل السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية، وقيل له : إذا فقدت الحُوت فارجع، فإنك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوتِ في البحر، فقال فتى موسى لموسى : أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة، فإنّي نسيت الحوت، وما أنسانيه إلّا الشيطان أن أذكره ، قال موسى : ﴿ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصاً﴾[١] فوجدا خضراً فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه »[٣٩٠٩][٢].

قرأت بخط أَبي الحسين الرازي، أخبرني أبو القاسم عَبْد الصمد بن سعيد بن يعقوب قاضي حمص، قال : سمعت سليَمان بن عَبْد الحميد البَهْرَاني يقول : لما أن وجه المأمون إلى جماعة من أهل حمص ليخرجوا إليه إلى دمشق، فوقع اختياره على أربعة من الشيوخ بحمص، منهم : يحيى ابن صَالح الوَحَّاظي، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وعلي بن عيَاش، وخالد بن خَلِي، فأُشخصوا إلى دمشق، فأُدخلوا على المأمون رجلاً رجلاً، فأوّل من دخل عليه أبو اليمان الحكم بن نافع فساءله يحيى بن أكثم وحادثه، ثم قال له : يا حكيم ما تقول في يحيى بن صَالح ؟ قال : فقلت له : أورد علينا من هذه الأهواء شيئاً لا نعرفه قال : فما تقول في علي بن عياش ؟ قال : قلت : رجل صَالح لا يصلح للقضاء، فما تقول في خالد بن خَلِي، فقال : أَنا أقرأته القرآن فأمر به فأخرج .

ثم أدخل يحيى بن صَالح، وحادثه ثم قال له يحيَى : ما تقول في الحكم بن نافع، قال : شيخ من شيوخنا مؤدب أولادنا، قال : فما تقول في علي بن عياش ؟ فقال : رجل صَالح لا يصلح للقضاء، قال : ما تقول في خالد بن خَلِي ؟ قال : عني أخذ العلم وكتب الفقه، قال : فأُمر به فأُخرج .

ثم دُعي علي بن عياش، فدخل عليه فسَاءله وحادثه سَاعَة، ثم قال له : يا علي مَا تقول في الحكم بن نافع ؟ قال : فقلت له : شيخ صَالح، يَقرأ القرآن، قال : فما تقول في يحيَى بن صَالح ؟ قال : أَحد الفقهَاء، قال : فما تقول في خالد بن خَلِي، قال : رجل من أهل العلم، ثم أخذ يبكي، فكثر بكاؤه، ثم أُمر به فأُخرج .

ثم دخل عليه خالد بن خَلِي فساءله وحادثه سَاعة فقال له : مَا تقول في الحكم بن نافع ؟ فقال : شيخنا وعالمنا، ومَنْ قرأنا عليه القرآن وحفظنا به، قال : فما تقول في يحيى بن صَالح ؟ قال : فقلت: أَحد فقهمائنا ومَنْ أخذنا عنه العلم والفقه، قال : فما تقول في علي بن عَياش ؟ قال : رجل من الأبدال إذا نزلت بنا نازلة سَألناه فدعَا الله فكشفها، فإذا أَصابنا القَحط واحتبس عنا المطر سألناه فدعا الله فأسقانا الغيث، قال : ثم عمد يحيى بن أكثم إلى ستر رقيق بينه وبين المأمون رفعه فقال له المأمون : يا يحيَى هذا يصلح للقضاء فوله قال : فأمر بالخلع فخلعت عليه، وولاه القضاء .

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمَّد بن علي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أنا أَحمد بن الحسن

---

١ ـ سورة الكهف، الآية : ٦٤ .

٢ ـ مسند أحمد ٥ / ١٢٢ ط. الميمنية .

ابن خَيْرُون، والمبارك بن عَبْد الجبار الصّيرفي، وأبو الغنائم محمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني : قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١] : خالد بن خَلِي أبو القاسم، قاضي حمص، سمع محمَّد بن حرب.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن أَحمد، أنا أبو منصور محمَّد بن الحسن بن محمَّد، نا أبو العباس أَحمدبن الحسين، أنا عَبْد الله بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا محمَّد بن إسماعيل البخاري، نا خالد بن خَلِي قاضي حمص صدوق، نا محمَّد بن حرب حَدَّثني حميد بن ربيعة القُرشي، قال : رأيت المِقْدَام ابن مَعْدِي كَرِب الكِنْدي، وأبا أُمَامَة صُدَيّ بن عجلان خارجين من عند الوليد بن عَبْد الملك.

أخْبَرَنا أبوبكر الشَّقَّاني، أَنا أبو بكر بن خلف، أَنا أبو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول : أبو القاسم خالد بن خَلِي قاضي حمص، سمع محمَّد بن حرب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، عن عُبَيْد الله بن سعيد بن حاتم، أَنا أبو الحسن الخَصيب بن عَبْد الله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال : أبو القاسم خالد بن خَلِي حِمْصِي ليس بن بأس[٢].

أخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أبو القاسم تمام بن محمَّد، أنا جعفر بن محمَّد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال في تسمية أهل حمص : خالد بن خَلِي.

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد الله الخَلّال. أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد بن عَبْد الله ـ إجازة ـ.

ح قال : وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمَّد، قالا : أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٣] : خالد بن خَلِي أبو القاسم قاضي حمص، روى عن محمَّد بن حرب، والجَرَّاح بن مَلِيح البَهْرَاني، ومحمَّد بن حِمْيَر، وبقية. روى عنه محمَّد بن عوف، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأنا على أبي الفضل محمَّد بن ناصر بن علي، عن أبي طاهر محمَّد بن أَحمد بن أبي الصّقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنا أبو بكر أَحمد بن محمَّد بن إسماعيل، أنا أبو بشر محمَّد بن أَحمد بن حمّاد الدَّوْلابي، قال : أبو القاسم خالد بن خَلِي والدأبي الحسين الذي كتبنا نحن عنه.

أخْبَرَنا أبو جعفر محمَّد بن أبي علي الهَمَداني ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الصّفار، أنا أبو بكر أَحمد بن

---

١ ـ التاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٤٦.
٢ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٥٤.
٣ ـ الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٣٢٧.

علي، أنا أبو أَحمد محمَّد بن محمَّد الحاكم قال: أبو القاسم [خالد بن] خَلِي قاضي حمص، سمع محمَّد بن حرب الخَوْلاني، وبقية بن الوليد، روى عنه محمَّد بن عوف، وإبنه أبو الحسين محمَّد بن خالد، كنّاه لنا محمَّد، حَدَّثَنا محمَّد.

أخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عَبْد الملك بن الحسن، أنا أَحمد بن محمَّد بن الحسين، قال: خالد بن خَلِي أبو القاسم الحِمْصي قاضيها، سمع محمَّد بن الأبرش، روى عنه البخاري في العلم.

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما خَلِي - بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المخففة - خالد بن خَلِي الكَلَاعي الحَمْصي، حدَّث عن محمَّد بن حرب الأبرش، وسَلمة بن عَبْد الملك العَوْصي، حدَّث عنه البخاري.

أنْبَأنا أبو عَبْد الله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، قال: قلت لأبي الحسن الدار قطني: فخالد بن خَلِي الحِمْصي قال: هذا ليس له شيء ينكر، قلت: فابنه؟ قال: ليس به بأس(١).

١٨٥٦ - خالد بن دثار بن كُرْز بن قُطْبة بن سَيَّار ابن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سلمي ابن فَزَارة بن ذبيان بن بَغِيص بن رَيْث بن غَطْفان ابن سعد بن قيس بن عَيْلان الفَزَاري

قدم على عَبْد الملك بن مروان شاكياً مما صنع حُمَيد بن بَحْدَل الكلبي بقومه بني فَزَارة.

١٨٥٧ - خالد بن دِهْقَان القُرشي مولاهم [أبو المغيرة الدمشقي]

من أهل دمشق.

روى عن عَبْد الله بن أبي زكريا، وهانئ بن كلثوم، وخالد بن سَبْلان، وزيد بن أرطأة الفَزَاري، ويحيى بن يحيى الغسّاني، والوليد بن عَبْد الرَّحْمٰن الحرشي.

روى عنه: صَدَقة بن خالد، ومحمَّد بن شعيب [بن شابور]، ومحمَّد بن الحَجَّاج القُرشي، وسعيد بن عَبْد العزيز، والأوزاعي، والوليد بن مسلم.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أنا تمام بن محمَّد، حَدَّثني أبو زُرعة محمَّد، وأبو بكر أَحمد ابنا عَبْد الله بن أبي دُجَانة النَّصْري، قالا: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عَبْد

---

١ - تهذيب التهذيب ٣ / ٥٤.

الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا هشام بن عمّار بن نُصير، نا صَدَقة بن خالد، نا خالد بن دِهْقان، نا عَبْد الله بن أبي[١] زكريا قال : سمعت أم الدّرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**كلّ ذنب عسَى الله أن يغفره إلّا من مات مشركاً، أو مؤمن قتل مؤمناً متعمداً**»[٣٩١٠][٢].

قال خالد بن دِهْقَان : قال هانئ بن كلثوم : سمعت محمود بن ربيعة يحدِّث عن عُبَادة بن الصامت أنه قال : سمعته يحدِّث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من قتل مؤمناً ثم اعتبط[٣] بقتله لم يقبل الله منه صَرْفاً[٤] ولا عَدْلاً** »[٣٩١١][٥].

قال خالد : فسألت يحيى بن يحيى عن : « اعتبط[٦] بقتله » قال : هم الذين يقتلون في الفتنة فيُقْتَل أَحدهم فيرى أنه على هدًى، لا يستغفر الله منه أبداً.

أَخْبَرَناه علياً أبو محمَّد السيدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو الحيري، أنا الحسن بن سفيان، نا هشام، فذكر نحوه.

قرأت على أبي الفضل عَبْد الواحد بن إبراهيم بن القرة، عن علي بن محمَّد الأنباري، أنا محمَّد ابن الحسين بن الفضل القطان، أنا دَعْلَج بن أَحمد السّجْزي، أنا أَحمد بن علي الأبّار، نا مُؤَمّل بن إهاب، نا أبو مُسْهِر، نا صَدَقة بن خالد، عن خالد بن دِهْقَان . قال مُؤَمّل : قلت له : من خالد بن دِهْقَان ؟ قال : كان على قناديل المسجد .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أَحمد بن الحسن الباقلاني، أنا أبو محمَّد يوسف بن رباح، أنا أَحمد بن محمَّد بن إسماعيل، نا محمَّد بن أَحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : خالد بن دِهْقَان، قال أبو مُسْهِر : كان غير متهمٍ، كان **ثقة**، الأوزاعي وصَدَقة رويا عنه[٧].

أَخْبَرَنا أَبو البركات أيضاً، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبو العلاء الواسطي، أَنا محمَّد بن أَحمد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلّابي، نا أَبي، قال : قال أَبو مُسْهِر : كان خالد بن دِهْثَان **ثقة**، كانت عنده أربعة أَحاديث وأشباهها، روى عنه الأوزاعي وصَدَقة بن خالد .

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة السُّلَمي، عن أبي محمَّد التميمي، أَنا تمام بن محمَّد، أخبرني أَبي، نا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن ملاس، نا الحسن بن محمَّد بن بكار، قال

---

١ ـ في مختصر ابن منظور ٧ / ٣٣٠ عبد الله بن زكريا .

٢ ـ السلسلة الصحيحة .

٣ ـ في مختصر ابن مظنور ٧ / ٣٣٠ اغتبط .

٤ ـ وفي النهاية لأبن الأثير (عدل) : العدل : الفدية وقيل الفريضة، والصرف : الوبة وقيل النافلة .

٥ ـ نصب الراية : ٤ / ٣٢٥ .

٦ ـ

٧ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٥٥ .

هشام بن عمّار: وخالد بن دِهْقَان دمشقي ومولًى لقريش.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة الله بن أَحمد، أَنا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، نا أَبو عَبْد الله جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة، قال نفر ثقات فذكر أولهم خالد بن دِهْقَان القُرشي[١].

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الأديب، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَه، أَنا حمد بن عَبْد الله إجازة ح.

قال وأنا أَبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي حاتم، قال[٢]: خالد ابن دِهْقَان دمشقي، روى عنه خالد سبلان، روى عنه صَدَقة بن خالد، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، سمعت أَبي يقول ذلك.

١٨٥٨ ـ خالد بن رَبَاح[٣]

قيل إن كنيته أَبو رُوَيحة، وهو أخو بلال مؤذن رسول الله ﷺ، له صحبة وذكر، ولا أعلم له رواية، سكن داريّا.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله، أنا أَحمد ابن الحسن بن عُتبة الرازي، أَنا علي بن سعيد بن بشير، نا محمَّد بن أَبي حمّاد، أَنا علي بن مجاهد، نا موسى بن عُبيدة، عن زيد بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن أمه حُجَيّة بنت عريض، عن أمها عُقيلة بنت عُقبة ابن الحارث، عن أمّها أم وَبْرة بنت الحارث، قالت: جئنا رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو نازل بالأبطح وقد ضربت عليه قُبّة حمراء فبايعناه، واشترط علينا قالت: فنحن كذلك، إذ أقبل سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي، كأنه جمل أَوْرَق، فلقيه خالد بن رباح أخو بلال بن رباح، وذلك بعد ما طلعت الشمس، فقال: ما منعك أن تعجل الغدو على رسول الله ﷺ إلّا النفاق؟ والذي بعثه بالحق لو لا شيء لضربت بهذا السيف فلحتك[٤] وكان رجلا أعلم[٥]، فانطلق سهيل إلى رسول الله ﷺ فقال: ألا ترى ما يقول لي هذا العُبَيد؟ فقال النبي ﷺ: « **دعة فعسى أن يكون خيراً منك، فالْتمسه فلا تحدّه** » وكانت هذه أشد عليه من الأول[٣٩١٢][٦].

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أَنا بكر بن شعيب القُرشي بدمشق، نا محمَّد بن فياض، نا إبراهيم بن محمَّد ابن سليمان بن أَبي الدرداء، عن أَبي الدرداء، قال: لما خطب عمر بن الخطاب فعاد إلى الجابية

---

١ ـ تهذيب التهذيب ٣ / ٥٥.
٢ ـ الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٣٢٩.
٣ ـ ترجمته وأخباره في الإستيعاب ١ / ٤١٥ هامش الإصابة، وأسد الغابة ١ / ٥٧٠ الإصابة ١ / ٤٠٤ وبغية الطلب لابن العديم ٧ / ٣٠٢٧.
٤ ـ الأفلح: مشقوق الشفعة السفلى.
٥ ـ الأعلم: مشقوق الشفة العليا.
٦ ـ كنز العمال: ح ٣٧٠٤٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٥.

سأله بلال أن يقره بالشام ففعل ذلك، قال : وأخي أَبو رُوَيحة الذي آخى بيني وبينه رسول الله ﷺ فنزلا داريا في خَوْلان فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خَوْلان، فقال : قد أتيناكم خاطبين، وقد كنا كافرين فهدانا الله، ومملوكين فأعتقنا الله، وفقيرين فأغنانا الله فإن تزوجونا فالحمد لله، وإن تردّونا فلا حول ولا قوة إلّا بالله، قال : فزوّجوهما(١) .

قال ابن مَنْدَه : وروى شعبة، عن أَبي سَلمة والمغيرة، عن الشعبي أن بلالاً خطب إلى أهل بيت فقال : هذا أخي .

أَنا خيثمة، نا أَبو قلابة، نا بشر بن عمر، عن شعبة .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحمد ابن معروف، نا الحسين بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الفقيه، نا محمَّد بن سعد، أَنا وَهْب بن جرير، أَنا شعبة، عن مغيرة، وأَبي سَلمة، عن الشعبي قال : خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من اليمن، فقال : أَنا فلان وهذا أخي : عَبْدان من الحبشة، كنا ضالّين فهدانا الله، وكنا عَبْدين فأعتقنا الله، إنْ تنكحونا فالحمد لله، وإن تمنعونا فالله أكبر .

قال : وأنا ابن سعد، أَنا عارم بن الفضل، نا عَبْد الواحد بن زياد، نا عمرو بن ميمون، حَدَّثَني أَبي : أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم، فخطب امرأة من العرب فقالوا : إنْ حضر فلان زوجناك **قال** : فحضر بلال فتشهد وقال : أَنا بلال بن رَبَاح وهذا أخي، وهو امرؤ سوء في الخلق، وإن شئتم أن تزوجوه، وإن شئتم تدعوا فدعوا، فقالوا : من تكن أخاه نزوّجه فزوجوه .

أَخْبَرَناه عالياً أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكرالبيهقي، أَنا أَبو عَبْد الله الحافظ، أَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن عَبْد الزاهر الصفار، نا أَحمد بن محمَّد بن عيسى القاضي، أَنا عارم بن الفضل، أَنا عَبْد الواحد بن زياد، نا عمرو بن ميمون، حَدَّثَني [أَبي] : أن أخاً لبلال كان ينتمي في العرب، ويزعم أنه منهم فخطب امرأة من العرب فقالوا : إنْ حضرَ بلال وزوّجناك قال : فحضر بلال فقال : أَنا بلال بن رباح، وهذا أخي وهو امرؤ سوء، سيء الخُلق والدين، فإن شئتم أن تزوّجوه فزوّجوه، وإن شئتم أن تدعوا فدعوا، فقالوا : من تكن أخاه نزوّجه ؛ فزوّجوه .

أَخْبَرَنَا أَبُوا القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل بن البَقَّال، أَنا أَبو الحسن الحَمَّامي، أَنا إبراهيم ابن أَحمد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال : سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول في تسمية خلفاء قريش ومواليهم : بِلال بن رَبَاح وأخوه خالد بن رَبَاح .

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك ابن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا أَبو أَحمد ـ زاد أَحمد ـ : وأَبو الحسين

---

١ ـ أسد الغابة ١ / ٥٧١ وسير الأعلام ١ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ في ترجمة بلال .

الأصبهاني ، قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل البخاري، قال[١] : خالد بن رباح أخو بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي، ذكره في الصحابة .

في نسخة ما شافهني، به أبو عَبْد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ح، قال : وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي بن محمَّد، قالا : أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٢] : خالد بن رباح أخو بلال مولى أبي بكر الصديق، سمعت أبي يقول ذلك .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عَبْد الرَّحْمٰنَ السُّلَمي، أنا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عَبْد العزيز، عن أبي عُبَيْد، قال : سمعت أبا النَّضْر يحدث عن شيبان ، عن آدم ابن علي، قال : سمعت أخا بلال مؤذن رسول اللهﷺ يقول : الناس ثلاثة أثلاث فسالم وغانم وشاجب، فالسالم الساكت، والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، والشاجب الناطق بالخنا والمعين على الظلم .

قال أبو عُبَيْد : هكذا في الحديث . والشاجب : الآثم الهالك، وهو يرجع إلى هذا .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عَبْد الله بن محمَّد، نا داود بن عمرو، نا عَبْد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مُلَيكة قال : قدم عمر بن الخطاب مكة، فكان يتوضأ بأجياد[٣] فذهب يوماً إلى حاجته فلقي طحبل بن رباح أخا بلال بن رباح، **فقال** : من أنت ؟ قال : أنا طحبل بن رباح، قال : لا بل أنت خالد بن رباح .

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أنا أَبو صادق محمَّد بن أَحمد بن جعفر، أنا أَحمد بن بكر، أنا الحسن ابن عَبْد الله العسكري، قال أما رَبَاح ـ الراء مفتوحة وتحت الباء نقطة واحدة ـ خالد بن رَبَاح أخو بلال، وهو مولى أَبي بكر أيضاً، استعمله عمر على الأردن .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح بن المحاملي، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال : خالد بن رَبَاح له صحبة، ولا رواية له .

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا ـَبْد الله بن مَنْدَه، قال : خالد بن رباح أخو بلال بن رباح مولى أَبي بكر الصديق يكنى أَبا رُوَيحة .

أَنْبأنا أَبو سعد المُطَرِّز، وأَبو علي الحداد، قالا : قال لنا أَبو نُعيم : خالد بن رَبَاح أخو بلال يكنى أَبا رُوَيحة .

وقيل : إنَّ أَبا رُوَيحة أخوه في الإسلام آخى بينهما رَسُول اللهﷺ لم يكن أخاه في النسب .

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٤] : أما رَبَاح ـ بفتح الراء والباء

---

١ ـ التاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٣٩ .
٢ ـ الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٣٢٩ .
٣ ـ أجياد : موضع بمكة يلي الصفا (ياقوت) .
٤ ـ الإكمال لابن ماكولا ٤ / ٧ و١١ .

المعجمعة بواحدة ـ خالد بن رَبَاح له صحبة، ولا رواية له .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن طوق الطَّبَراني، أَنا عَبْد الجبار بن عَبْد الله بن محمَّد بن عَبْد الرحيم الخَوْلاني، قال[١] : وقد قيل إن الذي بحلب قبر خالد بن رَبَاح أخو بلال، والله أعلم .

١٨٥٩ ـ خالد بن ربيعة بن مزيز بن حارثة ابن نَاضِرة بن عمرو بن سعيد بن علي بن رُهْم ابن رَبَاح بن يَشْكُر بن عَدْوان بن عمرو بن قيس بن عَيْلان الجَدَلي[٢]

حدَّث عن أَبيه، وجابر بن سَمُرة، وقيل : إنّ له صحبة .

روى عنه : ابنه مَعْبَد بن خالد، وشهد فتح مدينة العَذْرَاء[٣]، وشهد فتح مدينة دمشق وله ذكر في المغازي .

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنا محمَّد ابن عَبْد المؤمن، أَنا أَحمد بن زيد، نا إبراهيم بن المنذر، عن من ذكره، عن مَعْبَد بن خالد، عن أَبي سُرَيحة حُذَيفة بن أَسيد، قال : إني وأَبوك لأول المسلمين وقفا على باب مدينة العذراء بالشام، قال ابن مَنْدَه : خالد أَبو مَعْبَد الجَدَلي له ذكر في الصحابة، وفيه نظر .

أَنْبَأنا أَبو طاهر أَحمد بن محمَّد بن سَلْفة، وأَبو الحسن سعد الخير بن محمَّد، وأَبو منصور مرهوب بن الخضر الجَوَاليقي، قالوا : أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد الباقلاني .

وأَنْبَأنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، قالا : أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا أَبو سهل ابن زياد القطان، نا عَبْد الكريم بن الهيثم، أَنا أَحمد بن صالح، نا ابن وَهْب، أخبرني إسحاق بن يحيى التميمي، عن مَعْبَد بن خالد الجَدَلي، قال : قال دخلت مسجداً فإذا فيه شيخ يتفلّى، فسلّمت عليه فردّ وجلست إليه، فقلت : من أنت يا عم ؟ قال : من أنت يا ابن أخي ؟ فقلت : أَنا مَعْبَد بن خالد الجَدَلي، فقال : مرحباً، قد عرفت أَباك بدمشق، وإني وأَبوك لأول فارسين في المسلمين وقفا على باب عَذْرَاء، مدينة بالشام، فقلت : من أنت ؟ قال : أَنا أَبو سُرَيحة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ فقلت : حَدَّثني عن رسول الله ﷺ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يحشر رجلان من مُزَينة هما آخر الناس محشراً، يقبلان من جبل حتى يأتيا معالم الناس، فيجدان الأرض وحوشاً**

---

١ ـ تاريخ داريا : ٥٣ بغية الطلب ٧ / ٣٠٢٧ ـ ٣٠٢٨ .

٢ ـ ترجمته وأخباره في الإصابة : ١ / ٦٠ ونسبه ابن حزم : ٢٤٣ ـ ٢٤٤ في معرض ذكره ابنه معبد .

٣ ـ العذراء : بلدة بالشام، وهوي موضع على مسيرة بريد من دمشق (ياقوت) .

حتى يأتيا المدينة، فإذا جاءا قالا : أين الناس ؟ فلا يريان أَحداً فيقول أَحدهما لصاحبه : الناس في دورهم، قال : فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أَحد، فإذا على الفرش الثعالب والسنانير فيقولان: أين الناس ؟ فيقول أَحدهما لصاحبه : الناس في المسجد، فيأتيان المسجد فلا يجدان فيه أَحداً فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أَحدهما : أراهم في السوق، شغلتهم الأسواق فيخرجان حتى يأتيا السوق فلا يجدان فيها أَحداً، فينطلقان حتى يأتيا المدينة فإذا عليها ملكان، فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر، فهما آخر الناس حشراً»[٣٩١٣](١) .

أَنْبَأنا أَبو سعد المُطَرّز وأَبو علي الحداد، قالا : قال لنا أَبو نُعيم : خالد أَبو مَعْبَد بن خالد الجَدَلي مختلف في صحبته، وفيه نظر، حديثه عند إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن من ذكره عن مَعْبَد بن خالد، عن أَبي سُرَيحة حُذَيفة بن أسيد قال : إني وأَبوك لأول المسلمين وقفا على باب مدينة عَذْرَاء بالشام .

١٨٦٠ ـ خالد بن روح بن السّري بن أَبي حُجَير أَبو عَبْد الرَّحْمٰن الثقفي الدمشقي

روى عن أَبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، وسليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعمرو بن حفص بن شليلة، وأَبي الجماهر [محمَّد] بن أَبي السّري المتوكل، وعمران بن خالد بن أَبي جميل، ومحمَّد ابن مُصَفّى، ويزيدبن خالدالرَّمْلي، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمّار، والمُسَيِّب بن واضح، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، وإسحاق بن منصور الأنصاري .

روى عنه : أَحمد بن عُمَير بن جوصا، وأَحمد بن سليمان بن حَذْلَم، والحسين بن يحيى بن جزلان، ومحمَّد بن جعفر بن محمَّد بن ملاس، وأَبو بكر محمَّد بن حمدون بن خالد النَّيْسَابوري، وإبراهيم بن إسحاق بن أَبي الدرداء الصَّرَفَنْدي، وأَبو الحسن محمَّد بن بَكّار السَّكْسَكي، وأَبو الميمون بن راشد، وأَبو عَبْد الرَّحْمٰن النَّسَائي، وسليمان الطَّبَراني، ومحمَّد بن إسماعيل الفارسي .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرني أَبو محمَّد الحسن بن علي اللَّبَّادح .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، قالا : أَنا تمام بن محمَّد ابن عَبْد الله الرازي، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي، أَنا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن خالد بن رَوْح ابن أَبي حُجَير الثقفي، نا أَبو النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، نا محمَّد بن شعيب، عن الأوزاعي، عن قُرّة ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن حَيْويل المَعَافري، حَدَّثني الزُّهري، عن عُروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبيﷺ **أن رسول اللهﷺ كان يصلي بعد العتمة إحدى عشرة ركعة** يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة، فإذا سكت المؤذن من الأولى ركع ركعتي الفجر، ثم اضطجع على شقه الأيمن

١ ـ كنز العمال : ح ٣٨٩٥٦ .

حتى يأتيه المؤذن للصلاة[٣٩١٤][١] .

قال تمام : غريب من حديث الأوزاعي، لم يحدّث به إلّا خالد بن رَوْح، وصوابه : محمَّد بن شعيب عن قُرّة، والله تعالى أعلم .

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أَحمد وجماعة، قالوا : أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الله بن رِيْذة الأصبهاني، نا سليمان بن أَحمد، نا خالد بن أَبي روح الدمشقي، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حَدَّثني أَبي، عن جدي، عن عمرة، عن عائشة قالت : لو رأى رسول الله ﷺ من النساء ما نرى لمنعهنّ المساجد كما منعت نساء بني إسرائيل .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عَبْد الله، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب، قال خالد بن روح بن أَبي حُجَير أَبو عَبْد الله الثقفي الدمشقي، حدَّث عن أَبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، وسليمان ابن بنت شُرَحبيل، روى عنه أَبو الحسن بن حَذْلَم القاضي .

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أَبي نصر علي بن هبة الله، قال[٢] : أما حُجَير - آخره راء - خالد بن روح بن أَبي حُجَير أَبو عَبْد الرَّحْمٰن الثقفي الدمشقي، حدَّث عن أَبي النَّضْر إسحاق بن إبراهيم، وسليمان بن بنت شُرَحبيل، روى عنه أَبو الحسن بن جَوْصَا، وأَبو الحسن أَحمد بن سليمان بن حَذْلَم القاضي .

قرأت على أَبي محمَّد أيضاً، عن عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمر، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر، قال : قال لنا الهَرَوي فيها - يعني سنة ثمانين ومائتين - مات خالد بن أَبي حُجَير بدمشق .

١٨٦١ - خالد بن الرَّيَّان المُحَارِبي مولاهم[٣]

ولي الحرس لعَبْد الملك بن مروان، والوليد بن عَبْد الملك، وسليمان بن عَبْد الملك .

حكى عن عَبْد الملك .

حكى عنه عَبْد الله بن سليمان العَدَوي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة الله، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، حَدَّثني إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حَدَّثني

---

١ - تهذيب تاريخ دمشق : ٥ / ٣٧ .

٢ - الإكمال لابن ماكولا ٢ / ٣٩٢ .

٣ - ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات ١٣ / ٢٥٠ وبغية الطلب لأبن العديم ٧ / ٣٠٢٨ وسيرة عمر لابن الجوزي: ٣٩- ٤٠ .

٤ - المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١ / ٦٠١ - ٦٠٢ بغية الطلب عن يعقوب ٧ / ٣٠٢٨ - ٣٠٢٩ الوافي بالوفيات ١٣ / ٢٥٠ .

أَبي عن جدي قال : كان عمر بن عَبْد العزيز ينهى سليمان عن قتل الحرورية، ويقول : ضمنهم الحبوس حتى يحدثوا توبة، فأُتي سليمان بحروري مستقتل فقال له سليمان : إيه، قال : إيه نزع لحييك يا فاسق بن الفاسق، قال سليمان لعمر : يا أَبا حفص ماذا ترى عليه ؟ قال : فسكت، فقال : عزمتُ عليك لتخبرني ماذا ترى عليه ؟ قال : أرى عليه أن تشتمه كما شتمك، قال سليمان : ليس إلّا فأمر به فضُرِبَتْ عنقه، وقام سليمان وخرج عمر.

فتبعه خالد بن الرَّيَّان صاحب حرس سليمان، فقال : يا أَبا حفص تقول لأمير المؤمنين ما أرى عليه إلّا أن تشتمه كما يشتمك والله لقد كنت متوقعاً أن يأمرني بضرب عنقك، قال : لو أمركَ لفعلت؟ قال : إي والله لو أمرني لفعلتُ، فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الرَّيَّان وقام مقام صاحب الحرس، وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعَبْد الملك فنظر إليه عمر فقال : يا خالد ضع هذا السيف عنك، اللّهم إني قد وضعتُ لك خالد بن الرَّيَّان، اللّهم لا ترفعه أَبداً.

ثم نظر عمر في وجوه الحرس فدعا عمرو بن مهاجر الأنصاري، فقال : والله إنك لتعلم يا عمرو أنه ما بيني وبينك قرابة إلّا قرابة الإسلام، ولكني قد سمعتك تكثر تلاوة القرآن، رأيتك تصلي في موضع تظن أن لا يراك أَحد فرأيتك تحسن الصلاة، خذ هذا السيف قد وليتك حرسي.

قال : وحَدَّثني حَرْملة، أَنا ابن وَهْب، حَدَّثني الليث : أن خالد بن الرَّيَّان حين استُخلف عمر بن عَبْد العزيز عزله عن موضعه الذي كان عليه، وكان سيافاً بقوم على رؤوس الخلفاء، وقال عمر: إني أذكر بأْوَه وهيبته، اللّهم إني أضعه لك فلا ترفعه أَبداً.

قال : فحَدَّثني نوفل بن الفرات، قال : ما رأيت شريفاً خَمد ذكره حتى لا يذكر مثله، إن كان الناس ليقولون : ما فعل خالد أَحي أو قد مات ؟

أَخْبَرَنا أَبو الفتح ناصر بن عَبْد الرَّحْمٰن القُرَشي، نا نصر بن إبراهيم، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الله بن الوليد، أَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن أَحمد فيما كتب إليّ :

أخبرني جدي عَبْد الله بن محمَّد بن علي الّلخْمي، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الله بن يونس، أَنا بقيّ بن مخلد، أَنا أَحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا منصور بن بشير، نا شعيب ـ يعني ابن صفوان ـ قال : ذكر الفرات ـ يعني ابن السائب ـ أن خالد بن الرَّيَّان صاحب حرس عَبْد الملك والوليد وسليمان قدم على عمر بن عَبْد العزيز حين استُخلف فلما رآه من بعيد قال لمن عنده : أترون هذا المقبل ؟ والله إنْ كنت لأسير في مركب الوليد وسليمان ولي من قرابته مالي فيلقي دابتي في الوحل ويركب الجَدَد[1] فعرفت النفس أنه لغيري أشد احتقاراً، اللّهم إني أريد أن أضعه لك اليوم فلا ترفعه.

فلما دنا فسلّم قال : إنّك قد قضيتَ من هذا السيف وطراً، فتفرغ لنفسك وانصرف إلى أهلك،

---

١ ـ الجدد محركة ما استرق من الرمل، والأرض الغليظة المستوية (قاموس).

وخذ يا غلام سيفه .

قال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين، وإن هذا لم يكن رجائي، قال : أو خَوْفَك . فعزله، فلم يزل بشرٍّ حتى مات .

وكان صاحب نوبة دمشق في الجند قريباً منه، فلما سارع مع عمر من خُنَاصرة[١] إلى دير سمعان[٢]، فانتهى إلى مفرق الطريق دعاه فقال : إن هذا وجهي إلى منزلي، وهذا طريقك إلى أهلك فقال : أنشدك الله، فقال : هو ما تسمع، فعزله .

١٨٦٢ ـ خالد بن زياد بن جرو
أَبو عَبْد الرَّحْمٰن الأَزْدي التّرمذي[٣]

سمع نافعاً مولى ابن عمر، وقَتَادة بن دُعَامة، ومُقاتل بن حيّان، ومِسْعَر بن كُدّام .

روى عنه : الليث بن خالد، وقُتيبة بن سعيد البَلْخيان، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَلْقَمة، وأَبو عقيل محمَّد بن حاجب المَرْوَزيان، وصالح بن عَبْد الله الترمذي، وإبراهيم بن هارون البَلْخي البزاز، ومحمَّد بن أَبي يوسف المِسْكي .

ووفد على يزيد بن الوليد بن عَبْد الملك .

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد، أَنا أَبو نُعَيم ح .

وأَنْبَأنا أَبو الفتح الحداد، أَنا أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عُبَيْد الله الهَمْداني، قالا : أَنا سليمان بن أَحمد الطَّبَراني، نا أَحمد بن زهير التُّسْتَري، نا محمَّد بن أَبي يوسف المِسْكي، نا خالد ابن زياد الترمذي، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا أخشيت**[٤] **الصبح فأوتر بركعة** » وقال رسول الله ﷺ : « **لا ينبغي لا مرئٍ ذي وصية يبيت ليلتين إلّا ووصيته مكتوبة** »[٣٩١٥] .

قال الطَّبَراني : لم يرو هذين الحديثين عن خالد بن زياد إلّا محمَّد بن أَبي يوسف، هذا وهم، فقد روى الليث بن خالد الحديث الثاني .

أَخْبَرَناه أَبو سعد بن البغدادي، أَنا إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم، أَنا إبراهيم بن عَبْد الله بن

---

١ ـ خناصرة : بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية (ياقوت) .

٢ ـ دير سمعان : يقال بكسر السين وبفتحها : دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور، وعنده قبر عمر بن عبد العزيز .

٣ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٣ / ٥٦ والأنساب (الترمذي) .

٤ ـ في المختصر : خشيت .

محمَّد، أَنا عَبْد الله بن محمَّد بن زياد، أَنا أَبو زُرعة ـ يعني الرازي ـ نا الليث بن خالد، نا خالد ـ يعني ـ ابن زياد الترمذي عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما ينبغي لا مرئٍ مسلم ذي وصية له شيء يبيت ليلتين إلّا ووصيته مكتوبة تحت رأسه** »[٣٩١٦](١).

قرأت على أَبي الوفاء حفَّاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن عَبْد العزيز بن أَحمد الكَتَّاني، نا عَبْد الوهاب الميداني، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر، أَنا عَبْد الله بن أَحمد بن جعفر الفَرْغاني، أَنا محمَّد ابن جرير الطبري، قال(٢): ذكر علي بن محمَّد عن شيوخه: أن خالد بن زياد الندبي من أهل الترِّمذ، وخالد بن حرب مولى بني عامر خرجا إلى يزيد بن الوليد يطلبان الأمان للحارث بن شُريح فقدما الكوفة، فلقيا سعيد خُذَينة فقال لخالد بن زياد: أتدري لمَ سَمّوني خُذَينة؟ قال: لا، قال: أرادوني على قتل أهل اليمن فأَبيتُ. فسألا أبا حنيفة أن يكتب لهما إلى الأجلح ـ وكان من خاصة يزيد بن الوليد ـ فكتب لهما إليه، فأدخلهما عليه، فقال له خالد بن زياد: يا أميرالمؤمنين قتلت ابن عمك لإقامة كتاب الله، وعمالك يغشمون ويظلمون، قال: لا أجد أعواناً غيرهم وإني لأبغضهم، قال: يا أمير المؤمنين ولّ أهل البيوتات، وضمّ إلى كل عامل رجالاً من أهل الخير والفقه يأخذونهم بما في عهدك، قال: أفعل، وسألاه أماناً للحارث بن شُرَيح(٣).

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثنا أَبو الفضل الحافظ، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال(٤): خالد بن زياد ابن جَرو الأَزْدي التِّرمِذي، سمع مقاتل بن حيّان سمع منه قتيبة.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا جعفر بن يحيى المكي ـ قراءة ـ أَنا أَبو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب ابن عَبْد الله، أَنا عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أَبي، قال: أَبو عَبْد الرَّحْمٰن خالد ابن زياد بن جرو.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل عن أَبي الطاهر الأنباري، أَنا هبة الله بن إبراهيم، أَنا أَبو بكر المهندس، أَنا أَبو بشر الدَّوْلابي، قال: أَبو عَبْد الرَّحْمٰن خالد بن زياد بن جَرو الأَزْدي.

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو صادق محمَّد بن أَحمد بن جعفر، أَنا أَحمد بن محمَّد بن زَنجُويه، أَنا أَبو أَحمد العسكري، قال: وأما جَرو ـ الجيم مفتوحة، وفيهم من يضم، وبعدها راء غير معجمة، وواو ـ فمنهم خالد بن زياد بن جَرو التِّرمِذي، روى عن نافع مولى ابن عمر، روى عنه محمَّد بن أَبي يوسف المِسْكي.

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٩.
٢ ـ تاريخ الطبري ٧ / ٢٩٣.
٣ ـ تاريخ الطبري ٧ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤.
٤ ـ التاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٥١.

كتب إليّ أَبو نصر بن القُشَيري، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد الله الحافظ، قال : سمعت سهل بن عثمان البخاري يقول : سمعت أَبا بكر محمَّد بن صابر بن كاتب البخاري يقول : سمعت محمَّد بن شاهويه البَلْخي يقول : سمعت إبراهيم البَلْخي البزاز يقول : رأيت عمر بن هارون عند خالد بن زياد في نصف النهار فقلت له : ما تصنع ههنا قال : ههنا حديث لم أجد عند أَحد مثله في المسح على الخفين .

١٨٦٣ ـ خالد بن زياد

حدَّث عن زهير بن محمَّد المكي .

روى عنه : أَبو الربيع سليمان بن داود بن رشيد .

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو الفضل الرازي، أَنا جعفربن عَبْد الله المكي، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيﷺ قال : « **ثلاثة لا ينبغي لأحد أن يردهن : اللبن والدهن والوسادة** » لا أعرف أَبا الربيع هذا، ولا خالد إلّا من هذا الوجه[٣٩١٧](١) .

١٨٦٤ ـ خالد بن زيد بن كُلَيب
ابن ثعلبة بن عَبْد عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَار
وهو تَيْم الله بن ثَعْلَبة بن الخَزْرَج بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو
ابن عامر بن حارثةبن امرئ القيس بن ثَعْلَبة بن مازن
ابن الأَزْد بن الغَوْث بن نبت بن مالك بن زيد بن كَهْلاَن
أَبو أيوب الأنصاري الخَزْرجي(٢)

مضيف رسول اللهﷺ وصاحبه، روى عن النبيﷺ وعن أُبيّ بن كعب، وأَبي هريرة .

روى عنه : جابر بن سمرة، والمِقْدَام بن معدي كَرْب، وعَبْد الله بن يزيد الخَطَمي، والبراء بن عازب، وأَبو رُهْم أَحزاب بن أسيد السماعي، وجُبَير بن نُفَير الحَضْرمي، وعطاء بن يزيد الليثي، وعُروة بن الزبير، والقاسم بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، وعمر بن ثابت الأنصاري، وأَبو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْد الله بن يزيد الحُبُلي، وأَبو سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، وأفلح مولى أَبي أيوب، وأَبو صرمة، وأسلم أَبو عمران التُجيبي المصري، وأَبو سفيان طلحة بن نافع، ورافع بن إسحاق، وعبد الله بن عمرو القارئ المدني، وحبيب بن أَوْس، ويقال ابن أَبي أوس اليافعي

---

١ ـ المعجم الكبير : ١٢ / ٣٣٦ .

٢ ـ ترجمته وأخباره في الاستيعاب ١ / ٤٠٣ هامش الإصابة (وفيه خلاد) وأسد الغابة ١ / ٥٧١ وبغية الطلب ٧ / ٣٠٢٩ والوافي بالوفيات ١٣ / ٢٥١ سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٠٢ .

المصري، وعَبْد الرَّحْمٰن بن مُعَاذ، وعاصم بن سفيان الثقفي، وعبيد بن يَعْلَى الفلسطيني، وعطاء ابن يسار، والقَرْثَع الضُّبَعي، ومحمَّد بن كعب القُرَظي، ومحمَّد بن المنكدر التميمي، وأَبو سورة ابن أخي أَبي أيوب، وأَبو الشمال بن ضباب وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، وأَبو محمَّد هبة الله بن سهل، قالا: أَنا سعيد بن محمَّد البَحيري، أَنا زاهر بن أَحمد الفقيه، أَنا إبراهيم بن عَبْد الصمد الهاشمي، أَنا مُصْعَب الزهري، نا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أَبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحل لمسلم أن يَهْجُرَ أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**»[٣٩١٨](١).

أخرجه البخاري عن أَبي يوسف، وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى، وأخرجه أَبو داود، عن القعنبي، وأخرجه النسائي في حديث مالك، عن قُتيبة، وعن هارون، عن معن خمستهم عن مالك(٢).

ومن غرائب حديثه، أخبرنا أَبو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الملك، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْملة، نا ابن وَهْب:

أَخْبَرَني حَيْوة أن الوليد بن أَبي الوليد، أخبره أن أيوب بن خالد بن أَبي أيوب الأنصاري، حدثه، عن أَبيه، عن جده أَبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال له: «**اكتم الخطبة، ثم توضأ فأَحسن وضوءك، ثم صلِّ ما كتب الله لك، ثم أحمد ربك ومجده، ثم قل: اللّهم تُقْدِرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلمُ، وأنت علّام الغيوب، فإن رأيت لي في فلانة ـ تسمّيها باسمها ـ خيراً في ديني ودنياي وآخرتي فامضِ لي ـ أو قال: فاقدرها لي**»(٣)[٣٩١٩].

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن أَبي الحسين المزكي، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي طاهر نا أَبو القاسم بن أَبي الحسين البَجَلي، أَنا جعفر بن محمَّد بن جعفر الكِنْدي، نا أَبو زُرعة البصري، قال: وقدم علَينا دمشق من الأنصار في إمَارة معاوية أَبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد، بدري من بني النّجّار.

حَدَّثَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه ـ لفظاً ـ وأَبو القاسم الخَضِر بن الحسين ـ قراءة ـ قالا: أَنا أَبو القاسم علي بن محمَّد بن أَبي العلاء، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، أَنا أَحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عَبْد الله بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة، قال في تسمية من شهد بدراً من بني النَّجّار بن مالك بن الخَزْرَج من بني

---

١ ـ ارواء الغليل: ٧ / ٩٢.

٢ ـ أخرجه البخاري في الصحيح ج ٨ / ٢٣، ٢٥، ٦٥، ومسلم في كتاب البر والصلة رقم ٢٣ و٢٥.

٣ ـ سير الأعلام ٢ / ٤٠٣ وانظر تخريجه فيه.

غَنْم بن مالك ثم من بني ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم : أبو أيوب، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أنا أَبو بكر بن الطبري، أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية، قال : حَدَّثنا عمر ابن خالد، وحسان بن عَبْد الله بن ثابت، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أَبي الأسود، وهو محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن عروة، قال : ومن بني النَّجَّار ثم من بني غَنْم بن مالك بن النَّجَّار أَبو أيوب وهو خالد بن زيد بن كُلَيب .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، أنا أَبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أَنا محمَّد بن الحسين بن الفضل، أَنا محمَّد بن عَبْد الله بن عتّاب، أَنا القاسم بن عَبْد الله، أَنا إسماعيل بن أَبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من شهد العقبة وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني مالك بن النَّجَّار : أَبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب .

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنا محمَّد ابن يعقوب، أَنا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني النَّجَّار : أبو أيوب خالد بن زيد .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص، نا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد العقبة الثانية وبايع، قال وشهدها من الخزرج بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عامر بن تيم الله بن ثَعْلَبة، أَبو أيوب خالد بن زيد بن كعب بن ثَعْلَبة بن عَبْد عوف[1] .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد بن أَحمد، قالت : أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر ابن المقرئ، نا محمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد الله بن سعد الزهري، نا عمي، عن أَبيه، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم : أَبو أيوب واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّدبن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حيويه، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي، قال[2] : في تسمية من شهد بدراً من بني مالك بن النَّجَّار بن عمرو بن الخَزْرَج، ثم من بني غَنْم بن مالك، ثم من بني ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم : أَبو أيوب، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة، مات بأرض الروم زمن معاوية .

---

١ ـ سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٠٥ .
٢ ـ مغازي الواقدي ١ / ١٦١ .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا : أنا أَبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون، قالا : ـ أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد، أَنا محمَّد بن أَحمد، أَنا عمر بن أَحمد، نا خليفة، قال[1] : أَبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار. أمه هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر، عَقَبيّ . شهد المشاهد كلها، ومات بأرض الروم سنة خمسين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عمر بن عُبَيْد الله، أَنا عثمان بن أَحمد، نا حنبل بن إسحاق، حَدَّثني أَبو عَبْد الله، قال : ونا أَبو عُبَيْدة عَبْد الواحد بن واصل الحداد، قال : اسم أَبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد بن منصور، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن عَبْد الواحد بن محمَّد بن أَحمد ابن أَبي الحديد السُّلَمي، أَنا جدي أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن عثمان، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الله ابن أَحمد بن ربيعة بن زيد، نا محمَّد بن يونس بن موسى، نا الأصمعي، قال : اسم أَبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد .

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا أَبو الحسن بن السقَّا، وأَبو محمَّد بن بالويه، قالا : نا أَبو العباس الأصم، قال : سمعت عباس بن محمَّد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : أَبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الفضل أَحمد بن الحسن، أَنا أَبو القاسم بن بشران، أَنا أَبو علي بن الصَّوَّاف، أَنا محمَّد بن عثمان، بن أَبي شَيبه، قال : سمعت عمي أَبا بكر يقول : اسم أَبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الفضل أَحمد بن الحسن، أَنا أَبو القاسم بن بشران، أَنا أَبو علي بن الصَّوَّاف، أَنا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، قال : سمعت عمي أَبا بكر يقول : اسم أَبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد .

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا أَبوبكر البرقاني، أَنا محمَّد بن عَبْد الله ابن خَمْيروية، نا الحسين بن إدريس، أَنا محمَّد بن عَبْد الله بن عمار المَوْصلي، قال : أَبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفتح نصر بن أَحمد بن نصر، أَنا محمَّد بن أَحمد الجواليقي ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو الحسين بن الطُّيُوري، وأَبو طاهر أَحمد بن علي بن سوار،

---

١ ـ طبقات خليفة بن خياط: ١٥٧ رقم ٥٦٣ .

قالا : أَنا الحسين بن علي بن عَبْد الله، قالا : أَنا محمَّد بن زيد بن علي بن مروان، أَنا محمَّد بن محمَّد ابن عُقْبة، نا هارون بن أبي حاتم، قال : أَبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد .

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن أَبي خَيْش، أَنا أَبو الفرج الإسفرايني وأَبو نصر الطُّرَيْثيثي ، قالا : أَنا محمّد بن أَحمد بن عيسى، أَنا منير بن أَحمد بن الحسن، نا جعفر بن أَحمد بن إبراهيم الحَذّاء، نا أَحمد بن الهيثم، قال : قال أَبو نُعيم : خالد بن زيد، وهو أَبو أيوب الأنصاري .

حَدَّثَنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسي، أَنا نعمة الله بن محمَّد، أَنا أَبو مسعود أَحمد بن محمَّد بن عَبْد الله، نا محمَّد بن أَحمد بن سليمان، أَنا سفيان بن محمَّد بن سفيان، حَدَّثَني عمي أَبو بكر الحسن بن سفيان، نا محمَّد بن علي ابن عم رَوَّاد بن الجَرَّاح، عن محمَّد بن إسحاق، قال : سمعت أَبا عمر الضرير يقول : أَبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب، توفي أَبو أيوب بالقسطنطنية عام غزا يزيد بن معاوية .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل بن البَقَّال، أَنا أَبو الحسن الحَمَّامي، أَنا إبراهيم ابن أَحمد بن الحسن، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية، قال : سمعت نوح بن حبيب يقول : أَبو أيوب الأنصاري اسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة الأنصاري .

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، قالا : أَنا أَبو القاسم الأزهري، أَنا عُبَيْد الله بن أَحمد بن يعقوب، أَنا العباس بن العباس بن محمَّد بن عَبْد الله بن المغيرة، أَنا صالح بن أَحمد بن محمَّد بن حنبل، قال : قال أَبي :

أَخْبَرَناه أَبو المُظَفّر القُشَيري، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا عثمان بن أَحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، حَدَّثَني أَبو عَبْد الله، قال : أَبو أيوب خالد بن الوليد .

قرأنا على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عن أَبي تمام علي بن محمَّد، أَنا أَحمد بن عُبَيد، نا محمَّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال : وخالد بن زيد أَبو أيوب الأنصاري أسماه لنا أَبي، والحُمَيدي .

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنا أَحمد ابن الحسن بن عُتبة، نا عَبْد الله بن عيسى، نا إبراهيم بن المنذر، قال : وأَبو أيوب هو خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد عوف بن عَبْد غَنْم نزل عليه النبيﷺ حين هاجر إلى المدينة، ومات بالقسطنطنية عام غزا يزيد بن معاوية بأصل سور المدينة لما نزل به الموت جاءه يزيد فسأله ما حاجتك ؟ فقال : تعمق حفرتي وتعبّي قبري ما استطعت، مات سنة اثنتين وخمسين .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق، أَنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أَنا أَبو الحسن اللبناني، أَنا عَبْد الله بن محمَّد بن عُبَيد، نا محمَّد بن سعد قال في الطبقة

الأولى ممن شهد بدراً: أبو أيوب، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب، أَحد بني غَنْم بن مالك بن النَّجَّار، مات بالقسطنطينية سنة ثنتين وخمسين عام غزا يزيد بن معاوية، قبره بأصل سور المدينة حَدَّثني محمَّد بن عمر بذلك، والهيثم بن عَدِي .

أخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أَنا محمَّد بن سعد، قال: وشهد بدراً من بني النَّجَّار وهو تيم الله بن ثَعْلَبة بن عمرو بن الخَزْرَج :

أخْبَرَنا وهب بن جرير [بن حازم]، أخبرني أَبي قال: سمعت محمَّد بن سيرين يقول: إنما سُمّي النَّجَّار [لأنه اختتن بقدوم وكان اسمه تيم الله بن ثَعْلَبة .

أخْبَرَنا هشام بن محمَّد عن أبيه قال:]لأنه نجر وجه رجل بقدوم .

فشهد بدراً من بني النَّجَّار، ثم من بني مالك بن النَّجَّار، ثم من بني غَنْم بن مالك بن النَّجَّار أَبو أيوب . واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد بن عوف بن غَنْم، وأمّه زهراء بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الحارث بن الخَزْرَج، وقد انقرض ولده فلا نعلم له عقباً، وشهد أَبو أيوب العقبة مع السبعين من الأنصار في رواية موسى بن عُقْبة، ومحمَّد بن إسحاق، وأَبي مَعْشَر، ومحمَّد بن عمر، وآخى رسول الله ﷺ بين أَبي أيوب ومصعب بن عُمَير، في رواية محمَّد ابن إسحاق، ومحمَّد بن عمر، ونزل رسول الله ﷺ على أَبي أيوب حين رحل من قُبَاء إلى المدينة، وشهد أَبو أيوب بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

كتب إلي أَبو محمَّد عَبْدالله بن علي بن الآبنوسي، وأخبرني أَبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو الحسين بن المُظَفّر، أَنا أَبو علي المدائني، أَنا أَحمد بن عَبْد الرحيم قال في تسمية من شهد بدراً من الخَزْرَج، قال: أَبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار، شهد بدراً والعقبة فيما أخبرنا ابن هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق، عن ابن البَرْقي، وتوفي بالقسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة إحدى وخمسين، وأم أَبي أيوب هند بنت سعد بن كعب بن عمرو بن امرئ القيس بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج، حفظ عنه نحو من خمسين حديثاً[١] .

أخْبَرَنا أَبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو الفضل، وأَبو الحسين، وأَبو الغنائم، ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبو أَحمد ـ زاد أَبو الفضل وأَبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٢]: خالد بن زيد أَبو أيوب الأنصاري الخَزْرَجي من بني مالك بن النَّجَّار، شهد بدراً مع النبي ﷺ مات في زمن يزيد بن

١ ـ سيرة الأعلام: ٢ / ٤٠٦ .
٢ ـ التاريخ الكبير: ٢ / ١ / ١٣٦ ـ ١٣٧ .

معاوية في القسطنطينة .

أخْبَرَنا أَبو بَكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة الأنصاري، شهد بدراً .

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال : خالد بن زيد أبي أيوب الأنْصاري بن كُلَيب بن ثَعْلَبة، وهو أَحد بني النَّجَّار بن مالك بن عمرو بن الخَزْرَج، ثم من بني غَنْم بن مالك، ثم من بني ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْد الله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن :

أخبرني أبي قال : أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب النبي ﷺ .

أخْبَرَنا أبوالفتح عَبْد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو نصر عَبْد العَزيز بن محمَّد الترياقي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا : أنا أبو محمَّد عَبْد الجبار بن محمَّد بن عَبْد الله، أنا أبو العباس محمَّد بن أَحمد بن محبوب، نا أبو عيسىٰ التِّرْمِذي، قال : أبو أيوب خالد بن زيد .

أخْبَرَنا أبوالفتح نصر الله بن محمَّد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمَّد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا أبو زكريا يزيد بن محمَّد بن إياس، قال : سمعت محمَّد بن أَحمد المُقَدّمي يقول : أبو أيوب الأنصاري خالد.

أخْبَرَنا أبو الفضل محمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أَحمد بن محمَّد الخليلي، أنا أبوالقاسم علي بن أَحمد الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي، قال : أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد وهو ابن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار .

كتب إليّ أبو محمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أَحمد بن محمَّد بن الحسن ح .

وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني، أنا أبو الفضل بن سليم، قالا : أنا أبوبكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عَبْد الله ابن مَنْدَه ح .

قال : وأَنْبَأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عَبْد الله، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : خالد ابن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار، صاحب رسول الله ﷺ، يكنى أبا أيوب، قدم مصر لغزو البحر سنة ست وأربعين، حدَّث عنه من أهل مصر أبو رُهْم السّماعي، وحَيْويل بن هاعان الناشري ومرثد بن عبد الله اليزني وعبد الرحمٰن بن حيويل بن ناشرة الكنعي، وزياد بن أَنْعُم الشعباني، وأسلم مولى تُجيب وغيره، توفي بالقسطنطينية سنة اثنتين وخمسين .

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي نصر، قال : قال

لنا أبو سليمان بن زَبْر: أبو أيوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عمرو بن غَنْم بن عوف بن مالك ابن النَّجَّار، نزل عليه النبي ﷺ ومات بالقسطنطينية سنة ثلاث وخمسين، وقُبر في أصل سور المدينة، وسكن دمشق، وشهد فتح مصر.

أخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال: خالد ابن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار، أَبو أيوب الأنصاري الخَزْرَجي الذي نزل عليه النبي ﷺ لما قدم المدينة، شهد بدراً وأُحداً والعَقَبة، مات بالقسطنطينية سنة اثنتين وخمسين زمن يزيد بن معاوية.

أخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا محمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عَبْد الملك بن الحسن، أَنا أَحمد بن محمَّد الكَلاَباذي، قال: خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبة أَبو أيوب الأنصاري النّجاري الخَزْرَجي المدني، ثم الشامي، شهد بدراً، سمع النبي ﷺ وروى عن أُبيّ بن كعب، روى عنه البراء بن عازب، وعُروة بن الزبير، وموسىٰ بن طلحة، وعطاء بن يزيد في «الوضوء» وغير موضع.

أخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، وأَبو منصور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أَبو بكر الخطيب [1]: أَبو أيوب الأنصاري الخَزْرَجي، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثعلبة بن عَبْد عمرو بن عوف بن غَنْم ابن مالك بن النَّجَّار، وهو تيم الله بن ثَعْلَبة بن الخَزْرَج بن حارثة بن ثَعْلَبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد بن الغَوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وأمّه هند بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثَعْلَبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج الأكبر، حضر أَبو أيوب العَقَبة، ونزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة في الهجرة، وشهد مع النبي ﷺ بدراً وأُحُداً والمشاهد كلّها، وكان مسكنه بالمدينة، وحضر مع علي بن أَبي طالب حرب الخوارج بالنهروان، وورد المدائن في صحبته، وعاش بعد ذلك زماناً طويلاً حتى مات ببلاد الروم غازياً في خلافة معاوية بن أَبي سفيان، وقبره في أصل سور القسطنطينية.

أخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد ابن عَدي [2]، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن علي القُرَشي، نا محمَّد بن زياد بن معروف، أَنا جعفر بن جَسْر بن فرقد، حَدَّثني أَبي، حَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن حَرْمَلة، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن عَبْد الله ابن عمر، قال: قال أهل المدينة لرسول الله ﷺ ادخل المدينة راشداً مهدياً، قال فدخل رسول الله ﷺ فخرج الناس، فجعلوا ينظرون إلى رسول الله ﷺ كلما مرّ على قوم قالوا: يا رسول الله ههنا،

---

١ ـ تاريخ بغداد ١٥٣/١.

٢ ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي في ترجمة جسر بن فرقد.

فقال رسول الله ﷺ **«دعوها فإنّها مأمورة»** - يعني ناقته - حتى بركت على باب أَبي أيوب الأنصاري [٣٩٢٠] (١).

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الخلال، وأَبو القاسم غانم بن خالد بن عَبْد الواحد، قالا : أَنا عَبْد الرزاق بن عمر بن موسى، أَنا أَبو بكر بن المقرئ ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا : أَنا أَبو الحسن بن مكي ، أَنا أَبو الميمون بن حمزة، قالا : أَنا أَحمد بن عَبْد الوارث بن جرير العسّال، نا عيسى بن حمّاد زُغْبة، أَنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أَبي حبيب، عن أَبي الخير، عن أَبي رُهم السّماعي، أن أَبو أيوب حدثه : أن رسول الله ﷺ نزل في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة فأهريق ماء في الغرفة فقمت أَناوأم أيوب لقطيفة لنا نتتبع الماء شفقة أن يخلص إلى رسول الله ﷺ فنزلت إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفق، فقلت : يا رسول الله لا ينبغي أن أكون فوقك، انتقل إلى الغرفة، فأمر رسول الله ﷺ بمتاعه فنُقل، ومتاعه قليل، فقلت : يا رسول الله كنت ترسل - زاد ابن المقرئ : إلي ، وقالا - بالطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه حتى كان هذا الطعام الذي أرسلت به إليّ، فنظرت - زاد الميمون : فيه وقالا : - فلم أر فيه أثر أصابعك، فقال رسول الله ﷺ : **«أجل إنّ فيه بصلاً وكرهتُ أن آكله من أجل المَلَك الذي يأتيني، وأمّا أنتم فكلوه»** (٢)[٣٩٢١].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة الله بن محمَّد، أَنا أَبو علي بن المُذْهب، أَنا أَحمد بن جعفر، نا عَبْد الله بن أَحمد(٣)، حَدَّثني أَبي، نا زكريا بن عدي، أَنا بقية، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جُبَير ابن نُفَير، عن أَبي أيوب، قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة اقترعت الأنصار أيهم يأوي رسول الله ﷺ فقرعهم أبو أيوب فأوى رسول الله ﷺ فكان إذا أهدي لرسول الله ﷺ طعام أُهديَ لأبي أيوب، قال: فدخل أَبو أيوب يوماً قال :فإذا قصعةٌ فيها بصل فقال : ما هذا؟ فقالوا : أرسل به رسول الله ﷺ قال : فاطلع أَبو أيوب إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما منعك من هذه القصعة؟ قال : **«رأيت فيها بصلاً»** قال : ولا يحلّ لنا البصل، قال: **«بلى فكلوه، لكن يغشاني ما لا يغشاكم»** وقال حَيْوَة : «إنّه يغشاني ما لا يغشاكم» [٣٩٢٢].

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمود وأَبو عاصم الفُضَيل ابنا إسماعيل الفُضَيْليان - بهراة - قالا : أَنا أَحمد ابن محمَّد بن محمَّد، أَنا علي بن أَحمد بن محمَّد بن الحسن، نا الهيثم بن كُلَيب، نا محمَّد بن إسحاق الصغاني، نا محمَّد بن سابق، نا حَشْرَج بن نَبَاتة، عن إسحاق بن إبراهيم أنه سمع أَبا قِلاَبة يقول : حَدَّثني أَبو عَبْد الله الصُّنَابحي أن عُبَادة بن الصَّامت حدثه، قال : خلوت برسول الله ﷺ

---

١ - فتح الباري : ٧ / ٢٤٥ .

٢ - أسد الغابة ١/٥٧٢ .

٣ - مسند الإمام أحمد ٤١٤/٥ .

فقلت : أي أصحابك أَحبّ إليك حتّى أَحبّ من تحبّ كما تحب؟ قال : «**اكتم عليّ يا عُبَادة حياتي**» فقلت : نعم، فقال : «**أَبو بكر، ثم عمر، ثم علي**» ثمّ سكت فقلت : ثمّ من يا نبي الله؟ قال: «**من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلّا الزبير وطلحة وسعد وأَبو عُبَيْدة ومُعَاذ وأَبو طلحة وأَبو أيوب وأنت يا عُبَادة وأُبَيّ ابن كعب وأَبو الدّرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان، ثمّ هؤلاء الرهط من الموالي سلمان وصُهَيب وبلال وسالم مولى أَبي حُذَيفة هؤلاء خاصّتي وكلّ أصحابي عليّ كريمٌ، حبيب إليّ وإنْ كان عَبْداً حبشياً**» [٣٩٢٣].

قال : قلت : لم يذكر حمزة ولا جعفر ؟ قال عُبَادة : إنهما كانا أصيبا يوم سألت عن هذا إنّما كان هذا، بأخرة، أو كما قال .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الشاهد أنا محمّد بن العباس أنا أحمد بن معروف، نا حارث بن أَبي أُسامة نا محمّد بن سعد [(١)]، أَنا بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن قاضي أهل الكوفة، نا عيسى بن المختار، عن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال : لما أراد رسول الله ﷺ أن يخرج من خيبر قال القوم : الآن نعلم، أَسُرّيّة صفية أم امرأة؟ فإن كانت امرأة فإنّه سيحجبها وإلّا فهي سُرّيّة فلما خرج أمر بستر فستر دونها فعرف الناس أنـها امرأة ، فلما أرادت أن تركب أدنى فخذه منها لتركب عليها، فأَبت ووضعت ركبتها على فخذه ثم حملها، فلما كان الليل نزل فدخل الفسطاط ودخلت معه، وجاء أَبو أيوب فبات عند الفسطاط معه السيف واضعاً رأسه على الفسطاط .

فلما أصبح رسول الله ﷺ سمع الحركة فقال: «من هذا؟» فقال: أَنا أَبو أيوب، فقال : «**ما شأنك**» قال يا رسول الله جارية شابة حديثة عهدٍ بعُرْسٍ وقد صنعتَ بزوجها ما صنعتَ فلم آمنها، قلت إن تحركتْ كنتُ قريباً منك، فقال رسول الله ﷺ : «**رحمك الله يا أَبا أيوب**» مرتين، رواه غيره عـن مقسم، فقال : عن جابر [٣٩٢٤].

أَخْبَرَناه أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَحمدبن أَبي عثمان، وأَحمد بن محمَّد بن إبراهيم ح، وأخبرنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد، أَنا أَبو طاهر، قالا : أَنا أَبو القاسم إسماعيل بـن الحسن بن عَبْد الله الصَّرْصَري، أَنا أَبو عَبْد الله المحاملي ـ إملاء ـ نا عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثني أَبو بكر بن [أَبي] شَيبة، حَدَّثني عمر بن أَبي بكر المُؤَمِّلي، حَدَّثني عَبْد الله بن أَبي عُبيدة، عن أَبيه، عن مقسم أَبي القاسم، عن جابر أن رسول الله ﷺ أتي بصفية يوم خيبر وأُتي برجلين أَحدهمازوجها والآخر أخوها، فذكر الحديث .

قال وبات أَبو أيوب ليلة عرس رسول الله ﷺ يدور حول خباء رسـول الله ﷺ، فـلمّا سـمع

---

١ ـ طبقات ابن سعد ١١٦/٢ في غزوة خيبر .

رسول الله ﷺ الوطء قال : «**من هذا؟**» قال : أنا خالد بن زيد، فرجع إليه رسول الله ﷺ : «**ما لك ؟**» قال : ما نمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك، فأمره رسول الله ﷺ فرجع [٣٩٢٥].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (١)، نا محمّد بن عمر، حَدَّثني كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة قال : لما دخل رسول الله ﷺ بصفية بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ فلمّا أصبح فرأى رسول الله ﷺ كبر ومع أبي أيوب السّيف، فقال : يا رسول الله كانت جارية حديثة عهدٍ بعرس، وكنتَ قتلت أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له خيراً .

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي (٢)، أنا أبو عَبْد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي، نا أبو علاثة، نا أبي، نا ابن لهيعة، نا أبو الأسود، عن عُروة بن الزبير، قال : لقد بات أبو أيوب ليلة دخل بها رسول الله ﷺ ـ يعني صفية بنت حُيي ـ قائماً قريباً من قُبّته آخذاً بقائم السيف حتى أصبح، فلمّا خرج رسول الله ﷺ بكرة كبّر أبو أيوب حين أبصر رسول الله ﷺ قد خرج، فسأله رسول الله ﷺ : «**ما بالك يا أبا أيوب ؟**» قال : لم أرقد ليلتي هذه يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : «**لمَ يا أَبا أيوب ؟**» قال : لما دخلتَ بهذه المرأة ذكرتُ أنك قتلتَ أَباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها،فخفت لعمرو الله أن تغتالك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له معروفاً [٣٩٢٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمّد بن العباس، أنا عَبْد الوهاب ابن أبي حية، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر الواقدي، قال (٣) : قالوا : وبات أبو أيوب الأنصاري قريباً من قبّته، آخذاً بقائم السيف حتى أصبح، فلمّا أصبح خرج رسول الله بكرة فكبّر أبو أيوب فقال : «**مالك يا أَبا أيوب ؟**» فقال : يا رسول الله دخلتَ بهذه الجارية، وكنتَ قد قتلتَ أَباها وإخوتها وعمومتها وزوجها وعامة عشيرتها، فخفتُ أن تغتالك، فضحك رسول الله ﷺ وقال له معروفاً .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبي، أنا أَبو محمّد بن أَبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا إسحاق ابن سَيّار النّصيبي، نا مسلم بن إبراهيم، نا يحيى بن العلاء البَجَلي، عن يحيى بن سعيد بن المُسَيِّب، أن أبا أيوب أخذ عن لحية النبي ﷺ شيئاً فقال : «**لا يصيبك السوء يا أَبا أيوب**» كذا قال، وإنّما يرويه يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب [٣٩٢٧](٤).

---

١ ـ طبقات ابن سعد ١٢٦/٨ في ترجمة صفية . ٢ ـ دلائل النبوّة للبيهقي ٢٣١/٤ .

٣ ـ مغازي الواقدي :تحت عنوان : انصراف رسول الله ﷺ من خيبر إلى المدينة ٧٠٨/٢ .

٤ ـ كنز العمال : ح ٧٥٦٨ .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البَيْهقي ح .

وَأَخْبَرَناه أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله، قالا : أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم،نا يحيى بن العلاء، نا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب : أن أَبا أيوب أخذ من لحية رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ «**لا يصيبك السوء أَبا أيوب**» ـ زاد البيهقي قال مرّة أخرى : «يا أَبا أيوب» [٣٩٢٨] .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد ابن عدي، نا محمَّد بن جعفر الإمام، نا عِصْمَة بن الفضل النيسابوري، نا حرمي، نا يحيىٰ بن العلاء، عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المُسَيِّب، قال : أخذ أَبو أيوب الأنصاري من لحية رسول الله ﷺ ـ أو رأسه ـ شيئاً، فقال : «**لايصيبك السوء يا أَبا أيوب**»[٣٩٢٩].

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا أَبو محمَّد بن يَوَه، أَنا أَبو الحسن اللُّبناني، نا أَبو بكر القُرشي، حَدَّثني عِصْمة بن الفضل، نا حرمي، عن يحيى بن العلاء، حَدَّثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيِّب،قال : إنّ أَبا أيوب أخذ من لحية رسول الله ﷺ ـ أو من رأسه ـ فقال النبي ﷺ «**لا يصيبك السوء يا أَبا أيوب**» [٣٩٣٠] .

وأَنْبَأناه أَبو علي محمَّد بن محمّد بن عَبْد العزيز بن المهدي، أَنا أَبو القاسم عُبَيْد الله بن عمر بن أَحمد بن شاهين،قالا : أَنا أَبو بحر محمَّد بن الحسن بن كوثر بن علي البربهاري، نا أَحمد بن علي البربهاري، نا إسماعيل بن عيسى العطار، عن المُعَلّى، عن يحيى بن سعيد بن المسيِّب أَن أَبا أَيوب أَبصر في لحية النبي ﷺ أذىً فنزعه فأراه إيّاه فقال النبي ﷺ : «**نزع الله عن أَبي أَيوب ما يكره**»، وقد رواه غير يحيى عن سعيد [٣٩٣١] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو سعد أَحمد بن إبراهيم بن موسى، أَنا أَبو الحسن محمَّد ابن علي بن سهل المَاسَرْجَسي، أَنا أَبو نصر محمَّد بن حَمْدُوية بن سهل المطوعي، أَنا عَبْد الله بن حمّاد الآمُلي، أَنا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنا عثمان بن فائد، أَنا إسماعيل بن محمَّد السهمي مولى لعَبْد الله بن عمرو بن العاص، قال : سمعت سعيد بن المُسَيِّب يحدِّث عن أَبي أيوب الأنصاري أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ الأذىٰ قال رسول الله ﷺ : «**مسح الله بك يا أَبا أيوب ما تكره**» [٣٩٣٢] .

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن الفضل، وأَبو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أَنا أَبو سعيد محمَّد بن علي الخشاب، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الله الجَوْزَقي، أَناأَبو العباس محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الدَّغُولي، نا محمَّد بن المُهَلَّب، نا يوسف بن بهلول التميمي، نا ابن إدريس، عن ابن إسحاق، حَدَّثني أَبي عن أشياخ من الأنصار الّذي نزلت فيه هذه الآية : ﴿**لو لا إذْ سَمِعْتُموه ظَنَّ**

المؤمنون والمؤمنات [بأَنْفُسِهِم خيراً] وقالوا هذا إفْكٌ مُبين﴾[١] أن أم أيوب قالت : يا أبا أيوب أما تسمع مايقول الناس في عائشة،قال : فقال : أكنت أنت فاعلة ذلك يا أم أيوب ؟ قالت : لا والله قال : فعائشة والله خير منك، وإنّما هو زور وإفك وباطل .

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنصاري، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية، أَنا محمَّد بن شجاع، أَنا محمَّد بن عمر، قال : فحَدَّثَني ابن أَبي حبيب، عن داود بن الحُصَين، عن أَبي سفيان، عن أَفْلَح مولى أَبي أيوب، أن أم أيوب قالت لأبي أيوب : ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة ؟ قال :بلى، وذلك الكذب، أفكنت يا أم أيوب فاعلة ذلك ؟ قالت : لا والله، قال : فعائشة والله خير منك، فلما نزل القرآن وذكر أهل الإفك قال الله عزّ وجل : **﴿لولا إذْ سَمِعْتُموه ظَنَّ المؤمنون والمؤمنات بأنفُسِهم خيراً وقالوا هذا إفْكٌ مُبينٌ﴾** ـ يعني أبا أيوب ـ حين قال لأم أيوب، ويقال : إنّما قالها أُبَيٌّ بن كعب .

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت : قُرئَ على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبو بكر بن المقرئ، أَنا أَبو يَعْلَى، نا محمَّد بن عُبَيْد، نا الأعمش، عن المُسَيِّب ـ هو ـ ابن رافع، عن علي بن مُدرك هكذا قال محمَّد، قال : رأيت أَبا أيوب ينزع خفيه، فقيل له، فقال : رأيت النبي ﷺ يمسح ولكن حبّب إليّ الوضوء .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا محمّد بن عبد الرَّحمن، أنا محمّد بن محمّد الحاكم، أنا أبو عمرو محمّد بن القاسم بن بيان الدّقّاق بالمَصِّيصة، نا هارون ـ يعني ابن زياد الحِنَّائي ـ نا الحارث ـ يعني ابن عُمَير ـ عن أيوب، عن ابن سيرين : أن أَبا أيوب كان يُصلّي بعد العصر ركعتين فنهاه زيد ابن ثابت، فقال : إن الله لا يعذبني على أن أصلّي، ولكن يعذبني أن [لا] أصلي، فقال : إني آمرك بهذا، وأنا أعلم أنك خير مني ما عليك بأس أن تصلي ركعتين بعد العصر، ولكن أخاف أن يراك من لا يعلم فيصلّي في الساعة التي حرم الله فيها الصلاة .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أَنا يحيى بن محمَّد بن صاعد، أَنا الحسين بن الحسن، أَنا عَبْد الله بن المبارك، أَنا زائدة بن قُدامة، عن عاصم، قال : أَمّ أَبو عُبَيْدة بن الجراح قوماً ـ علي بن صاعد، وقال غيره : أو أبو أيوب ـ مرة فلمّا انصرف قال : ما زال الشيطان بي آنفاً حتى أريت أنّ لي فضلاً على من خلفي لا أؤم أبداً .

هذه الحكاية بأَبي أيوب أشبه لأن أبا عُبَيْدة كان أميراً وكان يؤم أصحابه .

أَخبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو حامد أَحمد بن الحسين، أَنا أَبو سعيد بن حمدون، أَنا أَبو حامد بن الشرقي، نا محمَّد بن يحيى الذُّهْلي، نا عَبْد الله بن محمَّد النُّفَيلي، نا إسماعيل ـ يعني ابن

---

١ ـ ورة النور، الآية : ١٢ .

عُلَيَّة ـ نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إسحاق، عن الزُّهري، عن سالم بن عَبْد الله،قال :أعرست في عهد أَبي، فدعا أَبي الناس وكان فيمن دعا أَبا أيوب، وقد ستروا بيتي بجادي أخضر، فجاء أَبو أيوب فطأطأ رأسه،فنظر فإذا البيت مستر فقال :ياعَبْد الله تسترون الجُدْر ؟ فقال أَبي واستحيا : غلبنا النساء يا أَبا أيوب، غلبنا النساء، فقال : من خشيت أن يغلبه النساء فلم أخش أن يغلبنك، لا أدخل لكم بيتاً ولا أطعم لكم طعاماً .

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عَبْد الله، نا محمَّد بن هارون، نا عمرو بن علي،نا أَبو عاصم، نا ابن أَبي ذِئْب، عن عَبْد العزيز بن عباس أنه سمع محمَّد بن كعب القُرَظي يقول :كان أَبو أيوب يخالف مروان، فقال له مروان : ما يحملك على هذا ؟ قال : إنّي رأيت رسول الله ﷺ يصلّي الصلوات فإن وافقته وافقنا [1]، وإن خالفته خالفناك .

أَخْبَرَنا أَبو سعد بن البغدادي، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد الطَّبَراني، وأَبو عمرو بن مَنْدَه، قالا : أَنا الحسن بن محمَّد بن أَحمد بن يوسف، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عمر، نا ابن أَبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضَّبِّي، نا محمَّد بن مسلم، عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن عُبيد بن سعد، عن أَبي أيوب الأنصاري، قال : غزونا حتى إذا انتهينا إلى المدينة، مدينة قسطنطينية، فإذا قاصّ يقول : من عمل عملاً من أوّل النهار [عرض] على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة، من عمل عملاً من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة فقال له أَبو أيوب : انظر ما تقول، قال : والله إن ذلك لكذلك، فقال : اللّهم لا تفضحني عند عُبَادة بن الصامت، ولا عند سعد بن عُبَادة فيما عملت بعدهما، قال القاصّ : والله ماكتب الله ولايته لعَبْد إلّا ستر عليه عورته وأثنى عليه بأَحسن عمله .

أَخْبَرَنا أَبو غالب، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا : أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكّار، حَدَّثَني محمَّد بن سلام الجُمَحي، قال : جاءت عمر حلل من اليمن، فأعطى أصحاب رسول الله ﷺ وأَبو أيوب الأنصاري غائب فرفع له حلّةوأخذ لنفسه حلّة، فقدم أَبوأيوب وحلّة عمر عليه،فقال : ما هذه الحلّة ؟قالوا : حلل أتت من اليمن، قال :جاد ما انتقطها قال : وسمعها عمر فقال: قد رفعنا لك حلة فإن شئت فهي بها، قال : نعم فدخل عمر فلبس حلّة أَبي أيوب وأرسل إلى أَبي أيوب بحلته فجعل أَبو أيوب ينظر إليها فإذا هي أجود من حلّة عمر فقال : هي لك في الإقالة،قال : نعم وقال له زيد بن ثابت : يا أمير المؤمنين هل لك في المحمَّدين قال : ومن هم ؟ قال : محمَّد بن حاطب، ومحمَّد بن جعفر، محمَّد بن أَبي بكر،قال : نعم وعند زيد أم محمَّد بن حاطب جويرية إحدى بني عامر بن لؤي فقال : أعطهم، فأخذ زيد أجودها حلّة فأعطاها محمَّد بن حاطب، فقال عمر : أيهات أيهات وتمثل بشعر عُمَارة بن الوليد :

---

١ ـ في مختصر ابن منظور ٣٣٩/٧ وافقناك .

أسرك لما صرع القوم وانتشرا أن أخرج منهم سالماً غير عارم
بريئاً كأنني لم أكن فيهم وليس الخداع من تصافي التنادم

[ثم] ردها فغطاها بثوب، وقال: أدخل يدك وأنت لا تراها، فأعطهم.

أَخْبَرَنا أَبو سعد محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن أَحمد بن الخليل بنوقان أنا خالي أبو الفضل محمّد بن الحسن العارف، أنا أَبو سعيد الصَّيْرفي، أَنا محمَّد بن عَبْد الله الصفَّار، أنا ابن أَبي الدنيا، نا المثنى بن مُعاذ، نا أَبي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، سمع أَبا زبيد [١] يقول: دخلت أَنا ونَوْف البِكَالي ورجل آخر على أبي أيوب الأنصاري،وقد اشتكى، فقال نَوْف: اللّهمّ عافه واشفه، قال: لا تقولوا هذا، وقولوا: اللّهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه وآجره.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد الحسن بن أَبي بكر بن أَبي الرضا، أَنا الفُضَيل بن يحيى، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي شُريح، أنا محمَّد بن عُقَيل بن الأزهر، أَنا عيسى بن أحمد البَلْخي، نا المقرئ، نا ليث بن سعد الفَهْمي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: قال أَبو أيوب الأنصاري: من أراد أن يكثر علمه وأن يعظم حلمه فليجالس غير عشيرته.

أَنْبَأنا أَبو محمَّد هبة الله بن أَحمد بن طاوس، وأَبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخُشُوعي، قالا: أنا أَبو القاسم يحيى بن محمَّد بن أَبي بشر الدَّقّاق، نا شُريح بن يونس، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن زياد بن أَنْعُمْ، عن أبيه، قال [٢]: انضم مركبنا إلى مركب أَبي أيوب الأنصاري في البحر، وكان معنا رجل مزّاح فكان يقول لصاحب طعامك جزاك الله خيراً وبراً فيغضب قال: فقلنا لأبي أيوب إنّ معنا رجلاً إذا قلنا له جزاك الله خيراً وبراً يغضب، فقال: اقلبوه له، فإنّا كنّا نتحدّث أنّ من لم يصلحه الخير أصلحه الشر، قال :فقال له المَزّاح : جزاك الله شرّاً وُعَراً قال: فضحك، قال: ما تدع مزاحك، قال: فقال الرجل جزاك الله أبا أيوب خيراً.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا محمَّد بن علي السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال [٣] في تسمية عمال علي على المدينة: وعلى المدينة حين سار إلى البصرة سهل بن حنيف، ثم عزله وولّى تمام بن العباس، ثم عزله وولّى أَبا أيوب الأنصاري،فشخّص أَبو أيوب واستخلف رجلاً من الأنصار حتى قُتل علي.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، نا وأَبو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبو بكر الخطيب [٤] أنا أَبوبكر البَرْقاني، أنا أَبو الفضل محمَّد بن عَبْد الله بن خَمِيرَوَيْه الهَرَوي، أَنا الحسين بن إدريس الأنصاري، نا ابن عمّار ـ وهو محمَّد بن عَبْد الله بن عمار المَوْصلي، نا إسماعيل، عن شعبة، قال: قلت للحكم بن

---

١ ـ الأصل: «زيد» والمثبّت عن م.

٢ ـ سير الأعلام ٢/٤٠٩.

٣ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠١.

٤ ـ تاريخ بغداد ١/١٥٣، بغية الطلب: ٧ / ٣٠٣٣.

عُتَيبة : شهد أَبو أيوب مع علي بصفّين،قال : لا . ولكن شهد معه قتال أهل النهر .

قال : وأنا البرقاني، أَنا الحسين بن هارون الضَّبِّي، أَنا أَحمد بن محمَّد بن سعيد الحافظ، أن جعفر ابن محمَّد بن عمرو الخشاب أخبرهم قراءة حَدَّثَني أَبي، نا زيدان بن عمر بن البختري، حَدَّثَني غياث بن إبراهيم، عن الأجلح بن عَبْد الله الكِنْدي، قال : سمعت زيد بن علي وعَبْد الله بن الحسين، وجعفر بن محمَّد، ومحمَّد بن عَبْد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أَبي طالب من أصحاب رسول الله ﷺ، كلهم ذكره عن آبائه، وعن من أدرك من أهله . وسمعته أيضاً من غيرهم ، فذكر أسماء جماعة من الصحابة، ثمّ قال : وخالد بن زيد أَبو أيوب الأنصاري بدري وهو صاحب منزل رسول الله ﷺ نزل عليه حين قدم المدينة حتى بنوا مسجده، وكان على مقدمة علي يوم النهر وعلى الرجالة يومئذ.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله البَلْخي، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبو علي بن شاذان، أَنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسن بن علي الكَتّاني، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا ابن فُضَيل، نا إبراهيم الهجري، عن أَبي صادق قال : قدم أَبو أيوب الأنصاري العراق فأهدت له الأزد جَزَراً [١] فبعثوا بها معي فدخلتُ فسلّمتُ عليه وقلت له : يا أَبا أيوب قد كرمك الله بصحبة نبيه ﷺ ونزوله عليك، فما لي أراك تستقبل الناس تقاتلهم، تستقبل هؤلاء مرّة وهؤلاء مرّة ؟ فقال : إنّ رسول الله ﷺ عهد إلينا أن نقاتل مع علي الناكثين فقد قاتلناهم، وعهد إلينا أن نقاتل معه القاسطين فهذا وجهنا إليهم - يعني معاوية وأصحابه - وعهد إلينا أن نقاتل مع علي المارقين فلم أرهم بعد .

أَنْبَأنا [أَبو] علي الحسن بن أَحمد وحَدَّثَني أَبو مسعود المُعَدِّل عنه، أَنا أَبو نُعَيم الحافظ، أَنا عَبْد الله بن محمَّد بن جعفر، نا عَبْد الله بن عَبْد الملك الطويل أَبو محمَّد، نا إسحاق بن إسماعيل القافلاني، نا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أَبي سِنَان، عن حبيب بن أَبي ثابت : أن أَبا أيوب قدم على ابن عباس بالبصرة ففرغ له بيته، وقال : لأَصنعن بك ما صنعت برسول الله ﷺ، [قال :] كم عليك من الدين ؟ قال : عشرون ألفاً [قال :] فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً، وقال : لك ما في البيت كله .

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن، أَنا جعفر بن عَبْد الله، نا محمَّد ابن هارون، نا الحسن بن محمَّد ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو حامد أَحمد بن عمر بن أَحمد بن علي الفَنْجُكِرْدي، وأَبو منصور سعيد بن محمَّد ابن منصور الفارسي الواعظان، وأَبو نصر الحسن بن إسماعيل بن أَبي القاسم الشُّجاعي، وأَبو نصر

---

١ ـ الجزر بالتحريك الشاه السمينة،الواحدة بهاء (القاموس) .

محمَّد بن أسعد بن علي الفُرَاوي، وأَبو القاسم محمود بن أَبي منصور بن أَبي القاسم السّيّاري العطار ـ بنيسابور ـ قالا : أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن محمَّد الواحدي، قالا : أَنا أَبو محمَّد عَبْد الله ابن يوسف ابن أَحمد بن باموية، أَنا أَبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن محمَّد الزعفراني، نا إسحاق بن سليمان الرازي، قال : سمعت أَبا سِنَان يذكر عن حبيب بن أَبي ثابت أن أَبا أيوب أتى معاوية فشكا إليه أن عليه ديناً فلم يرَ منه ما يحبّ ورأى كراهية ـ وفي حديث الرّوَياني : أمراً كرهه ـ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنّكم سترون بعدي أثرة**» قال : فأيّ شيء، قال لكم ؟ قال : «**اصبروا**» قال : فاصبروا قال : فقال : والله لا أسألك شيئاً أبداً، وقدم البصرة فنزل على ابن عباس ففرغ له بيته فقال : لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ قال : كم عليك من الدين ؟ قال : عشرون ألفاً قال : فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً، وقال : لك ما في البيت كله ـ وقال الرّوَياني : ما في بيتك كله ـ واللفظ لابن الأعرابي [٣٩٣٣].

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأَبو علي الحداد، قالا : أَنا أَبو نُعيم، نا سليمان بن أَحمد، نا محمَّد بن عَبْد الله الحَضْرَمي، نا أَبو كريب، نا فردوس بن الأشعري، نا مسعود بن سليمان، نا حبيب بن أَبي ثابت، عن محمَّد بن علي بن عَبْد الله، عن ابن عباس : أن أَبا أيوب بن زيد الأنصاري الّذي كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر إلى المدينة، غزا أرض الروم فمر على معاوية فجفاه فانطلق ثمّ رجع من غزوته، فمر عليه فجفاه ولم يرفع به رأساً فأتى عَبْد الله بن عباس بالبصرة، وقد أمّره عليّ عليها، فقال : يا أَبا أيوب إني أريد أن أخرج عن مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كلّ شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه قال : حاجتك ؟ قال : حاجتي عطائي وثمانية أعبُد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرات، فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عَبْداً.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السُّلمي، نا أَبو بكر أَحمد بن علي ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر بن الطبري، قالا : أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عُبَيْد الله بن معاذ، نا أَبي، نا ابن عون، نا عمر بن كثير بن أفلح، قال : قدم أَبو أيوب على معاوية فأجلسه معه على السرير فجعل معاوية يتحدث ويقول : فعلنا وفعلنا وأهل الشام حوله فالتفت إلى أَبي أيوب [وقال] : من قتل صاحب الفرس البلقاء الّتي جعلت تجول يوم كذا وكذا ؟ قال أَبو أيوب : أنا قتلته إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكما لواء الكفر، قال : فنكس معاوية وتشمّر أهل الشام لأبي أيوب، وقالوا وتنمروا فرفع معاوية رأسه وقال : مه مه وإلّا فلعمري ما عن هذا سألناك ولا هذا أردنا منك.

قال: وأنا ابن عون، حَدَّثني محمَّد بن سيرين مثل هذا الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شُجاع، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَه، أَنا الحسن بن محمَّد بن أَحمد، نا أَبو

الحسن اللبناني، نا ابن أَبي الدنيا، حَدَّثني محمَّد بن عبَّاد بن موسىٰ، نا مُعاذ بن مُعَاذ، عن أبن عون، عن عمر بن كثير بن أفلح مولى أَبي أيوب، قال: قدم أَبو أيوب على معاوية فأجلسه على السّرير فجلس معاوية يتحدّث وعنده أهل الشام فجعل يقول: فعلنا وفعلنا، ثمّ التفت إلى أَبي أيوب فقال: من قتل صَاحب الفرس البلقاء الّتي جعلت تجول يوم كذا وكذا؟ قال أَبو أيوب: أَن قتلته، إذ أنت وأَبوك على الجمل الأحمر، معكما لواء الكفر، قال: فنكس معاوية وتنمر أهل الشام لأبي أيوب، وقالوا: فرفع معاوية رأسه وقال: مه، ولعمري مَا عن هذا سألناك، ولا هذا أردنا منك.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السّلمي، نا أَبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم، أَن أَبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله، نا يعقوب، حَدَّثني المُسَيّب بن واضح، نا أَبو إسحاق الفَزَاري، عن إبراهيم بن كثير قال: سمعت عُمَارة بن غَزيّة يقول: دخل أَبو أَيوب على معاوية فقال: صَدق رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا معشر الأنصارإنكم سترون بعدي أثرة**[1]**، فعليكم بالصبر**»، فبلغت معاوية، فقال: صَدق رسول الله ﷺ أَنا أول من صَدّقه، فقال أَبو أيوب: أجراءة على الله وعلى رسوله، لا أكلّمه أَبداً، ولا يأويني وإياه سقف بيت، ثم خرج من فوره ذلك في الصائفة، فمرض، فأتاه يزيد بن معاوية يعوده وهو على الجيش، فقال: هل لك من حاجة؟ أتوصيني بشيء؟ فقال: مَا ازددت عنك وعن أَبيك بعد إلّا غنىً، إن شئت أن تجعل قبري مما يلي العدو في غير مَا يشق على أحَد من المسلمين، فلما قُبض أَبو أيوب كان يزيد كأنه على رجل حتى فرغ من غسله ودفنه[٣٩٣٤].

أخبرتنا ام المجتبى العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم سبط بَحْرَويه، أَنا محمَّد بن إبراهيم بن علي، أَنا أَحمد بن علي بن المثنىٰ، نا عمرو بن الضّحّاك بن مَخْلَد، نا أَبي، نا حمزة بن شريح قال: سمعت يزيد ابن أَبي حبيب يقول: حَدَّثني أسلم أَبو عمران مولىً لِكِنْدة، قال: كنا بمدينة فأخرجوا إلينا جميعاً عظيماً من الروم، وخرج إليهم مثله أو أكثر، وعلى أهل مصر عُقْبة بن عامر صَاحب رسول الله ﷺ فحمل رجل من المسلمين على صفّ الروم حتى دخل فيهم، فصاح به الناس وقالوا: سبحان الله يلقي بيده إلى التهلكة، فقام أَبو أيوب الأنصَاري صاحب رسول الله ﷺ فقال: أَيها الناس إنّكم تأوّلون هذه الآية على هذا التأويل، وإنّما نزلت هذه الآية فينا معاشر الأنصار، إنّا لما أعزّ الله الإسلام، وكثّر ناصريه، قلنا بعضنا لبعضٍ سرّاً من رسول الله ﷺ: إنّ أموالنا قد ضاعت إن الله قد أعز الإسلام، وكثّر ناصريه، فلو أقمنا في أموَالنا فأصْلَحنا ما ضاع منها، فأنزل

---

١ ـ الأثرة بفتح الهمزة والثاء قال ابن الأثير: الاسم من أثر يؤثر إيثاراً، إذا أعطى، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضّل غيركم في نصيبه من الفيء، والاستئثار: الإنفراد بالشيء (النهاية: أثر).

الله على نبيّه ﷺ يردّ علينا ما قلنا : ﴿**وَأَنْفِقُوا فـي سَبيلِ الله، ولا تُـلْقُوا بأيـديكُم إلىٰ التَّـهْلُكة، وأَحسِنُوا إنّ الله يُحبُّ المُحْسِنِين**﴾[1] فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو، وقال : وما زال أبو أيّوب شاخصاً في سبيل الله حتى دُفن بأرض الروم .

أَخْبَرَنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن سعدوية أنا أبو الفضل عبد الرّحمن بن الحسن، أنا جعفر ابن عَبْد الله بن يعقوب، نا محمَّد بن هارون الرُّوياني، نا ابن إسحاق ـ يعني محمَّد الصّغاني ـ نا يَعْلَى ابن عُبَيْد، نا الأعمش، عن أبي ظِبْيان قال : غزا أبو أيوب الروم فمرض، فلما حضر قال : إذا أنا متّ [فاحملوني]، فإذا صافقتم العدو فارموني تحت أقدامكم، أما أني سأحدثكم بحديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ يقول : «**من مَات لا يشرك بالله دخل الجنة**» [٣٩٣٥] .

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن محمَّد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عَبْد الله بن أحمد[2]، حَدَّثني أبي : قال ابن نُمير عن الأعمش : قال : سمعت أبا ظبيان ويَعْلَى قال : حَدَّثنا الأعمش، عن أبي ظبيان قال : غزا أبو أيوب الروم، فمرض، فلما حُضر قال : إذا أنا متّ فاحملوا فإذا صافقتم العدو فادفنوني تحت أقدامكم، وسَأُحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لولا حَالي هذا مَا حدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من مَات لا يشـرك بـالله شيئاً دخـل الجنة**»[٣٩٣٦] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمَّد بن أَبي عثمان، وأَحمد بن محمَّد بن إبراهيم .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عَبْد الله محمَّد بن أحمد أنا أبو طاهر قالا : أنا إسماعيل بن الحسن الصرصري .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسن، أَنا أَبو عمر بن مهدي، قالا : أَنـا أَبـو عَبْد الله المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا جرير بن قابوس بن أَبي ظبيان، عن أَبيه قال : أتيت مصر، فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهم مع عمرو بن العَاص فيهم من أصحَاب النـبي ﷺ وغـيرهم، فأخبروني أنه لما كان انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو، فلم يـجدوا مـتقدّماً حـضر أَبـا أيـوب المَوتُ، فدعا أصحاب النبي ﷺ والناس، معهم عمرو بن العاص، فقال : إذا أَناقبضت فـلتركب الخيل بالسّلاح والرجال، ثمّ سيروا حتى تلقوا العدو فيردوكم حتى لا يجدوا متقدّماً، فإذا فعلتم ذلك، فاحفروا لي قبراً ثمّ ادفنوني ثمّ سووه فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى يَستوي فلا يـعرف مكانه فإذا رجعتم فأخبروا الناس أن **نبي الله ﷺ أخبرني أنه : لا يدخل النار أَحد يقول لا إله إلّا الله**[٣٩٣٧] .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي بن محمَّد، أَنا الحسن بن علي، أَنا محمَّد بن العباس، أَنا

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

٢ ـ مسند الإمام أحمد ٥/٤١٩ .

أَحمد بن معروف، أَنا الحسين بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[١]، أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب، عن محمَّد قال: شهد أَبو أيوب بدراً، ثم لم يتخلّف عن غزاة المسلمين إلّا هو في أخرىٰ إلّا عاماً واحداً فإنّه استعمل على الجيش رجل شاب، فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول: مَا عليّ من استُعمل عليّ، وما عليّ من استعمل عليّ، وما على من استعمل عليّ، قال: فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فأتاه يعوده، فقال: حاجتك؟ قال: نعم حاجتي، إذا أنا متّ فاركبْ بي ثمّ سغ بي في أرض العدو، وما وجدتَ مساغاً، فإذا لم تجد مساغاً فادفني ثم ارجع، فلمّا مَات ركب ثمّ سار به في أرض العدو، وما وجد مساغاً ثمّ دفنه، ثم رجع وكان أَبو أيوب يقول: قال الله عزّ وجل: ﴿**انفروا خفافاً وثقالاً**﴾[٢] لا أجدني إلّا خفيفاً أو ثقيلاً.

رواه أَبو إسحَاق الفَزَاري، عن هشام، عن محمَّد نحوه، وسمىٰ الرجل الشاب: عَبْد الملك بن مروان.

قال: ونا محمَّد بن سعد[٣]، أَنا عمرو بن عاصم، نا همّام عن عاصم بن بَهْدَلة، عن رجل من أهل مكّة أن أَبا أيوب قال ليزيد بن معاوية حين دخل عليه: أقرىء الناس منّي السلام، ولينطلقوا بى فليبعدوا مَا استطاعوا، قال: فحدّث يزيد الناس بما قال أَبو أيوب، فاستسلم الناس، فانطلقوا بجنازته ما استطاعو.

أَخبَرَنا أَبو غالب أَحمد، وأَبو عَبْد الله يحيى ابنا الحسن، قالا: أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَحمد بن عُبَيْد -إجازة- أَنا محمَّد بن الحسَين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، أَنا المدائني، قال: مات أَبو أيوب بالقسطنطينية، ودفن في أصل المدينة، ودخل عليه يزيد بن معاوية، وقال: حاجتك؟ قال: تعمّق قبري وتوسعه.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون ابن راشد، نا أَبو زُرعة، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عَبْد العزيز، قال: فأغزا معاوية ابنه يزيد في سنة خمس وخمسين في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ في البر والبحر حتى أجاز بهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينيّة على بابها، ثم قفل.

قال أَبو زرعة: يدلنا خبر سعيد بن عَبْد العزيز هذا، أن أبا أيوب الأنصاري مات سنة خمس و خمسين بالقسطنطينية.

قال:[٤] وحَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا الفَزَاري، عن الأعمش، عن أَبي

---

١ - طبقات ابن سعد ٣/٤٨٥.
٢ - سورة التوبة، الآية: ٤١.
٣ - الطبقات الكبرى ٣/٤٨٥.
٤ - تاريخ أبي زرعة ١/١٨٨ - ١٨٩.

ظِبْيان، قال : أوصى أَبو أيوب الأنصاري وهو على حصار القسطنطينيّة أن يدفن إلى جانب حائطها، قال : فقربناه منها، ثم دفناه تحت أقدامنا .

قال :[١] وحَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر أن أَبا أيوب الأنصَاري توفي في غزاة يزيد بن معَاوية القسطنطينيّة في خلافة معاوية .

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الخَلاَّل، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود، أَنا أَبو بكر محمَّد بن إبراهيم، أَنا أَبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، أَنا حمزة قال: سمعت يزيد بن أَبي حبيب يقول : أخبرني أَبو عمران قال : لم يزل أَبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد قالت : أَنا أبو طاهر بن محمود، أَنا محمَّد بن إبراهيم، نا محمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد الله، نا عمي، نا أَبي، عن ابن شهاب، أخبرني محمود بن الربيع **قال** : توفي أَبو أيوب في غزوة عمورية، ويزيد بن معاوية عليهم في أرض الروم، ومات أَبو أيوب في سنة ثنتين وخمسين بالقسطنطينية .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا محمَّد بن العبّاس، أَنا أحمد ابن معروف، أَنا الحسين بن محمَّد نا محمَّد بن سعد[٢]، أَنا محمَّد بن عمر قال : وتوفي أَبو أيوب عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينيّة في خلافة أَبيه معاوية بن أَبي سفيان سنة اثنتين وخمسين، وصلّى عليه يزيد بن معاوية، وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم، فلقد بلغني أنّ الروم يتعاهدون قبره ويرمّونه ويستسقون به إذا قحطوا .

أَخْبَرَنا أَبوالقاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أَنا الحسن بن إسماعيل، أَنا أَحمد بن مروان، نا أَحمد بن علي المقرئ، نا الأصمعي، عن أَبيه، عن جده : أن أَبا أيوب الأنصَاري ـ وهو خالد بن زيد ـ غزا بلاد الروم، فمات بالقسْطنطينية، فقُبر مع سور المدينة، وبني عليه، فلما أصبحوا أشرف عليهم الروم، فقالوا : يا معشر العرب قد كان لكم الليلة شأن، فقالوا : ماتَ رجل من أكابر أصحَاب نبيّناﷺ، والله لئن نبش لأضرب بناقوس في بلاد العرب، فكان الروم إذا أمحلوا اكشفوا عن قبره فأمطروا .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمَّد بن عايذ، نا الوليد بن لهيعة، عن يزيد ـ يعني ابن أبي حبيب ـ عن أبي عمران التُجيبي، قال : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى غزا القسطنطينية، وتوفي بها، فدفن بها .

قال : ونا ابن عائذ، نا الوليد، نا إبراهيم بن محمَّد، عن الأعمش، عن أبي ظبيَان، قال : أوصى أبو

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٢٦ .

٢ ـ طبقات ابن سعد ٣/٤٨٥ .

أيوب أن يدفن إلى جانب القسطنطينية، فناهضنا المدينة حتى دنونا منها، ثم دفناه تحت أقدامنا.

قال: ونا الوليد، نا غير واحد منهم أبو سعيد المعيطي أن أهل القسطنطينية قالوا ليزيد ومن معه: ما هَذا ننبشه غداً، قال يزيد: ذا صاحب نبينا ﷺ أوصى بهذا لئلا يكون أحد من المجاهدين، ومن مات في سبيل الله أقرب إليكم منه، لئن فعلتم لأنزلن كلّ جيش بأرض العرب، ولأهدّمنّ كلّ كنيسة، قالوا: إنّما أردنا أن نعرف مكانه منكم لنكرِمَنّه لصحبته ومكانه، قال: فبنوا عليه قبّة بيضاء، وأسرجوا عليه قنديلاً، قال أبو سعيد: وأنا دخلت عليه القبّة في سنة مائة ورأيت قنديلها فعرفنا أنّه لم يزل يسرج حتى نزلنا بهم.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن بن قُبيس، وأبو محمّد عَبْد الكريم بن حمزّة، قالا: نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أَنا أبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا صفوان بن صالح، نا الوليد، نا ابن جابر: أن أبا أيوب لم يقعد عن الغزو في زمان عمر، وعثمان، ومعاوية وأنه توفي في غزاة يزيد بن معاوية القسطنطينيّة.

قالَ الوليد: فحَدَّثني شيخ من أهل فلسطين أنه رأى بنية بيضاء دون حائط القسطنطينية، قال الوليد: هذا قبر أبي أيوب الأنصَاري، صَاحب النبي ﷺ، فأتيت تلك البنية فرأيت قبره في تلك البنية وعليه قنديل معلّق بسلسلة[1].

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنا، أَنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أبو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أَبي الحديد أنا علي بن الحسن أبو الحسن الرَّبَعي.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زريق، أَنا أبو بكر الخطيب[2]، أَنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات إمام الجامع بدمشق، قالا: أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي، نا أَحمد بن عُمَير بن يوسف قال: سمعت أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن عيسى بن سُميع يقول: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبة - زاد ابن البنّا وابن السوسي: بن عمرو بن عَبْد عوف بن غَنْم، وقالوا: - بدري من بني النجّار، قبره بالقسطنطينية.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن الماوردي، أَنا أَبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمَد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[3]، قال: وفيها - يعني سنة خمسين - مات أبو أيوب

---

١ - تاريخ بغداد ١٥٤/١ بغية الطلب ٣٠٣٤/٧.
٢ - تاريخ بغداد ١٥٤/١.
٣ - تاريخ خليفة: ٢١١ حوادث سنة ٥٠.

الأنصاري بأرض الروم، قال : مات سنة إحدى وخمسين .

قرأت على أبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، عن أبي محمَّد عَبْد العزيز بن أبي طاهر، أنا مكي ابن محمَّد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال : قال الهيثم بن عَدي والمدائني : وفي سنة خمسين غزا يزيد بن معاوية أرض الروم وكان معه في الغزو أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد، فمات بأرض الروم، قال : وذكر الواقدي أن فيها ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ـ مات أبو أيوب الأنصاري، واسمه خالد بن زيد بن كُلَيب بالقسطنطينية وذكر ابن زَبْر : أن قول الهيثم والمدائني أخبره به أبوه، عن أَحمد بن عُبَيْد عنهما .

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال : ومات أبو أيوب الأنصاري، واسمه خالد ابن زيد بن كُلَيب بقسطنطينية سنة ثنتين وخمسين .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أَحمد، نا وأبو منصور بن زُرَيق، نا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو حَازم العَبْدُوي، أنا القاسم بن غانم المُهَلّبي، أنا محمَّد بن إبراهيم البُوشنجي، قال : سمعت يحيى بن عَبْد الله بن بُكَير يقول : مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال : قال ابن بُكَير : وفيها ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ـ مات أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بالقسطنطينية في البحر في غزوة يزيد بن معاوية .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمّد بن الحسين الكَلَاباذي، قال : مات أبو أيوب خالد بن زيد في زمن يزيد ابن معاوية .

وقال الذُّهْلي : قال يحيى بن بكير : مات بالقسطنطينية سنة اثنتين وخمسين في غزوة يزيد بن معاوية .

وزعم مجاهد أنّه حضر دفن أبي أيوب بالقسطنطينة .

وقال الواقدي والهيثم بن عَدِي نحو قول ابن بُكَير إلى قوله يزيد بن معاوية، وقال ابن نمير : بأرض الروم في زمن معاوية، وقال عمرو بن علي وأبو عيسى : مات سنة ثنتين وخمسين، وقيل : إنّه مات سنة خمس وخمسين .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد، أنا أَبو بكر الخطيب[٢] أنا

---

١ ـ تاريخ بغداد ١٥٤/١ .
٢ ـ تاريخ بغداد ١٥٤/١ .

عُبَيْد الله بن عمر الواعظ، حَدَّثني أَبي، نا أبو طالب - يعني أَحمد بن نصر الحافظ - نا أَبو زرعة، وهو الدمشقي قال: مات أَبو أيوب الأنصاري سنة خمس وخمسين بالقسطنطينية.

١٨٦٥ - خالد بن سالم

كان في صحابة عمر بن عَبْد العزيز وبعثه إلى البصرة ينظر في أمر فارس، له ذكر.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أنا أَحمد بن معروف إجازة، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[١]، أنا علي بن محمَّد، عن يحيى بن إسماعيل ابن أَبي المهاجر، عن أَبيه، قال: كتب عمر بن عَبْد العزيز إلى عَدِي بن أرطأة: بلغني أن عمالك بفارس يخرُصُون الثمار على أهلها ثمّ يقوّمونها بسعر دون سعر الناس الذي يتبايعون به فيأخذونه وَرِقاً على قيمتهم الّتي قوّموا، وإنّ طوائف من الأكراد يأخذون العُشْر من الطريق، ولو علمت أنّك أمرت بشيء من ذلك أو رضّيته بعد علمك به ما ناظرتك إن شاء الله بما تكره، وقد بعثت بِشْر بن صَفْوان، وعَبْد الله بن عَجلان، وخالد بن سالم ينظرون في ذلك، فإن وجدوه حقاً ردوا إلى الناس الثمن الّذي أخذ منهم وأخذوا بسعر ما باع أهل الأرض عليهم ولا يدّعون شيئاً مما بلغني إلّا نظروا فيه، فلا تعرض لهم.

١٨٦٦ - خالد بن سالم

حكى عن مالك بن أنس.

حكى عنه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني.

أَنْبَأنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، وحَدَّثني أَبو البركات بن أَبي طاهر الفقيه عنه، نا أَبو بكر الخطيب، حَدَّثني عَبْد الله بن أَبي الفتح، نا علي بن عمر الحافظ، نا أَبو عَبْد الله عُبَيْد الله بن عَبْد الصمد بن المهتدي بالله، نا أَحمد بن نصر بن شاكر الدّمشقي، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن خالد بن سالم، وزيد بن يحيى، قالا: كنّا عندمالك بن أنس فأتاه رجل فقال: يا أَبا عَبْد الله خطب إليّ قَدَري أفأزوجه؟ فقال مالك: ﴿**ولعَبْدٌ مؤمنٌ خَيرٌ من مُشْرِكٍ ولو أَعْجَبَكُم**﴾[٢]

١٨٦٧ - خالد بن سعيد بن زيد

كان ممّن شهد الفتوح.

---

١ - طبقات ابن سعد ٣٩٢/٥ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

٢ - سورة البقرة، الآية: ٢٢١.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي وأَبو الوحش سُبَيع بن المُسلّم وغيرهما، قالوا: نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا أَحمد بن علي بن محمَّد الدَّوْلابي الخَلّال، أَنا عَبْد الله بن محمَّد بن عَبْد الغفار البعلبكي، نا أَبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن جيش، نا أَبو بكر محمَّد بن إبراهيم بن مهدي، نا عَبْد الله بن ربيعة القدامي، حَدَّثَني محمَّد بن يوسف، عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: كانت وقعة أجنادين[١] وقعة عظيمة كانت بالشام وكانت في سنة ثلاث عشرة في جُمادى الأُولى فذكر بعض أمرها ثم ذكر إغاثة الروم لأهل دمشق حين حصارها، قال: فتركوا مرج الصُّفَّر فصمد المسلمون صمدهم وخرج إليهم أهل القوّة من أهل دمشق، وصحبهم ناس كثير من أهل حمس، فالقوم نحو من خمسة عشر ألفاً، فلما نظر إليهم خالد عبأ لهم كتعبئة يوم أجنادين فجعل على ميمنته مُعَاذ بن جَبَل، وعلى ميسرته هاشم بن عُتْبة، وعلى الخيل سعيد بن زيد بن نُفَيل، وترك أَبا عُبَيْدة في الرجال، وزحف إليهم فذهب خالد فوقف في أول الصفّ يريد أن يحرض الناس ثمّ نظر إلى الصفّ من أوّله إلى آخره فحملت لهم خيل على خالد بن سعيد بن زيد، وكان واقفاً في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس يحرّض الناس ويدعو الله عزّ وجل ثمّ يقبض عليهم فحملت طائفة منهم عليهم فنازلهم فقاتلهم قتالاً شديداً حتى قتل كذا في الكتاب: ابن سعيد بن زيد، وإنّما هو خالد بن سعيد ابن العاص، والله أعلم.

١٨٦٨ ـ خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عَبْد شَمْس أَبو سعيد الأُمَوي[٢]

له صحبة وهو قديم الإسلام، استعمله النبي ﷺ على صنعاء اليمن، ووجهه أَبو بكر الصّدّيق أميراً على جيشٍ في فتح الشام فواقع الروم بمرج الصُّفَّر فقيل إنّه قتل به، وقيل لم يقتل به، وبقي حتى شهد اليرموك.

روى عنه: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص مرسلاً.

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد بن محمَّد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن صالح، وكان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عمرو فلمّا قدموا على رسول الله ﷺ تلقاهم حين دنوا وذلك بعد بدر بعامٍ فحزنوا أن لا يكونوا شهدوا بدراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**وما تحزنون؟ إنّ للناس هجره واحدة ولكم هجرتان، هاجرتم حين خرجتم إلى**

---

١ ـ موضع معروف بالشام من نواحي فلسطين.

٢ ـ ترجمته وأخباره في الاستيعاب ٣٩٩/١ هامش الإصابة، وأسد الغابة ٥٧٤/١ و الإصابة ٤٠٦/١ وطبقات خليفة رقم ٥٥ و الوافي بالوفيات ٢٥٢/١٣ وسير أعلام النبلاء ٢٥٩/١.

صاحب الحبشة، ثم جئتم من عند صاحب الحبشة مهاجرين إليّ»[٣٩٣٨][(١)] .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الغنائم بن المأمون، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، نا القاضي الحسين بن إبراهيم بن إسماعيل وإبراهيم بن حمّاد ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم بن البُسْري، وأَحمد بن محمَّد بن إبراهيم ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن طاوس، أَنا عاصم بن الحسن، أَنا أَبو عمر بن مهدي، قالا : نا أَبو عَبْد الله المحاملي، قالا : نا عَبْد الله بن شبيب، حَدَّثني يعقوب بن محمَّد، نا محمَّد بن أَبي سلمة، حَدَّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص تقول : لما كان قُبيل مبعث النبي ﷺ، بينا خالد بن سعيد ذات ليلة نائم قال : رأيت كأنّه غشيت مكة ـ وقال ابن طاوس : ملأ مكة ـ ظلمة حتى لا يبصر امرؤكفّه، فبينا هو كذلك، إذ خرج نورٌ ثم علا في السماء فأضاء في البيت ثم أضاءت مكّة كلّها، ثم إلى نجد ثمّ إلى يثرب، فأضاءها حتى إنّي لأنظر إلى البُسْر في النخل .

قال : فاستيقظت فقصصتها على أخي عمرو بن سعيد وكان جزل[(٢)] الرأي فقال : يا أخي، إنّ هذا الأمر يكون في بني عَبْد المطّلب ألا ترىٰ أنّه خرج من حفيرة أبيهم ؟ قال خالد : فإنّه لمما هداني الله به للإسلام .

قالت أم خالد : فأول من أسلم أَبي وذلك أنه ذكر رؤياه لرسول الله ﷺ فقال : يا خالد أَنا والله ذلك النور، وأنا رسول الله فقصّ عليه ما بعثه الله به، فأسلم خالد وأسلم عمرو بعده .

وفي حديث ابن البنّا : قال لنا إبراهيم بن حمّاد :سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول وهو الذي أنتقى لنا هذا الحديث على ابن شبيب، فقال محمَّد بن أَبي سلمة : هذا هو محمَّد بن عمر الواقدي .

قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث موسى بن عُقْبة، ولم يروه عنه غير محمَّد بن أَبي سلمة، وهو الواقدي، تفرد به يعقوب بن محمَّد الزُّهري عنه .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيّويه، أَنا أَحمد ابن معروف، نا حارث بن أَبي أسامة، أَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن سعد[(٣)] أَنا علي بن محمَّد القُرشي، عن سعيد بن خالد وغيره، عن صالح بن كيسان أن خالد بن سعيد قال : رأيت في المنام قبل مبعث النبي ﷺ ظلمةً غشيت مكّة حتى ما أرى جبلاً ولا سهلاً، ثمّ رأيت نوراً خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلّما ارتفع عظُم وسطع حتى ارتفع فأضاء لي أول ما أضاء البيت، ثم عظم الضوء حتى ما

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق : ٥ / ٤٨ .
٢ ـ يقال : جزل فلان صار ذا رأي جيد (قاموس محيط) .
٣ ـ طبقات ابن سعد ١٦٦/١ في ذكر علامات النبوّة في رسول الله ﷺ، قبل أن يُوحىٰ إليه .

بقي من سهل ولا جبل إلّا وأنا أراه، ثمّ سطع في السماء ثمّ انحدر حتى أضاء لي نخل يثرب فيها البُسْر، وسمعت قائلاً يقول في الضوء : سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصا بين أَذْرُحَ[1] والأَكَمَة[2] سعدت هذه الأمّة، جاء نبي الأمّيّين وبلغ الكتاب أجله،كذبته هذه القرية، تُعَذَّب مرّتين، تتوب في الثالثة، ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب، فقصّها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد فقال : لقد رأيتَ عجباً، وإنّي لأرى هذا أمراً يكون في بني عَبْد المطّلب إذ رأيتَ النور خرج من زمزم .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا عَبْد الملك بن محمّد، أنا محمّد بن أحمد بن الصَّوَّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا المِنْجاب بن الحارث، أنا أبو هشام محمّد ابن زائدة، حَدَّثني أبو إسحاق المدني : أن خالد بن سعيد بن العاص كان يقول لعلي : إنّما أسلمت قبلك، والله لأخاصمنك عند ربّي، ولكن كنت أفرق من أبي فكنت أكتم إسلامي وأنت كنت لا تفرق من أبيك .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[3]، أنا محمّد بن عمر، حَدَّثني جعفر بن محمّد بن خالد بن الزبير، عن محمّد بن عَبْد الله بن عمرو بن عثمان، قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديماً، وكان أوّل إخوته، أسلم وكان بدو إسلامه أنه رأى في النوم أنه واقف على شفير النار فذكر من سعتها مالله به أعلم، ويرى في النوم كأن أباه يدفعه فيها ويرى رسول الله ﷺ آخذاً بحقويه لئلا يقع، ففزع من نومه، فقال أحلف بالله إنّ هذه لرؤيا [حق] فلقي أبا بكر بن أبي قحافة، فذكر ذلك له، فقال أبو بكر : أريدَ بك خير، هذا رسول الله ﷺ فاتبعه، فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام الذي يحجزك من أن تقع فيها، وأبوك واقع فيها . فلقي رسول الله ﷺ وهو بأجْيَادَ[4] فقال : يا محمّد إلى ما تدعو ؟ قال : «**أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأن محمّداً عَبْده ورسوله، وخلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يضرّ ولا ينفع ولا يدري مَنْ عَبَدَه ممن لم يَعْبده**» قال خالد : فإنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنك رسول الله ﷺ . وتغيب خالد، وعلم أبوه بإسلامه، فأرسل في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ورافعاً مولاه، فوجوده فأتوا به إلى أبيه أبي أُحيحة فأنّبه وبكّته وضربه بمقرعة في يده حتى كسرها على رأسه، ثمّ قال : أتبعتَ محمّداً وأنت ترى خلافه قومه ؟ وما جاء

---

١ ـ أذرح : بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة، ثم من نواحي البلقاء وعمان مجاورة لأرض الحجاز (ياقوت) .

٢ ـ الأكمة بالتحريك : موضع يُقال له أكمة العشرق، بعد الحاجر بميلين (ياقوت) .

٣ ـ طبقات ابن سعد ٩٤/٤ ترجمة خالد بن سعيد، الاستيعاب ٤٠١/١ ـ ٤٠٢ نقلاً عن الواقدي، وأسد الغابة ٥٧٤/١ ـ ٥٧٥ .

٤ ـ أجياد : موضع بأسفل مكة، معروف من شعابها .

به من عيب آلهتهم، وعيب من مضى من آبائهم ؟ فقال خالد : قد صدق والله واتّبعته . فغضب أَبو أَحيحة، ونال من ابنه وشتمه ثم قال : اذهب يا لُكَعُ حيث شئتَ فوالله لأمنعنك القوتَ، فقال خالد : إن منعتني فإن الله يرزقني ما أعيش به، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلّمه أَحد منكم إلّا صنعتُ به ما صنعت به، فانصرف خالد إلى رسول الله ﷺ فكان يلزمه ويكون معه[٣٩٣٩][١] .

قال : وأنا محمَّد بن عمر، نا عَبْد الحكيم بن عَبْد الله بن أَبي فَرْوَة، قال : سمعت عَبْد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص يحدِّث عمرو بن شعيب، قال :كان إسلام خالد بن العاص ثالثاً أو رابعاً ، وكان ذلك ورسول الله ﷺ يدعو سرّاً، وكان يلزم رسول الله ﷺ ويصلّي في نواحي مكة خالياً فبلغ ذلك أَبا أُحيحة فدعاه فكلمه أن يدع ما هو عليه، فقال خالد : لا أدع دين محمَّد حتى أموت عليه، فضربه أَبو أَحيحة بقرّعة في يده حتى كسرها على رأسه ثم أمر به إلى الحبس وضيّق عليه وأجاعه وأعطشه حتى لقد مكث في حر مكّة ثلاثاً ما يذوق ماءً، فرأى خالد فُرجةً فخرج فتغيب عن أَبيه في نواحي مكة حتى حضر خروج أصحاب رسول الله ﷺ إلى الحبشة في الهجرة الثانية، فكان خالد أول من خرج إليها .

قال[٢] : وأنا محمَّد بن عمر، نا جعفر بن محمَّد بن خالد بن الزبير بن العوام، عن إبراهيم بن عُقْبة، قال : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول :كان أَبي خامساً في الإسلام، قلت : فمن تقدّمه ؟ قالت : ابن أَبي طالب، وابن أَبي قحافة، وزيد بن حارثة، وسعد بن أبي وقاص ، وأسلم ـ أَبي قبل الهجرة الأولىٰ إلى أرض الحبشة، وهاجر في المرة الثانية، فأقام بها بضع عشرة سنة، وولدتُ أَنا بها، وقدم على النبي ﷺ بخيبر سنة سبع فكلّم رسول الله ﷺ المسلمين فأسهموا لنا ثم رجعنا مع رسول الله ﷺ الىٰ المدينة وأقمنا وخرج أبي مع رسول الله ﷺ في عمرة القَضيّة وغزا معه إلى الفتح هو وعمي ـ يعني عمراً ـ وخرجا معه إلى تبوك، وبعث رسول الله ﷺ أَبي عاملاً على صدقات اليمن، فتوفي رسول الله ﷺ وأَبي باليمن .

قال : وأنا أَحمد بن محمَّد بن الوليد الأزرقي، نا عمرو بن يحيى، عن جده، عن عمه، عن خالد ابن سعيد بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه في رهط من قريش إلى ملك الحبشة، فقدموا عليه ومع خالد امرأة له، قال : فولدت لها جارية، وتحركت وتكلّمت هناك، ثمّ إنّ خالداً أقبل هو وأصحابه وقد فرغ رسول الله ﷺ من وقعة بدر، فأقبل يمشي ومعه ابنته، فقال : يا رسول الله لم نشهد معك بدراً، فقال : «**أَوَمَا ترضى يا خالد أن يكون للناس هجرة، ولكم هجرتان ثنتان ؟**» قال : بلى يا رسول الله، قال : «**فذاك لكم**» . ثم إنّ خالداً قال لابنته : اذهبي إلى عمك، اذهبي إلى رسول الله ﷺ فسلّمي عليه . فذهبت الجويريّة حتى أتته من خلفه، فأكبت عليه وعليها قميص أصفر، فأشارت به

---

١ ـ دلائل النبوة للبيهقي : ٢ / ١٧٣ .
٢ ـ الطبقات الكبرى ٤/٩٦ وما بعدها .

إلى رسول الله ﷺ تُريه فقال رسول الله ﷺ : «**سَنَهْ سَنَهْ ـ يعني بالحبشيّة : أَبْلي وأَخْلِقي ثم أَبْلي وأَخْلِقي**» [٣٩٤٠](١) .

أَخْبَرَنا أَبو غالب وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالا : أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَحمد بن عُبيد ـ إجازة ـ نا محمَّد بن الحسين، أَنا أَبو بكر بن أَبي خَيْثَمة، أَنا مُصْعَب : أن خالد بن سعيد كان إسلامه متقدّماً يقولون كان خامساً، وأسلم أخوه عمرو وهاجر إلى أرض الحبشة .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السُّلَمي، نا أَبو بكر الخطيب ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو بكر الطبري، قالا : أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أَبو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني يونس، عن ابن شهاب، عن أَبي بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، وسعيد بن المُسَيَّب، وعفروة بن الزبير : أن الهجرة الأُولىٰ هجرة المسلمين إلى أرض الحبشة، وأنه هاجر في تلك الهجرة جعفر بن أَبي طالب بامرأته أسماء بنت عُمَيس الخَثْعَمية، وعثمان بن عفّان بُرقَيّة بنت رسول الله ﷺ، وأَبو سَلَمة بن عَبْد الأسد بامرأته أم سَلمه بنت أَبي أميّة، وخالد بن سعيد بن العاص بامرأته ابنة خالد، وهاجر فيها رجال من قريش ذو عدد ليس معهم نساؤهم .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر، أَنا رضوان ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا ابن مَنْدَه، أَنا محمَّد بن يعقوب، قالا : أَنا أَحمد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق(٢)، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني أمية بن عَبْد شمس : خالد بن سعيد بن العاص معه امرأته أُمَيْمة ـ وفي حديث ابن مَنْدَه : أمينة ـ ابنة خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة، من بني سُبَيع بن خَثْعَمة من خُزَاعة، ولدت له بأرض الحبشة سعيد بن خالد، وأمّه ابنة خالد، وتزوج أمّه الزبير بن العوام، فولدت له عمرو بن الزبير، وخالد بن الزبير قتل خالد يوم مرج الصُّفَّر بأرض الشام .

أَخْبَرَنا أَبو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمّد بن الفراء، وأَبو غالب، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا : أَنا أَبو جَعْفَر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص، أَنا أَحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بَكّار، قال : فولد أَبو أُحَيحة سعيد بن العاص خالد بن سعيد، قتل يوم مرج الصُّفَّر شهيداً، وأمه أم خالد بنت خَبَّاب بن عَبْد ياليل بن ناشب بن عَمْرة بن سعد بن ليث بن بكر، توفي رسول الله ﷺ وهو عامله على اليمن، ووهب له عمرو بن معدي كَرِب الصَّمْصَامة وقال حين وهبه له :

خليليَ لم أَهَبْهُ عن قلاة ... ولكن التَّوَاهُبَ للكرامِ

---

١ ـ فتح الباري : ٧ / ١٨٨ .

٢ ـ سيرة ابن إسحاق: ٢٠٩ رقم ٣٠٣ .

خــليليَ لم أَخُــنْه ولم يَـخُنّي كـذلك ما خِلاَلي أو تدامـي[١]
حَـبَوْتُ بـه كـريماً مـن قـريش فَسُـرَّ بـه وصِـينَ عـن اللـئامِ

وكان إسلام خالد بن سعيد متقدّماً، يقولون كان خامساً وأسلم أخوه عمرو، هاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة، وكانا ممّن قدم على رسول الله ﷺ في السفينتين.

أَخْبَرَنا أبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، وأَبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أَنا أَبو طاهر البَاقِلاني، ـ زاد عَبْد الوهاب: وأَبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد، أَنا محمَّد بن أَحمد بن إسحاق، أَنا عمر بن أَحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال[٢]: خالد بن سعيد بن العاص أمّه لُبَينة بنت خبّاب ـ وفي أصل سماعنا: جنابَ بن عَبْد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة استشهد يوم مرج الصُّفَّر، روى أن النبي ﷺ قال: «**إنّ للناس هجرة، ولكم هجرتان**» وذكره في موضع آخر، فقال: أمّه لُبَينة بنت خَبّاب، فالله أعلم [١٣٩٤١][٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا عَبْد الوهاب بن مَنْدَه، أَنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أَنا أَحمد بن عمر، نا ابن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد، قال: خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف أسلم في أول الإسلام بعد أربعة من أصحاب النبي ﷺ، وهاجر إلى الحبشة فلم يشهد بدراً لذلك وقدم مع جعفر بن أَبي طالب، وقتل يوم مرج الصُّفَّر شهيداً.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٤] قال في الطبقة الثانية: خالد بن سعيد بن العاص ابن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصيّ، وأمّه أم خالد بنت خَبَّاب بن عَبْد ياليل بن ناشب ابن غِيَرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن عَبْد مناة بن كِنانة، وليس لخالد اليوم عقب، وكان لخالد بن سعيد من الولد سعيد، ولد بأرض الحبشة درج، وأَمةُ بنت خالد ولدت بأرض الحبشة تزوجها الزبير ابن العوام فولدت له عَمراً وخالداً، ثمّ خلف عليها سعيد بن العاص، وأمهما هُمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضة بن سُبيع بن جُعْثُمة بن سعيد بن فليح بن عمرو من خُزَاعة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك ابن عَبْد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحمد: ومحمَّد ابن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل[٥]،

---

١ ـ في مختصر ابن منظور ٣٤٧/٧ «بذامي».
٢ ـ طبقات خليفة بن خياط: ٤٠ رقم ٥٥.
٣ ـ موارد الظمآن: ٢٢٦٢.
٤ ـ طبقات ابن سعد ٩٤/٤.
٥ ـ التاريخ الكبير للبخاري ١٣٩/١/٢.

قال : خالد بن سعيد بن العاص الأُموي القُرشي أصيب في خلافة أَبي بكر أو عمر بمرج الصُّفَّر قاله يوسف بن بهلول، عن ابن إدريس، عن ابن إسحاق، قال محمَّد بن فُليح، عن موسى بن عُقْبَة : قُتل يوم أجنادين له صحبة، ولم يصحّ حديثه .

أَخْبَرَنا أَبو جعفر الحافظ في كتابه، أَنا أَبو بكر الصفّار، أَنا أَبو بكر الأصبهاني، أَنـا أَبـو أَحـمد الحاكم، قال : أَبو سعيد خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف الأُموي القُرشي وأمّه لُبَينة بنت خَبّاب بن عَبْد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن عَبْد مَنَاة ابن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة، له صحبة من النبي ﷺ، استشهد يوم مرج الصُّفَّر في خلافة أَبي بكر أو عمر ويقال قتل يوم أجنادين وهو أخو أَبان وعمرو، والحكم، وسعيد .

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه، قال : خالد ابن سعيد بن العاص الأُموي أصيب يمرج الصُّفَّر في خلافة عمر وكان إسلامة متقدماً، كان خامساً فيما قيل، وأسلم أخوه عمرو، وهاجرا جمعياً إلى أرض الحبشة، وأَبان بن سعيد أخوهما، تأخّر إسلامه، وأَبوهم سعيد بن العاص يكنى أَبا أُحَيحة .

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أَنا علي بن أَحمد بن إسحاق،ن جعفر بن سليمان، نا إبراهيم بن المنذر، نا محمَّد بن فليح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، قال : وممن هاجر إلى أرض الحبشة، ثمّ هاجر إلى المدينة خالد بن سعيد، وامرأته أميمة بنت خلف الخُزَاعية وولد له ثَمّ خالد بن سعيد، وقُتل خالد يوم مرج الصُّفَّر، وقيل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة، وهو ابـن خـمسين سـنة، كـذا قـال والصواب : سعيد بن خالد .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا أَحمد بن علي بن ثابت، أَنا محمَّد بن الحسين بن الفضل، أَنا محمَّد بن عَبْد الله بن عتّاب، أَنا القاسم بن عَبْد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بـن أَبـي أويس، نـا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمّه موسى بن عُقْبة، قال في تسمية من خرج إلى أرض الحبشة من بني أميّة بن عَبْد شمس : خالد بن سعيد بن العاص وامرأته أُمينة ابنة خلف الخُزَاعـية، قـتل بـمرج الصُّفَّر .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنا أَبو بكر الخطيب ح .

وأَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة الله، قالا : أَنـا مـحمَّد بـن الحسين، أَنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أَبو غسان مالك بن إسماعيل، أَنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، حدّثه قال : أخبرني أَبي وأخواي عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وكان أَبوها من مهاجرة الحبشة وولدت ثَمّ .

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن عمرو بن يوسف، وأَبو الحسن أَحمد بن عَبْد الله بـن عـلي بـن الآبنوسي الفقيهان، وأَبو عمرو عثمان بن محمَّد بن الحسين بن نصير السقلاطوبي، وأَبو الفضل

عَبْد الملك بن علي بن عَبْد الملك بن محمَّد بن يوسف، وأبو القاسم عَبْد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن الشدّاد، وأبو المُظَفّر محمَّد بن أَحمد بن علي بن عَبْد العزيز بن التُّرَيكي، وأبو العباس أَحمد بن أَبي القاسم علي ابن محمَّد الزينبي الهاشميان، قالوا: أنا أَبو نصر الزينبي، أَنا مُحمَّد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا عَبْد الله بن أَبي داود، نا سليمان بن مَعْبَد،نا الأصمعي، عن ابن أَبي الزّناد، عن إبراهيم بن عُقْبة، عن أم خالد بنت خالد، قالت: أَبي أوّل من كتب «بسم الله الرّحْمٰن الرّحيم».

قرأت علىٰ أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أَنا أَبو عمر بن حَيّويه، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم نا محمَّد بن سعد[1]، أَنا الوليد بن عطاء بن الأعور المكّي، وأَحمد بن محمَّد بن الوليد الأَزْرَقي، قالا: ناعمرو بن يحيى بن سعيد [الأُموي]، عن جدّه،عن عمّه خالد بن سعيد أنّ سعيد بن العاص بن أمية مرض [فقال: لئن رفعني الله من مرضي هذا لا يُعْبَد إلّه ابن أَبي كَبْشَة ببطن مكّة] فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللّهم لا ترفعه[2].

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أَنا عَبْد الوهّاب ابن أَبي حيّة، أَنا محمَّد بن شُجاع الثلجي، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي[3]:

حَدَّثني عَبْد الله بن يزيد، عن سعيد بن عمرو الهُذَلي، قال: قدم رسول الله ﷺ مكّة يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من رمضان - يعني عام الفتح - فبث السرايا في كلّ وجهٍ، وأمرهم أن يغيروا على من لم يكن على الإسلام فخرج هشام بن العاص في مائتين، قبل يَلَمْلَم، وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عُرَنَة.

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا محمَّد بن علي بن أَحمد، أَنا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[4]، قال في تسمية عمال النبي ﷺ قال وفرّق اليمن فاستعمل على صنعاء خالد بن سعيد بن العاص، وعلى كِنْدة والصّدَف المهاجر بن أَبي أمية، وعلى حضرموت زياد بن لبيد الأنصاري، أَحد بني بياضة، ومُعَاذ بن جَبَل على الجند والقضاء وتعليم الناس الإسلام وشرائعه وقراءة القرآن، وولّى أَبا موسى الأشعري زَبيد ورِمَع وعدن والساحل، وجعل قبض الصدقة من العمال الّذين بها إلى مُعَاذ بن جبل.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب، أَنا أَبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عَبْد كويه، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن القاسم بن الريان المصري المعروف باللكي بالبصرة، نا أَحمد بن السحاق بن إبراهيم بن نُبَيط بن شريط أَبو جعفر الأشجعي - بمصر - حَدَّثني

---

١ - طبقات ابن سعد ٩٥/٤.
٢ - اسد الغابة: ١ / ٥٧٥.
٣ - مغازي الواقدي ٨٧٣/٣.
٤ - تاريخ خليفة بن خياط: ٩٧.

أَبي عن أَبيه، عن جدّه قال : مرّ النبي ﷺ بقبر أَبي أُحَيحة فقال أَبو بكر : هذا قبر أَبي أُحَيحَة الفاسق، فقال خالد بن سعيد : والله ما يسرّني أنّه في أعلى عليين وأنّه مثل أَبي قحافة، فقال النبيﷺ **«لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء»** [٣٩٤٢](١).

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن المَسْلَمة، أَنا علي بن أَحمد ابن عمر، أَنا محمَّد بن أَحمد بن الحسن، نا الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، حَدَّثني إسحاق بن بشر، قال : قال ابن إسحاق عن عَبْد الله بن أَبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم : أن خالد بن سعيد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ تربص ببيعته شهرين يقول : قد أَمّرني رسول الله ﷺ ثم لم يعزلني حتى قبضه اللهوأتى علي بن أَبي طالب، وعثمان بن عفّان، فقال : يا بني عَبْد مَنَاف لقد طبتم نفساً عن أمركم، يليه عليكم غيركم فبلغ ذلك أَبا بكر وعمر، فأما أَبو بكر فلم يحفلها، وأما عمر فأضمرها عليه، فلما بعث أَبو بكر الجنود إلى الشام فكان أول من استعمل خالد ابن سعيد، فكلّم عمر أَما بكر حتى عزله ثمّ دعا يزيد بن أَبي سفيان فعقد له، ودعا ربيعة بن عامر من بني عامر بن لؤي فعقد له، ثم قال له : أنت مع يزيد بن أَبي سفيان لا تعصه ولا تخالفه، وقال ليزيد : إنْ رأيتَ أن توليه ميمنتك فافعل، فإنّه من فرسان العرب وصلحاء قومه .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً أنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر الـمخلّص، أَنا أَبو بكر بن سيف(٢)، نا السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، عن مُبَشّر بن الفضل، عن جُبير بن صخر حارس النبي ﷺ عن أَبيه قال : كان خالد بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبيﷺ، وتفي رسول اللهﷺ وهو بها، وقدم بعد وفاته بشهر، وعليه جبّة ديباج، فلقي عمر بن الخطاب، وعلي بن أَبي طالب ، فصاح عمر بمن يليه فقال : مزّقوا عليه جبّته، أيلبس الحرير وهو في رجالنا في السلم مهجور، فمزّقوا عليه جبّته، فقال خالد : يا أَبا حسن، يا بني عَبْد مَنَاف أَغُلبتم عليها ؟ فقال علي : أمغالبة ترى أم خلافة ؟ لا تغالب على هذا الأمر أولى منكم يا بني عَبْد مَنَاف، فقال عمر لخالد : فضّ الله فاك، والله لا يزال كاذب يخوض فيما قلت ثم لا يضرّ إلّا نفسه، فأَبلغ عمر أَبا بكر مقالته، فلمّا عقد أَبو بكر الألوية بقتال أهل الردّة عقد له فيمن عقد، فنهاه عنه عمر، وقال : إنّه لمخذول وإنّه لضعيف التروية، لقد كذب كذبة لا يفارق الأرض مدل بها أو خائض فيها، فلا تستنصر به، فلم يحتمل أَبو بكر عليه، وجعله ردءاً بتيماء أطاع عمر في بعض أمره وعصاه في بعض .

قال : ونا سيف، عن أَبي عثمان ـ وهو : يزيد بن أسيد الغَسّاني ؛ وخالد، قالا : وارتثّ فلا يُدرى أين مات بعد ـ يعني أثبت جراحه باليرموك(٣) ـ.

---

١ ـ تهذيب دمشق : ٥ / ٥١ .
٢ ـ تاريخ الطبرى ٣٨٨/٣ حوادث سنة ١٣ .
٣ ـ طبقات ابن سعد ٩٩/٤ .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البرمكي، أنا محمَّد بن العباس أنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أَنا محمَّد بن سعد، أَنا عُبَيْد الله بن موسىٰ أن أنا موسى بن عُبيدة :

أَخْبَرَنا أشياخنا أنّ خالد بن سعيد بن العاص، وهو من المهاجرين قتل رجلاً من المشركين ثمّ لبس سَلَبَه ديباجاً أو حريراً فنظر الناس إليه وهو مع عمر، فقال عمر : ما تنظرون ؟ من شاء فليعملْ مثل عمل خالد ثم يلبس لباس خالد .

قال : وأنا محمَّد بن عمر، حَدَّثني جعفر بن محمَّد بن خالد بن الزبير بن العوام، عن إبراهيم بن عُقْبة، قال : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول : قدم أَبي من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لأبي بكر، فقال لعلي وعثمان : أرضيتم بني عَبْد مَنَاف أن يلي هذا الأمر عليكم غيركم ؟ فنقلها عمر إلى أَبي بكر فلم يحملها أَبو بكر على خالد، وحملها عمر عليه، وأقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أَبا بكر ثمّ مرّ عليه أَبو بكر بعد ذلك مظهراً وهو في داره فسلّم، فقال له خالد : تحبّ أن أَبايعك ؟ فقال أَبو بكر : أَحبّ أن تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون، فقال : موعدك العشية أَبايعك . فجاء وأَبو بكر على المنبر فبايعه، وكان رأي أَبي بكر فيه حسناً، وكان معظّماً له، فلمّا بعث أَبو بكر الجنود على الشام عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته . فكلّم عمر أَبا بكر وقال : تولّي خالداً وهو القائل ما قال ؟ فلم يزل به حتى أرسل أَبا أروى الدَّوسي، فقال: إن خليفة رسول الله ﷺ يقول لك : اردد إلينا لواءنا، فأخرجه فدفعه إليه، فقال : والله ما سرتنا ولا يتكم ولا ساءنا عزلكم، وإن المليمَ لغيرك، فما شعرتُ إلّا بأَبي بكر داخل على أَبي يعتذر إليه، ويعزم عليه أن لا يذكر عمر بحرف . فوالله ما زال أَبي يترّحم على عمر حتى مات .

قال : وأنا محمَّد بن عمر، حَدَّثني عَبْد الله بن يزيد، عن سَلَمة بن أَبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف، قال : لما عزل أَبو بكر خالداً ولّي يزيد بن أَبي سفيان جنده ودفع لواءه إلى يزيد .

قال : وأنا محمَّد بن عمر، أخبرني موسى بن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث، عن أَبيه، قال : لما عزل أَبو بكر خالد بن سعيد أوصى به شُرَحْبيل بن حَسَنَة، وكان أَحد الأمراء، فقال : انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحق عليك مثل ما تحبّ أن يعرفه لك من الحقّ عليه لو خرج والياً عليك، وقد عرفتَ مكانه من الإسلام، وأن رسول الله ﷺ توفي وهو له والٍ، وقد كنتُ ولّيته ثمّ رأيت عزله ، وعسى أن يكون ذلك خيراً له في دينه، ما أغبطُ أَحداً بالإمارة، وقد خيّرته في أمراء الأجناد فاختارك على غيرك على ابن عمّه، فإذا نزل بك أمر تحتاج فيه إلى رأي التقي الناصح فليكن أوّلَ من تبدأ به أَبو عُبيدة بن الجراح، ومُعَاذ بن جَبَل وليكُ خالد بن سعيد ثالثاً، فإنّك واجد عندهم نصحاً وخيراً، وإيّاك واستبداد الرأي عنهم أو تطوي عنهم بعض الخبر[1] .

---

١ ـ الطبقات الكبرى : ٤ / ٩٧ ـ ٩٨ .

قال محمَّد بن عمر : فقلت لموسى بن محمَّد : أرأيتَ قول أبي بكر قد اختارك على غيرك ؟ قال: أخبرني أَبي أن خالد بن سعيد لما عزله أَبو بكر كتب إليه : أي الأمراء أَحبّ إليك ؟ فقال : ابن عمّي أَحبّ إليّ في قرابته، وهذا أَحب إليّ في ديني، فإنّ هذا أخي في ديني على عهد رسول الله ﷺ وناصري على ابن عمّي فاستحبّ أن يكون مع شُرَحْبيل بن حَسَنَة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن أَحمد، أَنا علي بن أَحمد بن عمر، أَنا أَبوعلي محمَّد بن أَحمد بن الحسن، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطّار، حَدَّثَني إسحاق بن بشر،عن محمَّد بن إسحاق أنّ خالد بن سعيد لما بلغه قول أَبي بكر ونزعه، لبس ثيابه وتهيّأ بأَحسن هيئة، ثمّ أقبل نحو أَبي بكر وعنده المهاجرون والأنصار أجمع ما كانوا عنده وقد تهيّأ الناس وأمروا بالنزول بالعسكر فسلّم على أَبي بكر ثمّ على المسلمين ثمّ جلس فقال لأبي بكر : أما أنت قد ولّيتني أمر المسلمين وأنت غير متّهم لي، ورأيك فيّ حسن حتى خُوِّفتَ أمراً، والله لأنّ أخِرّ من رأس حالق، وتخطّفني الطير بين السماء والأرض، أَحبّ إليّ من أن يكون منّي، والله ما أَنا في الإمارة براغب، ولا أَنا على البقاء في الدنيا بحريص، وإنّي لأشهدكم إنّي وإخوتي ومن خرجنا في وجهنا به من عون أو قوّة في سبيل الله، نقاتل به المشركين أَبداً حتى يهلكوا أو نموت،لا نريد به سلطاناً ولا عَرَضاً من الدنيا، قال : فقال له الناس خيراً ودعوا له .

وقال أَبو بكر : أعطاني الله في نفسي الّذي أَحب لك ولإخوتك، والله إني لأرجو أن تكون من فصحاء الله في عباده، وإقامة كتابه، واتّباع سُنّة رسول الله ﷺ، قال : فخرج هو وإخوته وغلمانه ومن اتّبعه، وكان أوّل من عسكر .

قال : ولما تهيأ الناسُ للخروج وترافق الناس وانضمّت المتطوعة إلى من أَحبت،نزل خالد بن سعيد تحت لواء أَبي عُبَيْدة يسير معه، قال : فقال بعض الناس لخالد بن سعيد حين تهيّأ للخروج مع أَبي عُبَيْدة : لو كنتَ خرجت مع ابن عمك يزيد بن أَبي سفيان، فقال : ابن عمي أَحب إليّ من هذا لقرابته، وهذا أَحبّ إلي من ابن عمي في دينه وقرابته، هذا كان أخي على عهد رسول الله ﷺ ووليي وناصري قبل اليوم على ابن عمي، فأنا به أشدّ استئناساً، وإليه أشد طمأنينة .

فلمّا أراد أن يغدو سائراً إلى الشام لبس سلاحه، وأمر إخوته فلبسوا أسلحتهم : عمرو، والحكم ، وغلمته ومواليه، ثمّ أقبلوا من العسكر إلى أَبي بكر الصّدّيق، فصلّوا معه الغداة في مسجد رسول الله ﷺ فلمّا انصرفوا قام إليه إخوانه فجلسوا إليه فحمد الله خالد وأثنا عليه ثمّ قال :

يا أَبا بكر، إنّ الله قد أكرمنا وإيّاك والمسلمين طراً بهذا الدين فأَحقّ من أقام السّنّة وأمات البدعة ، وعدل في السيرة الوالي على الرعيّة، كلّ امرئٍ من هذا الدّين محقوق بالإحسان إلى إخوانه، ومعدلة الوالي أعم نفعاً، فاتّق الله يا أَبا بكر فيما ولّاك الله من أمره، وارحم الأرملة واليتيم، وأعن الضعيفَ والمظلومَ، ولا يكن رجل من المسلمين إذا رضيت عنه آثر في الحقّ عندك منه إذا

سخطتَ عليه، ولا تغضب ما قدرت عليه، فإنّ الغضب يجرّ الجور، ولا تحقد وأنت تستطيع، فإنّ حقدك على المسلم يجعله لك عدوّاً، فإن اطلع على ذلك منك عاداك، فإذا عادت الرعية الراعي كان ذلك مما يكون إلى هلاكهم داعياً، ولِنْ للمحسن واشتد على المريب، ولا تأخذك في الله لومةُ لائم.

ثمّ قال: هلّم يدك يا أَبا بكر أودّعك، فإنّي لا أدري هل تلقاني في الدنيا أَبداً أم لا؟ فإن قضىٰ الله لنا الالتقاء فنسأل الله لنا عفوه وغفرانه، وإن كانت هي الفرقة الّتي ليس بعدها لقاء فعرّفنا الله وإيّاك وجه النبي ﷺ في جنات النعيم، ثمّ أخذ أَبو بكر بيده وبكى وبكى المسلمون، وظنوا أنه يريد الشهادة فطال بكاؤهم.

قال: ثمّ إنّ أَبا بكر قال له: انتظرني حتى أمشي معك، قال: ما أريد أن تفعل، قال: لكني أَنا أريد ذلك، ومن أراده من المسلمين، وقام الناس معه مُشَيّعاً، فما زال يمشي معه حتى كثر من يشيّع خالداً.

قال: فما رأى الناس مُشَيَّعاً من المسلمين معه من الناس من الصالحين أكثر مما شيّع خالد بن سعيد وإخوته يومئذ.

فلمّا خرج من المدينة قال له أَبو بكر: قد أنصفت لك إذ أوصيتني برشدي، وقد وعيت وصيّتك، فأنا مرضيك فاسمع وصيّتي:

إنّك امرؤ قد جعل الله لك شرفاً وسابقة في هذا الدّين، وفضيلة عظيمة في الإسلام، والناس ناظرون إليك ومستمعون منك، وقد خرجتَ في هذا الوجه، وأنا أرجو أن يكون خروجك بنية صادقة، فثبّت العالمَ وعلّم الجاهل، وعاتب السفيه المترف، وانصح لعامة المسلمين، واحضض الوالي على الجند بنصيحتك ومشورتك بما يحقّ [الله] وللمسلمين، واعمل لله كأنّك تراه واعدد نفسك في الموتى، واعلم أنّا عما قليل ميّتون ثم مقبورون ثمّ مبعوثون ثم مسؤولون، جعلنا الله لك لأنعمه من الشاكرين ولعقابه من الخائفين، ثم أخذ بيده فودّعه، ثم أخذ بأيدى إخوته بعد ذلك فودّعهم واحداً واحداً، وودّعهم المسلمون.

ثمّ دعوا بإبلهم فركبوها وكانوا يمشون مع أَبي بكر، ثم قيدت خيلهم معهم بهيئة حسنة.

فلمّا أدبروا قال أَبو بكر: اللّهم احفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم، واحطط أوزارهم، وأعظم أجورهم، ومضوا إلى العسكر الأعظم.

قال: وأنا إسحاق، قال: قال ابن إسحاق إنّ خالد بن سعيد خرج وهو بمرج الصُّفَّر في يوم مطير ليستمطر فيه فقتله أعلاج من الروم.

قال: ونا إسحاق، قال: قال غياث: حَدَّثَني عَبْد الحميد بن سالم مولى آل عمرو بن العاص عن أشياخ لهم، قالوا: لما قتل الرومي خالد بن سعيد، قلب ترسه وأسلم واستأمن وقال من الرجل

الّذي قتلنا فإنّي رأيت له نوراً ساطعاً في السماء .

وقد قال خالد بن سعيد وهو يقاتل تلك الأعلاج من الروم :

هل فارسٌ كره النزالَ يُعِيرُني ... رمحاً إذا نزلوا بمرج الصُّفَّرِ[1]

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا محمَّد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[2]، حَدَّثَني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه، قال : استشهد يوم مرج الصُّفَّر خالد بن سعيد بن العاص .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن أحمد، أنا أبو منصور محمَّد بن الحسن، نا أبو العباس أَحمد بن الحسين، أنا عَبْد الله بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا محمَّد بن إسماعيل، نا يوسف بن بهلول، نا ابن إردريس، عن ابن إسحاق، قال : أصيب خالد بن سعيد بن العاص بمرج الصُّفَّر .

وقال محمَّد بن فُلَيحِ، عن موسى بن عُقْبة، وقتل يوم أجنادين : عمرو بن سعيد، وخالد بن سعيد وأَبان بن سعيد بن العاص .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبو علي بن المَسْلَمة، أنا أَبو الحسن بن الحَمَّامي، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، حَدَّثَني إسحاق بن بشر، قال : فبينا المسلمون قد طمعوا في فتح المدينة إذ قيل لخالد : هذا جيش قد أقبل مَدَداً لدمشق من ملك الروم بأنطاكية فنادى خالد في الناس أن انصرفوا عن هذه المدينة إلى المَدَد الذي قد جاء من عند صاحب الروم وعبَّأ خالد الناس فسيّروا الأثقال والنساء، ثم جعل يزيد بن أَبي سفيان أمامهم بينهم وبين العدو وصار خالد وأَبو عُبَيْدة من وراء الناس، ثم رجعوا نحو الجيش وذلك الجيش خمسون ألفاً، فلما نظر إليهم خالد بن الوليد نزل فعبأ أصحابه تعبئة القتال على تعبئة أجنادين ثمّ زحف إليهم فوقف خالد بن سعيد في مقدّمة الناس يحرّض الناس على القتال ويرّغِّبهم في الشهادة فحملت عليه طائفة من العدو فقتلهم واستشهد رحمه الله، ومنهم من قال : لم يستشهد خالد بن سعيد في هذا الموضع ولكنّه قُتل بمرج الصُّفَّر وذلك أنّه خرج في يوم مطيرٍ يستمطر فتفاوت عليه أعلاج من الروم فقتلوه .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، أَنا أَبو بكر الخطيب ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أَنا أَبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله بن جعفر، نا يعقوب ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً، أَنا عمربن عُبَيْد الله بن عمر، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا عثمان بن أَحمد، نا حنبل بن إسحاق، قالا : نا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَني محمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن

١ ـ فتوح البلدان ٢٦٥ وقعة مرج الصُّفَّر

٢ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ١٢٠ حوادث سنة ١٣ .

عُقْبة، عن ابن شهاب ـ زاد يعقوب : وعن ابن لهيعة ـ عن أَبي الأسود، عن عُروة، قال : قتل يوم أجنادين من المسلمين ثم من بني عَبْد شمس خالد بن سعيد بن العاص .

أَخبَرَنا أَبو علي الحسين بن علي وابنه أَبو الحسن علي بن الحسين بن أشليها، **قالا** : أَنا أَبو الفضل بن الفرات، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عَبْد الله بن لهيعة، عن أَبي الأسود، عن عُروة، قال : قُتل من المسلمين يوم أجنادين من قريش من بني عَبْد شمس : خالد بن سعيد بن العاص، وعكرمة بن أَبي جهل قُتلا يوم أجنادين .

قال : ونا ابن عائذ، نا الواقدي بمثل ذلك، ورواية سعيد بن عَبْد العزيز أصح عندنا من رواية غيره ـ يعني أنّ خالداً قُتل يوم مرج الصُّفَّر ـ.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، نا أَبو بكر الخطيب، أَنا محمَّد بن الحسن القطان، **أَنا** محمَّد بن عَبْد الله العَبْدي، أَنا القاسم بن عَبْد الله الجوهري، نا إسماعيل بن أَبي أُوَيس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة، قال : وقُتل يوم أجنادين من المسلمين من قريش، ثمّ من بني عَبْد شمس : خالد بن سعيد بن العاص .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا علي بن محمَّد بن أَحمد بن البُسْري، أَنا أَبو طاهر المُخلّص ـ إجازة ـ نا أَبو محمَّد عُبَيْد الله بن عَبْد الرحمٰن، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المغيرة، أخبرني أبو محمَّد حَدَّثَني أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال : وفيها ـ يعني سنة ثلاث عشرة ـ أصيب من استشهد من المسلمين بأجنادين ومرج الصُّفَّر منهم خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة الله بن أَحمد، أَنا أَبو محمَّد عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا تمام بن محمَّد، أَنا جعفر بن محمَّد، نا أَبو زُرعة[1]، قال : وممن قدم الشام للجهاد فقُتل أو مات : خالد بن سعيد بن العاص، عن أَحمد بن حنبل : أنّ خالداً قتل بأجنادين .

قال : ونا عَبْد العزيز، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، نا أَبو الميمون بن راشد، نا أَبو زُرعة، قال : وكانت أجنادين في خلافة أَبي بكر وهي من أرض الشام قُتل بها من بني عبد شمس : خالد بن سعيد بن العاص، عن أحمد بن حنبل ـ يعني أنه قاله ـ.

قال : فحَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، حَدَّثَني الوليد بن مسلم، حَدَّثَني الأموي، عن أَبيه، قال : وكانت وقعة أجنادين في جُمَادي الأولى من سنة ثلاث عشرة .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد أنا الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال : سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع قال : وخالد بن سعيد بن

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢١٦/١ ـ ٢١٧ .

العاص بن أميّة قُتل بأجنادين، وكذا قال أَبو سليمان بن زَبْر، وذكر سيف بن عمر في الفتوح : أن خالد بن سعيد شهد اليرموك وأنه لم يقتل بمرج الصُّفَّر.

وذكر أَبو حسان الزيادي : أن خالد بن سعيد، يكنى أَبا سعيد، وأنه قتل وهو ابن خمسين أو أكثر، وكان وسيماً جميلاً.

١٨٦٩ ـ خالد بن سعيد[١] بن أَبي محمَّد بن عَبْد الله ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان الأموي

ذكره وذكر أَباه أَحمد بن حميد بن أَبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وبغوطتها من بني أمية، وذكر أنّهما كانا يسكنان دير قيس من إقليم خَوْلان[٢].

١٨٧٠ ـ خالد بن سعيد أَبو سعيد الكلبي[٣]

من أهل القريتين[٤].

حدَّث عن عَبْد الله بن الوليد العُذْري.

روى عنه : محمَّد بن عَنْبَسة الحَديثي.

قرأت على أَبي الحسن علي بن المُسَلِّم الفقيه، عن عَبْد العزيز بن أَحمد الصوفي، أَنا أَبو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا أَبو سليمان محمَّد بن عَبْد الله بن أَحمد بن زَبْر، نا أَبي، نا محمَّد بن عَـنْبَسة الحديثي، نا خالد بن سعيد أَبو سعيد الكلبي من أهل القريتين، نا عَبْد الله بن الوليد العُذْري، عن الأوزاعي، حَدَّثني هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء ابنة أَبي بكر، قالت : سألت رسول الله ﷺ عن ثوب الحائض فقلت : أرأيت إحدانا يا رسول الله إذا أصاب ثوبها دم الحيضة كيف تفعل به ؟ فقال : «**إذا أصاب ثوب إحداكنّ دم الحيضة فلتحتّه ثمّ لتقرصه ثمّ لتنضحْ بقيته ثم لتصلّي فيه**» [٣٩٤٣][٥].

---

١ ـ ذكره ياقوت في دير قيس ـ ولم يحدّد موضعه بدقّة ـ وجاء فيه : خالد بن سعد بن محمَّد بن أَبي عبد الله.

٢ ـ خولان : قرية كانت بقرب دمشق خربت، وبالأصل : حولان بالحاء المهملة.

٣ ـ ترجمته في معجم البلدان «القريتان» نقلاً عن ابن عساكر.

٤ ـ القريتان وهي الّتي تدعى حوارين، بينها وبين تدمر مرحلتان.

٥ ـ تهذيب دمشق : ٧ / ٣٨٤.

١٨٧١ ـ خالد بن سعيد العثماني القُرَشي

حكى عنه ابن أخيه شيبة بن الوليد بن سعيد الدمشقي شيئاً من التراويح .

١٨٧٢ ـ خالد بن سَلَمة بن العاص بن هشام بن المغيرة ابن عَبْد الله بن عمر بن مَخْزوم بن يَقْظَة بن مُرّة بن كعب أَبو سَلَمة، ويُقال أَبو الهيثم القُرَشي المَخْزُومي الكوفي الفَأْفَاء[١]

حدَّث عن سعيد بن المُسَيِّب، والشعبي، وأَبي بُرْدة بن أَبي موسى، وموسى بن طلحة، والبهي مولى آل الزبير، ومسلم مولى خالد بن عرفطة، وعَبْد الله بن رافع مولى أم سَلَمة، وعُروة بن الزبير .

روى عنه : ابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والثوري، وابن عُيينة، وسهل بن أسلم، وشُعبة بن الحَجّاج، وزكريا بن أَبي زائدة، والمنهال بن خَليفة وزياد بن الربيع اليحمدي، وأَبو أَحمد الزبيري، وعثمان بن حكيم، وزائدة بن قُدامة، وهُشَيم، وحكى عنه عمرو ابن دينار، وهو أكبر منه .

ووفد على هشام بن عَبْد الملك وله قصّة مع النَّضْر بن شُمَيل الحِمْيَري عند هشام في ذكر مناقب العرب ومثالها الّتي لا شبه لها .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، وأَبو القاسم تميم بن أَبي سعيد بن أَبي العباس، قالا: أَنا أَبو سعد الجَنْزَرودي، أَنا أَبو محمَّد حمد الحاكم، أَنا أَبو محمَّد يحيى بن محمَّد بن صاعد الهاشمي ـ ببغداد ـ نا محمَّد بن ميمون الخيَّاط، نا مُؤَمِّل بن إسماعيل، نا سفيان، عن خالد بن سَلَمة المخزومي، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن سعد، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها»** [٣٩٤٤][٢] .

قال ابن صاعد : وقال مرّة عن عيسى بن طلحة : مكان سعيد وهو الصواب .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبو حفص عمر بن إبراهيم بن أَحمد ابن كثير الكتاني، نا عَبْد الله، نا لُوَين، نا ابن أَبي زائدة، نا جدي ح .

وأَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا الأستاذ أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن

---

١ ـ ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد ٣٤٧/٦ ونسب قريش للمصعب: ٣١٥ وتهذيب التهذيب ٩٥/٣ وميزان الاعتدال ٦٣١/١ والوافي بالوفيات ١٣ / ٢٧٥ وسير أعلام النبلاء : ٥ / ٣٧٣ .

٢ ـ تفسير الدر المنثور : ٢ / ١٣٧ .

علي المقرئ، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن أَحمد المَخْلَدي، نا محمَّد بن إسحاق الثقفي، أَنا أَبو كُرَيب ، نا ابن أَبي زائدة، عن أَبيه، عن خالد ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم عَبْد الله بن محمَّد بن عُبَيْد الله الخُطَبي، أَنا أَبو الطَّيِّب عَبْد الرزاق بن عمر ابن موسى بن شَمجة التاجر، أَنا أَبو بكر بن المقرئ، نا عَبْد الله بن محمَّد البغوي، نا سويد بن سعيد، نا يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، عن خالد بن سَلمة، عن البَهِي، عن عُروة، عن عائشة، قالت: **كان رسول الله ﷺ** ـ وفي حديث الخُطَبي : النبي ﷺ ـ **يذكر الله عزّ وجل على كلّ أَحيانه** ـ وفي حديث المقرىء : أَحايينه ـ.

رواه مسلم، وأَبو داود، والترمذي[1] عن أَبي كُرَيب، ورواه ابن ماجة، عن سويد [٣٩٤٥] .

قرأنا على أَبي عَبْد الله بن البنّا، عن أَبي الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَحمد بن عُبَيْد بن الفضل، نا محمَّد بن الحسين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، قال : خالد بن سَلَمة المخزومي يكنى أَبا سَلَمة .

حَدَّثَنا بذلك سليمان بن أَبي شيخ، عن أَبي سفيان الحِمْيَري ؛ أَبو سفيان سعيد بن يحيى بن معدي واسطي .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن، أَنا يوسف بن رباح، أَنا أَحمد بن محمَّد، نا محمَّد بن أَحمد الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال : سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية محدّثي أهل الكوفة، خالد بن سَلَمة بن العاص .

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني، أَنا أَبو عمرو عَبْد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق، أَنا أَبو محمَّد الحسن ابن محمّد، أنا أَحمد بن محمّد بن عمر، نا أَبو بكر بن أبي الدنيا نا محمّد بن سعد، قال : في الطبقة الخامسة من أهل الكوفة : خالد بن سَلَمة بن العاص بن هشام المخزومي .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[2]، قال : في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة : خالد ابن سَلَمة بن العاص بن هشام المخزومي، هرب من الكوفة لما ظهرت دعوة بني العباس إلى واسط ، فقتل مع ابن هُبيرة، يقولون : إنّ أَبا جعفر قطع لسانه ثمّ قتله، وله عَقِبٌ بالكوفة .

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي، ثمّ حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَحمد بن الحسن والمبارك ابن عَبْد الجبّار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا أَبو أَحمد ـ زاد أَحمد : وأَبو الحسين الأصبهاني، قالا : ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[3] : خالد

---

١ ـ صحيح مسلم كتاب الحيض باب ٣٠ رقم ١١٧ وأبو داود رقم ١٨ والترمذي رقم ٣٣٨٤ وسنن ابن ماجة رقم ٣٠٢ .

٢ ـ طبقات ابن سعد ٦/٣٤٧ .

٣ ـ التاريخ الكبير ٢/١/١٥٤ .

ابن سَلَمة المخزومي الفأفاء، عن الشعبي، وأبي بُرْدة، روى عنه الثوري، وابن عُيينة، وزكريا بن أبي زائدة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد البَابَسيري [أنا] الأحوص بن المُفَضَّل، نا أَبي قال: قال أبو زكريا: هُشَيم لم يسمع من خالد بن سَلَمة المخزومي، سمع منه الثوري وابن عيينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا حنبل بن إسحاق، قالا: نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، نا عمرو، قال: أتينا خالد بن سَلَمة المخزومي، فقال: ياغلام هات لنا من ذلك المعدود، فجاءنا بتمر كبار يقال له المعدود فقال: قال لنا عمرو: أتينا عَبْد ربه بمنى فأطعمنا فالوذاً، وفي حديث حنبل أتينا عَبْد ربه أبا شهاب، ولم يقلْ: بمنى.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة - شفاهاً - قال: كتب إليّ أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمد الخلال - إجازة - أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عَبْد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عَبْد الله يقول: خالد ابن سَلَمة مخزومي **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد الله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عَبْد الله إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمَّد قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم[1]، أنا عَبْد الله ابن أحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: قال أبي: خالد بن سَلَمة المخزومي **ثقة**، قال: وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنّه قال: خالد بن سَلَمة **ثقة**.

قال: وسمعت أبي يقول: خالد بن سَلَمة الفأفاء شيخ يكتب حديثه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدي[2]، نا عَلّان، نا ابن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن سَلَمة **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الحسين بن محمَّد بن خسروا، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عَبْد الواحد ابن محمَّد بن عَبْد الله بن مهدي، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة بن الصلت، نا جدي، حَدَّثني عَبْد الله بن شعيب، قال: قرأ علي يحيى بن معين خالد بن سَلَمة **ثقة**.

---

١ - الجرح والتعديل ٣٣٤/٢/١.

٢ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢١/٣.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا محمَّد بن علي الواسطي أَنا محمَّد بن أَحمد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان الغَلّابي، نا أَبي، قال : قال يحيى بن معين : خالد بن سَلَمة **ثقة**.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي بكر الخطيب، نا أَبو بكر البَرْقاني، أَنا محمَّد بن عَبْد الله ابن خَميروية، نا الحسين بن إدريس، نا محمَّد بن عَبْد الله بن عمّار قال : خالد بن سَلَمة الفأفاء **ثقة**، الّذي روى عنه هُشَيم، وسفيان، وزائدة.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبو أَحمد ابن عَدي، قال[١] : خالد بن سَلَمة الفأفاء المخزومي قُرشي كوفي، عن الشعبي وأَبي بُرْدة، روى عنه الثوري، هكذا ذكره البخاري، وهو في عداد من يجمع حديثه، وحديثه قليل، ولا أرى برواياته بأساً.

قال : وأنا أَبو أَحمد، قال : كتب إليّ أَبو أيوب ـ يعني الرازي ـ أَنا أَبو حُمَيد.

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي، أَنا أَبو بكر السامي، أَنا أَحمد بن محمَّد العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحمد الصَّيْدلاني، نا محمَّد بن عمرو العُقَيلي[٢]، أَنا أَحمد بن علي الأَبّار، نا محمَّد بن حُميد، نا جرير، قال : كان خالد بن سَلَمة الفأفاء رأساً في المرجئة، ويبغض علياً ـ وقال **الأبّار** : وكان يبغض.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد ابن السّقّا، وأَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن بالَويه، قال : نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب الأصم، قال : سمعت العباس بن محمَّد الدوري يقول : أنشدنا يحيى بن معين :

وجـاءت قـريشٌ قـريشُ البطاح ... هُـــمُ الأَوَّلُ الأُوَّلُ الداخـــلةْ
يـــقودُهُم الفـــيلُ والزنـــدبيلَ ... وذو الضِّـــرْسِ والشَّـــفَةِ المـائلةْ

قال يحيى : الفيل والزنديبل : عَبْد الملك وأَبان ابنا بشر بن مروان، قتلا مع ابن هبيرة الأصغر، وذو الضرس والشفة : خالد بن سَلَمة المخزومي.

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا محمَّد بن علي السيرافي، نا أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[٣]، حَدَّثَني محمَّد بن معاوية، عن بَيْهَس بن حبيب، قال : لما كان يوم الاثنين لثلاث عشرة [ليلة] بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعث أَبو جعفر خازم بن خُزَيمة، فقتل ابن هُبيرة، وطلب خالد بن سَلَمة المخزومي، فلم يقدر عليه فنادى مناديهم أن خالد بن سَلَمة آمن، فخرج بعدما قتل القوم يوماً، فقتلوه أيضاً ـ يعني يوم

---

١ ـ الكامل لابن عدي ٣/٢١ و ٢٣.
٢ ـ كتاب الضعفاء الكبير ٢/٥.
٣ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ٤٠٢ حوادث سنة ١٣٢.

الثلاثاء ـ

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله البَلْخي، أَنا أَبو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبو عمر بن مهدي، أَنا محمَّد بن أَحمد بن شيبة، نا جدي، قال :وخالد بن سَلَمة هو خالد بن سَلَمة بن العاص المخزومي، بلغني أنّه هرب من الكوفة لما ظهرت دعوة بني العباس إلى واسط فقتل مع ابن هُبيرة، يقال إن بعض الخلفاء قطع لسانه ثم قتله ولهم عددٌ في الكوفة وبقيةٌ .

ذكر علي بن المديني خالد بن سَلَمة هذا يوماً فقال : قُتل مظلوماً، وحكى في قتله بعض هذه القصّة الّتي ذكرناها .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبو الوحش سُبيع بن المُسَلَّم ـإذناً ـعن أَبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد، وعَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن المصريان، قالا : أَنا أَبو الحسن بن رشيق، أَنا أَبو بشر الدولابي، نا سليمان بن أشعث، نا الحسن بن علي،قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : دخلت المسورة بواسط سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فنادى مناديهم بواسط : الناس آمنون إلّا العَوّام ابن حَوْشَب، وعمر بن ذَرّ، وخالد بن سَلَمة المخزومي، فأما اخالد فقتل، وأما العَوَّام فهرب وكان يحرّض على قتالهم، وكان عمر بن ذَرّ يقصّ بهم ويحرّض على قتالهم عندنا بواسط .

قرأنا على أَبي غالب، وأَبي عَبْد الله ابني أَبي علي الفقيه، عن أَبي تمام علي بن محمَّد الواسطي، عن أَبي عمر بن حَيَّويه، أَنا أَبو الطَّيِّب محمَّد بن القاسم، نا أَبو بكر بن أَبي خَيْثَمة :

أخبرني سليمان بن أَبي شيخ، حَدَّثني يحيى بن سعيد، قال : زاملت أَبا بكر بن عياش إلى مكّة ، فما رأيت أورع منه، ولقد أهدى له رجل بالكوفة رُطَباً فبلغه أنه من البستان الّذي قبض عن خالد ابن سَلَمة المخزومي، فأتى إلى خالد فاستحلّهم وتصدّق بقيمته .

١٨٧٣ ـ خالد بن صبيح

هو خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المُرِّي، يأتي بعد .

١٨٧٤ ـ خالد بن صَفْوان بن عَبْد الله بن عمرو بن الأَهْتَم ـ وهو سِنَان ـ بن سُمَيّ بن سِنَان بن خالد بن مِنْقَر بن أسد ابن مقاعس، واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعيد بن زيد مناة ابن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابِخَة بن إلياس ابن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان أَبو صفوان التميمي المِنْقَري الأَهْتَمي البصري(١)

أَحد فصحاء العرب، وفد على عمر بن عَبْد العزيز، وهشام بن عَبْد الملك، وسُمّي الأهتم لأنّه ضُرب بقوس على فيه فهُتمت أسنانه .

روى عنه: شبيب بن شيبة .

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد وأَبو عَبْد الله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا : أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي، عن أَبي الحسن الدارقطني ح .

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي الفتح عَبْد الكريم بن محمَّد بن أَحمد، أَنا أَبو الحسن الدارقطني، قال : خالد بن صفوان بن أهتم مشهور برواية الأخبار، كان يجالس هشام بن عَبْد الملك، وخالد بن يزيد القَسْري .

وقرأت على أَبي غالب، عن أَبي الفتح، قال : قال لنا أَبو الحسن الدارقطني : عمرو بن الأهتم، وأسم الأهتم سِنَان بن سُمَيّ بن سِنَان التميمي، من ولد خالد بن صفوان بن عَبْد الله بن عمرو بن الأهتم .

قرأت على أَبي محمَّد السلمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال(٢) : عمرو بن الأهتم، اسم الأهتم : سِنَان بن سُمَي بن سِنَان التميمي، ومن ولده خالد بن صفوان بن عَبْد الله بن عمرو بن الأهتم، وهو أَحد الفصحاء .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أَنا عَبْد الواحد بن محمَّد بن عثمان، أَنا الحسن بن محمَّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قال : سمعت علي ابن المديني يقول : سمعت سفيان يقول : سألت ابن الأهتم فقلت : أي شيء الفرعة(٣) والعتيرة(٤)،

---

١ ـ ترجمته وأخباره في معجم الأدباء ١١/٢٤ وبغية الطلب لابن العديم ٧/٣٠٤٤ والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٤ وسير الأعلام ٦/٢٢٦ .

٢ ـ الإكمال لابن ماكولا ٤/٤٤٧ .

٣ ـ والفرعة : بفتح الراء، أوّل نتاج الإبل والغنم، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبرّعون بذلك .

٤ ـ العتيرة : هي الرجبية، وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب يتقرّب بها أهل الجاهلية ثمّ جاء الإسلام فكان على

فلم يدر ما تفسيرها، قال : فأقبل فقال صبيان ههنا قد زوروا نعالهم وشمروا إزرهم وكذا وكذا، قال : فجعل بكلام له، قال : فهربت منه وتركته .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد الله الحافظ، أَنا جعفر بن محمَّد، نا إبراهيم بن نصر، حَدَّثني إبراهيم بن يسار، قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : بلغني أن عمر بن عَبْد العزيز قال لخالد بن صفوان : عظني وأوجز، قال : فقال خالد : يا أمير المؤمنين إنّ أقواماً غرّهم ستر الله عزّ وجل، وفتنهم حسن الثناء، فلا يغلبنّ جهل غيرك بك علمك بنفسك، أعاذنا الله وإيّاك، أن نكون بالستر مغرورين، وبثناء الناس مسرورين، وعن ما افترض الله متخلّفين ومقصّرين، وإلى الأهواء مائلين، قال : فبكى ثمّ قال : أعاذنا الله، وإيّاك من اتّباع الهوى[١] .

قال : وأنا أَبو عَبْد الله الحافظ،، أَنا جعفر بن محمَّد بن نُصَير، نا إبراهيم بن نصر المنصوري، نا إبراهيم بن بشار،قال : سمعت الفُضَيل يقول : بلغني أنّ خالد بن صفوان دخل على عمر فقال له عمر ابن عَبْد العزيز : عظني يا خالد، فقال : إنّ الله عزّ وجل لم يرضَ أَحداً أن يكون فوقك، فلا ترض أن يكون أَحد أولى بالشكر منك[٢] .

قال : فبكى عمر حتى غشي عليه، ثمّ أفاق فقال : هيه يا خالد، لم يرض أن يكون أَحد فوقي ؟ فوالله لأخافنّه خوفاً، ولأحذرنّه حذراً، ولأرجونّه رجاءً، ولأحبنّه محبةً، ولأشكرنّه شكراً، ولأحمدنّة حمداً، يكون ذلك أشدّ مجهودي وغاية طاقتي، ولأجتهدنّ في العدل والنصفة والزهد في فاني الدنيا لزوالها، والرغبة في بقاء الآخرة لدوامه حتى ألقى الله، عزّ وجلّ، فلعلي أنجو مع الناجين، وأفوز مع الفائزين، وبكى حتى غشي عليه، قال : وتركته مغشياً عليه، وانصرفت .

أَخْبَرَنا أَبو السعود أَحمد بن علي بن محمَّد، نا أَبو الحسين بن المهتدي، أَنا الشريف أَبو الفضل محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن الفضل الهاشمي، نا أَبو بكر محمَّد بن القاسم بن بشّار الأنباري، قال: وحَدَّثني عمّ أَبي أَبو العباس أَحمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أَنا إسحاق بن بهلول بن حسّان بن سنان التنوخي الأنباري، حَدَّثني أَبي البهلول بن حسان، نا إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي، عن شبيب بن شيبة، عن خالد بن صفوان بن الأهتم، قال[٣] أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عَبْد الملك في وفد العراق فقدمت عليه وقد خرج متبدّياً بقرابته وأهله وحشمه وغاشيته من

= ذلك حتى نسخ بعد (اللسان) .

١ ـ الخبر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ط بيروت: ١٦٣ .

٢ ـ سيرة عمر لابن الجوزي: ١٦٣ وبغية الطلب ٣٠٦٣/٧ ـ ٣٠٦٤ .

٣ ـ معجم الأدباء ٢٨/١١ ـ ٢٩ وبغية الطلب ٣٠٤٤/٧ ـ ٣٠٤٥ .

جلسائه فنزل في أرض قاع صحصح[١] متنائف أفيح[٢] في عامٍ قد بكّر وسميُّه[٣] وتتابع وليُّه[٤] وأخذت الأرض زينتها منً اختلافً ألوان نبتها من نور ربيع مونّق، فهو في أَحسن منظر وأحسن مختبر وأَحسن مستمطر بصعيد، كأن ترابه قطع الكافور، حتى لو أن قطعة ألقيت فيه لم تتربْ، وقد ضُرب له سُرادق من حِبَرٍ كان سنعه له يوسف بن عمر باليمن، فيه أربعة أفرشة من خزّ أَحمر مثلها مرافقها، وعليه دُرّاعة من خزّ أَحمر مثلها عمامتها، وقد أخذ الناس مجالسهم .

فأخرجت رأسي من ناحية السّماط، فنظر إليّ مثل المستنطق لي فقلت : أتمّ الله عليك يا أمير المؤمنين نعمة . وسوّغكها بشكره، وجعل ما قلّدك من هذا الأمر رشداً، وعافية ما تؤول إليه حمداً، أخلصه لك بالتقىٰ وكثّره لك بالنماء، لاكدّر عليك منه ما صفا، ولا خالط مسروره الردى، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحاً، إليك يفزعون في مظالمهم، وإليك يلجأون في أمورهم، وما أجد يا أمير المؤمنين ـ جعلني الله فداك ـ شيئاً هو أَبلغ عن قضاء حقّك، وتوقير مجلسك لما منَّ الله عليّ من مجالستك والنظر إلى وجهك ، من أن أذكرك نعمة الله عندك ، فأنبهك على شكرها ، وما أجد في ذلك شيئاً هو أَبلغ في حديث من تقدّم قبلك من الملوك ، فإنْ أذن لي أمير المؤمنين أخبرته .

وكان متّكئاً فاستوى قاعداً فقال : هات يا ابن الأهتم ، فقلت يا أمير المؤمنين : إنّ ملكاً من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامنا إلى الخَوَرْنق والسَّدير[٥] في عام قد بكر وسميّه وتتابع وليّه وأخذت الأرض فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها من نور ربيع مونقٍ فهو في أَحسن منظرٍ وأَحسن مختبر ، وأَحسن مستمطر بصعيد كأن ترابه قطع الكافور ، حتى لو أنّ بضعة ألقيت فيه لم تترب ، وكان قد أُعطيَ فَتَاء السنّ مع الكثرة والغلبة والنماء ، فنظر فأَبعد النظر ، فقال لمن حوله : هل رأيتم مثل ما أَنا فيه ؟ هل أُعطيَ أَحدٌ مثل ما أُعطيت ؟ وعنده رجل من بقايا حَمَلة الحُجّة والمضي على أدب الحقّ ومنهاجه ، فقال له : أيّها الملك إنّك قد سألت عن أمرٍ أفتأذن في الجواب ؟ قال : نعم قال: أرأيتك هذا الذي قد أُعجبت به أهو شيء لم تزل فيه أم هو شيء صار إليك ميراثاً عن غيرك ؟ وهو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما صار إليك ؟ قال : فكذلك هو ، قال : أفلا أراك إنّما أعجبت بشيء يسير تكون فيه قليلاً ، وتغيب عنه طويلاً ويكون غداً لحسابه مرتهناً ، قال: ويحك فأين المهرب وأين المطلب ؟ قال : أمّا أن تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة ربّك على ما ساءك وسرّك ومضّك وأرمضك ، وإمّا أن تضع تاجك وتضع أطمارك وتلبس أمساحك وتعَبّد ربّك في هذا الجبل

---

١ ـ مستوية . ٢ ـ واسعة .

٣ ـ الوسمي: ماء الربيع . ٤ ـ تتابع تساقط مطره .

٥ ـ الخورنق : قصر بالعراق بناه النعمان الأكبر ، والسدير : قصر في الحيرة ، أحد قصور النعمان .

حتى يأتيك أجلك ، قال : فإذا كان السحر فاقرعْ عليّ بابي فإن اخترتُ ما أنا فيه كنتَ وزيراً لا تُعصى ، وإن اخترتُ خلوات الأرض وقفر البلاد كنت رفيقاً لا تُخالف ، فلمّا كان السحر قرع عليه بابه فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه وتهيّأ للسياحة فلزما والله الجبلَ حتى أتتهما آجالهما ، وذلك حيث يقول أخو بني تميم عَدي بن زيد العِبَاديّ المرائي [(١)]

أيهـــا الشـــامت المـــعير بـــالدهر أأنت المـــبرّأ المـــوفورُ؟
أم لديك العـــهد الوثـــيق مـــن الأيـام بـل أنت جـاهل مـغرور
مَـــنْ رأيتَ المـنونَ خـلّدنَ أم مـن ذا عـليه مـن أن يُـضام حـقيرُ؟
أيـــن كـسرى كـسرى الملـوك أَبـو سـاسان أم أيـنَ قـبله سـابور؟
وبـــنو الأصـــفر الكـــرام مـــلوك الروم لم يـــبقَ مـــنهُمُ مـــذكور
وأخـــو الحـــضر إذ بـــناه وإذ دجـــلة تُجْـــبىَ إليـــه والخـــابورُ [(٢)]
شـــاده مـــرمراً وجـــلّله كـــرساً فـــللطّير في ذراه وكـــور
لم يهـــبه ريب المـــنون فـــباد المُـــلك عـــنه فـــبابُهُ مـــهجور
وتأمـــل ربّ الخـــورنق إذ أشرف يـــوماً ولـــلهُدى تـــفكير
سرّه حـــالُهُ وكـــثرة مـــا يمـــلك والبـــحرُ مُـــعْرَضاً والسّـــديرُ
فـــارعوى قـــلبه فـــقال ومـــا غـــبطة حـــيٍّ إلى المـــمات يـــصير
ثم بـــعد الفـــلاح والمـــلك والأمـــة وَارَتهُـــم هـــناك القـــبور
ثمّ أضـــحوا كأنّهـــم وَرَقٌ جـــفّ فألوتْ بـــه الصَّـــبَا والدَّبُـــور

قال : فبكى هشام حتى أخضلَ لحيته وبلّ عمامته ، وأمر بنزل أبنيته وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزوم قصره .

قال : فاجتمعت الموالي والحشم على خالد بن صفوان ، فقالوا : ما أردت إلى أمير المؤمنين نَغّصتَ عليه لذّته وأفسدت عليه باديته ، فقال لهم : إليكم عني ، فإني عاهدت الله عزّ وجل عهداً ألا أخلو بملك إلّا ذكّرته الله عزّ وجل .

قال : أبو بكر : الّذي حفظناه عن شيوخنا : «متنائف أقبح» وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : الصّواب مسائف أقبح ، والمسائف : جمع مسافة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة ـ أنا أبو الفتح عَبْد الكريم بن محمّد بن أحمد بن القاسم المحاملي في كتابه إلينا من بغداد ح .

---

١ ـ معجم الادباء ٣١/١١ ـ ٣٣ وبغية الطلب ٣٠٤٦/٧ ومختصر ابن منظور ٣٥٥/٧ .

٢ ـ الخابور : نهران (انظر معجم البلدان) .

وقرأت على أَبي غالب بن البنّا ، عن عَبْد الكريم بن محمَّد المحاملي ، أَنا أَبو الحسن الدارقطني الحافظ ، أَنا أَبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول ، حَدَّثني جدي ، حَدَّثني أَبي ، عن إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي ، عن شبيب بن شيبة ، عن خالد بن صفوان بن الأهتم ، قال : أوفدني يوسف بن عمر إلى هشام بن عَبْد الملك في وفد العراق ، قال : فقدمت عليه وقد خرج متبدياً بقرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ، فنزل في أرض قاع صحصح متنائف أفيح في عام بكر وسميُّه ، وأخذت الأرضُ فيه زينتها من اختلاف أنوار نبتها منً نور ربيع مونقٍ فهو أَحسن منظراً وأَحسن مستنظراً وأَحسن مختبراً بصعيدٍ كأن ترابه قطع الكافور حتى لو أنّ قطعة ألقيت فيه لم تترب قال : وقد ضرب له سرادق من حبرة كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن فيه فسطاط فيه أربعة أفرسة من خزّ أَحمر مثلها مرافقها ، وعليه دُرَّاعة من خزّ أَحمر مثلها عمامتها ، قال : وقد أخذ الناس مجالسهم فأخرجت رأسي من ناحية السماط فنظر إليّ شبه المستنطق لي فقلت : تمم ـ وفي حديث ابن البنّا : أتم ـ الله عليك يا أمير المؤمنين نعمه وسوّغكها بشكره وجعل ما قلّدك من هذا الأمر رشداً وعافية ما يؤول إليه حمداً خلّصه لك بالتقى ، وكثّرهُ لك بالنماء ، لا كدر عليك منه ما صفا ، ولا خالط مسروره الردى ، فقد أصبحت للمسلمين ثقة ومستراحاً ، إليك يقصدون في أمرهم ، وإليك يفزعون في مظالمهم ، وما أَحد يا أمير المؤمنين ـ جعلني الله فداك ـ شيئاً هو أَبلغ في قضاء حقّك وتوقير مجلسك ، مما مّن الله به عليَّ من مجالستك ، والنظر إلى وجهك ، من أن أذكرك نعم الله عليك ، وأنبهك لتشكرها وما أجدُ يا أمير المؤمنين شيئاً هو أَبلغ من حديثٍ من سلفت قبلك من الملوك ، فإن أذن لي أمير المؤمنين أخبرته عنه .

قال : فاستوى جالساً وكان متكئاً ، قال : هات يا ابن الأهتم ، فقلت : يا أمير المؤمنين إنّ ملكاً من الملوك قبلك خرج في عامٍ مثل عامنا هذا إلى الخَوَرْنق والسَّدير في عام قد بكر وسميُّه وتابع وليُّه وقد أخذت الأرض فيه زينتها من نور ربيع مونقٍ في أَحسن منظر وأَحسن مستنظر ، وأَحسن مختبر ، بصعيدٍ كأن ترابه قطع الكافور ، حتى لو أنّ قطعة ألقيت فيه لم تترب .

قال : وكان قد أعطي فتاء السن مع الكثرة والغلبة والقهر ، قال : فنظر فأَبعد النظر فقال لجلسائه : هالمن هذا ؟ هل رأيتم مثل ما أَنا فيه ؟ أم هل أُعطيَ أَحدٌ مثل ما أُعطيت ؟ قال : وعنده رجل من بقايا حملة الحُجّة ، والمضي على أدب الحقّ ومنهاجه ، قال : ولم تخل الأرض من قائم لله بحجّة في عباده ، فقال : أيّها الملك إنّا قد سألت عن أمر فتأذن بالجواب عنه ؟ قال : نعم ، قال : أرأيت ما أنت فيه ؟ أشيء لم تزل فيه أم شيء صار إليك ميراثاً من غيرك ، وهو زائل عنك وصار إلى غيرك كما صار إليك ميراثاً من لدن غيرك ؟ قال : فكذاك هو ، قال : أفلا أراك ما أعجبت بشيء يسير يكون فيه قليلاً وتغيب عنه طويلاً ، ويكون غداً بحسابه مرتهناً قال : ويحك فأين المهرب ؟ وأين المطلب؟ قال : إمّا أن تقيم في ملكك تعمل فيه بطاعة ربّك على ما ساءك وسرّك ومضّك

وأرمضك ، وإمّا أن تضع تاجك وتضع أطمارك وتلبس أمساحك وتعَبْد ربّك في هذا الجبل حتى يأتيك أجلك ، قال : فإذا كان بالسحر فاقرعْ عليّ بابي فإنّي مختار أَحد الرأيين ، فإن اخترتُ ما أنا فيه كنتَ وزيراً لا يُعصىٰ ، وإن اخترتُ خلوات الأرض وقفر البلاد كنتَ رفيقاً لا تُخالف قال : فقرع عليه بابه عند السحر فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس أمساحه وتهيّأ للسياحة ، قال : فلزما والله الجبل حتى أتتهما آجالهما ، وهو حيث يقول أخو بني تميم عَدي بن سالم الماري العَدَوي :

أيهـا الشـامت المُـعَيّر بـالدهر أأنت المـبرّ المـوفورُ
أم لديك العـهد الوثـيق مـن الأيـام بـل أنت جـاهل مـغرور
مـن رأيت المـنون خـلّدن أم مـن ذا عـليه مـن أن يـضام حـقير
أيـن كـسرى كـسرى المـلوك أَبـو سـاسان أم أينَ قـبله سـابور؟
وبـنو الأصـفر الكـرام مـلوك الروم لم يـبق مـنهم مـذكور
وأخـو الحـضر إذ بـناه وإذ دجـلة تُجْـبا إليـه والخـابور
شـاده مـرمراً وجـلّله كـلساً فـللطير في [ذراه] وكـور
لم تهـبه ريب المـنون فـباد المُـلك عـنه فـبابه مـهجور
وتـذكر رب الخـورنق إذ أشرف يـوماً ولـلهدى تـفكير
سرّه مـاله وكـثرة مـا يمـلك والبـحر مـعرض والسّـدير
فـارعوى قـلبه فـقال ومـا غـبطة حـيٍّ إلى المـمات يـصير
ثم أضـحوا كأنهـم وَرَق جـفّ فألوت بـه الصَّـبَا والدَّبُّـور
ثم بـعد الفـلاح والمـلك والأمـة وَارَتْهُـم هـناك القـبور

قال : فبكى والله هشام ، حتى أَخْضَلَ لحيته وبلّ عمامته ، وأمر بنزع أبنيته وبنقلان قرابته وأهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزم قصره ، قال : فأقبلت الحشم والموالي على خالد بن صفوان بن الأهتم ، فقالوا : ما أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه لذّته ونقضت عليه باديته قال : إليكم عني فإنّي عاهدت الله تعالى عهداً أن لا أخلو بملك إلّا ذكّرته الله عزّ وجل .

أَخْبَرَنا أبو العزّ أَحمد بن عُبَيْد الله ـ إذناً ومناولة ، وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أَبو علي محمَّد بـن الحسين ، أَنا القاضي أَبو الفرج المعافى بن زكريا[1] ، نا أَبي ، نا أَبو أَحمد الخُتَّلي ، نا أَبو حفص النَّسائي ، حَدَّثني محمَّد بن عمرو ، عن الهيثم بن عدي ، قال : خرج هشام بن عَبْد الملك ومعه

١ ـ الجليس الصالح الكافي ٤٣/٢ ـ ٤٥ .

مَسْلَمة أخوه إلى مصانع[١] قد هيئت له وزُيّنت بألوان النبت ، وتوافى إليه بها وفود أهل مكّة والمدينة ، وأهل الكوفة ، والبصرة ، قال : فدخلوا عليه وقد بُسط له في مجالس مشرفة مطلعة على ما شُقّ له من الأنهار المحفّة بالزيتون وسائر الأشجار فقال :

يا أهل مكة أفيكم مثل هذه المصانع ؟ فقالوا : لا ، غير أن بنينا بيت الله المستقبل : ثمّ التفت إلى أهل المدينة ، فقال : أفيكم مثل هذه المصانع ؟ فقالوا : لا ، غير أن فينا قبر نبينا المرسل ﷺ ، ثمّ التفت إلى أهل الكوفة فقال : أفيكم مثل هذه المصانع ؟ قال : فقالوا : لا غير أن فينا تلاوة كتاب الله تعالى المنزل ، ثمّ التفت إلى أهل البصرة فقال : أفيكم مثل هذه المصانع ؟ قال : فقام إليه خالد بن صفوان ، فقال : أصلح الله أمير المؤمنين إنّ هؤلاء قد أقرّوا على أنفسهم ، ولو كان من له لسان وبيان لأجاب عنهم ، فقال له هشام : أفعندك في بلدك غير ما قالوا ؟ قال : نعم ، أصف بلادي ، وقد رأيتُ بلادك فتقيسها ، فقال : هات فقال : يغدو قانصانا ، فيجيء هذا بالشبوط والشِّيم ، ويجيء هذا بالظبي والظليم ، ونحن أكثر الناس ساجاً وعاجاً ، وخزّاً وديباجاً ، وخريدة مغناجاً ، وبرذوناً هملاجاً[٢] ونحن أكثر الناس قنداً ونقداً ، ونحن أوسع الناس برية ، وأريفهم بحريّة وأكثرهم ذرية ، أَبعدهم سريّة . بيوتنا ذهب ، ونهرنا عجب ، أوّله رُطَب وآخره عنب وأوسطه قصب .

فأما نهرنا العجب فإنّ الماء يُقبل وله عُباب ونحن نيام على فُرُشنا حتى يدخل أرضنا ، فيغسل نبتها ويعلو متنها فنبلغ منه حاجتنا ونحن نيام على فُرُشنا لا ننافس فيه من قلّة ، ولا نُمنع منه لذلّة ، يأتينا عند حاجتنا إليه ، ويذهب عنا عند ريّنا وغنانا عنه .

النخل عندنا في منابته كالزيتون عندكم في مأَرَكه ، فذاك في أوانه كهذا في إبّانه ، ذاك في أفنانه ، كهذا في أغصانه ، يخرج أسفاطاً عظاماً وأوساطاً ثمّ ينفلق عن قضبان الفضّة منظومة بالزبرجد الأخضر ، ثمّ يصير أصفر وأحمر ، ثمّ يصير عسلاً في شَنّة من سحاء ليست بقربة ولا إناء ، حولها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب ، مرفوعة عن التراب ، من الراسخات في الوحل ، الملقحات بالفحل ، المطعمات في المحلّ .

وأمّا بيوتنا الذهب فإنّ لنا عليهم خَرْجا في السنين والشهور ، نأخذه في أوقاته ، ويدفع الله عنه آفاته وننفقه في مرضاته .

قال : فقال هشام : وَأنّي لكم هذا يا ابن صفوان ؟ ولم تسبقوا إليه ولم تنافسوا عليه ؟ فقال : ورثناه عن الآباء ونعمره للأبناء ، فيدفع عنه ربّ السماء ، فمثلنا فيه كما قال أَوْس بن مغراء :

فمهما كان من خير فإنا ... ورثناه أوائل أوّلينا

---

١ ـ المصانع : أحباس الماء ، وقيل القرى ، وقيل : الحصون (انظر اللسنان : صنع) .

٢ ـ الهملاج من البراذين : المذلل المنقاد (القاموس) .

ونحن مُوَرِّثوه كما ورثنا عن الآباء - إنْ متنا - بنينا

قال : فقال له هشام : لله درك يا ابن صفوان ، لقد أوتيت لساناً وعلماً وبياناً ، فأكرمه وأحسن جائزته وقدّمه على أصحابه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع المقرئ - قراءة - قالا : أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا أبو مسلم محمَّد بن أحمد ، أنا أبو بكر بن الأنباري ، حَدَّثني أبي ، نا أبو منصور الصاغاني ، نا أبو عُبَيْد نا يزيد ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن في قوله عزّوجل: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾[1] فقال : كان والله سرياً يعني عيسى ﷺ .

فقال له خالد بن صفوان : يا أبا سعيد ، إنّ العرب تسمي الجدول السّري ، فقال : صدقت .

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف ، وأَنْبَأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسَلَّم عنه ، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبَخْت البغدادي ، نا أبو بكر محمَّد ابن يحيى الصولي ، نا أبو العيناء ، نا الأصمعي ، قال : قدم أمية بن عَبْد الله بن أسيد منهزماً من أبي فُدَيك فقال الناس : كيف ندعو لمنهزم ؟ فقام خالد بن صفوان فقال : بارك الله لك أيّها الأمير في قدومك ، والحمد لله الّذي نظر لنا عليك ولم ينظر لك علينا ، فقد تعرضت للشهادة جهدك ، فعلم الله حاجتنا إليك ، فآثرنا بك عليك ، ولك عند الله ما تحب . فعلم الناس أنه لا يتعذّر عليه أن يتكلّم في شيء .

حَدَّثني أبو بكر السَّلَمَاسي ، عن أبي عَبْد الله محمَّد بن فتوح ، أنا أبو القاسم منصور بن النعمان - بمصر - أنا الشريف أبو عَبْد الله محمَّد بن عُبَيْد الله ، عن أبي العباس عَبْد الله بن عُبَيْد الله الصفري ، عن أبي بكر الصَّنَوْبري ، أنا علي بن سليمان الأخفش ، قال : قال محمَّد ابن يزيد المُبَرّد ، حَدَّثني ابن عائشة عن أبيه قال : قال خالد بن صفوان : أحسن الكلام ما لم يكن بالبدوي المغرف بالقوي المخدج . ولكن ما شرفت مبانيه وظرفت معانيه ولذ على أفواه القائلين وحسن في آذان السامعين ، وازداد حسناً على ممرّ السنين تحتجنه الرواة وتقتنيه السراة ، وقال المبرد : وقال خالد ابن صفوان لوالٍ دخل عليه : قدمت فأعطيت كلاًّ ، بقسطه من نظرك ومجلسك ، وصلاته وعدلك حتى كأنّك من كلّ أَحد ، وكأنّك لست من أَحد .

أَخْبَرَنا أبو العزّ السُّلمي - مناولة وإذناً ، وقرأ عليّ الإسناد - أنا أبو علي محمَّد بن الحسين ، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي[2] أنا أحمد بن العباس العسكري ، نا عَبْد الله بن أبي سعد ،

---

١ - سورة مريم ، الآية : ٢٤ .

٢ - الجليس الصالح الكافي ٣/٤٢ - ٤٤ والموفقيات: ١٢١ وبغية الطلب ٧/٣٠٥٠ وباختصار في عيون الأخبار ١/٢١٧ والبيان والتبيين ١/٣٣٩.

حَدَّثني أَبو جعفر محمَّد بن إبراهيم بن يعقوب بن داود ، نا الهيثم بن عَدِي ، قال : كان أَبو العباس يعجبه السمر ومنازعة الرجال ، فحضره ذات ليلة في سمره إبراهيم بن مخرمة الكندي وناسٌ من بني الحارث بن كعب ، وهم أخواله ،وخالد بن صفوان بن إبراهيم التميمي فخاضوا في الحديث وتذاكروا مُضَر واليمن، فقال إبراهيم : يا أمير المؤمنين إن اليمن هم العرب الذين دانت لهم الدنيا ، وكانت لهم القُرى ، ولم يزالوا ملوكاً أرباباً ورثوا ذلك كابراً عن كابر ، أوّلاً عن آخر ، منهم النعمانيات والمنذريات والقابوسيات والتبابعة ، ومنهم من حمت لحمه الدَّبْر ، ومنهم غسيل الملائكة ، ومنهم من اهتزّ لموته العرش ، ومنهم مكلّم الذئب ، ومنهم الّذي كان يأخذ كلّ سفينة غصباً وليس شيء له خطر إلّا وإليهم ينسب من فرس رابع ، أو سيف قاطع أو درع حصينة ، أو حلّة مصونة ، أو درّة مكنونة ، إن سُئلوا أعطوا ، وإن سيموا أَبوا ، وإن نزل بهم ضيف قرّوا ، لا يبلغهم مكاثر ، ولا ينالهم مفاخر ، هم العرب العاربة وغيرهم المتعربة .

قال أَبو العباس : ما أظن التميمي يرضى بقولك ، ثمّ قال : ما تقول يا خالد ؟ قال : إنْ أذنتَ لي في الكلام وأمنتني من الموجدة تكلّمت ، قال : قد أذنت لك فتكلّم ولا تهب أَحداً ، فقال :

أخطأ يا أمير المؤمنين المتقحم بغير علم ، ونطق بغير صواب ، فكيف يكون ما قال والقوم ليست لهم أَلْسن فصيحة ، ولا لغةٌ صحيحة ، ولا حُجّةٌ نزل بها كتاب ، ولا جاءت بها سُنّة ، وهم منّا على منزلتين : إن جاروا عن قصدنا أُكِلوا ، وإن جازوا حكمنا قتلوا ، يفخرون علينا بالنعمانيّات والمنذريات وغير ذلك ممّا سنأتي عليه ، ونفخر عليهم بخير الأنام ، وأكرم الكرام محمَّد عليه السلام ، ولله علينا المنّة وعليهم ، لقد كانوا أتباعه ، فبه عُزّوا وله أُكْرِموا فمنا النبيّ المصطفى ، ومنّا الخليفة المرتضى ، ولنا البيت المعمور والمشعر وزمزم والمقام والمنبر والركن والحطيم والمشاعر والحجابة ، والبطحاء مع ما لا يخفى من المآثر ولا يدرك من المفاخر ، وليس يعدل بنا عادل ، ولا يبلغ فضلنا قول قائل ، ومنا الصّدّيق والفاروق والرضي وأسد الله سيّد الشهداء وذو الجناحين وسيف [الله] وبنا عرفوا الدين وأتاهم اليقين فمن زاحمنا زاحمناه ، ومن عادانا اصطلمناه .

ثمّ التفت فقال : أعالم أنت بلغة قومك ؟ قال : نعم ، قال : فما اسم العين ؟ قال: الحجمة ، قال: فما اسم السن ؟ قال : الميدن ، قال : فما اسم الأذن ؟ قال : الصَّنّارة ، قال : فما اسم الأصابع ؟ قال : الشناتر ، قال : فما اسم اللحية ؟ قال : الزُبّ ؟ قال : فما اسم الذئب ؟ قال : الكتع قال : فقال له أفمؤمن أنت بكتاب الله ؟ قال : نعم ، قال : فإن الله تعالى يقول : **﴿إنّا أَنْزَلْنَاهُ قُرآناً عَرَبياً لعلّكم تعقلون﴾**[1] وقال **﴿بلسانٍ عَرَبيٍّ مُبِين﴾**[2] ، وقال : **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا من رَسُولٍ إلّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾**[3] .

---

١ ـ سورة يوسف ، الآية : ٢ .
٢ ـ سورة الشعراء ، الآية : ١٩٥ .
٣ ـ سورة إبراهيم ، الآية : ٤.

فنحن العرب والقرآن بلساننا نزل ، ألم تر أنّ الله عزّ وجل قال : ﴿**العين بالعين**﴾[(١)] ولم يقل : الحجمة بالحجمة ، وقال : ﴿**السن بالسن**﴾[(٢)] ولم يقل الميدن بالميدن . وقال ﴿**الأذن بالأذن**﴾[(٣)] ولم يقل الصّنارة بالصنّارة ، وقال ﴿**يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُم في آذَانِهِم**﴾[(٤)] ولم يقل شناترهم في صنّاراتهم ، وقال : ﴿**لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي**﴾[(٥)] ولم يقل لا تأخذ بزبي ، وقال : ﴿**فأكله الذئب**﴾[(٦)] ولم يقل أكله الكتع .

ثمّ قال : أسألك عن أربع ، إنّ أنت أقررت بهن قهرت ، وإن جحدتهن كفرتَ ، قال : وما هن ؟ قال: الرسول منا أو منكم ؟ قال : منكم ، قال : فالقرآن نزل علينا أو عليكم ؟ قال : عليكم ، قال : فالبيت الحرام لنا أو لكم : قال : لكم ، قال : فالخلافة فينا أو فيكم ؟ قال : فيكم ، قال خالد : فما كان بعد هذه الأربع فلكم .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحَمَّامي ، أَنا أَبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس ، أَنا أَبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن النّجّاد ، نا أَبو رَوْق أَحمد بن محمَّد بن بكر ، نا عَبْد الله بن شبيب المكّي ، قال : قيل لخالد بن صفوان : أيّ إخوانك أَحبّ إليك ؟ قال : الذي يغفر زللي ، ويقبل عللي ، ويسدّ خللي[(٧)] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن المُسْتَملي ، أَنا أَبو بكر البيهقي ، أَنا أَبو زكريا بن أَبي إسحاق ، حَدَّثَني محمَّد بن محمَّد الأديب ، نا الصَّوْلي ، نا أَبو قِلَابة الرقاشي ، نا الأصمعي ، قال : قيل لخالد ابن صفوان : أي الإخوان الأحبّ عليك حقاً قال : الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي .

قال : وأنا ابن زَبر ، نا عَبْد الله بن عمرو بن أَبي سعد ، أَنا أَحمد بن معاوية ، نا الأصمعي ، قال : قال خالد بن صفوان : ليس شيء أَحسن من المعروف إلّا ثوابه ، وليس كلّ من أمكنه أن يصنعه يكون له فيه نيّة ، وليس كلّ من يكون له فيه نيّة يؤذن له فيه ، فإذا اجتمعت النيّة والإمكان والإذن فقد تمّت السعادة .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنا رَشَأ بن نظيف ، **أَنا** الحسن بن إسماعيل ، أَنا أَحمد بن مروان ، نا إبراهيم الحربي ، نا أَبو نصر ، عن الأصمعي ، **قال** : **قيل** لخالد بن صفوان : أي الإخوان أَحبّ إليك ؟ **قال** : الّذي يسدّ خللي ويغفر زللي ويقبل عللي .

قال : ونا إبراهيم بن إسحاق ، نا الزياد[ي] ، نا الأصمعي ، قال : قال خالد بن صفوان : من تزوّج

---

١ ـ سورة المائدة ، الآية : ٤٥ .
٢ ـ سورة المائدة ، الآية : ٤٥ .
٣ ـ سورة المائدة ، الآية : ٤٥ .
٤ ـ سورة البقرة، الآية : ١٩ .
٥ ـ سورة طه ، الآية : ٩٤ .
٦ ـ سورة يوسف ، الآية : ١٧ .
٧ ـ بغية الطلب ٣٠٥٣/٧ .

امرأة فليتزوّجها عزيزة في قومها ، ذليلة في نفسها ، أدّبها الغنى وأذلّها الفقر ، حصان من جارها ، متحننّة[١] على زوجها .

كتب إليّ أبو سعد محمّد بن أحمد المُطَرّز ، ثمّ أخبرني أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتبريز عنه ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمّد الفقيه ، أنا أبو الحسن علي بن عَبْد الله بن محمّد ، نا أحمد بن محمّد بن بكر ، أنا العباس بن الفرج ، نا عَبْد الله بن شبيب المكّي ، قال : قيل لخالد بن صفوان : أي إخوانك أحبّ إليك ؟ قال : الّذي يغفر زللي ويقبل عِلَلي ، ويسدّ خللي .

قال : وأوصى حكيم ولده فقال : عليك بصحبة من إذا صاحبته زانك ، وإن احتجت إليه مانك ، وإن استعنت به أعانك ، وإن خدمته صانك .

قال : وثلاثة لا يعرفون إلّا في ثلاثة مواضع : الحليم عند الغضب ، والصديق عند النائبة ، والشجاع عند اللقاء .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أبو علي محمّد بن محمّد بن المَسْلَمة ، والحسن بن علي بن البنّا ، وعَبْد الواحد بن محمّد بن فهد العَلّاف ، قالوا : أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، أنا أبو طاهر عَبْد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ ، نا وكيع بن خلف ، حَدَّثَني محمّد بن خلاد ، نا الوليد بن هشام القَحْذَمي ، قال : دخل خالد بن صفوان الحَمّام وفيه رجل مع أبيه ، فأراد أن يعرف خالداً ما عنده من البيان فقال : يا بني ابدأ بيداك ورجلاك ثمّ التفت إلى خالد فقال : يا أبا صفوان هذا كلام قد ذهب أهله ، قال : هذا كلام ما خلق الله لهُ أهلاً قط[٢] .

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوحش المقرىء عنه ، أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي ، نا محمّد بن يحيى الصَّوْلي ، نا أبو حاتم سليمان بن أحمد المَادَرَائي ، حَدَّثَني أبي ، نا جدي ، قال :كان خالد بن صفوان بن الأهتم التميمي يأكل خبزاً وجبناً إذ سلّم عليه أعرابي فقال : هلمّ إيل هذا الخبز والجبن فإنّه حَمْضُ العرب ، وهو يسيغ اللقمة ويفتق الشهوة ويطيب عليه الشربة . فانحط الأعرابي فلم يَبقَ شيء فقال خالد : يا جارية زيدينا خبزاً وجبناً ، فقالت : ما بقي عندنا منهما شيء ، قال خالد : الحمد لله الذي صرف عنا مَعَرَّته وكفانا مؤنته ، والله إنه ما علمته ليقدحُ في السِّنِّ ، ويُخَشِّن الحلقَ ، ويربو في المعدة ، ويعسر في المخرج ، فقال الأعرابي : والله ما رأيت قط قُرْبَ مدح من ذم أقرب من هذا .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد ابن مروان ، نا محمّد بن داود ،نا محمّد بن سلام ، قال : قالت امرأة لخالد بن صفوان : إنّك لجميل ، فقال خالد :كيف تقولين هذا ، فوالله ما فيّ عمود الجمال ولا رداؤه ولا برنسه . فأمّا عمود الجمال

---

١ ـ بغية الطلب ٣٠٥٧/٧ .   ٢ ـ بغية الطلب ٣٠٥٨/٧ ـ ٣٠٥٩ .

فالطول ، وأمّا رداؤه فالبياض ، وأمّا برنسه فسواد الشعر ، وأنا أصلع آدم قصير . ولكن قولي إنّك لحلو[١] .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس ، نا أَبو الحسن بن أَبي الحديد ، أَنا جدي أَبو بكر ، أَنا أَبو محمَّد ابن زَبْر ، نا محمَّد بن سليمان بن داود المِنْقَري ، نا أَبو عثمان المازني ، نا الأصمعي ، عن عوانة ، قال : قال : انحدر خالد بن صفوان إلىٰ البصرة مع بلال بن أَبي بُرْدة ، فلمّا قربا من البطيحة قال بلال لخالد : استقبل عكابة النُّميري فقال خالد : أوه كدت والله تصدع قلبي حين دنونا من آجام البطيحة ، وعكر البصرة وعثاء البحر ذكرت أنّ رجلاً هو أثقل على قلبي من شرب الأيارج بماء البحر ، يعقب التخمة وساعة الحجامة .

قال : ونا الأصمعي عن عوانة ، قال : دخل عُكابة النُّميري على بلال بن أَبي بُرْدة ، فنظر إلى ثور مجلّل في جانب الدار ، فقال : ما أفره هذا البغل لو لا أن حوافره مشقّقة .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا عَبْد الوهاب بن جعفر ، نا القاضي أَبو عَبْد الله محمَّد بن عَبْد الله ، نا ابن أَبي شيخ محمَّد بن أَحمد الرافقي ، نا أَبو شعيب ، نا أَبو زيد ، نا الضحّاك ، قال : لما خرج وفد أهل البصرة إلى ابن هُبَيرة مروا بالكوفة فاحتجب الأعمش منهم فقال خالد بن صفوان : أَنا أخرجه فنادوا على بابه : يا أعمش يا أعمش ، فخرج مُغضباً فقال : من هذا ؟ فقال خالد : أَنا من الّذين قال الله عزّ وجل : ﴿**إنّ الّذين يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُم لا يَعْقِلُون**﴾[٢] فلمّا عرفه الأعمش جلس معه فأطال .

أَنْبأنا أَبو علي محمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ح .

ثمّ أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن ح ، وحَدَّثَنا أَبو الفضل محمَّد بن ناصر ، أَنا أَبو طاهر ، وأَبو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم وأَبو علي ابن نبهان ، قالوا : أَنا أَبو علي بن شاذان ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن مقسم المقرىء ، نا أَبو العباس أَحمد بن يحيى ، قال : ركب خالد بن صفوان يوماً ومعه أصحاب له فأخذتهم السماء وهو على حمال فقال : أما علمتم أنّ قطوف[٣] الدابة أمير القوم فساروا معه ، فلمّا كان الغد ركب برذوناً هملاجاً[٤] فأخذتهم السماء فرفع برذونه فقالوا : يا أَبا صفوان ما كان هذا كلامك بالأمس ، قال : فلمَ غالينا بالهماليج[٥] ؟

أَخْبَرَنا أَبو سعد بن البغدادي ، أَنا أَبو منصور بن شكرويه ، ومحمَّد بن أَحمد بن علي أَبو بكر

---

١ ـ بغية الطلب ٣٠٥٧/٧ ـ ٣٠٥٨ .

٢ ـ سورة الحجرات ، الآية : ٤ .

٣ ـ دابة قطوف : ضاق مشيها (القاموس) .

٤ ـ البرذون الهملاج : المذلّل المنقاد (قاموس) .

٥ ـ بغية الطلب ٣٠٥٦/٧ ـ ٣٠٥٧ .

السمسار ، قالا : أَنا إبراهيم بن عَبْد الله بن محمَّد ، نا المحاملي أَبو عَبْد الله ، نا عَبْد الله ابن أَبي سعد ، أَنا الحسن بن علي بن منصور ، نا محمَّد بن سعيد الرازي ، نا محمَّد بن حُمَيد ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَغْراء ، قال : سمعت شبيب بن شيبة يقول : لقيني خالد بن صفوان على حمار له فقلت له : يا أَبا صفوان أين أنت عن الهماليج ؟ قال : تلك للطلب والهرب ، ولست بطالب ولا هارب ، قلت : فأين أنت عن البراذين ؟ قال : تلك للمغذّين المسرعين ، ولست بمغذّ ولا مسرع ، قلت : فأين أنت عن البغال ؟ قال : تلك للأنزال والأثقال : ولست بصاحب ثقل ولا نزل ، قلت : فما تصنع بحمارك هذا ؟قال : أدبّ عليه دبيباً ، وأقرّب تقريباً ، وأزور عليه إذا شئتُ حبيباً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، وأَبو منصور بن العطار ، قالا : أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص ، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، قال : قال خالد بن صفوان : من صحب السلطان بالصحّة والنصيحة كان أكثر عدواً ممّن صحبه بالغش والخيانة ، لأنّه يجتمع لي على الناصح عدو الوالي وصديقه بالعداوة والحسد ، فصديق الوالي ينافسه في منزلته ، وعدو الوالي يعاديه لنصيحته .

قال : ونا الأصمعي ، نا عَبْد الصمد بن شبيب ، قال : قال خالد بن صفوان : إنْ جعلك الوالي أخاً فاجعله سيداً ولا يحدِّثَن لك الاستئناس به غفلة ، ولا تهاوناً .

قال : ونا عَبْد الصمد بن شبيب ، قال : قال خالد بن صفوان : لا تصحبن من صحبت من الولاة إلّا على شعبة مودّة، قد كانت فإن استطعت أن تجعل صحبتك لمن قد عرفك بصالح مودّتك قبل ولا يته فافعل .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الشحّامي ، أَنا أَبو أَحمد عَبْد الرَّحْمٰن بن إسحاق العامري ، أَنا أبو عمرو أَحمد بن أَبي الفراتي ، قال : سمعت أَبا موسى عمران بن موسى يقول : سمعت أَبا الحسن محمَّد ابن محمَّد بن أَبي الجلاب حين أتى عثمان الحمري قال : سمعت جعفر بن سواد يقول : جاء رجل إلى خالد بن صفوان ، فقال له : تزوجت ؟ قال : لا ، قال : فتزوج ، ثمّ لما كان بعد ساعة قال : لا تتزوّج ، قال : لمَ ؟ قال : لأنّك إنْ تزوجت بواحدة فتطهر إن طهرت ، وتحيض إن حاضت ، وتغضب إن غضبت ، وترضى إنْ رضيت ، وإن تزوجت اثنتين فتقع بين جمرتين ، وإن تزوجت بثلاث تقع بين أثافي ، وإن تزوجت بأربع فيفلسنّك وينهبنّك قال : أفتحرّم ما أَحلّ الله ؟ قال : لا ، ولكن كوزان وطمران وفرصان وعبادة الرَّحْمٰن .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو [الحسين بن] النقور ، وأَبو منصور ، قالا : أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص ، أَنا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري ، أَنا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، قال : ونا الأصمعي عن العلاء بن جرير ، قال : قال خالد بن صفوان : إن سأل الوالي رجلاً غيرك فلا تكن أنت المجيب ، فإن ذلك خفّة بالسائل والمسؤول .

وقال خالد بن صفوان : خير ما يدخر الآباء للأبناء اصطناع الأيادي عند ذوي الأحساب .

وقال خالد بن صفوان : إذا رأيت محدّثاً يحدّث حديثاً قد سمعته ، أو يُخبر خبراً قد علمته فلا تشاركه فيه حرصاً على أن تُعْلِم من حضرك أنّك قد علّمته ، فإن ذلك خفّةً وسوء أدب .

وقال : ابذل لصديقك مالك ، ولمعرفتك بِشْرَك وتحيّتك ، وللعامّة رفدك وحسن محضرك ، ولعدوك عدلك ، واضننْ بدينك وعرضك عن كلّ أحد .

قال : ونا الأصمعي قال : قال خالد بن صفوان : استصغر الكبير في طلب المنفعة ، واستعظم الصغير في ركوب المضرة .

قال : ونا الأصمعي ، نا عَبْد الملك بن الفضل المِنْقَري ، قال : قال خالد بن صفوان : لا أتزوج من النساء إلّا امرأة قد أدّبها الغنى وذلّلها الفقر .

أَخْبَرَنا أبو منصور عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عَبْد الواحد ، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب ، أَنا أبو الحسن علي بن عَبْد العزيز الطاهري ، أَنا أَبو محمَّد علي بن عَبْد الله بن المغيرة الجوهري ، نا أَحمد بن سعيد الدمشقي ، حَدَّثني ، الزّبير بن بَكّار ، حَدَّثني عمي مُصْعَب بن عَبْد الله ، عن الهيثم ابن عَدِي :

أخبرني حفص بن غلاث ، قال : قلت لخالد بن صفوان : يا أَبا صفوان ما يمنعك من التزويج وإنّي أستقبح لك أن لا يكون عندك امرأة عربية وأنت أيسر أهل البصرة .

قال : فابغني امرأة ، قال : أي امرأة تريد ؟ قال : أريدها بكراً كَثيِّب أو ثَيِّباً كبِكر ، لا ضرعاء صغيرة ولا عجوزاً كبيرة ، لم تقرأ فتحنن ولم تفت فتمجن ، قد كانت في نعمة وأدركتها حاجة ، فخلق النعمة معها وذلّة الحاجة فيها ، حسبي من جمالها أن تكون فخمة من بعيد مليحة من قريب ، وحسبي من حسنها أن تكون واسطة في قومها ، إن عشت أكرمتها وإن مت ورثتها ، لا ترفع رأسها إلى السماء رفعاً ولا تضعه في الأرض وضعاً ، فقلت : يا أَبا صفوان إنّ الناس في طلب هذه عند قتل عثمان .

قال الخطيب : قرأته في أصل ابن المغيرة ، كما أوردته ـ يعني حفص بن غلاث ـ بالغين والثاء المعجمة بثلاث ـ .

أَخْبَرَنا أَبو نصر بن رضوان ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَبو بكر محمَّد ابن خلف بن المَرْزُبان ، نا أَبو جعفر الثمامي ، نا أَبو الحسن المدائني ، قال : قال خالد ابن صفوان : لو لا أنّ المروءة تشتد مؤونتها ، ويثقل حملها ، ما ترك اللئام للكرام منها مبيت ليلة ، فلمّا ثقل حملها ، واشتدت مؤونتها حاد عنها اللئام واحتملها الكرام .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنا أَبو الحسن المقرىء ، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن إسماعيل ، أَنا أَحمد بن مروان ، نا أَحمد بن داود ، نا المازني ، عن الأصمعي ، قال : قال خالد بن صفوان : بتّ

ليلة أتمنىٰ ليلتي كلّها حتى كبست البحر الأخضر بالذهب الأحمر ، ثمّ نظرت وإذا يكفيني من ذلك رغيفان وكوزان وطمران[١] .

قال : ونا محمَّد بن موسى البصري ، نا محمَّد بن سلام الجُمَحي ، قال قائل لخالد بن صفوان : ما لك لا تنفق ؟ فإن مالك عريض ، فقال : الدهر أَعرض منه ، فقيل : كأنك تأمل أن تعيش الدهر كلّه ، فقال : ولا أخاف أن أموت في أوّله .

قال : ونا أَحمد بن يحيى ، نا محمَّد بن سلام الجُمَحي ، قال : قال خالد بن صفوان أربع لا يطمع فيهن أَحد عندي : القرض والقرص والهرس وأن أسعى لأحدٍ في حاجة . فقيل له فما نصنع بك بعد هذا ؟ قال : ماء بارد ، وحديث ما ينادي وليده .

أَخبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنا أَبو بكر البيهقي ، أنا أبو القاسم عَبْد الخالق بن علي المؤذّن، أَنا محمَّد بن علي بن الحسين ببخارا ، أَنا أَحمد بن عَبْد الله بن نصر الدمشقي ، نا وُرَيْزة بن محمَّد ، نا مَعْمَر بن شبيب ، قال : قال الهيثم : قال خالد بن صفوان : أَولىٰ الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه .

أَخبَرَنا أَبو القاسم السماعيل بن أَحمد ، أَنا أَحمد بن محمَّد بن النَّقُّور ، وعَبْد الباقي بن محمَّد ابن غالب ، قالا : أَنا أَبو طاهر الُمخَلِّص ، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن ، نا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعي ، نا يونس النحوي ، قال : أتينا خالد بن صفوان نعزيه على ابنه رِبْعِي ونحن متفجّعون له ، فأتينا إليه وهو يقول :

يُهَوّن ما ألقى مَن الوَجْدِ أنني ... أجاورُهُ في داره اليومَ أو غدا

قال : ونا الأصمعي ، نا الفضل بن عَبد الملك ، قال : قال خالد بن صفوان : لفتى بين يديه : رحم الله أَباك إنْ كان ليملأ العين جمالاً ، والأُذن بياناً .

أَنْبَأنا أَبو الفرج غيث بن علي ، أَنا أَبو بكر الخطيب ، أخبرني أَبو الحسن بن الجواليقي في كتابه ، أَنا أَحمد بن علي الخزاز ، نا عَبْد الله بن بحر ، نا عمر بن محمَّد بن عَبْد الحكم ، نا محمَّد بن عمر الوراق ، عن علي بن محمَّد القُرشي المدايني ، قال : كان خالد بن صفوان إذا أخذ جائزته قال للدراهم : أما والله لأطيلنَّ ضجعتك ، ولأديمنَّ صرعتك[٢] .

قال : وأتى خالدَ بن صفوان رجلٌ فسأله ، فأعطاه درهماً فقال له : سبحان الله يا أَبا صفوان أسألك فتعطيني درهماً ، فقال له خالد : يا أَحمق ، أماتعلم أن الدرهم عُشْر العشرة ، والعشرة عُشْر المائة والمائة عُشْر الألف والألف عُشْر العشرة آلاف ؟ ألا ترى كيف ارتفع الدرهم إلى دية المسلم؟ والله ما تطيب نفسي بدرهم أنفقه إلّا درهماً قرعت به باب الجنة ، أو درهماً أَشتري به موزاً فآكله .

---

١ ـ بغية الطلب ٣٠٥٥/٧ .   ٢ ـ بغية الطلب ٣٠٥٨/٧ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، وأَبو الفضل أَحمد بن الحسن بن هبة الله ، قالا : أَنـا أَبـو الخطاب عَبْد الملك بن أَحمد بن عَبْد الله ، أَنا أَبو عَبْد الله الحسين بن محمَّد بن جعفر الخالع ، أَنا عمي أَبو عمرو عثمان بن جعفر بن محمَّد بن الحسين الجَوَاليقي ، نا أَبو مقاتل محمَّد بن العباس بن أَحمد بن مجاشع ، نا الحارث بن أَبي أُسامة ، قال الحَنْظَلي : قال خالد بن صفوان لرجل : إن أَباك كان دميماً وكان عاقلاً ، وإن أمك كانت جميلة وكانت رعناء فجمعت دمامة أَبيك إلى حماقة أمك ، فيا جامع شرف أَبويه .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم العلوي ، أَنا أَبو الحسن المقرئ ، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن إسماعيل ، أَنـا أَحمد بن مروان ، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا ، نا أَبو زيد ، عن أَبي عُبَيْدة ، قال : قال خالد بن صفوان : لا تطلُبوا الحوائج في غير حينها ، ولا تطلبوها إلى غير أهلها ، ولا تطلبوا ما لستم له بأهل فتكونوا للمنع أهلاً .

قال : ونا إبراهيم بن نصر ، نا محمَّد بن سلام ، قال : قال خالد بـن صـفوان : لا تـطلبوا مـا لا تستحقون فإنّ من طلب ما لا يستحقّ استوجب الحرمان .

قال : ونا أَحمد بن يحيى ، قال : سمعت ابن السّكّيت يقول[1] : قال خالد بن صفوان : فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها ، وأشد من المصيبة سوء الخلف منها ، وأنشد لامرأة من ولد حسان بن ثابت في مثله :

سلِ الخيرَ أهلَ الخيرِ قِدْماً ولا تَسَلْ فتىً ذاق طعمَ العيشِ منذُ قَريبِ

قال : ونا إسماعيل بن إسحق السراج ، نا الزيادي ، عن مُؤَرج ، قال :قال رجل لخالد بن صفوان : إنّي إذا رأيتكم تتذاكرون الأحساب ، وتتذاكرون الآثار ، وتتناشدون الأشعار وقع عليّ النعاس ، قال: لأنّك حمار في مثال إنسان[2] .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبيس ، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد ، أَنا جدي أَبو بكر ، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر ، نا الحسن بن عُلَيل ، نا مسعود بن بِشْر ، نا الأصمعي ، قال : قال خالد بن صفوان : أشد من فوت الحاجة طلبها من غير أهلها وأشد من المصيبة سوء الخلف .

قرأنا على أَبي عَبْد الله يحيى بن الحسن ، عن أَبي تمام علي بن محمَّد ، عن أَبي عمر بن حَيُّويه ، أَنا محمَّد بن القاسم الكوكبي ، نا ابن أَبي خَيْثَمة ، نا الصلت بن مسعود ، نا إبراهيم ابن سعد ، قال : سمعت خالد بن صفوان وسألوه : ألك علم بالحسن ؟ قال : أنا أهل خبره كانت داره ملعبي صغيراً ومجلسه مجلسي كبيراً ، قالوا : فما عندك فيه ؟ قال :كان آخر الناس وما رأيته زاحم على شيء من الدنيا قط .

---

١ ـ بغية الطلب ٣٠٥٣/٧ ـ ٣٠٥٩ .

٢ ـ بغية الطلب ٣٠٥٩/٧ .

قال : وأنا ابن أَبي خَيْثَمة ، أَنا سليمان بن أَبي شيخ ، أَنا صالح بن سليمان ، قال : قال خالد ابن صفوان لعمرو بن عُبَيْد : لم لا تأخذ منّي فتقضي ديناً إن كان عليك وتصلّ رحمك ، فقال له عمرو : أما دين فليس عليّ وأما صلة رحمي فلا تجب علي وليس عندي قال : فما يمنعك أن تأخذ منّي ، قال : يمنعني أنّه لم يأخذ أحد من أُحد شيئاً إلّا ذل له ، وأنا والله أكره أن أُذَلّ لك .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شجاع ، أَنا أَبو عمرو بن مَنْدَه ، أَنا الحسن بن محمَّد المديني ، أَنا أَحمد بن محمَّد البنّاني ، نا عَبْد الله بن محمَّد القُرشي ، حَدَّثني الحسين بن عَبْد الرَّحْمٰن ، قال : قال شبيب بن شيبة ، قال خالد بن صفوان : إنّ رجالاً قد أصابوا مالاً فتكلّموا وعلو فقال :

قد أنطقت الدراهم بعد عي ... أناس طال ما كانوا سكوتا
فما عادوا على جارٍ بخيرٍ ... ولا رفعوا لمكرمة بيوتا
كذاك المال يجبر كلّ عيب ... ويترك كل ذي حسب صموتا

١٨٧٥ ـ خالد بن أَبي الصلت البصري[١]

عامل عمر بن عَبْد العزيز :

حدَّث عن رِبْعِي بن خِرَاش ، وعِرَاك بن مالك ، وعمر بن عَبْد العزيز ، وعَبْد الملك بن عُمَير ، وسماك بن حرب .

روى عنه : خالد الحَذّاء ، ومبارك بن فَضَالة ، وواصل مولى أَبي عيينة .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة الله بن محمَّد بن الحُصَين ، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب ، أَنا أَحمد بن جعفر ، نا عَبْد الله بن أَحمد[٢] حَدَّثني أَبي ، نا وكيع ، أَنا حمّاد بن سَلَمة ، عن خالد الحَذّاء ، عن خالد بن أَبي الصلت ، عن عِرَاك ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**قد فعلوها استقبلوا بمقعدتي**[٣] **القبلة**» [٣٩٤٦] .

قال[٤] : وحَدَّثني أَبي ، نا علي بن عاصم ، قال خالد الحَذّاء أخبرني عن خالد بن أَبي الصلت قال : كنت عند عمر بن عَبْد العزيز في خلافته قال : وعنده عراك بن مالك فقال عمر : ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا وكذا .

فقال عِرَاك : حدثتني عائشة أنّ رسول الله ﷺ لما بلغه قول الناس في ذلك أم **بمقعدته فاستقبل بها القبلة** [٣٩٤٧] .

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢/٦٠ ـ ٦١ وميزان الاعتدال ١/٦٣٢ .

٢ ـ مسند أحمد ٦/١٣٧ . ٣ ـ

٤ ـ مسند الإمام أحمد ٦/١٨٤ .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنا أَبو بكر البيهقي ، أَنا أَبو عَبْد الله الحافظ ، نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب ، نا يحيى بن أَبي طالب ، نا علي بن عاصم ، نا خالد الحَذّاء ، عن خالد بن أَبي الصلت ، قال : كنت عند عمر بن عَبْد العزيز في خلافته وعنده عِرَاك بن مالك فقال عمر : ما ستقبلت القبلة ولا استدبرتها ببولٍ ولا غائطٍ منذ كذا وكذا ، فقال عِرَاك : حدثتني عائشة ام المؤمنين أنّ رسول الله ﷺ لما بلغه قول الناس في ذلك **أمر بمقعدته فاستقبل بها القبلة** [٣٩٤٨] .

قال البيهقي : تابعه حمّاد بن سَلَمة ، عن خالد الحَذّاء في إقامة إسناده ، ورواه عَبْد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن عِرَاك ، عن عائشة .

أَنْبَأنا أَبو الغنائم بن ميمون ح ، ثمّ حَدَّثَنا أَبو الفضل الحافظ ، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون ، وأَبو الحسين بن الطَّيُّوري ، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا أَبو أَحمد ـ زاد ابن خَيْرُون : وأَبو الحسن الأصبهاني ، قالا : ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّدبن إسماعيل (١) : قال موسى ، نا حمّاد ،عن خالد الحَذّاء ، عن خالد بن أَبي الصلت ، قال : كنّا عند عمر بن عَبْد العزيز ، فقال عِرَاك بن مالك قال : سمعت عائشة [تقول] قال النبي ﷺ : «**حوّلي مقعدي إلى القبلة بفرجه**» وقال موسى : نا وُهَيب ، عن خالد عن رجل أن عِرَاكاً حدّث عن عَمْرَة ، عن عائشة [عن النبي ﷺ] ، وقال ابن بُكَيْر : حَدَّثَني بكر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عِرَاك عن عروة أنّ عائشة كانت تنكر قولهم : لا تستقبل القبلة ، وهذا أصح [٣٩٤٩] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين ، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب أَنا أَحمد بن جعفر ، نا عَبْد الله بن أَحمد ، حَدَّثَني أَبي ، نا عَبْد الوهاب الثقفي ، نا خالد ، عن رجل ، عن عمر بن عَبْد العزيز أنّه قال : ما استقبلت القبلة بفرجي مذ كذا وكذا ، فحدَّث عِرَاك بن مالك ، عن عائشة : **أنّ النبي ﷺ أمر بخلائه أن يُستقبلَ به القبلة لما بلغه أنّ الناس يكرهون ذلك** [٣٩٥٠] .

أَخْبَرَنا أَبو الغنائم في كتابه ، ثمّ حَدَّثَنا أَبو الفضل ، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون ، وأَبو الحسين ، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا أَبو أَحمد ـ زاد ابن خيرون : وأَبو الحسين ، قالا : أَن أَحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل ، قال (٢) : خالد بن أَبي الصلت عامل عمر بن عَبْد العزيز ، عن عمر بن عَبْد العزيز ، وعِرَاك ، مرسل ، روى عنه خالد الحَذّاء ، ومبارك بن فَضَالة ، وواصل مولى أَبي عيينة .

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الأديب ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه ، أَنا أَبو علي الأصبهاني إجازة ح ، قال : وأَنا أَبو طاهر بن سَلَمة ، أَنا علي بن محمَّد ، قالا : أَنا أَبو محمَّد ابن أَبي حاتم (٣) ،

---

١ ـ التاريخ الكبير ١٥٦/١/٢ .

٢ ـ التاريخ الكبير ١٥٥/١/٢ .

٣ ـ الجرح والتعديل ٣٣٧/٢/١ .

قال : خالد بن أَبي الصلت عامل عمر بن عَبْد العزيز ، روى عن عمر ابن عَبْد العزيز ، وعَبْد الملك ابن عُمَير ، وسماك بن حرب ، روى عنه خالد الحَذّاء والمبارك بن فضالة ، سمعت أَبي يقول ذلك .

١٨٧٦ ـ خالد بن أَبي ظبيان

ويقال محمَّد بن خالد بن أَبي ظبيان الأزدي ، يأتي في باب المحمَّدين .

١٨٧٧ ـ خالد بن عباد بن زياد المعروف بابن أَبي سفيان(١)

شاعر كان يسكن بتَنْهَج قرية بها حصن في مشاريق البلقاء مما يلي البرية .

قال يُجيب شاعراً نزل به فذكر أنّه لم يضفه فهجاه ، فقال يجيبه :

وما علم الكرام بجوع كلب ... عويّ الكَلْبِ عادته العواء
وتيم اللات لا يُرجى لخيرٍ ... وتيم اللات تفضلّها النساء

١٨٧٨ ـ خالد بن عَبْد الله بن الحسين الأموي(٢)

مولى عثمان بن عفّان ، من أهل دمشق .

روى عن أَبي هريرة .

روى عنه : إسماعيل بن عُبَيْد الله ، وزيد بن واقد ، ومحمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيثي .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة نا أَبو محمَّد عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا تمام بن محمَّد ، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن الحسن بن دُرُسْتويه ، نا إبراهيم بن عَبْد الواحد العَبْسي ، نا جدي الهيثم ابن مروان ،نا مروان بن محمَّد ، نا سعيد بن عَبْد العزيز ، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله ، عن خالد بن عَبْد الله بن حسين ، قال : سمعت أَبا هريرة يقول : ما رأيت أَحداً بعد رسول الله ﷺ أكثر أن يقول : أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ ، وكان خالد هذا مولى لعثمان .

أَخْبَرَناه عالياً أَبو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الملك ، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود ، أَنا أَبو بكر ابن المقرئ ، أَنا أَبو يَعْلَى والصوفي ، وابن منيع ، قالوا : أَنا أَبو نصر التمارح .

وَأَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسين ، أَنا أَبو الغنائم عَبْد الصمد بن علي ، أَنا عُبَيْد الله بن محمَّد ابن إسحاق ، ناأَبو القاسم البغوي ، نا أَبو نصر ، نا سعيد بن عَبْد العزيز ، عن إسماعيل بن عُبَيْد الله ، عن خالد ، عن أَبي هريرة ، قال : ما رأيت أَحداً ـ قال ابن المقرئ بعد رسول الله ﷺ أكثر أن يقول ـ وقال ابن حبابة : ما رأيت أَحداً أكثر من أن يقول أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ ، وفي

---

١ ـ ترجمته في معجم البلدان مادة : «تنهج» .

٢ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢/٦٢ .

حديث ابن المقرئ ، عن أَبي خالد ، وهو وهم وصوابه عن خالد .

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنا أَبو سعد الجَنْزَرودي ، أَنا أَبو عمرو بن حمدان ، أَنا أَبو يعلى المَوْصلي ، نا أَبو نصر التّمّار ، حَدَّثني سعيد بن عَبْد العزيز فذكر بإسناده مثل حديث ابن المقرىء ، بلغني عن إسحاق بن سَيّار النّصيبي أنّه قال : أظن خالد بن عَبْد الله بن حسين لم يسمع من أَبي هريرة شيئاً .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا ، عن أَبي محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَحمد ابن معروف بن بشر ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، قال[1] في الطبقة الرابعة من أهل الشام : خالد بن عَبْد الله بن حسين ، قال هشام بن عمّار ، عن صَدَقة بن خالد ، عن ابن جابر ، قال : رأيت خالد بن عَبْد الله بن حسين لا يغيّر شيبه .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ، نا عَبْد العزيز ، أَنا تمام بن محمَّد ، أَنا جعفر بن محمَّد ، أَنا أَبو زُرعة ، قال خالد بن عَبْد الله بن حسين منزله دمشق من أصحاب أَبي هريرة مولى لعثمان بن عفّان .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا ، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنا أَبو القاسم بن عتّاب ، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي ، أَنا أَبو عَبْد الله بن أَبي الحديد ، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي ، أَنا عَبْد الوهّاب الكلابي ، أَنا أَحمد بن عُمَير قراءة ، قال : سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة : خالد بن عَبْد الله دمشقي مولى عثمان .

أَنْبأنا أَبو الغنائم بن النَّرْسي ، ثمّ حدثنا أَبو الفضل الحافظ ، أَنا أَحمد بن الحسن ، والمبارك ابن عَبْد الجبار ، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحمد ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل ، قال[2] خالد بن عَبْد الله بن حسين مولى عثمان بن عفان القُرشي الشامي ، سمع أَبا هريرة .

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الخلّال ، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَه ، أَنا حمد بن عَبْد الله إجازة ح ، قال : وأَنا الحسين بن سَلمة ، أَنا علي بن محمَّد ، قالا : أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم ، قال[3] : خالد بن عَبْد الله بن الحسين مولى عثمان بن عفّان القُرشي ، شامي ، روى عن أَبي هريرة ، روى عنه إسماعيل بن عُبَيْد الله ، وزيد بن واقد ، ومحمَّد بن عَبْد الله الشُّعَيْثي ، سمعت أَبي يقول ذلك .

---

١ ـ طبقات ابن سعد١٦٢/٧ .

٢ ـ التاريخ الكبير ١٥٧/١/٢ .

٣ ـ الجرح والتعديل ٣٣٩/٢/١ .

١٨٧٩ ـ خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد ابن أَبي العَيْص بن أميّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف أَبو أمية القُرشي الأُموي المَكّي (١)

روى عن قَبيصة بن ذُؤَيب .

روى عنه : الزهري .

وكان مع مُصْعَب بن الزبير بالعراق ، ثمّ لحق بعَبْد الملك ، وشهد معه قتل مُصْعَب وولّاه البصرة ثمّ عزله ، وضمّ البصرة إلى أخيه بشر بن مروان ، وكان خالد معه وأَحضره معه ، وفاته بدمشق ، واستوثق منه بالبيعة للوليد .

أَخْبَرَنا أَبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد بن عَبْد الواحد ، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود ، أَنا أَبو بكر ابن المقرئ ، أَنا أَبو العباس بن قُتيبة ، نا حَرْمَلة ، أَنا ابن وَهْب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عُروة وعَمْرَة أن عائشة قالت : كنت أفتل قلائد هدي رسول الله ﷺ فيبعث بالهدي مقلّداً وهو مقيم (٢) بالمدينة ثمّ لا يجتنب شيئاً حتى ينحر هديه ، فلمّا بلغ الناس قول عائشة أخذوا بفتياها وتركوا فتيا ابن عباس .

قال ابن شهاب : ثم كتب خالد بن عَبْد الله بن أسيد إلى عَبْد الله بن زاذان مولى عثمان بن عفّان يأمره أن لا يترك عالماً بالمدينة إلّا سأله عن ذلك ، فأتى ابن زاذان بكتاب خالد فحدّثه هذا الحديث كلّه فانطلق حتى سأل عروة بن الزبير ، وعَمْرَة بنت عَبْد الرَّحْمٰن فأخبراه عن عائشة مثل الذي أخبرته عنها ، فكتب بذلك إلى خالد بن عَبْد الله .

قال ابن شهاب : ثمّ لقيت خالد بن عَبْد الله قبل أن يحج الوليد بعام فدخلت عليه داره الّتي ابتاع من أَبي خِرَاش ، فقال لي خالد : قد بلغني كتاب ابن زاذان في الحديث الّذي حدّثته وعن الأحاديث الّتي حدّثتها عائشة وقد كُنّا التبسنا في ذلك فقد تبيّن لنا اليوم أمر ذلك فلا نشك في شيء ، تابعه عنبسة ، عن يونس .

أَنْبَأنا أَبو الغنائم الكوفي ، ثمّ حَدَّثَنا أَبو الفضل البغدادي ، أَنا أَبو الفضل بن خَيْرُون ، وأَبو الحسن الصَّيْرَفي ، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون ، ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل ، قال (٣) : خالد بن عَبْد الله بن أَسيد سمع قَبيصة بن ذُؤَيب ، عن زيد بن ثابت : إذا طهرت من الحيض

---

١ ـ ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير ١٥٨/١/٢ الجرح والتعديل ٣٣٩/٢/١ .

٢ ـ في مختصر ابن منظور ٣٦٦/٧ معتمر .

٣ ـ التاريخ الكبير ١٥٨/١/٢ .

الثالث حلّت ، قاله أحمد ، عن أبيه ، سمع إبراهيم عن [محمّد بن] ميسرة ، عن الزُّهري ، وقال بشر عن أَبيه ، عن الزُّهرى ، أخبرني خالد بن عَبْد الله بن خالد عن أَسيد مثله ، هو أخو أمية وموسى .

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الأديب ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه ، أَنا أَبو علي إجازة ح .

قال وأنا الحسين بن سَلَمة أن علي بن محمَّد قالا : أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم ، قال[١] : خالد بن عَبْد الله بن أَسيد ، ويقال : خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أَسيد ، روى عن قَبيصة بن ذُؤَيب ، روى عنه الزُّهري ، سمعت أَبي يقول ذلك .

أَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء ، وأَبو غالب ، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا ، قالوا أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بَكّار ، قال : فولد عَبْد الله ابن خالد بن أَسيد خالداً وهو صاحب يوم الجُفْرة[٢] ،كان خالد وأمية ابنا عَبْد الله بن خالد بن أَسيد مع مُصْعَب ابن الزبير بالبصرة ، فلمّا أرادوا المسير إلى المختار أتّهمهما ، فسيّرهما فلحق خالد بعَبْد الملك ، وقال :

الْـــحقْ أمـيةَ بـالحجاز وخـالداً ... واضرب علاوة مالك يا مُصْعَب[٣]
فـــلئن فـــعلت لتـحزِمنّ بـقتله ... وليـصفوَنّ لك بـالعراق المشربُ

وانطلق خالد بن عَبْد الله حتى أتى عَبْد الملك بن مروان ، فقال : وجهني إلى البصرة وأمددني برجالٍ ، حتى آخذها لك من مصعب ، فإنّ مصعباً قد خرج ، فرجع خالد إلى البصرة فقام معه مالك ابن مِسْمَع في ناس من ربيعة وبني تميم والأَزْد ، فاجتمعوا بالجُفْرة ، وعُبَيْد الله بن عَبْد الله بن مَعْمَر خليفة مُصْعَب وعبّاد بن حُصَين الحَبَطي على شرطته ، فسار إليهم فهرب مالك بن مِسْمَع وأصيبت عينه ، وفرّ خالد ولم يمدده عَبْد الملك ، ودخل الناس في الأمان ، قال عمي مُصْعَب بن عَبْد الله وفي ذلك يقول الفرزدق[٤] .

عـجبتُ لأقـوام ، تـميمٌ أَبـوهُمُ ... وهُمْ بعد في سعدٍ عظامُ المـباركِ
وكـانوا أعـزّ النـاس قـبلَ مسيرهم ... مـع الأَزْد مُـصْفَرّاً لحـاها ومـالكِ
فما ظنك بـابن الحـواريّ مُـصْعَبٍ ... إذا افـترّ عـن أنـيابه غَـيْرَ ضـاحكِ
ونـــحن نـفينا مـالكاً عـن بـلاده ... ونـــحن فَـــقَأْنا عَـيْنَه بـالنَّيَازكِ

قال الزبير : وحَدَّثني عمي مُصعب بن عثمان ، عن أَبيه قال : جلست في مسجد البصرة فنسبني

---

١ ـ الجرح والتعديل ٣٣٩/٢/١ .
٢ ـ موضع بالبصرة .
٣ ـ نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٨٩ .
٤ ـ الأبيات في ديوانه ط بيروت ٥٧/٢ ونسب قريش للمصعب الزبيري: ١٨٩ وتاريخ الطبري ١٥٣/٦ ـ ١٥٤ بتفاوت .

شيخ من أهلها فانتسبت له ، فبكى ثمّ قال : كأنّي أنظر إلى عمّك مُصْعَب بن الزبير على منبر هذا المسجد وهو كأجمل الفتيان :

فما ظنّكم بابن الحواريّ مُصْعَبٍ ... إذا افترَّ عن أنيابه غير ضاحك

فلمّا ظهر عَبْد الملك استعمل خالد بن عَبْد الله على البصرة ، ولخالد يقول الشاعر :

إنّ الجواد الّذي يرجى فواضله ... أبو أُمَيّة إنْ أَعْطى وإنْ مَنَعا

يغشي الأراكيب أفواجاً سُرَادقه ... كما يوافي أهل المسجد الجُمَعا[1]

وأم خالد وأمية وعَبْد الرَّحْمٰن بني عَبْد الله بن خالد بن أسيد ، أمهم أم حُجَير بنت شَيبة ابن عثمان بن طلحة بن عَبْد العُزّى بن عثمان بن عَبْد الدار بن قُصَيّ .

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا التُّسْتَري ، نا خليفة العُصْفُري ، قال : سنة سبعين فيها وجه عَبْد الملك بن مروان خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أَسيد بن أَبي العَيْص بن أمية إلى البصرة ليأخذها له ، ومُصْعَب بالكوفة ، وعمر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر من تيم قريش خليفته على البصرة ، فأجاره أبو غسان مالك بن مِسْمَع من بني قيس بن ثعلبة فوجّه عمرُ بن عُبَيْد الله عبّاد بن حُصَين الحَبَطي وكان على شرطه فالتقوا في الجُفْرَة ـ الّتي يقال لها جُفْرة خالد ـ فظهر المربد مما يلي بني قيس بن ثعلبة فاقتتلوا أياماً كثيرة ، وقال أبو اليقظان وأبو الحسن وغيرهما : أنّهم اقتتلوا أربعين يوماً ، ثمّ انهزم خالد ومن معه ولحق مالك بن مسمع بالبحرين فأعطاه نجده مائة ألف درهم قال خليفة وفي سنة اثنتين وسبعين غلب حُمْران بن أَبان على البصرة ، ودعا إلى بيعة عَبْد الملك ، ثمّ دخل عَبْد الملك الكوفة فوجه خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد إلى البصرة ، وقال[2] : أكرم جُفْرِيَّتك فقدمها في آخر سنة ثنتين وسبعين ، ثمّ عزله وضمّها إلى بشر بن مروان بن الحكم فقدّمها بشر في ذي الحجّة سنة أربع وسبعين فأقام بها أشهراً ثمّ مات ، فاستخلف خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد ، فعزله عَبْد الملك وولّى الحجّاج ، فقدم العراق في رجب سنة خمس وسبعين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أبو بكر محمَّد بن هبة الله ، أنا محمَّد بن الحسين ، أنا عَبْد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا سليمان بن حرب ، حَدَّثني غسان بن مضر ، عن سعيد بن سعيد ، قال : لما قُتل المُصْعَب بايعوا عَبْد الملك فاستعمل خالد بن أَسيد على البصرة .

أَخْبَرَنا القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، وأبو منصور بن العطّار ، قالا : أنا أبو طاهر محمَّد ابن عَبْد الرَّحْمٰن ، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعي ،

---

١ ـ نسب قريش للمصعب: ١٩٠ .

٢ ـ تاريخ خليفة: ٢٦٨ حوادث سنة ٧٢ و: ٢٩٣ في تسمية ولاة عبد الملك .

قال: ثمّ ولّي عَبْد الملك بن مروان بعد قتل مُصْعَب - يعني البصرة - خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد الأموي، ثمّ عزله وولّى بشر بن مروان.

أَخبَرَنا أبو العزّ أَحمد بن عُبَيْد الله - إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده - أنا محمَّد بن الحسين، أنا أَبو الفرج المعافى بن زكريا[1]، نا محمَّد بن الحسن بن دريد، أَنا أَبو حاتم، عن الأصمعي، قال: قدم الراعي على خالد بن عَبْد الله بن أسيد، ومعه ابن له فمات ابنه بالمدينة، فلمّا دخل على خالد سأله عنه فقال: مات بعدما زوجته وأصدقت عنه، فأمر له بدية ابنه وصداقه فقال الراعي[2]:

وَدَيْتَ ابنَ راعي الإبل إذْ حانَ يومُهُ ... وشَقَّ له قَبْراً بأرضكَ لاحِدُ
وقد كان مات الجودُ حتى نشرته ... وأَذْكَيْتَ نار الجُودِ والجُودُ خامدُ
فلا حملتْ أُنْثَى ولا آب آيب ... [ولا ولدتْ أنثى إذا مات خالد]

قال أَبو الفرج: قول الراعي: «وَدَيتْ ابن راعي الإبل»: أراد أدّيت ديّته، يقال: وَدَيتَ القتيلَ إذا أَدَّيت ديّته إلى أهله، ووَدَيتَ عن الرجل إذا تحمّلتَ عنه دية لزمته، وأديت عنه من مالك دية جنايته، وقيل إن هذا مما عايا[3] به الكسائي محمَّد بن الحسن فلم يعرف الفرق بينهما، وأما قوله: وشَقّ له قبراً بأرضك لاحد: فإنّ وجه الكلام في هذا أن يقال: شَقّ شاقّ ولحدَ لاحدٌ، ويقال: ألحد ملحد وذلك أنّ الشقّ ما كان من الحفر في وسط القبر، واللحد ما كان في جانبه بَيّن هذا قول النبي ﷺ **«اللحد لنا والشق ما كان لغيرنا»** ولكنّه لما كان اللحد شقاً قد ميل به عن الوسط إلى الجانب قال: وشَقّ له، وأصل اللحد مأخوذ من الميل يقال فيه: لحد وألحد في الدين وغيره [من الميل]، وقد قرىء باللغتين في القرآن فقرأ الجمهور: ﴿**وذروا الّذين يُلحدون في أسمائه**﴾[4] و ﴿**لسانُ الّذي يُلحدون إليه أعجمي**﴾[5] و ﴿**إنّ الذين يُلحدون في آياتنا لا يخفون علينا**﴾[6] وقرأ آخرون الأحرف الثلاثة بالفتح، وممن قرأكذلك حمّة، وكان الكسائي يقرأ الّذي في الأعراف وحم السجدة بالضم، ويفتح الّذي في النحل لوضوح دلالته على الميل بقوله «إليه» فكان «إلى» أخص بالدلالة إلى معنى الميل من «في» وقد يكون ما اختاره الكسائي بعيداً في تفريقه بين اللفظين إلى الجمع بين اللغتين، كما قال الله عزّ وجل: ﴿**فمهّل الكافرين أمهلهم رويداً**﴾[7]، وقد كان الكسائي يفعل هذا كثيراً، من ذلك ما رُوي عنه من اختياره في قراءة: ﴿**لم يطمثهن**﴾[8] ضمّ

١ - الجليس الصالح الكافي ٤/٨٤.
٢ - ديوان الراعي ط بيرون: ٧٣.
٣ - المعاياة أن تأتي بكلام لا يهتدي له. ويعني أنه أعجزه به.
٤ - سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.
٥ - سورة النحل، الآية: ١٠٣.
٦ - سورة فصّلت، الآية: ٤٠.
٧ - سورة الطارق، الآية: ١٧.
٨ - سورة الرحمن، الآية: ٥٦.

عين الفعل في أحد الموضعين وكسرها في الآخر ، والذي اختاره من القراءة على لغة من يقول : «لحد» في موضع وعلى لغة من يقول : «ألحد» في غيره حسن جميل عندي . وقول الراعي :

وقد كان مات الجود حتى نشرته

اللغه الصحيحة : أنشر الله الميت ، فنُشِرَ هو ، ونشره فهو منشور لغة قد قُرئ بها . وقد مضى من شرح هذا فيما تقدم من مجالسنا هذه ما نكتفي به ونستغني عن إعادته .

وقوله : ولا بلّ من سقم ، يقال : بلّ الرجل من مرضه ، وأبلّ واستبلّ إذا برأ وصحّ .

قال الشاعر :

إذا بـلّ مـن داءٍ بـه ، ظـنَّ أنّـه ‏ ‏ ‏ نـجا ، وبـه الداءُ الذي هـو قـاتله

وقال الأعشى (١) :

وكأنـــها مـــحموم خـــيـ ‏ ‏ ‏ ـــبـــر ، بـلّ مـن أوصـابها

أَنْبأنا أَبو علي بن نبهان، ثمّ أخبرنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن ح ، وحَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر ، أَنا أَبو طاهر ، وأَبو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم من مَخْلَد البزاز ، وأَبو علي بن نبهان ، قالوا : أَنا أَبو علي بن شاذان ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن مقسم ، نا أَبو العباس أَحمد بن يحيى ثعلب ، نا ابن شبيب ـ يعني عَبْد الله ـ ، نا محمَّد بن سلام ، حَدَّثني أَبان ابن عثمان ، قال : لما ثقل عَبْد الملك بن مروان أرسل إلى خالد بن معاوية وخالد بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد ، قال : أتدريان لم بعثت إليكما ؟ قالا : نعم ، ترينا ما أصحبت فيه من العافية ، قال : لا ولكنّه كان في بيعة الوليد وسليمان ما قد علمتما فإن أردتما أن أقيلكما أقلتكما ، قالا : وكيف تقيلنا؟ وقد جعلت لهما في رقابنا في مثل هذه السواري ، فقال أخيراً : أما والله لو قلتما غير هذا لقدمتكما أمامي .

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه ، وقال اروه عني ـ أَنا أَبو علي محمَّد بن الحسين بن دريد ، أَنا أَبو حاتم ، عن العتبي في حكاية ذكرها ، قال : ثمّ أرسل عَبْد الملك ابن مروان عند احتضاره إلى عَبْد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية ، وخالد بن أسيد ، فقال :هل تدريان لم بعثت إليكما ؟ قالا : نعم ، لترينا أثر عافية الله إياك ، قال : لا ، ولكن قد حضر من الأمر ما تريا فهل في أنفسكما من بيعة الوليد شيء ؟ فقالا : لا والله ما نرى أَحداً أَحقّ بها منه بعدك يا أمير المؤمنين ، قال : أولى لكما أما والله لو غير ذلك قلتما لضربت الّذي فيه أعينكما ، فرفع فراشه فإذا السيف مشهور . هو خالد بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد ، نسبه إلى جد أبيه .

---

١ ـ ديوان الأعشى ط بيروت: ١٨ .

١٨٨٠ ـ خالد بن عَبْد الله بن أَبي سفيان بن عَبْد الله ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان بن حرب الأموي

رجل شاب له ذكر في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية ، ذكره أَبو الحسن أَحمد بن حُمَيد بن أَبي العجائز الأَزْدي .

١٨٨١ ـ خالد بن عَبْد الله بن رباح

ويُقال ابن عُبَيْد الله ، وهو أصح . ويُقال : إن عُبَيْد الله ليس ابن رباح وإنما هو ابن الحجّاج ابن عِلَاط السُّلَمي البَهْزي ، ادّعى نصر بن الحجّاج أنّه أخوه ، وكان يأبى أن لا ينسب إلى رباح مولى عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد ، وكان عُبَيْد الله أَبوه من أهل دمشق صاحباً ليزيد بن معاوية .

حدَّث عن معاوية .

روى عنه : الزهري .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو بكر بن الطبري ، أَنا أَبو الحسين بن الفضل ، **أَنا** عَبْد الله ابن جعفر ، نا يعقوب ، حَدَّثَني أَبو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني بن إبراهيم ـ وسليمان ابن عَبْد الرَّحْمٰن ، قالا : نا الوليد بن مسلم ، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن نمر ،عن الزهري ، أخبرني خالد بن عَبْد الله ابن رباح السُّلَمي أنه صلى مع معاوية يوم طعن بإيلياء ركعة ، وطعن معاوية حين قضاها فأراد أن يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس : أتموا صلاتكم ، فقام كلّ امرئ فأتم صلاته ولم يقدم أَحداً ولم يقدّمه الناس .

أَنْبَأنا أَبو الغنائم الكوفي ، ثمّ حَدَّثنا أَبو الفضل السّلامي ، أَنا أَبو الفضل الباقلاني ، وأَبو الحسين الصيرفي ، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا أَبو أَحمد ـ زاد الباقلاني : وأَبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل ، قال[1] : خالد بن عَبْد الله ابن رباح ، قال سليمان : نا الوليد ، نا ابن نمر ، عن الزهري ، سمع خالد بن عَبْد الله بن رباح أنّه صلى مع معاوية يوم طعن ، وقال الزبيدي عن الزُّهري سمع خالد بن عَبْد الله : طُعن معاوية .

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الخَلّال ، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَه ، أَنا حمد بن عَبْد الله إجازة ح ، قال : وأنا أَبو طاهر بن سلمة ، أَنا علي بن محمَّد قالا [أنا] أَبو محمَّد بن أَبي حاتم قال[2] : خالد ابن عُبَيْد الله ويُقال خالد بن عَبْد الله شامي روى عن معاوية ، روى عنه الزهري ، سمعت أَبي يقول ذلك .

---

١ ـ التاريخ الكبير ١٥٩/١/٢ . ٢ ـ الجرح والتعديل ٣٤١/٢/١ .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا ، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنا عَبْد الله بن عتّاب ، أَنا أَحمد ابن عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي ، أَنا أَبو عَبْد الله بن أَبي الحديد ، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي ، أَنا عَبْد الوهاب ، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال : سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة : خالد بن عُبَيْد الله السُّلمي ، وقال ابن جَوْصَا في موضع آخر : خالد بن عُبَيْد الله السُّلمي من ولد الحجّاج بن عِلاط .

١٨٨٢ ـ خالد بن عَبْد الله المطرف بن عمرو ابن عثمان بن عفان بن أَبي العاص بن أمية ابن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف القُرشي الأُموي(١)

من نبلاء قريش ووجوهها ، من أهل المدينة ، وفد على يزيد بن عَبْد الملك ، وجرت له معه قصة ، وهو أخو محمَّد بن عَبْد الله الدّيباج .

أَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء ، وأَبو غالب ، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا ، قالوا : أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة ، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بَكّار ، قال : فولد عَبْد الله ابن عمرو بن عثمان : خالداً وعائشة وحفصة ، أمهم أسماء بنت عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث ابن هشام بن المغيرة ، ولأم الحسن بنت الزبير بن العوام ، ولأسماء بنت أَبي بكر الصدّيق ، كان خالد بن عَبْد الله أسن ولد عَبْد الله بن عمرو ، وكان ذا مروءة ، وقدر . وخطب إليه يزيد بن عَبْد الملك إحدى أخواته، فترغّب خالد في الصداق ، فغضب يزيد فأشخصه إليه ، ثمّ ردّه إلى المدينة وأمر أن يُخْتَلَف به إلى الكُتّاب مع الصبيان يعلم القرآن فزعموا أنّه مات كَمَداً ، وله عَقِب .

وذكر أَبو بكر البلاذري هذه القصّة أتم من هذا ، فقال : وأمّا خالد بن المطرف فكان نبيلاً ، وفد إلى يزيد بن عَبْد الملك فخطب إليه يزيد أخته ، فقال له : إنّ عَبْد الله بن عمرو بن عثمان أَبي قد سنّ لنسائه عشرين ألف دينار فإن أعطيتنها وإلّا لم أزوجك ، فقال له يزيد : أو ما ترانا أكفأ إلّا بالمال؟ قال : بلى ، والله إنّكم لبنوا عمّنا قال : إنّي لأظنّك لو خطب إليك رجل من قريش لزوّجته بأقل ممّا ذكرت من المال ، قال : أي لعمري لأنّها تكون عنده مالكةً مُمَلّكة وهي عندكم مملوكة مقهورة ، وأَبى أن يزوّجه فأمر أن يُحمل على بعير ثم ينخس به إلى المدينة ، وكتب إلى الضحّاك بن قيس الفِهْري ، وهو عامله على المدينة ، أن وكّل بخالد من يأخذه بيده في كلّ يومٍ وينطلق به إلى شَيبة بن نصاح المقرئ ليقرأ عليه القرآن ، فإنّه من الجاهلين ، فأتى به شَيبة فقيل له : يقول لك أمير

---

١ ـ ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب الزبيري: ١١٣ جمهرة ابن حزم: ٨٣ الوافي بالوفيات ٢٥٧/١٣ .

المؤمنين علّمه القرآن فإنّه من الجاهلين ، فقال شيبة حين قرأ عليه : ما رأيت أحداً قط أقرأ للقرآن منه ، وأن الذي جهّله لأجهل منه ثمّ كتب يزيد إلى عامله : بلغني أنّ خالد يجيء ويذهب في سكك المدينة ، فمرْ بعض من معك أن يبطش به ، فضربوه حتى مرض ومات ، وله عَقِبٌ بالمدينة، كذا وقع في هذه الحكاية(١) .

ووالي المدينة ليزيد بن عَبْد الملك هو عَبْد الرَّحْمٰن بن الضحاك بن قيس ، فأما الضحاك فإنّه قتل يوم المرج قبل أن يولد يزيد بن عَبْد الملك بلا خلاف .

وذكر المدائني : أن يزيد بن عَبْد الملك خطب إلى خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيه أن سَعْدَة عنده حتى يخطب إليّ بنات أخي ، وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد يسترضيه وسعدة هي أم سعيد بنت عَبْد الله أخت خالد بن عَبْد الله ، وذكر غير هؤلاء أنّ خالداً بقي حتى وفد على هشام بن عَبْد الملك .

أَنْبَأنا أَبو نصر الحسن بن محمَّد بن إبراهيم اليونارتي ، أَنا المبارك بن عَبْد الجبار بن أَحمد ـ قراءة عليه ـ أَنا أَبو بكر عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عمر الشيرازي ، أَنا أَبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن ابن عمر بن حمة الخلّال ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي يعقوب ، حَدَّثَني سليمان بن منصور بن أَبي شيخ ، نا أَحمد بن بشير ، عن الكلبي ، قال : قدم على هشام بن عَبْد الملك عَبْد الله بن حسن بن حسن أو محمَّد بن عَبْد الله بن عمرو بن عثمان ، وخالد بن عَبْد الله ابن عمرو بن عثمان فأمر هشام حاجبه أن يبدأ بمحمَّد بن عَبْد الله بن عمرو بن عثمان في الإذن فدخل عليه خالد بن عَبْد الله فقال : يا أمير المؤمنين تبدأ بأخي في الإذن وأنا أسنّ منه ، قال : إنّما قدّمته عليك لأنّ رسول الله ﷺ ولده ، قال : فهذا عَبْد الله بن حسن قد ولده رسول الله ﷺ مرّتين ، فقال هشام لآذنه : ابدأ بعَبْد الله بن حسن ، ثمّ محمَّد ، ثمّ خالد .

١٨٨٣ ـ خالد بن عَبْد الله بن الفَرَج
أَبو هاشم العَبْسي مولاهم(٢)

ويعرف بخالد سَبَلان ولقب بذلك لعظم لحيته .

سمع معاوية ،وعمرو بن العاص ،وروي عن كهيل بن حَرْمَلة النَّمري الأزْدي .

روى عنه : خالد بن دِهْقان ، وسعيد بن عَبْد العزيز [التنوخي] .

وشهد مع معاوية صِفِّين .

---

١ ـ الوافي بالوفيات ٢٥٧/١٣ باختصار .

٢ ـ ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم ٣٠٦٥/٧ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد الصوفي ، أَنا تمام بن محمَّد البَجَلي ، حَدَّثني أبو زُرعة ، وأَبو بكر محمَّد وأَحمد ابنا عَبْد الله بن أَبي دُجَانة النَّصْري ، قالا: نا إبراهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن ، نا هشام ، هو ابن عمّار ، نا صَدَقة بن خالد ، نا خالد بن دِهْقَان ، أَخبرني خالد سَبَلان ، عن كهيل بن حَرْمَلة النمري ، عن أَبي هريرة أنّه أقبل حتى نزل بدمشق على آل أَبي كَلْثَم الدَّوْسي فتذاكروا الصّلاة الوسطى فقال : اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أَبو هاشم بن عُتْبة بن ربيعة بن عَبْد شمس ، فقال : أَنا أَعلم لكم ذلك ، فأتى رسول الله ﷺ وكان جريئاً عليه فاستأذن عليه ، ثمّ خرج فأخبرنا أنّها صلاة العصر .

أَخْبَر أَبو محمَّد بن الأكفاني ، نا عَبْد العزيز الكتاني ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، أَنا أَبو الميمون ابن راشد ، نا أَبو زُرعة ، نا أَبو مُسْهِر ، عن سعيد بن عَبْد العزيز ، قال : حضرت مكحولاً وخالد سَبَلان، وهما يتذاكران ، فخالفه خالد ، فرأيت مكحولاً ترتعد شفتاه .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا ، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنا عَبْد الله بن عتّاب ، أَنا أَحمد ابن عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد ، أَنا الحسن بن أَحمد ، أَنا علي بن الحسن ، أَنا عَبْد الوهاب ابن الحسن ، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال : سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول : قال عَبْد الرَّحْمٰن ابن إبراهيم ، حَدَّثني أَبو مُسْهِر ، عن سعيد ـ يعني ابن عَبْد العزيز ـ ، عن مكحول في قوله تعالى : ﴿**يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِم حَسَنَاتٍ**﴾[(١)] قال : يجعل مكان السيّئات حسنات ، قال : فقال خالد سَبَلان : يخرجهم من السيّئات إلى الحسنات ، قال : فرأيت مكحولاً غضب حتى جعل يرتعد[(٢)] .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ، نا عَبْد العزيز الصوفي ، أَنا تمام بن محمَّد ، أَنا جعفر بن محمَّد ، نا أَبو زُرعة ، قال : خالد سَبَلان مولى لبني عَبْس ، عن أَبي مُسْهِر .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا ، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنا أَبو القاسم بن عتّاب ، أَنا أَحمد ابن عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي ، أَنا أَبو عَبْد الله بن أَبي الحديد ، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي ، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي ، أَنا أَحمد بن عُمَير قراءة ، قال : سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة : خالد سَبَلان مولى [دمشقي مولى] بني عبس .

وقال أَحمد : حَدَّثني يزيد بن أَحمد ، عن أَبيه ، قال : خالد جدي لأمي ، ونسبه خالد بن عَبْد الله ابن الفرج ، وإنّما دُعي سَبَلان لطولٍ كان في لحيته أصهب داره دارنا ، مولى بني عبس[(٣)] .

---

١ ـ سورة الفرقان ، الآية : ٧٠ .
٢ ـ بغية الطلب ٧/٣٠٦٥ .
٣ ـ بغية الطلب ٦/٣٠٦٥ ـ ٣٠٦٦ .

وقال أحمد بن عُمَير : خالد بن عَبْد الله بن الفرج ، وقال أبو غالب بن البرخ : وهو خالد سَبَلان مولى بني عبس ، وقال أحمد : حَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن ، عن أبيه بنسبه ، وحَدَّثني يزيد بن أحمد ، عن أبيه بنسبه ، قال يزيد : دار خالد دارنا وهو جدي لأمي .

أنْبَانا أبو الغنائم محمَّد بن علي بن ميمون ، ثم حَدَّثنا أبو الفضل الحافظ ، أنا أبو الفضل أحمد ابن الحسن ، وأبو الحسين المبارك بن عَبْد الجبار ، وأبو الغنائم محمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أحمد : ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمَّد بن سهل ، أنا محمَّد بن إسماعيل البخاري ، قال(١) : خالد سَبَلان ، عن كهيل بن حَرْمَلة الشامي ، روى عنه خالد بن دِهْقَان ، سمع منه سعيد بن عَبْد العزيز .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ، فيما قرأت عليه عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، قال : خالد سَبَلان يعد في الشاميين ، يروي عن كهيل بن حَرْمَلة .

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي ، عن أبي نصر بن ماكولا ، قال(٢) : أما سَبَلان ـ بفتح السين والباء المعجمة بواحدة ـ خالد سَبَلان هو خالد بن عَبْد الله بن الفرج مولى بني عبس ولقب سَبَلان لطول كان في لحيته ، يعد في الشاميين ، يروي عن كهيل بن حَرْمَلة ، روى عنه خالد بن دِهْقَان .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين ، أن يوسف بن رباح بن علي ، أنا محمَّد بن أحمد بن إسماعيل ، نا محمَّد بن أحمد ، نا معاوية بن صالح ، قال : خالد سَبَلان ، قال أبو مُسْهِر : هو **ثقة**(٣) .

---

١ ـ التاريخ الكبير ١٥٤/١/٢ .
٢ ـ الاكمال لابن ماكولا ٢٥٠/٤ .
٣ ـ الخبر في بغية الطلب ٣٠٦٧/٧ ـ ٣٠٦٦ .

١٨٨٤ ـ خالد بن عَبْد الله بن يزيد
ابن أسد بن كُرز بن عامر بن عبقري
أبو الهيثم البَجَلي القُشَيري(١)

أمير مكة للوليد وسليمان ، وأمير العراقين لهشام بن عَبْد الملك ، وهو من أهل دمشق .

روى عن أَبيه .

روى عنه : سيَّار أَبو الحكم ، وإسماعيل بن واسط البجلي ، وحبيب بن أَبي حبيب ، وحُميد الطويل ، وإسماعيل بن أَبي خالد .

وداره بدمشق هي الدار الكبيرة الّتي [في] مربعة القز ، تعرف اليوم بدار الشريف الزيدي ، وإليه ينسب الحمام الّذي يقابل باب قنطرة سِنَان بباب توما .

أَخْبَرَنا أَبو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم ، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الأديب ، أَنا أَبو عمرو الفقيه ح .

وأخبرتنا ام المجتبى العلوية ، قالت : قُرئ على إبراهيم سبط بَحْرَوَيه ، أَنا محمَّد بن إبراهيم بن علي ، قالا : أَنا أَبو يعلى أَحمد بن علي ، نا عثمان بن أَبي شَيبة ، نا هُشيم بن بشير ، نا سَيّار قال : سمعت خالد القَسْري على المنبر يقول : حَدَّثَني أَبي عن جدي ، قال : قال رسول اللهﷺ : «**يا يزيد [بن] أسد أَحبّ للناس الذي تحب لنفسك**» [٣٩٥١](٢) .

أَخْبَرَناه أَبو البركات الأنماطي ، أَنا عَبْد العزيز بن علي بن أَحمد بن الحسين السكري ، أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص ، نا يحيى بن محمَّد ، نا محمَّد بن يحيى القَطعي ، نا رَوْح عن عطاء بن أَبي ميمونة ، نا سيَّار أَبو الحكم أنه شهد خالد بن عَبْد الله القَسْري وهو يخطب على المنبر ، وهو يقول : حَدَّثَني أَبي عن جدي أنه قال : [قال] لي رسول اللهﷺ : «**يا أسد أتحب الجنة ؟**» قال : قلت : نعم ، قال : «**فأَحب لأحد المسلمين ما تحبّ لنفسك**»(٣) [٣٩٥٢] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين ، أَنا أَبو علي الواعظ ، أَنا أَبو بكر القَطيعي ، نا عَبْد الله ابن أَحمد ، نا عُقْبة بن مَكْرَم العَمّي ، نامسلم بن قتيبة ، عن يونس بن أَبي إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الملك ، أَنا إبراهيم بن منصور ، أَنا محمَّد بن إبراهيم بن علي ، أَنا أَبو يَعْلَى ، نا محمَّد بن مرزوق ، نا أَبو قُتيبة ، نا يونس بن أَبي إسحاق ، عن إسماعيل بن

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري ٢٥٤/٧ ـ ٢٦١ وبغية الطلب ٣٠٦٨/٧ والأغاني ٣١٢/٢١ والوافي بالوفيات ٣٥٧/١٣ وسير أعلام النبلاء ٤٢٥/٥ . ٢ ـ بغية الطلب : ٧ / ٣٠٦٨ .

٣ ـ بغية الطلب ٧ / ٣٠٦٩ .

أوس، عن خالد بن عَبْد الله، عن جده أسد بن كُرز، [أنه] سمع النبي ﷺ يقول: «**للمريض تحاتُّ خطاياه كما تحاتُّ ورق الشجر**» وفي حديث ابن مرزوق: «**إنّ المريضَ لتحاتّ خطاياه كما تتحاتّ**» [٣٩٥٣][١].

وفي حديث الخَلّال: بن أوس، وهو خطأ، والصحيح: ابن أوسط كما في حديث ابن الحُصَين.

وفيه وهم من وجهين: قوله عن جده وإنّما يروي عن أبيه، عن جده، وقوله: جدّه أسد وجده يزيد بن أسد.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عَبْد الله بن علي بن عَبْد الله في كتابه، ثمّ أخبرنا أَبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو الحسين بن المُظَفَّر، أَنا أَبو علي المدائني، أَنا أَحمد بن عَبْد الله بن البَرْقي، قال: ومن بَجيلة بن أنمار بن أراش بن لحيان بن عمرو بن الغَوْث بن نَبْت ابن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ: يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عَبْد الله بن عَبْد شمس بن غَمْغمة بن جرير بن شقّ بن صَعْب بن شكر بن رُهم بن أفرك بن نذير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أنمار، وهو جد خالد بن عَبْد الله القَسْري.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، وحَدَّثَنا أَبو الفضل الحافظ، أَنا أَحمد بن الحسن، والمبارك بن عَبْد الجبار، وأَبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد - زاد أَحمد: ومحمَّد ابن الحسن الأصبهاني، قالا: - أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٢]: خالد ابن عَبْد الله القَسْري البَجَلي اليماني، كان بواسط، ثمّ قُتل بالكوفة قريب من سنة مائة وعشرين، عن أَبيه، عن جدّه، روى عنه سَيّار أَبو الحكم، هو الذي قال يوم الأضحىٰ: إنّي مُضَحٍّ بالجَعْد بن دِرْهَم زعم أنّ الله لم يكلّم موسى تكليماً، ولم يتَّخذ إبراهيم خليلاً، ثمّ نزل فذبحه، قاله قُتيبة.

حَدَّثَنا القاسم بن محمَّد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن حبيب بن أَبي حبيب، عن أَبيه، عن جدّه، قال: شهدت خالداً، وهو أخو أسد، وهو ابن يزيد بن أسد بن كُرْز، أَبو الهَيْثم.

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحمد بن الحسن، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن أَحمد، أَنا عَبْد الله بن عتّاب، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد أنا الحسين بن أحمد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أحمد بن عُمَير قراءة، قال: خالد بن عَبْد الله بن أسد القَسْري، كذا قال، وإنّما هو ابن عَبْد الله بن يزيد بن أسد.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[٣]: وأما قَسْر - بفتح القاف

---

١ - تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٧٠.
٢ - التاريخ الكبير ١٥٨/١/٢.
٣ - الاكمال لابن ماكولا ٧ / ١١٩.

وسكون السين المهملة ـ فهو قَسْر بن عَبْقَر، قبيل من بَجيلة، ينسب إليها يزيد بن أسد صاحب النبي ﷺ، ومن ولده خالد بن عَبْد الله القَسْري أمير العراق، يروي عنه [عن] أبيه، عن جده، يقال جده يزيد بن أسد، ويقال: إنّه ليس من ولده.

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد الله الأديب، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إسحاق، أَنا أَبو علي إجازة ح، قال: وأَنا أَبو طاهر، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم[١]: نا محمَّد بن خلف التيمي، نا يحيى الحِمَّاني، قال: قيل لسَيَّار تروي عن مثل خالد؟ قال: إنّه كان أشرف من أن يكذب.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي [بن] إبراهيم الخطيب، أَنا أَبو الحسن رَشَأ بن نظيف المُعَدّل، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن إسماعيل، أَنا أَبو بكر أَحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا محمَّد بن الحارث، قال: سمعت المدائني يقول: أوّل من عرف به سؤدد خالد بن عَبْد الله القَسْري أنّه مرّ في سوق دمشق، وهو غلام فأوطأ فرسه صبياً فوقف عليه، فلما رآه لا يتحرّك أمر غلامه فحمله ثمّ أتى به إلى مجلس قوم، فقال: إن حدث بهذا الغلام حدث فأنا صاحبه أوطأته فرسي، ولم أعلم[٢].

أَخْبَرَنا أَبو نصر بن رضوان، أَنا الحسن بن علي الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَبو بكر بن خلف بن المَرْزُبان، نا أَحمد بن الهيثم الشامي، نا الحسن بن هارون، نا أَبو فَرْوَة، عن بَكّار بن نافع، قال: قال خالد بن عَبْد الله القَسْري قبل إمرة العراق لقد رأيتني وأنا أصبح، فألبس ألين ثيابي، وأركب فُرْهَ دوابي ثمّ آتي صديقي فأسلم عليه أريد بذلك أن أثبت مؤونتي في نفسي، وأزرع مودّتي في صدور إخواني، وأفعل ذلك بغدوي أرد عاديته عني، وأسلّ غَمْرَ صدره عليَّ.

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي، أَنا أَبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق، أَنا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[٣]: مات عَبْد الملك وعلى مكة نافع بن علقمة ابن صفوان فأقره الوليد سنتين ثمّ عزله، وولى خالد بن عَبْد الله القَسْري، وذلك سنة تسع وثمانين، فلم يزل بها والياً حتى مات الوليد، وأقر ـ يعني سليمان بن عَبْد الملك ـ عليها خالد بن عَبْد الله القَسْري، ثمّ عزله وولّى داود بن طلحة. وفيها ـ يعني سنة ستّ ومائة ـ ولي خالد بن عَبْد الله القَسْري العراق، وقال: سنة عشرين ومائة فيها عزل هشام [بن عَبْد الملك] خالد بن عَبْد الله القَسْري عن العراق وولّاها يوسف بن عمر، قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وثمانين ـ ولي خالد بن عَبْد الله القَسْري مكة، وقال خليفة: حَدَّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده وعبد الله المغيرة، عن أبيه وأَبي اليقظان وغيرهم، قالوا: جمعت العراق لخالد بن عبد الله بن أسد بن كُرْز البَجَلي في

---

١ ـ الجرح والتعديل ٣٤٠/٢/١.	٢ ـ بغية الطلب ٣٠٧٤/٧ ـ ٣٠٧٥.

٣ ـ انظر تاريخ خليفة: ٢٩٣ و ٣٠٢ و ٣١٠ و ٣١٧ و ٣٣٧.

سنة ستّ ومائة وعزل سنة عشرين ومائة .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر ، أَنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا عثمان بن أَحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا أَبو عَبْد الله ، قال : وليَ خالد سنة ستّ - يعني ومائة - وعزل سنة عشرين .

أَخْبَرنا أَبو جعفر محمَّد بن علي بن محمَّد السّمْناني ، وأَبو القاسم بن السّمرقندي ، قالوا أَنا أَبو محمَّد الصّريفيني ، أَنا أَبو القاسم بن حبابة، نا أَبو القاسم البغوي ، نا ابن هانئ نا أَحمد بن حنبل ، قال : سمعت طَلَق النَّخعي ، قال : مات مَعْبَد في ولاية خالد ، ووليَ خالد سنة ستّ عشرة ، وتوفي سنة عشرين ، كذا قال ، وهو وهم .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو بكر بن الطبري ، أَنا أَبو الحسين بن الفضل أَنا عَبْد الله ابن جعفر ، نا يعقوب ، قال : سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم ، قال : قال أَبو مُسْهِر وفي حديثٍ : ماتت أم [خالد] القَسْري فخرج معها خالد ، وقال : كذب من قال : إنّ خالداً وليَ العراق سنة ولي هشام سنة خمس ومائة ، فأقام عليها إلى سنة عشرين ومائة .

وأَخْبَرَنا أَبو القاسم أيضاً ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، وأَبو منصور بن العطّار ، قالا : أَنا أَبو طاهر الْمخلّص الذهبي ، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن السكّري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعي ، نا سلمة بن بلال ، عن مُجالد ، قال : ولي العراق عمر بن هُبَيرة الفَزاري فكان على شرطته سويد بن فلان المُزَني ، وعلى شرطة الكوفة خالد بن عَبْد الله القَسْري ، ثمّ ولي العراق خالد بن عَبْد الله القَسْري .

أَخْبَرَنا أَبو مسعود بن الْمجلي ، أَنا أَبو الحسين المهتدي ، وأخبرنا أَبو الحسين بن الفراء ، أَنا أَبي أَبو يَعْلِى ، قالا : أَنا عُبَيْد الله بن أَحمد بن علي ، نا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص ، قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري : حدّثكم الهيثم بن عَدِي ، عن ابن عياش ، قال في تسمية من وليَ العراق وجمع له المصران : خالد بن عَبْد الله .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن الحسن ، وأَبو الفضل أَحمد بن الحسن ، قالا : أَنا عَبْد الملك بن محمَّد بن بشران ، أَنا محمَّد بن أَحمد بن الصَّوَّاف ، نا محمَّد بن عثمان ابن أَبي شَيبة ، نا هُشيم بن محمَّد ، عن الهيثم بن عَدي ، قال : قال ابن عياش : الأشراف من أَبناء النَّصْرانيات خالد بن [عَبْد] الله بن يزيد القَسْري .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسين بن المَزْرَفي ، نا أَبو الحسين محمَّد بن علي الهاشمي ، نا أَبو أَحمد محمَّد بن عَبْد الله بن أَحمد بن جامع ، أَنا أَبو علي محمَّد بن سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن القُشَيري ، نا هلال بن العلاء ، نا عَبْد الله بن جعفر ، نا أَبو المُلَيح ، وهو الحسن بن عمر الرّقّي ، قال : سمعت خالد القَسْري على المنبر يقول : قد اجتمع من فيئكم ألف ألف لم يظلم فيها مُسلم ولا

معاهد .

قرأت بخط أَبي الحسن بن رَشَأ بن نظيف ، وأَنْبأنيه أَبو القاسم العلوي ، وأَبو الوحش المقرئ عنه ، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرزاق بن أَحمد بن عَبْد الحميد ، نا أَبو محمَّد عَبْد الله بن جعفر بن محمَّد ابن ورد ، نا أَبو إسحاق إبراهيم بن حُمَيد البصري القاضي ، نا محمَّد بن القاسم بن خَلّاد ، نا العُتْبي ، عن أَبيه ، قال : خطب خالد بن عَبْد الله القسري يوماً فانغلق عليه كلامه وأرتج عليه بيانه ، فسكت سكتة ثمّ قال : يا أيّها الناس إنّ هذا الكلام يجيءُ أَحياناً ويعزبُ أَحياناً فيتسبّب عند مجيئه سببه ، ويتعذّر عند عزوبه مطلبه ، وقد يُرَدّ إلى السّليط بيانه وينيب إلى الحضر كلامه ، وسيعود إلينا ما تحبّون ونعود لكم كما تريدون .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد ، أَنا أَحمد بن محمَّد بن النَّقُّور ، وعَبْد الباقي بن محمَّد ابن غالب ، قالا : أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن ، نا أَبو محمَّد السكري ، أَنا أَبو يَعْلَى المِنْقَري ، نا العُتْبي، نا أَبو إبراهيم ، قال : خطب خالد بن عَبْد الله القَسْري بواسط ، فقال : إنّ أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه ، وأعظم الناس عفواً من عفى عن قدرة ، وأوصل الناس من وصل عن قطيعة .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم ، أَنا أَبو العباس أَحمد بن منصور ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، أَنا عمي أَبو علي ، نا علي بن بكر ، نا أَحمد بن بكر ، نا الحسن بن الحسين ، قال : خطب خالد القَسْري بواسط ، فقال : يا أيّها الناس تنافسوا في المكارم ، وسارعوا في المغانم ، واشتروا الحمد بالجُود ، ولا تكتسبوا بالمطل ذماً ، ولا تعتدوا بمعروفٍ لم يعجلوه ، ومهما يكن لأحد منكم نعمة عند أَحد لم يبلغ شكرها فالله أَحسن له جزاءً وأجزل عطاءً ، واعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم فلا تملّوها فتحور نقماً ، فإنّ أفضل المال ما أكسب أجراً وأورث ذكراً ، ولو رأيتم المعروف رأيتموه رجلاً حسناً جميلاً ، يسر الناظرين ، ويفوق العالمين ، ولو رأيتم البخل رأيتموه رجلاً مشوهاً قبيحاً تنفر منه القلوب وتغضّ دونه الأبصار ، إنّه من جاد ساد ، ومن بخل رذل ، وأكرم الناس من أعطى من لا يرجوه ، ومن عفا عن قدرة ، وأوصل الناس من وصل من قطعه ، وما لم يطبْ حرثُه لم يزكُ نبته ، والفروع عند مغارسها تنمو وبأصولها تسمو .

أَنْبَأنا أَبو محمَّد بن طاوس ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عمر بن محمَّد بن أَبي عقيل الكرجي ، نا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن نصر الدِّينَوري اللّبّان بالأهواز ، نا محمَّد بن محمَّد المُقرئ ، نا أَحمد بن الحسن الصَّيْدلاني ، نا أَحمد بن محمَّد بن علي بن بحر ، نا أَبو محمَّد عَبْد الله بن محمَّد النحوي ، نا محمَّد بن حبيب ، نا الأصمعي ، قال :كان خالد القَسْري يقول في خطبته : يا أيّها الناس تَنَافَسوا في المكارم ، وسابقوا ـ يعني إلى الخيرات ـ واشتروا الحمد يالجُود ، ولا تكسبوا بالمطل ذماً ، ومهما كانت لأحد منكم عند أَحدٍ يدٌ ثمّ لم يبلغ شكرها فالله عزّ وجل أكمل لها أجراً ، وأفضل لها عطاء .

يا أيّها الناس إنّ حوائج الناس إليكم نعمٌ من الله عزّ وجلّ عليكم ، فلا تملّوا النعم فتحول نقماً ،

واعلموا أنّ خير المال ما أكسب حمداً وأورث ذخراً .

يا أيّها الناس من جاد ساد ، ومن بخل ذلّ ، ولو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه بهياً جميلاً يسرّ الناظرين ويفوق العالمين ، ولو رأيتم البخل رجلاً لرأيتموه قبيحاً مشوّهاً تغضّ منه الأبصار وتقصر دونه القلوب .

أيّها الناس ، أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه وإنّ أفضل الناس من عفا عن قدرة ، والأصول عن مغارسها تنمو وبفروعها تزكو .

قرأنا على أبي غَالب وأَبي عَبْد الله ابني البنّا ، عن أَبي تمام علي بن محمَّد ، عن محمَّد بن العباس الخزّاز ، أَنا أَبو الطّيّب محمّد بن القاسم الكوكبي ، نا أَبو بكر بن أَبي خَيْثَمة ، نا محمَّد بن يزيد ـ يعني الرفاعي ـ قال : سمعت أَبا بكر بن عياش يقول : رأيت خالد بن عَبْد الله القَسْري حين أُتي بالمغيرة وأصحابه ، وقد وضع له سرير في المسجد فجلس عليه ، ثمّ أمر برجل من أصحابه فضربت عنقه ثمّ قال للمغيرة بن سعد أَحْيِه ـ وكان المغيرة يريهم أنّه يحيي الموتى ـ فقال : والله ـ أصلحك الله ـ ما أُحيي الموتى ، قال : لتحيينّه أو لأضربنّ عنقك ، قال : لا والله ما أقدر على ذلك ثمّ أمر بطن قصب فأضرموا فيه ناراً ، ثمّ قال للمغيرة أعتنقه فأَبى ، فعدا رجل من أصحاب المغيرة فاعتنقه قال أَبو بكر : فرأيت النار تأكله وهو يشير بالسبابة . قال خالد : هذا والله أَحقّ بالرئاسة منك ، ثمّ قتله وقتل أصحابه .

حَدَّثَنا أَبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل ـ إملاء ـ أَنا أَبو الفضل بن محمَّد المؤدّب ، وكان من أهل الفضل ، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن علي الأسواري ، أَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن أَحمد بن موسى ، نا أَبو عَبْد الرَّحْمٰن عُبَيْد الله [بن] يحيى المدني ، نا أَبو شعيب الحَرَّاني ، نا عمر ابن شبة ، نا أَبو بكر الباهلي ، عن علي بن محمَّد ، قال : أُتي خالد بن عَبْد الله القَسْري برجل تنبَّأ بالكوفة فقيل له : ما علامة نبوّتك ؟ قال : قد أنزل عليّ قرآن ، قيل : ما هو ؟ قال : إنّا أعطيناك الجماهير ، فصلّ لربّك ولا تجاهر ، ولا تطع كلّ كافر وفاجر . فأمر به فصلب ، فقال الشاعر وهو يصلب :

إنّـــــا أعــــــطيناك العــــمود
فـــــصلّ لربّك عـــلى عـــود
فأنـــا ضـــامن لك أن لا تــعود

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده ، ونا ولني إياه ، وقال : اروه عني ـ أَنا أَبو علي الجازري ، أَنا أَبو الفرج المعافى بن زكريا ، نا الحسين بن محمَّد بن خالويه النحوي ، حَدَّثني اليزيدي ، حَدَّثَني أَبو موسى ، عن دماذ عن الأصمعي ، قال : حرّم خالد بن عَبْد الله القَسْري الغناء ، فأتاه حنين بن بلوّع في أصحاب المظالم ملتحفاً على عودٍ فقال : أصلح الله الأمير شيخ كبير ذو

عيال ، كانت له صناعة حلتَ بينه وبينها ، قال : وما ذاك ؟ فأخرج عودَهُ وغنّى :

أيّـها الشـامتُ المـعيّرُ بـالشيبِ أَقِـلَّنَّ بـالشباب افـتخارا

قـد لبستُ الشـبابَ قـبلَكَ حيناً فـوجدتُ الشـبابَ ثـوباً مـعارا

فبكى خالد وقال : صدق والله ، إن الشباب لثوب معار ، عد إلى ماكنت عليه ، ولا تجالس شاباً ولا معربداً[(١)] .

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمَّد بن ناصر ، وأَبو الحسن سعد الخير بن محمَّد ، قالا : أَنا طراد بن محمَّد ، أَنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن محمَّد بن جعفر الجوزي ، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا ، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله ، عن عمه ـ يعني الأصمعي ـ ، حَدَّثَني الوليد بن نوح مولى لأم حبيبة بنت أَبي سفيان ، قال : سمعت خالداً القَسْري على المنبر يقول : إنّي لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب من تمرٍ وسويقٍ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس ، أَنا أَبو الحسين بن أَبي الحديد ، أَنا جدي أَبو بكر ، أَنا عَبْد الله بن أَحمد بن ربيعة القاضي ، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن منصور ، أَنا الأصمعي ، أَنا عَبْد الله بن نوح ، قال : سمعت خالد بن عَبْد الله القَسْري يقول : إني لأعشي كل ليلة تمراً وسويقاً ستة وثلاثين ألفاً .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم النسيب ، أَنا رَشَأ بن نظيف ، أَنا الحسن بن إسماعيل ، أَنا أَحمد بن مروان ، نا أَحمد بن عَبْدان ، نا عَبْد الرَّحْمٰن ، قال : سمعت الأصمعي ، قال : قال أعرابي لخالد القَسْري : أصلح الله الأمير : لم أصن وجهي عن مسألتك ، فصن وجهك عن ردّي ، وضعني من معروفك حيث وضعتك من رجائي ، فأمر له بما سأل[(٢)] .

ودخل إليه أعرابي ومعه جراب فقال : أصلح الله الأمير تأمر لي بملىء جرابي دقيقاً ، فقال خالد: املؤوه له دراهم فحمله وخرج على الناس فقيل له : ما صنعتَ في حاجتك ؟ فقال : سألت الأمير ما أشتهي ، فأمر لي بما يشتهي .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، وأَبو منصور بن العطار ، قالا : أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص ، نا عُبَيْد الله السكري ، نا زكريا المِنْقَري ، نا الأصمعي ، قال : قال أعرابي لخالد ابن عَبْد الله القَسْري ، وقد دخل عليه أصلح الله الأمير ، وأطال بقاءه إني لم أصن وجهي عن مسألتك فصن وجهك عن ردي ، وضعني من معروفك حيث وضعك الله من رجائي فأمر له بما سأله .

قال : ونا الأصمعي ، قال : بلغني أن أعرابياً دخل على خالد فقال : أصلح الله الأمير يأمر لي بملء جرابي هذا دقيقاً فقال : املؤوه له دراهم ، فحمله وخرج على الناس فقيل له : ما صنعت في

---

١ ـ بغية الطلب ٣٠٧٥/٧ .

٢ ـ بغية الطلب ٣٠٧٦/٧ ـ ٣٠٧٧ .

حاجتك ؟ فقال : سألت الأمير ما يشتهي فأمر لي بما يشتهيه .

أَنْبَأنا أَبو محمَّد [المبارك] بن أَحمد بن بركة الكِنْدي ، أَنا عاصم بن الحسن ، أَنا أَبو الحسين ابن بشران إجازة ، أَنا أَبو علي بن صفوان ، نا ابن أَبي الدنيا :

أخبرني محمَّد بن الحسين حَدَّثني عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن شَمِر الخوْلاني :

حَدَّثني عَبْد الملك مولى خالد بن عَبْد الله القَسْري ، قال : إني لأسير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس وكبارهم إذ قام إليه رجل فقال : حاجة ، أصلح الله الأمير ، فوقف وكان كريماً ، فقال : وما هي ؟ قال : تأمر رجلاً فيضرب عنقي ، قال: لمَ ؟ قطعت طريقاً ؟ قال : لا ، قال : فأخفت سبيلاً ؟ قال : لا ، قال: فنزعت يداً من طاعة ؟ قال : لا ، قال : فعلى ما أضرب عنقك ؟ قال : الفقر والحاجة ، أصلح الله الأمير ، قال : تمنه . قال : ثلاثين ألفاً ، قال : فالتفت خالد إلى أصحابه فقال : هل علمتم تاجراً ربح الغداة ما ربحتُ؟ نويت له مائة ألف فتمنى عليّ ثلاثين ألفاً فربحت سبعين ألفاً ، ارجعوا بنا فلا حاجة لنا برح أكثر من هذا ، ارجعوا بنا ، فرجع من مركبه ذلك وأمر له بثلاثين ألفاً(١) .

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا [أَبو] عُبيْد الله محمَّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني ، نا أَبو بكر عَبْد الله بن محمَّد بن أَبي سعيد البزار ، نا أَبو الفضل أَحمد بن أَبي طاهر ، حَدَّثني أَبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، حَدَّثني بعض القَسْريين ، قال :كان خالد بن عَبْد الله يكثر الجلوس ثم يدعو بالبِدَرِ ويقول : إنما هذه الأموال ودائع لابد من تفريقها .

فقال ذلك مرة وقد وفد عليه أسد بن عَبْد الله من خُرَاسان ، فقام فقال : هذه أيها الأميران الودائع إنما تُجمع لا تفرّق قال : ويحك إنها ودائع للمكارم وأيدينا وكلاؤهما ، فإذا أتانا المملق فأغنيناه ، والظمآن فأرويناه فقد أدينا فيه الأمانة .

قرأت بخط أَبي الحسين الرازي ، أخبرني أَبو العباس محمود بن محمَّد ، نا محمَّد بن الفرخان ، نا الهيثم بن عَدي ، قال : قال ابن عياش الهَمْداني : بينا أَنا يوماً على باب أَبي جعفر ينتظر الإذن إذ خرج الربيع بن يونس إلينا فقال : يقول لكم أمير المؤمنين بمن تشبهوني من خلفاء بني أمية ؟ فسكت أصحابي ولم يجب أَحد منهم بشيء ، فقلت للربيع : أَنا أعلم من يشبه أمير المؤمنين من خلفائهم ، فقال : من ؟ قلت : لا أقول لك ، ولا أقول إلّا لأمير المؤمنين .

فدخل ثم رجع فقال : يقول لك أمير المؤمنين : ليس بك الجواب وإنما تريد الدخول للكدية .

قال : وكان في كمي تلك الساعة رقعة لآل خالد بن عَبْد الله القَسْري أتقمن بها وقتاً أوصلها إليه فيه ، فقلت : أبقى الله أمير المؤمنين ما بنا عنه غنى في كل حال ، ولكن لا أجيب عن الذي سأل عنه

---

١ ـ سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٥ ـ ٤٢٨ .

غيره . فقال الربيع : إن أمير المؤمنين يعلم إنك سائل كثير الحوائج تبرمه بالمسائل والرقاع ، فقلت : إن أذن أَبقاه الله دخلت ، وإلاّ نأنا بموضعي ، فدخل ثم رجع فقال : ادخل .

فدخلت فسلّمت ودعوت له فقال : ويحك يا ابن عياش ما أكثر حوائجك ورقاعك ، ومسألتك واحتيالك للدخول حتى تنغص علينا مجلسك وحديثك فقلت : لا أعدمناك الله يا أمير المؤمنين ، فقال : بمن تشبهوني من خلفاء بني أمية ؟ فقلت : لعَبْد الملك بن مروان ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : قلت : لأن أول اسمه عين وأول اسمك عين ، وأول اسم أَبيه ميم وأول اسم أَبيك ميم ، قال : قلت : وأخذ حقه بالسيف ، جاهد دونه محتسباً ، وأخذت حقك بالسيف ، جاهدت دونه حتى أظهر الله حجّتك ، قال : هيه ، قلت : وقتل ثلاثة من الجبابرة أسماؤهم على العين ، وقتلت ثلاثة من الجبابرة أسماؤهم على العين .

قال : من قتل ؟ قلت : عَبْد الله بن الزبير ، قال : هيه ، قلت : وقتل عمرو بن سعيد ، قال : هيه ، قلت : وقتل عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن الأشعث ، قال : فأنا من قتلت ؟ قال : قلت : قتلت عَبْد الرَّحْمٰن بن مسلم ، أعني أَبا مسلم ، قال : هيه ، قال : وقتلت عَبْد الجبار بن عَبْد الرَّحْمٰن قال : هيه ، قال : وأدركني ذهني فقلت : وسقط البيت على عَبْد الله بن علي فأنا ما ذكري قال : قلت لأي شيء ما ذكرتك أنت ، وإنما أخبرت أن البيت سقط على ذاك فقتله ، قال : فسكت وكأني آنست منه ليناً ، فقلت : إِي والله ، وهذا الآخر أيضاً حائطه مائل ، إنْ لم تدعموه بشيء خفتُ أن يسقط عليه البيت فيقتله ، أعني عيسى بن موسى .

قال : وإذا عيسى عنده محبوس ذلك اليوم في بيت قد اعتقله ، يريغه على خلع نفسه من العهد ليجعل الخلافة بعده للمهدي ، فامتنع عيسى ، فاعتقله في بيت من القصر ، ولا علم لي ، فلما قلت : حائطه مائل ، تبسّم حتى كاد يغلبه الضحك ، واستتر مني بكمه ، وتغافل كأنه لم يفهم ما قلت : فتخشخشت الرقعة في كمي فقلت : استقري ، فليس هذا يومك ، فقد تبرم أمير المؤمنين بكثرة سؤالنا ورقاعنا .

فقال المنصور : دعها أنت مكانها ولا تحركها ، فإنها ليست تتحرك ، فأخرجتها فقلت : أَوَينظر أمير المؤمنين فيها بما أراه الله ؟ أتدري لمن هي يا أمير المؤمنين ؟ هي لآل خالد بن عَبْد الله القَسْري ، أصبحوا عالة يسألون الفَلَق(١) ، ويتكففون الطرق فقال : أَلَمْ أقل إنك تحتال للكدية وسؤال الحوائج بكل حيلة ؟ ثم تبسم وأخذها فأمسكها وقال : لأحدّثنّك عن خالد القَسْري حديثاً تأكل به الخبر .

---

١ ـ الفلق : الشق في الجبل ، والمطمئن من الأرض بين ربوتين ، وما انفلق من عمود الصبح ، والخلق كله (القاموس المحيط).

إني لما تزوجت أم موسى ابنة منصور بن عَبْد الله بن يزيد كان مهرها ثلاثين ألف درهم ؛ ففدحني فقلت : آتى الكوفة فإن لنا بها شيعة ، فلما كنت بقريةٍ من السواد أنا ومولىً لنا على حمارين ضعيفين مررنا بشيخ في مستشرفٍ على باب دار ، فسلّمنا عليه فما حفل بنا ، فقال مولاي: أين تمضي بنا ؟ بِتْ في هذه القرية .

قال : فعدلنا فإذا نحن بدار واسعةٍ ظننّاها فندقاً فنزلنا نحط رحالنا ، حتى سأل بعض من في تلك الدار مولاي عن اسمي ونسبي ، ومن أين جئت وأين أريد ، فأخبره ، وقعدنا متحيرين في حفاية بنا ، إذا برسولٍ قد جاء برقعة بِزّة يسألني المصير إليه ، ويقول : أَبي عليل ، وأَحببت أن أقضي من حديثك أرباً .

فهممت بالقيام ، فقال مولاي : إلى أين تقوم ؟ إلى رجل لم يرنا أهلاً لردّ السّلام ؟ فقمت على حالي فسلّمت عليه ، فاستحيا واعتذر بالعلّة من إرساله إلي ، وسألني عن مخرجي ، وما لقيت في سفري فهممت أن أشرح له خبري ، فاستحييت وقلت : يكون ذلك في مجلس آخر . فمدّ يده إلى الدواة فكتب رقعة وختمها وقال لمولاي : أَلْقَ وكيلي بها .

فأخذ المولى الرقعة وسلّمت عليه ، وقمت ودعوت له ، ولم أَحفل بالرقعة فرمى بها مولاي في زاوية البيت الذي نزلناه ، وأتينا بما يحتاج إليه من زادٍ وعلف ، واحتفرنا أمر الرقعة ، فإذا وكيله قد غدا علينا فقال : ألا توصلون إلينا رقعتكم ، فتقبضون مالكم قبل أن يفرغ ما عندنا .

فقلت لمولاي : هات تلك الرقعة ، وقلت للوكيل : وما مالنا هذا ؟كم هو؟ قال : قد أمر لك بمائة ألف درهم وهو مستقلّ لها ، فلم أصدق .

وفك الرقعة فقرأها وقال للمولى : تعالَ اقبض مالك ، فقلت : حميرنا مضعفة : احمل لنا منها ثلاثين ألف درهم ، وندخل الكوفة فنقبض منك الباقي هناك ، فقال : وأين تريدون إذا صدرتم عن الكوفة ؟ قلنا : الشام [قال : أي الشام] قلت الحُمَيْمة فمضى ليأتي بالمال فأَحضره وقال : يأمركم أَبو الهيثم أن تلقوا وكيله في قرية كذا بالشام بهذه الرقعة الأخرى ، وقبض الرقعة الأولى فخرقها ، وسلّم إلينا الثلاثين الألف الدرهم .

فقلنا للوكيل : ومن هذا الشيخ ؟ قال : هذا الأمير خالد بن عَبْد الله القَسْري ، هو ههنا يشرب اللبن من علة به .

قال : فدخلت الكوفة وكانت الثلاثون الألف أكبر همنا ، فما حَدَّثَنا أنفسنا بشيء بعدها . ولم نعبأ بالرقعة الثانية ، وقد حملناها على حال لأن طريقنا إلى الحُمَيْمة من الشام على تلك القرية فقضينا حوائجنا بالكوفة وتبيتنا ، وتجهزنا أَحسن جهاز واكترينا ظهراً قوياً وخرجنا نريد الشام .

فلما كنا بقرب القرية التي قال لنا وكيله : أَلْقوا الوكيل الآخر بها ، قال لي المولى : لم لا تلقى وكيل الشيخ بهذه الرقعة التي معنا ، فلعله قد أمر لنا بتتمة المائة ألف درهم التي صكّ لنا بها [إلى وكيله]

الأول فقلت : نحن نرضى ببعضها . ومضى مولاي فطلب وكيله فدفع الرقعة إليه فوافانا ببرّ كثير وبزّ وهدايا وطُرَف ، وزوّدنا من ذلك ، وقال : [إن رأيتم] أن تحسنوا وتحملوا وتقبضوا المال مني ههنا فإني مشغول عن حمله معكم ، ولكني أوجه معكم من يخفركم إلى مأمنكم فافعلوا ، قلنا : وكم مالنا ؟ قال : أمرني أن أدفع إليكم مائة ألف درهم ، وأحملها معكم إلى منازلكم . فقلنا : احضرها فأَحضرها ، ووكل بنا قوماً خفرونا حتى رجعنا إلى أهلنا .

يا ابن عياش فما جزاء ولد من هذا فعله ؟ فقلت : أمير المؤمنين أعلى عيناً بكلّ جميل ، ومثله عفا عن السوءى وكافأ بالحسنى ، ثمّ قرأ الرقعة ، ووقع بها بردّ ضياعهم وأموالهم عليهم ، وكان ذلك شيئاً كثيراً وأمر بتعجيله .

قال : فَرُدّ عليهم مالٌ جليل القدر ورباع ومستغلات .

وكان سبب سخطه على محمَّد بن خالد بن عَبْد الله القَسْري أنه حين ولّاه المدينة تقدّم إليه في أخذ محمَّد وإبراهيم ابني عَبْد الله بن حسن بن حسن حتى ينفذهما إليه موثقين أو بقتلهما فقصر محمَّد بن خالد حتى عزل ، وخرجا عليه ، فحقد ذلك عليه أَبو جعفر ، فعزله واستصفى أموالهم .

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن عُبَيْد الله ، أَنا أَبو يَعْلَى بن الفراء ، أَنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل ، أَنا أَبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي ، نا محمَّد بن موسى المارستاني المقرىء ، نا الزبير بن بكار ، نا ثابت بن سليمان البجلي ، عن خالد بن سليمان بن مهاجر ، قال : سقط خاتم للرائقة جارية خالد بن عَبْد الله القَسْري اشتراه لها بعشرين ألف درهم في بلاعة الدار ؛ فاغتمّت وقالت : يا مولاي جىء بمن يخرجه ، فقال لها : نخلفه عليك ، ولا يعود في يدك ، وقد صار في ذالك الموضع ، ويدك أعزّ عليّ من ذلك ثمّ قال :

أرائق لا تأسيْ على خاتم هوى ... فللأرض من حظ الكرام نصيبُ

فاشترى لها بدله فصاً بخمسة آلاف دينار[١] .

أَخْبَرَنا أَبو السعود أَحمد بن علي بن محمَّد بن الُمجْلي ، نا أَبو منصور عَبْد المحسن بن محمَّد ابن علي من لفظه ، أنا القاضي أبو القاسم يحيى بن القاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة بن جعفر ، أَنا [أَبو] يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاد النّجيرمي ، نا أَبو القاسم جعفر بن شاذان القمي ، عن ابن دُرُسْتويه ، عن المُبَرّد ، قال : جلس خالد بن عَبْد الله القَسْري في ذات يوم للعرض فأتَي بشاب قد أُخذ في دار قوم وادُّعيَ على السرق ، فسأله عما حكي عنه ، فأقرّ به ، فأمر خالد بقطع يده ، فإذا جارية قد أتته لم ير أَحسن منها وجهاً ، فدفعت إلى خالد رقعة كان فيها :

أخــالدُ قــد أوطأتَ والله عُشْــوةً ... وما العاشقُ المسكينُ فينا بسارقِ

---

١ ـ بغية الطلب ٧/٣٠٨٢ .

أقــرّ بــما لم يَـجْنِه غـير أنّـه رأى القَطْعَ أولى من فضيحةِ عاشقِ

قال : فسأل خالد عن أَبيها فأَحضره وزوّجها من الرجل الشاب ودفع مهرها من عـنده عشـرة آلاف درهم .

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن العَلّاف ح ، وأخبرني أَبو المعمّر الأنصاري عنه ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أبو علي بن أَبي جعفر وأَبو [الحسن بن] العَلّاف ، قالا : أنا أَبو القاسم بن بشران ، أَنا أَحمد بن إبراهيم ، أَنا محمَّد بن جعفر الخرائطي ، أَنا أَبو الفضل بن الرَّبَعي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، عن الهيثم بن عَدي ، عن ابن عياش ، قال : عرض خالد بن عَبْد الله القَسْري سجنه ، فكان فيه يزيد بن فلان البَجَلي ، فقال له خالد : في أي شيء حُبست يا يزيد ؟ قال : في تهمة أصلح الله الأمير ، قال: تعود إن أطلقتك قال : نعم ، أيها الأمير ، وكره أن يصرح بالقصة أو يومئ إليها فيفضح معشوقته لكي لا ينالها أهلها ببعض المكـروه ، فـقال خـالد لأوليـاء الجـارية احضروا رجال الحي حتى نقطع كفه بحضرتهم وكان ليزيد أخ فكتب شعراً ووجه به إلى خالد :

أخــالد قــد أعـطيت والله عشـوة وما العاشق المسكين فينا بسـارقِ

أقــرّ بــما لم يأتـه المـرء أنـه رأى القـطع خـيراً مـن فـضيحة عـاشق

ولو لا الذي قد خفتُ من قطع كفّه لألفيتُ في أمر الهـوى غـير نـاطق

إذا بدت الرايات في السبق للعلى فأنت ابــن عَـبْد الله أول سـابق

فلما قرأ خالد الأبيات علم صدق قوله ، فأَحضر أولياء الجارية فقال : زوّجوا يزيد فتاتكم فقالا : أمّا وقد ظهر عليه ما ظهر فلا ، فقال لئن لم تزوّجوه طائعين لتزوجنّه كارهين ، فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده(١) .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنا رَشَأ بن نظيف بن ما شاء الله ، أَنا الحسن بن إسماعيل ، نا أَحمد بن مروان ، أَنا أَبو الحسن الرَّبَعي ، نا الزيادي عن العُتْبي ، قال : دخل أعرابي على خالد القَسْري فقال : إني امتدحتك ببيتين فاسمعهما قال : هات ، فأنشأ يقول :

أخـــالد إنّـــي لمْ أَزُرْكَ لحـاجةٍ ســوى أنـني عـافٍ وأنت جـوادُ

أخالد بين الحمد والأجر حـاجتي وأيــــهما تأتـــي فأنت عـــمادُ

فقال خالد : سلني يا أعرابي ، قال : وجعلت المسألة إليّ ؟ قال : نعم ، قال : مائة ألف درهم قال : أسرفت يا أعرابي قال : أفأَحطك أصلح الله الأمير ؟ قال : نعم ، قال : قد حططتك بستين ألفاً قال : ما أدري يا أعرابي أي أمريك أعجب حطيطتك أم سؤالك قال : أصلح الله الأمير ، إني أسألك على قدرك وحططتك على قدري ، وما أستاهل في نفسي قال خالد : إذاً والله لا تغلبني أعطه يا غلام

---

١ ـ بغية الطلب ٣٠٧٦/٧ .

مائه ألف .

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أَنا أَبو علي محمَّد بن الحسين ، أَنا المعافى بن زكريا القاضي ، نا أَبي ، نا أَبو أَحمد الخُتَّلي ، أَنا أَبو حفص ـ يعني النسائي ـ ، قال : وقرأت في كتابٍ عن عَبْد الملك بن قريب الأصمعي ، قال : دخل أعرابي على خالد ابن عَبْد الله القَسْري ، فقال : أصلح الله الأمير إنّي قد امتدحتك ببيتين ولست أنشدكهما إلّا بعشرة آلاف درهم وخادم ، فقال له خالد : قلْ ، فأنشأ يقول :

لزمتَ ، نَعَمْ ، حتى كأنك لم تكنْ ... سمعتَ من الأشياء شيئاً سوى نَعَمْ
وأنكرتَ ، لا ، حتى كأنك لم تكنْ ... سمعت بها في سالفِ الدهرِ والأُمَمْ

فقال خالد بن عَبْد الله : يا غلام عشرة آلاف وخادماً يحملها .

قال : ودخل عليه أعرابي فقال : إني قد قلت فيك شعراً ، وأنشأ يقول :

أخالدُ إنّي لمْ أَزُرْكَ لحاجةٍ ... سوى أنّني عافٍ وأنتَ جوادُ
أخالدُ إنّ الأجر والحمدَ حاجتي ... فأيّهما تأتي وأنت عمادُ

فقال له خالد بن عَبْد الله : سلْ يا أعرابي ، قال : قد جعلتَ المسألة إليّ أصلح الله الأمير ؟ قال : نعم ، قال : مائة ألف درهم ، قال : أكثر [ت] يا أعرابي قال : فأَحطك أصلح الله الأمير ؟ قال : نعم ، قال : قد حططتك تسعين ألفاً ، قال له خالد : يا أعرابي ما أدري من أيّ أمريك أعجب ، فقال له : أصلح الله الأمير إنك لما جعلت المسألة إليّ سألتك على قدرك وما تستحقه في نفسك ، فلما سألتني أن أَحطّ حططتك على قدري وما استأهله في نفسي ، فقال له خالد : والله يا أعرابي لا تغلبني ، يا غلام مائة ألف فدفعها إليه .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنا رَشَأ بن نظيف ، أَنا الحسن بن إسماعيل ، أَنا أَحمد ابن مروان ، نا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أخي الأصمعي ، عن الأصمعي ، قال : أتى خالد ابن عَبْد الله رجل في حاجة فقال له : أتكلّم فقال الرجل : أتكلم بحدّة الجأش أم بهيئة الأمل فقال : بل بهيئة الأمل ، فسأله فقضى حاجته .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، وأَبو منصور بن العطار ، قالا : أنا أبو طاهر المُخَلّص ، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن ، نا زكريا بن يحيى ، نا زكريا بن يحيىٰ نا زكريا بن يحيىٰ ، نا الأصمعي قال : دخل أعرابي على خالد بن عَبْد الله في يوم مجلس الشعراء عنده وقد كان قال فيه بيتين شعراً مدحه بهما فلما سمع قول الشعراء صغر عنده ما قال ، فلما انصرف الشعراء بجوائزهم بقي الأعرابي فقال له خالد : ألك حاجة تكلم بها ؟ فقال : أصلح الله الأمير إني كنت قلت بيتين شعر فلما سمعت قول هؤلاء الشعراء صغر عندي ما قلت ، فقال : لا يصغرن عندك ، فقلْ ، فأنشأ يقول :

تـعرَّضْتَ لي بـالجُود حتى نَـغَشْتَنِي وأعـــطيتَني حـتى ظـننتك تَـلْعَبُ

وقال العطار : حسبتك تلعب :

فأنتَ النَّدَى وابنُ النَّدَى وأخو النَّدَى حليفُ النَّدَى ما للنَّدَى عنك مَذْهبُ

فقال : سَلْ حاجتك ، قال : عليّ من الدين خمسون ألفاً ، قال : قد أمرت لك بها وشفعتها مثلها ، فأمر له بمائة ألف .

أَخْبَرَنا خالي أَبو المعالي محمَّد بن يحيى القُرشي ، أَنا أَبو القاسم عَبْد المحسن بن عثمان بن غانم التِّنِّيسي القاضي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد ، نا عَبْد الرَّحْمٰن - يعني ابن أخي الأصمعي - ، عن عمه ، عن يونس - يعني ابن حبيب النحوي - ، قال : دخل أعراب على خالد بن عَبْد الله فأنشدوه ، وفيهم رجل ساكت لا ينطق ، ثم قال لخالد : ما يمنعني من إنشادك إلّا قلّة ما قلت فيك من الشعر ، فأمره أن يكتب في رقعة فكتب :

تَـعَرَّضْتَ لي بـالجُودِ حتى نَـغَشْتَنِي وأعــطيتني حــتى حسـبتك تَـلْعَبُ

فأنت النَّدَى وابن النَّدَى وأخو النَّدَى حليف النَّدَى ما للنَّدَى عنك مذهبُ

فأمر له بخمسين ألف درهم .

وقام آخر فقال : أصلحك الله قد قلت فيك بيتين ولست أنشدهما حتى تعطيني قيمتهما ، قال : وكم قيمتهما قال : عشرون ألفاً ، فأمر له بها ثم أنشده :

قـــد كـــان آدمُ قـبلَ حـينِ وفـاتِهِ أوصـــاكَ وهـــو يـجودُ بـالحَوْباءِ

بـــبنيه أن تـــرعاهُمُ فـــرعيتَهم فكَـــفَيْتَ آدمَ عـــيلةَ الأبـــناءِ

فأمر له بعشرين ألف أخرى وجلده خمسين جلدة ، وأمر أن يُنادى هذا جزاء من لا يحسن قيمة الشعر(١) .

قال : ونا أَبو بكر ، نا عَبْد الرَّحْمٰن ، أخبرني عمي ، قال : كتب أعرابي إلى خالد بن عَبْد الله القَسْري :

نـــفسي تـجلك أن تـبثّكَ مـا بِـها لا يـــزرين بـــها لديك حـــياؤها

إنّـــي أتـــيتك حـــين ضـنَّ مـعارفي ولرب مـــعرفة يـــقلّ غـــناؤها

فـــافعل بـــها المـعروف إنّك مـاجدٌ فـــليأتينك شكـــرُها وثـــناؤها

فأمر له بعشرة آلاف .

أَخْبَرَنا أَبو العزّ أحمد بن عُبَيْد الله - فيما ناولني إياه ، وقرأ عليّ إسناده ، وقال : اروه عني - أَنا محمَّد بن الحسين ، أَنا المعافى بن زكريا القاضي ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمَّد ابن كثير

---

١ - سير أعلام النبلاء ٥/٤٢٨ - ٤٢٩ .

العَبْدي ، نا عَبْد الملك بن قريب الأصمعي ، حَدَّثني عمر بن الهيثم ، قال : بينما خالد بن عَبْد الله بظهر الكوفة متنزهاً إذ حضره أعرابي فقال : يا أعرابي أين تريد ؟ قال : هذه القرية - يعني الكوفة - ، قال : وماذا تحاول بها ؟ قال : قصدت خالد بن عَبْد الله متعرضاً لمعروفه ، قال : فهل تعرفه ؟ قال: لا ، قال : فهل بينك وبينه قرابة ؟ قال : ولا ولكن لما بلغني من بذله المعروف وقد قلت فيه شعراً أتقرب به إليه ، قال خالد فأنشدني ما قلت ، فأنشأ يقول :

إليك ابن كُرْز الخير أقبلت راغباً ... لتجبر مني ما وهي وتبدّدا
إلى الماجد البُهلول ذي الحلم والندى ... وأكرم خلق الله فرعاً ومحتدا
إذا ما أَناس قصّرُوا بفعالهم ... نهضتَ فلم تلق هنالك مقعدا
فيالك بحراً يغمر الناس موجه ... إذا يسأل المعروف جاش وأزبدا
بلوتُ ابن عَبْد الله في كل موطنٍ ... فألفيت خير الناس نفساً وأمجدا
فلو كان في الدنيا من الناس خالد ... لجود بمعروف لكنت مُخَلّدا
فلا تحرمني منك ما قد رجوتُهُ ... فيصبح وجهي كالح اللون أربدا

فحفظ خالد الشعر ، وقال له : انطلق صنع الله لك .

فلما كان من غد دخل الناس إلى خالد واستوى السماطان بين يديه ، تقدم الأعرابي وهو يقول :

إليك ابن كُرْز الخير أقبلت راغباً ...

فأشار إليه خالد بيده أن اسكت ثم أنشد خالد بقية الشعر ، وقال له : يا أعرابي قد قيل هذا الشعر قبل قولك فتحيّر الأعرابي وورد عليه ما أدهشه ، وقال : تالله ما رأيت كاليوم سبباً لخيبة وحرمان ، فانصرف وأتبعه خالد برسولٍ ليسمع ما يقول ، فسمعه الرسول يقول :

أَلَا في سبيل الله ما كنتُ أرتجي ... لديه وما لاقيت من نكدِ الجهدِ
دخلتُ على بحرٍ يجودُ بماله ... ويُعطي كثير المال في طلب الحمدِ
فحالفني الجدّ المشوم لِشقْوَتي ... وقاربني نحسي وفارقني سعدي
فلو كان لي رزق لديه لنلته ... ولكنّه أمرٌ من الواحدِ الفردِ

فقال له الرسول : أجب الأمير ، فلما انتهى إلى خالد قال له :كيف قلتَ ؟ فأنشده ، ثمّ استعاده فأعاده ثلاثاً إعجاباً منه به ، ثمّ أمر له بعشرة آلاف درهم .

قال المعافى : قوله فلم يلفى ، والوجه : فلم يلف ، ولكنه اضطر فجاء به على الأصل كما قال الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زيادِ

وقد استقصينا هذا الباب في غير هذا الموضع .

قرأت بخط رَشَأ بن نظيف ، وأَنْبأنيه أَبو القاسم الخطيب ، وأَبو الوحش المقرىء عنه .

أخبرني أبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن معاذ، أنا أبو العباس أَحمد بن محمَّد الكاتب، أنا أَبو الطيب محمَّد بن إسحاق بن يحيى بن الوشاء، قال: دخل أعرابي على خالد بن عَبْد الله القسري، فأنشده:

كـتبت نـعم بـبابك فـهي تـدعو ... إليك النـاس مسـفرة النـقابِ
وقـلـت للا عـليك بـباب غـيري ... فـإنك لن تُـريْ أَبـداً بـبابي

فأعطاه لكلّ بيت خمسين ألفاً.

أَخْبَرَنا أَبو العزّ بن كادش -إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده- أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا المعافى ابن زكريا القاضي، نا محمَّد بن الحسن بن دريد، أَنا أَبو حاتم، أَنا الأصمعي قال: ذكروا أن خالد بن عَبْد الله القَسْري لما أَحكم جسر دجلة واستقام له نهر المبارك أنشأ عطايا كثيرة، وأذن للناس إذناً عاماً فدخلت عليه أعرابية قسرية فأنشأت تقول:

إليك يـابن السـادة المـواجِـدِ ... يَـعْمَدُ فـي الحـاجات كـلُّ عـامدِ
فـالناس بـين صـادرٍ ووارِدِ ... مـثل حـجيج البـيت مـثل خـالدِ
وأنتَ يـا خـالدُ خـيرُ والدِ ... أصـبحتَ عـبدَ الله بـالمحامدِ
مـجدك قـبل الشُّـمَّخ الرواكـدِ ... ليس طـريفُ المـلك مـثل التـالدِ

قال: فقال لها خالد: حاجتكِ كائنة ما كانت؟ فقالت: أصلح الله الأمير، أَناخ علينا الدهر بجرانه، وعضّنا بنابه، فما ترك لنا صافنا[١] ولا ماهنا[٢] فكنتَ المنتجع وإليك المفزع.

قال: فقال لها خالد: هذه حاجة لك دوننا.

فقالت [له:] والله لئن كان لي نفعها إن لك لأجرها وذخرها. مع أن أهل الجود لو لم يجدوا من يقبل العطاء لم يوصفوا بالسخاء.

قال لها خالد: أَحسنت، فهل لك من زوج؟ فقالت: لا، وماكنت لأتزوج دعياً، وإن كان موسراً غنياً، وما كنت أشتري عاراً يبقى بمالٍ يفنى، وإني بجزيل مال الأمير لغنية.

قال الأصمعي: فأمر لها بعشرة آلاف درهم.

قال القاضي: أما قولها: فما ترك لنا صافناً ولا ماهناً: الصافن من الخيل فيما ذكره أبو عُبَيْدة الذي يجمع بين يديه بين طرف سُنْبُك إحدى رجليه، والسنبك مقدم الحافر، قال: وقال بعض العرب: بل الصافن الذي يجمع يديه والذي يرفع طرف سُنْبُك رجليه، وهو مُخيم، يقال: أخام برجله. وقال الفراء: الصافنات فيما ذكر الكلبي بإسناده: القائمة على ثلاث، وقد أنافت الأخرى

١ - الصافن من الخيل القائم على ثلاث. ٢ - الماهن: الخادم.

على طرف الحافر من يد أو رجل ،وهي في قراءة عَبْد الله ﴿**صوافن ، فإذا وجبت**﴾[١] ، يريد معقولة على ثلاث ، وقد رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث أو غير ثلاث وأشعارهم تدل على أنه القائم خاصة ، والله أعلم بصوابه .

وقد روي عن ابن عمر أنه قال لرجل يريد نحر ناقته : انحرها معقولة اليمنى واليسرى قائمة على ثلاث سُنّة محمَّد ﷺ أو نحو هذا القول .

وقد قرىء : ﴿**فاذكروا اسم الله عليها صوافن**﴾[٢] على ما تقدم من الحكاية عن ابن مسعود ، وصوافن : بمعنى خالصة لله عز وجل من الصفاء والخلوص ، فأمّا قراءة الجمهور الأعم والسواد الأعظم فإنّه ﴿**صوافٍ**﴾ على جمع الصافّة وهي المصطفة ، ورسم مصاحف المسلمين شاهدٌ لهذه القراءة بالصحة مع استفاضة النقل لها في الأمة ، وقد قال عمرو بن كلثوم في معنى هذه اللفظة :

تـــركنا الخـــيل عـــاكـــفة عـــليه ... مـــــقلدة أعـــــنتها صُـــفُونا

وأما قولها : ولا ماهناً ، فإنها تعني ولا خادماً ومن الماهه قول الشاعر :

وهـــربن مـــني إن رأيـــن مـــويهناً ... تـــبدو عـــليه شـــتامة المـــملوك

المويهن : تصغير ماهن ، والخويدم تصغير خادم ، والشتامة : القبح والكلوح ، يقال : وجه شتيم أي باسر قبيح ، ومن هذا الشتم والشتيمة في القول ، معناه قبحه وقذعه ، والمشاتمة : المسابة وهما من هجر القول وفحشه .

وقال بعض اللغويين : عضّنا الدهر إنما يقال فيه عظنا بالظاء والمعروف فيه الضّاد .

أَنْبأنا أبو سعد بن الطَّيُّوري ، عن أَبي عَبْد الله الصوري ، ثم حَدَّثَني أَبو المعمر الأنصاري ، أَنا أَبو الحسين المبارك بن عَبْد الجبار ، نا محمَّد بن علي الصوري من لفظه ، قال : قرأت على أَبي الحسن عَبْد الله بن القاسم بن علي بن القاسم بن زيد بن إسماعيل القاضي الهَمْداني ، نا أَبو الحسن محمَّد ابن أَحمد بن طالب البغدادي ، نا أَبو بكر بن دريد ، نا ابن أخي الأصمعي ، عن عمه قال : خرج خالد القَسْري يتصيد فإذا هو بأعرابي على أتان له هزيلة ومعه عجوز له فقال له خالد ممن الرجل ؟ قال : من أهل المآثر والحسب ، قال : فأنت إذاً من مُضَر ، فمن أيّها ؟ قال : من الطاعنين للخيول والمعانقين في النزول ، قال : فأنت إذاً من قيس عيلان ، فمن أيها ؟ قال : من المانعين عن الجار والطالبين للثأر . قال : فأنت إذاً من بني عامر بن صَعصَعة ، فمن أيّها ؟ قال : من أهل السيادة والرياسة قال : أنت إذاً من جعفر بن كلاب ، فما أقدمك ؟ قال : تتابع السنين وقلة رفد الرافدين ، قال : فمن قصدت ؟ قال : أميركم هذا الذي رفعته أمرته وحطته أسرته ، قال : فأنا خالد ، وأنا

---

١ ـ سورة الحج ، الآية : ٣٦ .

٢ ـ سورة الحج ، الآية : ٣٦ .

معطيك غناك ، قال : كلا ، والله لا أقبل لك رفداً بعد أن أسمعتك قذعاً[١] ورجع منصرفاً ، فقال خالد : بمثل صبر هذا الشيخ نال آباؤه الشرف .

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي ، أَنا أَبو القاسم عَبْد المحسن بن عثمان ، أَنا أَحمد بن عُبَيْد الله بن محمَّد ، أَنا أَبو مسلم الكاتب ، أَنا أَبو بكر بن دريد ، نا عَبْد الله - يعني - ابن دريد ، عن أَبيه ، عن الهيثم - يعني ابن عدي - قال : كان خالد بن عَبْد الله القَسْري يقول : لا يحتجب الوالي إلّا لثلاث خصال : إما رجل عيّي فهو يكره أن يطلع الناس على عيّه ، وإما رجل مشتمل على سوء فهو يكره أن يعرف الناس ذلك ، واما رجل بخيل يكره أن يُسأل[٢] .

أَخْبَرَنا أَبو العزّ السُّلمي - فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه ، وقال : اروه عني - أَنا أَبو علي محمَّد ابن الحسين ، أَنا المعافى بن زكريا[٣] ، نا الحسين بن القاسم الكوكبي ، نا أَبو جعفر أَحمد بن عُبيد ابن ناصح ، نا محمَّد بن عمران ، عن أَبيه ، قال : كتب خالد بن عَبْد الله القَسْري إلى أَبان بن الوليد - وكان قد ولّاه المبارك - :

أمّا بعد ، فإن الرعية من الحاجة إلى ولاتها مثل الذي بالولاة من الحاجة إلى رعيتها ، وإنما هم من الوالي بمنزلة جسده من رأسه ، وهو منهم بمنزلة رأسه من جسده ، فأَحسنْ إلى رعيتك بالرفق بهم ، وإلى نفسك بالإحسان إليها ، ولا تكونن هم إلى صلاحهم أسرع منك إليه ، ولا عن فسادهم أدفع منك عنه ، ولا يحملك فضلُ القدرة على شدة السطوة بمن قلّ ذنبه ورجوتَ مراجعته ، ولا تطلب منهم إلّا مثل الذي تبذل لهم واتق الله تعالى في العدل عليهم والإحسان إليهم ، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، اصرم فيما علمت ، واكتب إلينا فيما جهلت يأتك أمرنا في ذلك إن شاء الله والسلام .

في نسخة الكتاب الذي أخبرنا به أبو البركات الأنماطي مما لم أسمعه .

أنا أَبو بكر الشامي ، أَنا أَبو الحسن العَتيقي ، أَنا يوسف بن أَحمد بن يوسف ، نا محمَّد بن عمرو العُقَيلي ، نا محمَّد بن عيسى ، نا عمر بن شَبّة ، نا أَبو نُعَيم ، حَدَّثَني الفضل بن الزبير ، قال : سمعت خالداً القَسْري ، وذكر علياً فذكر كلاماً لا يحلّ ذكره .

قال : ونا عَبْد الله بن أَحمد ، قال : سمعت يحيى بن معين قال : خالد بن عَبْد الله القَسْري كان والياً لبني أميّة وكان رجل سوء ، وكان يقع في علي بن أَبي طالب[٤] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، وأَبو منصور بن العطار ، قالا : أَنا أَبو طاهر الُمخلّص ، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن ، نا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعي ،

---

١ - القذع : الرمي بالفحش وسوء القول .
٢ - سير الأعلام ٤٢٩/٥ .
٣ - الجليس الصالح الكافي ١٩٩/٣ .
٤ - بغية الطلب ٣٠٨٤/٧ - ٣٠٨٥ .

قال : خُبرت أن خالداً بن عَبْد الله القَسْري ذم بئر زمزم قال : فقال إن زمزم لا تنزح ولا تذم ، بلى والله إنها تنزح وتذم ولكن هذا أمير المؤمنين قد ساق لكم قناة بمكة وكان ذلك في أيام هشام بن عَبْد الملك .

قال : ونا الأصمعي ، نا أَبو عاصم النبيل ، قال : ساق خالد ماء إلى مكة فنصب طستاً إلى جانب زمزم ـ قال أَبو عاصم : قد رأيتها ـ ثم خطب فقال : قد جئتكم بماء الغادية لا تشبه أم الخنافس ـ يعني زمزم ـ.

قال : ونا الأصمعي ، نا أَبو عاصم ، قال : سمعت عمرو بن قيس يقول لما أخذ خالد سعيد ابن جبير ، وطلق بن حبيب خطب فقال : كأنكم أنكرتم ما صنعت ، والله أن لو كتب إلى أمير المؤمنين لنقضتها حجراً حجراً ـ يعني الكعبة ـ.

قال : ونا الأصمعي ، قال : وسمعت شبيب يقول : ولي خالد العراق بضع عشرة سنة من قبل هشام بن عَبْد الملك .

قال : وكان سبب عزله أن امرأة أتت خالداً فقالت له : إن غلامك فلاناً توثّب علي وهو مجوسي فأكرهني على الفجور وغصبني نفسي فقال : كيف وجدت قلفته ؟ فكتب بذلك حسان النَبَطي إلى هشام بن عَبْد الملك فعزله وولّى يوسف بن عمر العراق.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قبيس ، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد ، أَنا جدي أبو بكر ، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر ، نا محمَّد بن يونس ، نا الأصمعي ، نا شبيب بن شيبة ، قال : خطب خالد بن عَبْد الله القسري ، فقال وهو على المنبر : يسومونني أن أقتد من كاتبي ، ولئن أقدت منه لقد أقدت من نفسي ، ولئن أقدت من نفسي لقد أقاد أمير المؤمنين من نفسه ، ولئن أقاد أمير المؤمنين من نفسه لقد أقاد رسول الله ﷺ من نفسه ، ولئن أقاد رسول الله ﷺ من نفسه ليقيدن هاه هاه هاه ويومئ بيده ـ أو قال بإصبعه ـ إلى فوق جل ربنا وتعالى علواً كبيراً(١)

أَنْبَأنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم ، وحَدَّثَنا أَبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج عنه ، أَنا رَشَأ بن نظيف ، أَنا الحسن بن إسماعيل بن محمَّد الضّرّاب ، نا الحسن بن الحسين القاضي ، نا محمود بن محمَّد الأديب ، نا الحنفي ، نا ابن أَبي شيخ ، نا أَبو سفيان الحِمْيَري ، وصالح بن سليمان ، قالا : أراد الوليد بن يزيد الحج وهو خليفة فاتّعد فتية من وجوه اليمن أن يفتكوا به في طريقه ، وسألوا خالداً القَسْري أن يكون معهم فأَبى ، قالوا : فاكتم علينا ، قال : نعم ، فأتاه خالد ، فقال : يا أمير المؤمنين دع الحج عامك هذا فإني خائف عليك ، قال : ومن الذين تخافهم عليّ سمّهم لي قال : قد نصحتك ولن أسمّيهم لك ، قال : إذاً أَبعث بك إلى عدوك يوسف بن عمر قال : وإنْ فعلتَ قال : فبعث به إلى

---

١ ـ بغية الطلب ٣٠٨٦/٧ ـ ٣٠٨٥ وسير الأعلام ٤٢٩/٥ ـ ٤٣٠ .

يوسف بن عمر فعذّبه حتى قتله ، ولم يسمّ له القوم .

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي ، أَنا محمَّد بن علي السيرافي ، أَنا أَحمد بن إسحاق النهاوندي ، نا أَحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريان ، نا خليفة بن خيّاط ، قال : قتل خالد سنة ست وعشرين ومائة ، وهو ابن نحو ستين سنة .

قرأت على أَبي الوفاء حفَّاظ بن الحسن بن الحسين ، عن عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا عَبْد الوهاب الميداني ، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر ، أَنا عَبْد الله بن أَحمد بن جعفر ، أَنا محمَّد بن جرير[١] ، قال : فلبث خالد في العذاب يوماً ثم وضع على صدره المضرسة فقتل من الليل ، ودفن بناحية الحيرة في عباءته التي كان فيها ، وذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومائة في قول الهيثم ، فأقبل عامر ابن سَهْلة الأشعري فعقر فرسه على قبره ، فضربه يوسف سبع مائة سوط .

أَخْبَرَنا أَبو الحسين محمَّد بن كامل بن ديْسَم ، أَنا محمَّد بن أَحمد بن عمر المُعَدّل في كتابه ، أَنا محمَّد بن عمران بن موسى ـ إجازة ـ أَنا ابن دريد ، أَنا أَبو حاتم ، أَنا أَبو عُبَيْدة ، قال : لما قتل خالد ابن عَبْدالله القسري لم يرثه أَحد من العرب على كثرة أياديه عندهم إلا أَبو الشغب العَبْسي فقال[٢] :

أَلَا إنّ خـيرَ النَّـاسِ حـيّاً وهـالكاً ... أسـيرُ ثـقيفٍ عـندهم فـي السلاسل
لعـمري لقـد أعـمرتم السجن خـالداً ... وأوطأتـموه وطأَةَ المـتثاقل
فإن تسجنوا القَسْري لا تسجنوا اسمه ... ولا تسـجنوا مـعروفه فـي القـبائل

١٨٨٥ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم القُرَشي المَخْزُومي

شاعر قدم دمشق مجتازاً إلى حمص ، وعاد إلى المدينة .

أَنْبَأنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، عن أَبي محمَّد الجوهري ، عن أَبي عمر بن حَيَّويه ، أَنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ، أَنا الحارث بن محمَّد بن أَبي أُسامة ، أَنا محمَّد بن سعد ، أَنا محمَّد ابن عمر الواقدي ، نا عَبْد الله بن جعفر ، عن صالح بن كيسان ، قال : كانت غزوة أَبي عَبْد الرَّحْمٰن القيني مبلغاً إلى عَبْد الرَّحْمٰن ، وكان شاتياً بأرض الروم ـ يعني سنة ست وأربعين ـ وقدم عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد حِمْص قافلاً ودس ابن أثال بعض أولئك المماليك فسقاه شربة فمات عبد الرّحمن بحمص فاستعمل معاوية ابن أثال على خَراج حِمْص ، وكان أركوناً من أراكنة النصارى عظيماً فاعترض له خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد فضربه بالسيف فقتله فرفع إلى معاوية

---

١ ـ راجع تاريخ الطبري ١٩/٩ ـ ٢٠ .

٢ ـ تاريخ الطبري ١٩/٩ وسير الأعلام ٤٣٢/٥ وبغية الطلب ٣٠٨٨/٧ والوافي بالوفيات ٢٥٨/١٣ .

فحبسه أياماً وأغرمه ديته ولم يفده منه وخرج خالد إلى المدينة ثم رجع بعد وقال حين ضربه :

أنـــا ابــن سـيـف الله فــاعرفوني

لم يـــبق إلّا حســـبي وديـــني

وصـــــارم أصـــابه يـــميني

قرأت على أَبي الوفاء حفّاظ بن الحسن ، عن أَبي محمَّد عَبْد العزيز بن أَحمد ، نا محمَّد بن جرير[1] ، حَدَّثني عمر بن شبة ، نا علي بن محمَّد ، عن مَسْلَمة بن مُحارب : أن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد كان قد عظُم شأنه بالشام ومال إليه أهلها لما كان عندهم بها من آثار أَبيه خالد بن الوليد ولغنائه عن المسلمين في أرض الروم وبأسه ، حتى خافه معاوية وخشي على نفسه منه لميل الناس إليه ، فأمر ابن أثال أن يحتال في قتله ، وضمن له إن هو فعل ذلك أن يضع عنه خراجه ما عاش ، وأن يولّيه جباية خَرَاج حمص ، فلما قدم عَبْد الرَّحْمٰن حمص منصرفاً من [بلاد] الروم دس ابن أثال شربة مسمومة مع بعض مماليكه ، فشربها فمات بحمص [فوفّى معاوية بما ضمن له ، وولاه خراج حمص] ووضع عنه خراجه .

قال : فقدم خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد المدينة ـ يعني فجاء يوماً إلى عُروة ابن الزبير فسلّم عليه ، فقال له عروة : من أنت ؟ قال : خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد بن الوليد ، فقال له عروة: ما فعل ابن أثال ؟ فقام خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن من عنده وشخص متوجهاً إلى حمص ثم رصد بها ابن أثال فرآه يوماً راكباً فاعترض له خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن فضربه بالسيف فقتله ، فرفع إلى معاوية ، فحبسه أياماً وغرمه ديته ، ولم يقد منه . ورجع خالد إلى المدينة فلما رجع إليها أتى عروة فسلّم عليه فقال له عروة : ما فعل ابن أثال ؟ [فقال :]

أنـــا ابــن سـيـف الله فــاعرفوني لم يـــبق إلّا حســـبي وديـــني

وصـــــارمْ أصـــابه يـــميني

وقيل: [الذي قتل ابن أثال] خالد بن المهاجر بن خالد بن أخي عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد، فالله أعلم.

١٨٨٦ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم السُّلَمي

حدَّث عن أَبيه .

روى عنه : أَبو زكريا يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي القَطَواني .

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد ، أَنا أَبو نُعيم ح ، وأَنْبَأنا أَبو الفتح الحداد ، أَنا أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن ابن محمَّد بن عُبَيْد الله الهَمْداني ، قالا : نا سليمان بن أَحمد الطَّبَراني ، نا محمَّد بن عَبْد الله الحَضْرَمي ،

١ ـ تاريخ الطبري ٢٠٢/٣ (حوادث سنة ٤٦) .

نا أبو كريب، نا يحيى بن يَعْلَى، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم السُّلَمي، عن أبيه، عن الزُّهري، أخبرني أبو سَلمة وسعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة: أن رجلاً من المسلمين أتى النبيﷺ فقال: [يا] رسول الله إني قد زنيتُ، فأعرض عنه حتى أتاه أربعاً، في كلّ ذلك يعرض عنه، فلما سأله أربعاً شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول اللهﷺ فقال: «**أبك جنون**»؟ قال: لا، قال: «**قد أَحصنت**»؟ قال: نعم قال: «**اذهبوا به فارجموه**» [٣٩٥٤][(١)].

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث مقروناً عن الزهري، عن سعيد وأبي سَلَمة إلّا عَبْد الرَّحْمٰن ابن يزيد بن تميم، ولا رواه عن عَبْد الرَّحْمٰن إلّا ابنه، ولا عن ابنه إلّا يحيى بن يَعْلَى تفرد به أبو بكر.

١٨٨٧ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر

حدَّث عن أَبيه.

روى عنه: عُبيد بن يعيش العطار الكوفي المعروف بعطار المطلقات.

وهو عندي خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم الذي تقدّم.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم، قالوا: أَنا أبو بكر بن رِيْذة، نا سليمان بن أَحمد، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا عُبيد بن يعيش، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن أَبيه، عن مكحول، نا عَنْبسة بن أَبي سفيان، عن أم حبيبة، عن رسول اللهﷺ قال: «**من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الهجير وأربع بعدها حرّم على جهنم**» [٣٩٥٥].

كذا في الأصل، وقوله ابن جابر وهم، إنما هو ابن يزيد بن تميم الذي تقدم ذكره قبل هذا، وهذا وهم قد تمّ فإن أَبا أسامة حمّاد بن أُسامة روى عن والد الأول عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد ابن تميم، وكان قد قدم عليه الكوفة، فكان يقول في نسبه عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر يهم في ذلك وابنه خالد هذا أراه سكن الكوفة، يروي عنه أهلها ولا أعرف للشاميين عنه رواية فوهم عُبَيْد بن يعيش في تسمية جده جابراً كما وهم أَبو أُسامة.

١٨٨٨ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن[(٢)]

سمع عمر بن عَبْد العزيز.

روى عنه: داود بن عَبْد الرَّحْمٰن العطار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أبو بكر أَحمد بن الحسين البيهقي، وأَبو نصر عَبْد الرَّحْمٰن ابن علي بن محمَّد بن موسى، قالا: أَنا أبو الحسين بن بشران، أَنا أَبو علي بن صفوان، نا ابن أَبي

---

١ ـ مصنف ابن أَبي شيبة: ١٠ / ٧٩.

٢ ـ ترجمته وأخباره في بغية الطلب ٣٠٨٨/٧.

الدنيا ، نا أَحمد بن إبراهيم بن كثير ، نا أَبو إسحاق الطالقاني ، عن الفضل بن موسى ، عن داود بن عَبْد الرَّحْمٰن ، عن خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن ، قال : كنا في عسكر سليمان بن عَبْد الملك ، فسمع غناءً من الليل ، فأرسل إليهم بكرة فجيء بهم فقال : إن الفرس لتصهل فتستودق له الرمكة ، وإن الفحل ليخطر فتضبع له الناقة ، وأن التيس لينب فتستحرم له العنز ، وإنّ الرجل ليتغنى فتشتاق إليه المرأة . ثم قال : اخصوهم ، فقال عمر بن عَبْد العزيز : هذا مُثْلَةٌ ، ولا يحلّ ، فخلّى سبيلهم .

١٨٨٩ ـ خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن
أَبو الهيثم ـ ويقال : أَبو محمَّد ـ الخُرَاساني ، المَرْوَزي[١]

من أهل مَرْو الرُّوذ سكن ساحل دمشق .

وحدَّث عن مالك بن مِغْوَل ، وشُعْبَة ، وإسرائيل ، ومالك بن أنس ، ويونس بن الحارث ، وأَبي العلاء كامل بن العلاء ، وشَيْبَان بن عَبْد الرَّحمٰن ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله المسعودي ، وسفيان الثوري ، وأَبي شَيبة إبراهيم بن عثمان ، وعمر بن ذَرّ ، وجَسْر بن الحسن ، وزهير بن معاوية .

روى عنه من أهل دمشق : عَبْد الرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي ، وهو كنّاه أَبا الهيثم ، ومحمود بن خالد ، ومحمَّد بن الوزير السلمي ، وهشام بن عمّار ، ومن غيرهم : يحيى بن معين ، وسعد ومحمَّد ابنا عَبْد الله بن عَبْد الحكم ، وأَبو الطاهر أَحمد بن عمرو بن السرج ، وبحر بن نصر ، ومحمَّد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري ، وسليمان بن شعيب الكَيْسَاني ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سالم النَّصْري ، وإسحاق بن زُرَيق الرَّسْعَني ، والربيع بن سليمان المرادي ، وأَبو عُتْبة الحِجَازي الحِمْصي ، ومحمَّد بن محمَّد بن مُصْعَب الصُّوري ، ومحمَّد بن مِسْكين اليَمَامي .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري ، وأَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، قالا : أَنا أَبو الحسين بن مكي ، أَنا أَبو القاسم المؤمّل بن أَحمد بن محمَّد الشَّيْبَاني ، نا ابن أَبي داود ، نا محمَّد ابن الوزير الدّمشقي ، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني ، عن شَيْبَان ، عن أشعث ابن أَبي الشّعْثَاء ، عن أَبي الأحوص ، عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنّ في الجمعة ساعة لا يوافقها عَبْد مسلم يدعو الله بشيء إلّا استجاب له»** [٣٩٥٦][٢] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، وأَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، قالا : أَنا عَبْد الدائم ابن الحسن بن عُبَيْد الله بن عبد الله ، أَنا عَبْد الوهاب بن الوليد الكِلَابي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن خُرَيم ، نا هشام بن عمّار ، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن ، نا إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ،

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٦٤/٢ و ميزان الاعتدال ٦٣٣/١ وسير أعلام النبلاء ٣٥٢/٩ .

٢ ـ حلية الأولياء : ٢ / ٢٧٩ .

عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «**من الأنبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبياً ، وكان منهم من يرى في المنام فيكون بذلك نبياً نذيراً ، وكان منهم من يبث في أذنه وقلبه فيكون بذلك نبياً ، وإن جبريل يأتيني فيكلّمني كما يأتي أَحدُكم صاحبَهُ فيكلمه**» [٣٩٥٧](١) .

كتب إليّ أَبو بكر عَبْد الغفار بن محمَّد الشيروي ح .

وَأخبرني أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الله بن أَحمد بن حبيب ، وأَبو منصور برغش بن عَبْد الله ، أَنا أَبو سعيد الصيرفي ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو المناقب محمَّد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسن الهَمْداني ، أَنا أَبو القاسم الفضل ابن أَحمد بن محمَّد الجُرْجاني ، أَنا أَبو عَبْد الله السّلمي ، قالا : نا أَبو العباس الأصم ،أَنا محمَّد ابن عَبْد الله بن عَبْد الحكم ، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني ، نا مالك بن مِغْوَل ، عن أَبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فأسند ظهره إلى قبة أَدَم فقال : «**أَلَا لا يدخل الجنة إلّا نفس مسلمة اللّهم قد ـ وقال أَبو المناقب : هل ـ بلّغت ؟ اللّهم اشهد . فقال : أتحبون أنكم ربع أهل الجاهلية**»، قالوا : نعم يا رسول الله قال : «**أتحبون أن تكونوا ثلث أهـل الجنة**»؟ قالوا : نعم قال ﷺ : «**إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة ، ما مَثَلُكُم فيمن سواكم إلّا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض ، أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**» [٣٩٥٨](٢) .

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أَنا عُبَيْد الله بن سعيد ، أَنا الخَصيب بن عَبْد الله ، أخبرني عَبْد الكريم بن أَحمد بن شعيب ، أخبرني أَبي أَبو عَبْد الرَّحْمٰن قال : أَبو محمَّد خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني .

أنا أَبو سعيد بن عثمان ، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو محمَّد الخُرَاساني ، نا المسعودي .

قرأنا على أَبي الفضل ، عن أَبي طاهر الأنباري ، أَنا أَبو القاسم الصَّوّاف ، أَنا أَبو بكر المهندس ، أَنا أَبو بشر الدولابي ، قال : أَبو محمَّد خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أَنا أَبو القاسم السهمي ، أَنا أَبو أَحمد بن عدي(٣) ، نا محمَّد بن أَحمد بن حمدان ، نا يزيد بن عَبْد الصمد ، قال : سألت يحيى بن معين في مجلس أَبي مُسْهِر عن خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني ، هذا الذي سكن الساحل ، فقال يحيى : ـ وأشار بأصبعه السبابة ـ **ثقة** .

قال : ونا ابن صاعد ، نا بحر بن نصر ، ومحمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد الحكم ، قالا : نا خالد ابن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو الهيثم الخُرَاساني ، وكان **ثقة** .

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق : ٥ / ٨٥ .

٢ ـ المغني عن حمل الاسفار : ٢ / ٢١٩ .

٣ ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٦/٣ .

قال: وحضرت ابن صاعد يحدٍّ فقال : حَدَّثَنا أَبو عُتْبة أَحمد بن الفرج ، نا خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو الهيثم الخُرَاساني ، وقال يحيى بن معين : هو **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو المظفر عَبْد المنعم بن الأستاذ أَبي القاسم عَبْد الكريم بن هوازن ، أَنا أَبي ، أَنا عَبْد الملك بن الحسن بن محمَّد ، أَنا أَبو عوانة يعقوب بن إسحاق ، قال: سمعت يزيد بن عَبْد الصمد ، قال : سألت يحيى بن معين عنه ـ يعني خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ فقال : **ثقة** .

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الأديب ، أَنا أَبو القاسم بن مَنْدَه ، أَنا حمد بن عَبْد الله في كتابه ح ، قال : وأنا أَبو طاهر بن الحسين بن سلمة ، أَنا علي بن محمَّد ، قالا : أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم ، قال[١] : سألت أَبي عن خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن ، فقال : شيخ ليس به بأس ، كان يحيى بن معين يثني عليه خيراً ، وسألت أَبا زرعة عنه فقال : **لا بأس به** .

• **أَخْبَرَنا** أَبو البركات الأنماطي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن المظفر ، أَنا أَبو الحسن العَتيقي ، أَنا أَبو يعقوب يوسف بن أَحمد ، نا أَبو جعفر محمَّد بن عمرو العُقَيلي ، قال[٢] : خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن الخُرَاساني في حفظه شيء .

أَنْبَأنا أَبو سعد المُطَرِّز ، وأَبو علي الحداد ، قالا : قال لنا أَبو نعيم : خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن أَبو الهيثم الخُرَاساني روى عن سماك ومالك بن مِغْوَل مناكير ، حدَّث عنه عيسى العَسْقَلاني وغيره .

١٨٩٠ ـ خالد بن عَبْد الملك بن الحارث ابن الحكم بن أَبي العاص

ويقال ابن عَبْد الملك بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص بن أمية بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف الأموي .

ولي إمرة المدينة لهشام بن عَبْد الملك ، له ذكر .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة الله ، أَنا أَبو الحسين بن الفضل أَنا عْبْد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، قال : قال ابن بُكَير ، قال الليث بن سعد : حج بالناس عامئذ ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائة ـ هشام أمير المؤمنين ونزع إبراهيم بن هشام عن المدينة وأَمّر خالد بن عَبْد الملك بن مروان ، قال : وحج عامئذ ـ يعني سنة أربع عشرة ومائة ـ بالناس خالد بن عَبْد المك قال : وفيها ـ يعني سنة أربع عشرة ومائة ـ عزل خالد بن عَبْد الملك عن المدينة قال : وحج بالناس عامئذ يعني ـ سنة سبع عشر ـ خالد ابن عَبْد الملك ، وعزل خالد بن عَبْد الملك عن المدينة وأُمّر أبو بكر ابن محمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري أن يصلّي بالناس ـ يعني سنة ثمان عشرة ومائة ـ، وقال ابن

---

١ ـ الجرح والتعديل ١/٢/٣٤٢ .
٢ ـ كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٩ .

بُكَير : قال الليث : وفيها ـ يعني سنة تسع عشرة ومائة ـ نُزع خالد بن عَبْد الملك عن المدينة وأُمِّر محمَّد بن هشام جُمعت له مكة والمدينة كذا في تاريخ يعقوب ، وهو وهم ، فإن خالد هذا ليس بابن عَبْد الملك بن مروان ، وإنما هو ابن عَبْد الملك بن الحارث بن الحكم بن أَبي العاص[1] ، يدل عليه ما أخبرنا أبو الحسين بن أَبي يَعْلَى ، وأَبو غالب وأَبو عَبْد الله ابنا أَبي علي ، قالوا : أَنا أَبو جعفر ابن المَسلَمة ، أَنا أبو طاهر الُمخَلِّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بَكّار ، قال : فولد عَبْد الملك بن الحارث : إسحاق ، وأَباناً ، وإسماعيل ، وروحاً وخالداً المعروف بابن مطرة .

ووليَ لهشام بن عَبْد الملك المدينة سبع سنين ، فأقحطوا فكان يقال : سُنَيَّات خالد ، وكان أهل البادية قد جَلَوْا إلى الشام .

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي ، أَنا محمَّد بن علي السيرافي ، أَنا أَحمد بن إسحاق ، نا أَحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفة بن خيّاط ، قال : وأقام الحج ـ يعني سنة أربع عشرة ـ خالد بن عَبْد الملك بن [الحارث بن] الحكم ، ثم[2] عزله سنة تسع عشرة ـ يعني عن إمرة المدينة ـ وكتب إلى أَبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم فكان يصلي بالناس حتى قدم محمَّد بن [إبراهيم بن] هشام سنة تسع عشرة .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر ، أَنا أبو الحسن محمّد بن أَحمد بن عبد الله ح .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا أَبوالحسين بن الطَّيُّوري ، وأَبو طاهر أَحمد بن علي بن سَوَّار ، قالا : أَنا أَبو الفرج الحسين بن علي بن عُبَيْد الله ، قالا : أَنا محمَّد بن زيد بن علي ، أَنا أَبو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عُقْبة ، نا هارون بن حاتم ، نا أَبو بكر بن عياش ، قال : حج بالناس خالد بن عَبْد الملك بن الحارث بن الحكم بن أَبي العاص بن أمية سنة أربع عشرة ومائة .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي بن محمَّد ، أَنا الحسن بن علي الشيرازي ، أَنا محمَّد بن العباس ، أَنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجَلّاب ، نا الحارث بن أَبي أُسامة ، نا محمَّد ابن سعد ، أَنا محمَّد بن عمر حَدَّثني خالد بن القاسم قال: استعمل هشام بن عَبْد الملك خالد بن عَبْد الملك على المدينة فكان يؤذي علي بن أَبي طالب على المنبر ، فسمعته يوماً على منبر رسول الله ﷺ وهو يقول : والله لقد استعمل رسول الله ﷺ علياً وهو يعلم أنه كذا وكذا ، ولكن فاطمة كلّمته فيه ، قال محمَّد بن عمر : فحَدَّثني أَبو قُدَيد قال : فرأيت داود بن قيس الفراء برك على ركبته ، فقال : كذبتَ كذبتَ حتى خَفَّضه الناس .

قال : وأنا محمَّد بن عمر ، حَدَّثني ابن أَبي سَبْرَة ، عن صالح بن محمَّد قال : نمت وخالد بن عَبْد

---

١ ـ مروج الذهب ٤/٤٥١ .

٢ ـ تاريخ خليفة: ٣٤٦ .

الملك يخطب يومئذ ففزعت وقد رأيت في المنام كأن القبر انفرج وكأنّ رجلاً يخرج منه يقول : كذبتَ كذبتَ فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان ، فأُخبرتُ بالذي تكلم به خالد بن عَبْد الملك .

١٨٩١ ـ خالد بن عتّاب بن وَرْقَاء ابن الحارث بن عمرو بن هَمَّام بن رِيَاح بن يَرْبُوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو سليمان التميمي الرِّياحي اليَرْبُوعي

كان أميراً على الري من قبل الحَجّاج ، فخافه فهرب إلى دمشق ، واستجار بعَبْد الملك بن مروان فأجاره .

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء ، أنا أَبي أبو يَعْلَى ح .

وَأَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجْلي ، نا أُبو الحسين بن المهتدي ، قالا : أَنا أَبو القاسم عُبَيْد الله بن أَحمد المقرئ ، نا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص ، قال :

قرأت على علي بن عمرو الأنصاري ، حدثكم الهيثم بن عَدي ، قال : قال ابن عياش : خالد بن عتَّاب بن ورقاء التميمي أبو سليمان .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أَحمد بن الحسن بن خَيْرُون ، أَنا أَبو القاسم بن بشران ، أَنا أَبو علي بن الصَّوَّاف ، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة ، قال : خالد بن عتَّاب بن ورقاء التميمي أَبو سليمان .

قرأت في كتاب أَبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (١) ، أَنا أَحمد بن عَبْد العزيز الجوهري ، قال : قال أَبو زيد عمر بن شَبّة : فأما خبر خالد بن عتّاب الرّياحي فإن الحجاج كان استعمله على الريّ ، وكانت أمّه أمّ ولدٍ ، فكتب إليه الحجاج يلخن (٢) أمّه ويقول : يا ابن أمتنا اللخناء ، أنت الذي هربتَ عن أَبيك حتى قُتل ، وقد كان حلف أن لا يسب أَحدٌ أمّه إلّا أجابه كائناً من كان .

فكتب إليه خالد : كتبتَ تلخِّنني ، وتزعم أنني فررتُ عن أَبي حتى قُتل ، ولعمري لقد فررتُ

---

١ ـ الأغاني ٢٣٢/١٧ مصورة دار الكتب .

٢ ـ اللخن : تغير الريح ، ويقال : رجل ألخن وامرأة لخناء ، ومن شتم العرب كأنهم يقولون : يا دنيء الأصل أو يا لئيم الأم ، كما أشار إليه الراغب ولخنه لخناً : قال له ذلك .

وقيل : رجل ألخن وامرأة لخناء : لم يختتنا (انظر القاموس) .

عنه ولكن بعدما قتل ، وحين لم أجد لي مقاتلاً ، ولكن أخبرني عنك يا ابن اللخناء المستفرمة[١] بعَجَم زبيب الطائف حين فررتَ أنت وأَبوك يوم الحَرَّة على جمل ثَفَال ، أيكما كان أمام صاحبه .

فقرأ الحجاج الكتاب وقال : صدق :

أنــــا الذي فـــررتُ يـــوم الحَــرَّةْ

ثـــــم ثَـــــبَتّ كـــرةً بـــفرّة

والشــــــيخ لا يـــــفرّ إلّا مـــرة

ثم طلبه ، فهرب إلى الشام ، وسلّم بيت المال لم يأخذ منه شيئاً .

فكتب الحجاج إلى عَبْد الملك بماكان منه ، وقدم خالدٌ الشامَ فسأل عن وزير عَبْد الملك فقيل له رَوْحُ بن زِنْبَاع فأتاه حين طلعت الشمس ، فقال : إني جئتك مستجيراً ، فقال : قد أجرتك إلّا أن تكون خالداً قال : فأنا خالد فتغيّر ، وقال : أنشدك الله إلّا خرجت عني ، فإني لا آمن عَبْد الملك فقال : انظرني [حتى] تغرب الشمس ، فجعل رَوْح يراعيها حتى خرج خالد .

فأتى زُفَر بن الحارث الكِلَابي فقال : إني جئتك مستجيراً ، قال : قد أجرتك ، قال : إني خالد بن عتّاب ، قال : وإنْ كنتَ خالداً .

فلما أصبح دعا ابنين له فتهادى بينهما وقد أسنّ ، فدخل على عَبْد الملك وقد أذن للناس ، فلما رآه دعا له بكرسي فوضع عند رأسه ، فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين إني قد أجرت عليك رجلاً، فأجره قال : قد أجرته إلّا أن يكون خالداً ، قال : فهو خالد ، قال : لا ولا كرامة ، فقال زُفَر لابنيه : أنهضاني .

فلما ولّى قال : يا عَبْد الملك والله لوكنتَ تعلم أن يدي تطيق حملَ القناة ورأس الجواد لأجرتَ من أجرتُ فضحك وقال : يا أَبا الهذيل ، قد أجرناه ، فلا أُرِيَنّه ، وأرسل إلى خالد بألفي درهم ، فأخذها ، ودفع إلى رسوله أربعة آلاف .

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبَيْد الله ـ فيما قرأ عليّ إسناده وأذن لي في روايته ، وناولني إياه ـ أَنا محمَّد بن الحسين الجازري ، أَنا المعافى بن زكريا[٢] نا أَبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد ، أَنا أَبو عثمان عن التّوَّزي ، عن أَبي عُبَيْدة ، قال : خطب عتّاب بن ورقاء الرّياحي على المنبر ، فقال : أقول كما قال الله عز وجل في كتابه :

ليس شـيءٌ عـلى المنون بـباقي ... غـــيرُ وجــه المسبَّح الخَـلّاق

فقيل له : أيها الأمير ، هذا قول عدي[٣] بن زيد فقال : فنعمَ والله ما قال عدي بن زيد .

---

١ ـ المستفرمة ، أو الفرماء ، المرأة التي استعملت الفرم أو الفرمة ـ وهو دواء ـ لتضيق به فرجها .

٢ ـ الجليس الصالح الكافي ٣/٣٦٥ . ٣ ـ الأغاني ٢/١١٣ .

قال ابن دريد : أنا أبو عثمان في عقب هذا الحديث ولم يسنده إلى أحد ، قال : أُتي عتَّاب ابن ورقاء بامرأة من الخوارج فقال لها : يا عدوة الله ، ما حملك على الخروج علينا ؟ أما سمعت الله يقول :

كُتب القتلُ والقتال علينا وعلى المحصنات جرّ الذيولِ

فقالت جَهْلُكَ بكتاب الله حملني على الخروج عليك وعلى أئمتك يا عدو الله .

١٨٩٢ ـ خالد بن عثمان

ويقال خالد بن عدي بن سعد بن مالك بن بَحْدَل بن أُنيف بن دُلْجة بن قُنَافة بن عَدي بن زهير ابن جَنَاب بن هُبَل بن عَبْد الله بن كِنَانة بن بكر بن عَوْف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب ابن وَبَرة الكلبي .

يقال له المجراش .

كان على شرطة هشام بن عَبْد الملك ، وشرطة الوليد بن يزيد ، وحضر خالد بن عثمان يوم نهر أَبي فُطْرُس مع بني أمية فقُتل معهم ، له ذكر .

١٨٩٣ ـ خالد بن أَبي عثمان بن عَبْد الله بن خالد ابن أَسيد بن أَبي العيص بن أُمَيّة بن عَبْد شمس أبو أميّة القُرَشي الأُموي البصري(١)

روى عن عُروة بن الزبير ، وسعيد بن جبير ، وأيوب وسليط ابني عَبْد الله بن يسار ، وثُمامة بن عَبْد الله بن أنس ، وابن كَيْسان .

روى عنه : شعبة ، وابن مهدي ، وأَبو داود ، وأَبو الوليد الطيالسيان ، ومحمَّد بن عَبْد الله الأنصاري ، وأَبو سَلمة التَّبوْذكي ، ومؤمّل بن إسماعيل ، وعَبْد الصمد بن عَبْد الوارث ، وأَبو عُبيدة معمر بن المثنى ، وحَرْمي بن حفص القسملي ، وأَبو عاصم النَّبيل ، وعَفّان بن مُسلم .

ووفد على الوليد بن عَبْد الملك ، وعمر بن عَبْد العزيز .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة الله بن عَبْد الله بن أَحمد ، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الخطيب أَنا أَبو سعيد الحسن بن محمَّد بن عَبْد الله بن حسنويه الأصبهاني ، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الله بن محمَّد بن عيسى بن مزيد الخشاب ، نا عبد العزيز بن معاوية القُرَشي ، نا حَرْمي بن حفص ، نا خالد بن أَبي عثمان ، عن

---

١ ـ ترجمته وأخباره في طبقات خليفة صفحة ٣٨٥ رقم ١٨٩٤ والتاريخ الكبير ١٦٣/١/٢ والجرح والتعديل ٣٤٥/٢/١ وسير الأعلام ١٩٤/٧ .

أيوب بن عَبْد الله بن يسار ، عن عمرو بن أبي عقرب ، قال : سمعت عتَّاب بن أسيد وهو مسند ظهره إلى الكعبة يقول : ما أصبتُ من عملي الذي استعملني رسول اللهﷺ إلّا ثوبين مُعَقّدين[١] كسوتهما مولاي كَيْسان .

قرأنا على أَبي غالب أحمد وأَبي عَبْد الله يحيى ابني أَبي علي الفقيه ، عن أَبي الحسن محمَّد ابن محمَّد بن مَخْلَد ، أَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن خَزَفَة الصَّيْدلاني ، أَنا أَبو عَبْد الله محمَّد ابن الحسين بن محمَّد الزعفراني ، نا ابن أَبي خَيْثَمة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا خالد بن أَبي عثمان ، قال : شهدت عُروة بن الزبير قطع رجله وكواها ، وكان قطعه إياها بدمشق .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسن الدَّاراني ، أَنا سهل بن بِشْر الإسفرايني ، أَنا علي ابن منير بن أحمد ، أَنا محمَّد بن أَحمد بن عَبْد الله بن نصر الذُّهلي ، نا محمَّد بن عَبْدوس ، نا زهير - يعني ابن حرب - ، نا عَبْد الرَّحْمٰن ، أخبرني خالد بن أَبي عثمان ، قال : صلّيت خلف عمر بن عَبْد العزيز فسلّم واحدة .

أَخْبَرَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَبي علي بن محمَّد في كتابه ، أَنا أَبو بكر الصفّار ، أَنا أَبو بكر أَحمد ابن علي الأصبهاني ، أَنا أَبو أَحمد محمَّد بن محمَّد الحاكم ، نا محمَّد - هو - ابن سليمان ، نا محمَّد - هو - ابن إسماعيل البخاري ، نا إسحاق - هو - ابن راهويه ، نا عَبْد الصمد - هو - ابن عَبْد الوارث ، قال : قال أَبو أمية : خالد بن أَبي عثمان : ولدت أَنا وعمر بن عَبْد العزيز في شهر ، وكان ابن عمه قاضي البصرة .

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر ، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك ، أَنا أَبو الحسن بن السَقّا ، وأَبو محمَّد بن بالويه ، قالا : نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب ، قال : سمعت عباس بن محمَّد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى القطان ، يروي عن عَبْد الله بن أَبي عثمان ، وقد سمع عَبْد الصمد ، وابن مهدي من خالد بن أَبي عثمان ، قلت ليحيى ، وهو أخوه ؟ قال : نعم .

أَخْبَرَنا أَبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك وأَبو العز ثابت بن منصور ، قالا : أَنا أَبو الحسين محمَّد بن الحسن ، أَنا أَبو الحسين محمَّد بن أَحمد بن إسحاق ، أَنا أَبو حفص الأهوازي ، نا خليفة ابن خيّاط ، قال[٢] : في الطبقة الثامنة من أهل البصرة : خالد بن أَبي عثمان بن عَبْد الله بن خالد بن أسيد ، أُمّه جويرية بنت عتّاب بن أَسيد .

أَنْبَأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي ، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل محمَّد بن ناصر بن علي ، أَنا أَحمد بن الحسن ، والمبارك بن عَبْد الجبار ، ومحمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا : أَنا أَبو أَحمد - زاد أَحمد :

---

١ - الثوب المعقد : ضرب من برود هجر (اللسان : عقد) ، وهجر : من مدن اليمن .

٢ - طبقات خليفة بن خياط رقم ١٨٩٤ صفحة ٣٨٥ .

وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدان ، أنا محمَّد بن سهل ، نا محمَّد ابن إسماعيل قال[١] : خالد بن أَبي عثمان القُرشي الأموي البصري ، نسبه حَرْمي بن حفص ، يروي عن أيوب وسليط ابني عَبْد الله ، وسعيد بن جبير ، روى عنه مُؤَمَّل بن إسماعيل ، وقال إسحاق : نا عَبْد الصمد قال أَبو أمية خالد بن أَبي عثمان القُرشي : ولدت أنا وعمر بن عَبْد العزيز رحمه الله في شهر، وكان ابن عمه قاضي البصرة .

أَخْبَرَنا أَبو بكر الشَّقَّاني أَنا أَبو بكر المغربي ، أَنا أَبو سعيد بن حمدون ، أَنا مكي بن عَبْدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أَبو أمية خالد بن أَبي عثمان الأموي ، عن أيوب وسليط ابني عبد الله ، وسعيد بن جُبَير ، روى عنه عَبْد الصمد وأَبو سَلَمة .

قرأت على أَبي الفضل الحافظ ، عن أَبي الفضل الحكاك ، أَنا أَبو نصر الوائلي ، أَنا الخَصيب ابن عَبْد الله ، أخبرني أَبو موسى بن عَبْد الرَّحْمٰن ، أخبرني أَبي ، قال : أَبو أمية خالد بن أَبي عثمان القُرشي ، عن أيوب وسليط ابني عَبْد الله .

أَنْبَأَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَبي علي ، أَنا أَبو بكر الصفّار ، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي الحافظ ، أَنا أَبو أَحمد الحاكم ، قال : أَبو أمية خالد ، ويقال خُلَيد بن أَبي عثمان القُرَشي الأموي البصري ، عن سعيد بن جبير ، [وأيوب] وسليط ابني عَبْد الله بن يسار ، روى عنه عَبْد الصمد بن عَبْد الوارث ، وحَرْمي بن حفص العَتَكي .

في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الخلال ، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد ، أَناأَبو علي أَحمد بن عَبْد الله في كتابه ح ، قال : وأنا أَبو طاهر بن سلمة ، أَنا علي بن محمَّد ، قالا : أَنا أَبو محمَّد ابن أَبي حاتم[٢] ، أَنا عَبْد الله بن أَحمد بن حنبل ، فيما كتب إليّ ، قال : سمعت أَبي يقول : نا أَبو داود ، نا خالد بن أَبي عثمان ، وكان **ثقة** .

قال : وذكره أَبي عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : خالد بن أَبي عثمان القُرشي **ثقة** ، قال : وسمعت أَبي يقول : خالد بن أَبي عثمان لا بأس بحديثه .

١٨٩٤ ـ خالد بن عمران

وليس بالمصري وأظنه خالد بن أَبي عثمان البصري ، حكى عن عروة بن الزبير ، وكان معه بدمشق حين قطعت رجله .

روى عنه : عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي .

أَنْبَأَنا أَبو الفرج غيث بن علي ، أَنا الشريف أَبو الحسن علي بن محمَّد بن عُبَيْد الله الهاشمي ، أَنا

---

١ ـ التاريخ الكبير ٢/١/١٦٣ ـ ١٦٤ .
٢ ـ الجرح والتعديل ١/٢/٣٤٥ .

أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا عمي أَبو علي محمَّد بن القاسم، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي القاضي فيما أجاز لنا، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عَبْد الرَّحْمٰن، عن خالد بن أَبي عمران أن عُروة بن الزبير وقعت في رجله الأكلة فأرسل الوليد إلى الأطباء فقالوا: هذه الأكلة وإن لم تقطعها ارتفعت قال: فقطعها وأنا معه بالشام.

كذا نقلته من خط أَبي بكر بن فطيس الوراق بن أَبي عمران، وهو وهم، والصواب ما تقدّم.

١٨٩٥ ـ خالد بن عمرو العُقَيلي

حكى عن هارون بن محمَّد العُقَيلي.

حكى عنه أَحمد بن المُعَلّى الأسدي.

١٨٩٦ ـ خالد بن عُمَير بن الحُبَاب بن جَعْدَة بن إياس ابن حزابة بن مُحَارب بن هلال السُّلَمي الذَّكْوَاني

ممّن غزا القسطنطينة مع مَسْلَمة بن عَبْد الملك.

حكى عنه خالد بن سعيد الأموي وكان فارساً شاعراً.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن أَبي نصر اللفتواني ببغداد، نا أَبو عمر، عَبْد الوهاب بن محمّد، أنا الحسن بن محمّد المديني، أنا أحمد بن محمّد بن عمر النسائي، نا عَبْد الله بن محمَّد القُرَشي، قال وأخبرني العباس بن هشام، عن أَبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، عن خالد بن عُمَير الحُباب، قال: كنا مع مَسْلَمة بن عَبْد الملك في غزوة القسطنطينية فخرج إلينا رجل من الروم فدعا إلى المبارزة، فخرجت إليه فاقتتلنا فسقط كل واحد منا عن فرسه، فأخذته أسراً فأتيت به مَسْلَمة فساءله قال: وكان رجلاً جسيماً جميلاً، فأراد أن يبعث به إلى هشام بن عَبْد الملك، وهو يومئذ بحَرَّان فقلت: أصلح الله الأمير إن رأيتَ أن توليني الوفادة به إليه قال: إنك لأحقّ الناس بذلك فبعث به معي، فكلّمناه وساءلناه فجعل لا يكلّمنا حتى انتهينا إلى موضع فقال: ما يقال لهذا الموضع؟ قال: فإذا [هو] فصيح اللسان، قلنا: هذا الحَريش[1] وتل مجزى[2] فقال:

ترى بين الحريش وتل مجزى	فوارس من نُمارة غيرُ ميلِ
فلا جَزِعين إن ضَرَّاءُ نابَتْ	ولا فرحين بالخير القليلِ

١ ـ قرية من كورة الفرج من أعمال الموصل (ياقوت) وذكره في تل محري: الجريش بالجيم.

٢ ـ في ياقوت: تل محري بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر. وهو تل بحري، بليدة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقة.

قال : ثم سكت فكلّمناه وقلنا : من أنت ؟ فلم يرد علينا شيئاً ، فلما انتهينا إلى الرّها قال : دعوني فلأصلي في بيعتها قلنا : دونك ، قال : فصلّى وكلّ ذلك لا يكلّمنا ، فلما انتهينا إلى حَرَّان قال : أي مدينة هذه ؟ قلنا : هذه مدينة حَرَّان ، قال : أما إنها أول مدينة بُنيت بعد بابل ، ثم سكت ، فأقبلنا عليه فقلنا :كلمنا ما حالك ؟ فأبى أن يكلّمنا ، فلما دخلنا حرّان قال : دعوني حتى استحم في حمّامها ، فأطّلَى ثم خرج كانه بِرطيل[1] فضة بياضاً وعظماً .

قال: فأدخلته على هشام ، فأخبرته كيف كان أمره وما جعل يسألنا عنه ، فقال له هشام : ممن أنت ؟ قال: أنا رجل من إياد ثم أحد بني حُذَافة فقال : ويحك أراك رجلاً عربياً لك جمال وفصاحة، فأسلم تحقن دمك ونسني عطاءك قال : إن لي بـ [بلاد] الروم أولاداً ، قال : ونفكّ ولدك ، قال : ما كنت لأرجع عن ديني ، فأقبل به هشام وأدبر ، فأَبى ، فقال : دونك فاضرب عنقه ، قال : فضربت عنقه[2] .

١٨٩٧ ـ خالد بن غفران

من أفاضل التابعين كان بدمشق .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عَبْد الجبار بن محمَّد بن أَحمد البيهقي في كتابه ، وحَدَّثَنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أَحمد عنه ، قال : أَنْبَأَنا أبو بكر أَحمد بن علي ، أَنا أبو عَبْد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا الحسين علي بن محمَّد الأديب يذكر بإسناد له : أن رأس الحسين بن علي لما صُلب بالشام أخفى خالد بن غفران ، وهو من أفاضل التابعين شخصه عن أصحابه فطلبوه شهراً حتى وجدوه فسألوه عن عزلته ، فقال : أما ترون ما نزل بنا ثمّ أنشأ يقول :

وَأَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الفُرَاوي ، أَنا أبو عثمان الصابوني ، قال : أنشدني الحاكم أبو عَبْد الله الحافظ في مجلس الأستاذ أَبي منصور الحشاذي على حجزته في قتل الحسين بن علي :

جاءوا برأسك يا ابنَ بنتِ مُحَمّدٍ ... مُتَزَمِّلاً بدمائه تَزْميلا
وكأنما بك يا ابنَ بنتِ مُحَمّدٍ ... قَتلوا جهاراً عامدين رسولا
قتلوك عطشاناً ولم يَتَرَقَّبوا ... في قتلك التنزيلَ والتأويلا
ويُكَبِّرون بأنْ قُتِلْتَ وإنما ... قتلوا بك التكبيرَ والتهليلا

لفظهما سواء ، ولم يذكر الصابوني لهما إسناداً .

---

١ ـ البرطيل : بالكسر ، حجر أو حديد طويل صلب خلقة ينقر به الرحى (القاموس) .

٢ ـ معجم البلدان «تل محرى» .

١٨٩٨ ـ خالد بن كَيْسَان[١]

ولي غزو البحر في أيام بني أمية .

أَنْبَأنا أَبو بكر الأنصاري ، عن أَبي محمَّد الجوهري ، عن أَبي عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَبو أيوب سليمان بن إسحاق ، أَنا الحارث بن محمَّد بن أَبي أُسامة ، أَنا محمَّد بن سعد ، أَنا محمَّد بن عمر الواقدي ، قال : سنة تسعين فيها أسرت الروم خالد بن كَيْسان صاحب البحر فذهبت به إلى مدينة الكفر القسطنطينية فأهداه صاحبها إلى الوليد بن عَبْد الملك وهو عام غزا مَسْلَمة ففتح الله على يديه[٢] .

١٨٩٩ ـ خالد بن اللجلاج
أَبو إبراهيم العامري[٣]

ويقال مولى بني زهرة من أهل دمشق ولأبيه اللجلاج صحبة .

روى عن أَبيه اللجلاج ، وعمر بن الخطاب وعبد الرَّحمن بن عائش الحَضْرَمي ، وقَبيصة ابن ذُؤَيب .

روى عنه : أَبو قِلَابة ، ومكحول ، وعَبْد الرَّحْمٰن ويزيد ابنايزيد بن جابر ، ومكحول ، ومَسْلَمة بن عَبْد الله الجُهَني ، وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز ، وزُرعة بن إبراهيم الدمشقي ، والأَوزاعي ، وعثمان بن أَبي العاتكة ، وزيد بن واقد ، وعَبْد الله بن سَلمة المُرَادي على ما قيل .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه ، وأَبو محمَّد هبة الله بن أَحمد المُزَكِّي ، وأَبو القاسم ابن السّمرقندي ، قالوا : أَنا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، أَنا أَحمد بن سليمان ابن زيان ، نا هشام بن عمّار نا صَدَقة بن خالد ، والوليد بن مسلم ، قالا : نا عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر ، قال : مر بنا خالد بن اللجلاج فقال له مكحول : يا أَبا إبراهيم حَدِّثنا حديث عَبْد الرَّحْمٰن بن عائش ، فقال خالد : سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن عائش الحضرمي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«رأيت ربي الليلة في أَحسن صورة فقال لي : يا محمَّد فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : لا أعلم ، فوضع كفه بين كتفيّ فوجدتُ بردها بين ثدييّ ، فعلمت ما في السموات والأرض ثم تلا ﴿وكذلك نُري إبراهيمَ ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾[٤] ثم قال : فيم**

---

١ ـ ترجمته وأخباره في بغية الطلب ٣٠٩٥/٧ . ٢ ـ بغية الطلب ٣٠٩٥/٧ ـ ٣٠٩٦ .

٣ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٧٠/٢ والاستيعاب ٤١٥/١ هامش الإصابة وأسد الغابة ٥٨٤/١ والإصابة ٤٦٩/١ . ٤ ـ سورة الأنعام ، الآية : ٧٥ .

يختصم الملأ الأعلى يا محمَّد ؟ قلت : في الكفارات يا رب قال : وما هن : قلت : المشي على الأقدام إلى الجمعات ، والجلوس في المساجد خلف الصلوات ، وإبلاغ الوضوع أماكنه في المكاره ، من يفعل ذلك يعشْ بخير ، ويمتْ بخير ، ويكن من خطيئته كيوم ولدته أمّه ، ومن الدرجات إطعام الطعام ، وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام .

ثم قال : قلْ يا محمَّد ، واشفع تشفع ، وسل تُعطهْ . قال : «إني أسألك الطيبات وترك المنكرات، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وتتوب عليّ وإن أردتَ بقوم فتنةً فتوفّني وأنا غير مفتون» ثم قال رَسُول اللهﷺ : **«تعلموهن فوالذي نفسي بيده إنّهنّ لحق»** [٣٩٥٩][١] .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا أبو طاهر أَحمد بن الحسن ، أَنا يوسف بن رباح بن علي ، أَنا أَحمد بن محمّد بن إسماعيل ، نا محمَّد بن أَحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح ، قال خالد بن اللجلاج ، قال لي أبو مُسْهِر : هو مولى زُهرة .

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً ، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون ، أَنا أبو العلاء الواسطي ، أَنا أبو بكر البَابَسيري ، أَنا الأحوص بن المُفَضّل ، أَنا أبي قال : قال أبو زكريا ـ يعني يحيى بن معين ـ : وخالد بن اللّجْلاج من بني زُهْرة .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العزّ الكِيْلي ، قالا : أَنا أبو طاهر البَاقِلاني ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل الباقلاني ، قالا : ـ أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد ، أَنا محمَّد بن أَحمد ابن إسحاق ، أَنا أبو حفص عمر بن أَحمد ، نا خليفة بن خيّاط ، قال[٢] : في الطبقة الأولى من أهل الشامات : خالد ابن اللّجْلَاج دمشقي .

أَخْبَرَنا أبو البركات ، أَنا ثابت بن بُنْدار ، أَنا محمَّد بن علي بن يعقوب ، أَنا محمَّد بن أَحمد ابن محمَّد البَابَسيري ، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان ، نا أبي ، قال : وخالد بن الّلجْلاج مولى بني زُهرة ، كان يلي الشرط بدمشق .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن أَحمد ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أبو محمَّد بن أبي نصر ، أَنا أبو الميمون بن راشد ، نا أبو زُرعة[٣] ، حَدَّثني عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم ، عن أبي مُسْهِر ، قال خالد بن اللجلاج مولىً لبني زُهرة ، دمشقي .

قال : ونا عَبْد العزيز ، أَنا تمام بن محمَّد ، أَنا أبو عَبْد الله محمَّد بن جعفر ، نا أبو زُرعة ، قال : أبو إبراهيم خالد بن الّلجلاج مولى لبني زُهرة ، عن أبي مُسْهِر .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ، أَنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنا عَبْد الله بن عتَّاب ، أَنا أَحمد ابن

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق : ٥ / ٨٨ .
٢ ـ طبقات خليفة بن خياط: ٥٦٤ رقم ٢٩٠٨ .
٣ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٣٢ ـ ٣٣٣ .

عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أَنا أبو عَبْد الله الحسن بن أَحمد ، أَنا أبو الحسن علي بن الحسن ، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي ، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة : خالد بن الّلجْلَاج كان على بناء مسجد دمشق مولىً لبني زُهْرة .

أَخْبَرَنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه ، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ ، أَنا أبو الفضل ، وأبو الحسين ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أبو الفضل : ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أَحمد بن عَبْدان ، أنا محمَّد بن سهل ، أنا محمَّد بن إسماعيل ، قال : خالد بن الّلجْلَاج أبو إبراهيم العامري شامي ، سمع عمر بن الخطاب ، وأباه .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن العباس ، أنا أبو بكر أَحمد بن منصور ، أنا محمَّد بن عَبْد الله بن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو إبراهيم خالد بن الّلجْلَاج ، عن أبيه ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عائش ، روى عنه أبو قِلَابه ، وعَبْد الرَّحْمٰن ويزيد ابنا يزيد بن جابر .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصيب ابن عَبْد الله ، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن ، أخبرني أبي قال : أبو إبراهيم خالد بن الّلجْلَاج شامي .

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد الله الأديب ، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه ، أنا أبو طاهر بن سلمة ، أنا علي بن محمَّد ح ، قال : وأنا أبو علي الأصبهاني إجازة ، قالا : أَنا أبو محمَّد بن أبي حاتم ، قال[١] : خالد بن الّلجلاج أبو إبراهيم الشامي العامري حِمْصي ، روى عن عمر مرسل ، وعن أبيه ، وله صحبة ، وعن عَبْد الرَّحْمٰن بن عائش الحَضْرَمي ، روى عنه مكحول ، وسَلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن الجُهَني ، وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز ، سمعت أبي يقول ذلك .

أَخْبَرَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَبي علي في كتابه ، أَنا أَبو بكر الصفار ، أَنا أَحمد بن علي ، أَنا محمَّد ابن محمّد ، قال : أَبو إبراهيم خالد بن الّلجْلَاج العامري الشامي الدّمشقي ، سمع عمر بن الخطاب وأَباه ، روى عنه أَبو قلابة الجَرْمي ، ويزيد وعَبْد الرَّحْمٰن ابنا يزيد بن جابر .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة الله ، أَنا أَبو الحسين بن الفضل ، أَنا عَبْد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال : سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال : خالد بن الّلجْلَاج كان على بناء المسجد الغرب قلت له : ولاؤه لبني زُهرة ؟ قال : نعم ، قال : وكان جناح على الشرق ، قلت : له أي سنة فتح دمشق ؟ قال : سنة أربع عشرة .

أَنْبَأنا أَبو الغنائم ، ثم حَدَّثَنا أَبو الفضل بن ناصر ، أَنا أَبو الفضل ، وأَبو الحسين ، وأَبو الغنائم ـ

---

١ ـ الجرح والتعديل ١/٢/٣٤٩ .

واللفظ له ـ قالوا : أنا أَبو أحمد ـ زاد أَبو الفضل : ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أَنا أحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل ، قال(١) : قال عُبَيْد بن يعيش ، عن يونس ، عن ابن إسحاق، قال لي مكحول : كان خالد ذا سن وصلاح ، جريء اللسان على الملوك والغلظة عليهم .

قرأنا على أَبي عَبْد الله يحيى بن الحسن ، عن علي بن محمَّد بن الحسن ، عن محمَّد بن العباس، أنا محمَّد بن القاسم ، نا ابن أَبي خَيْثَمة ، حَدَّثني أَبو محمَّد التميمي ، عن أَبي مُسْهِر ، قال : كان خالد بن اللَّجْلاج ـ يفتي مع مكحول ـ .

١٩٠٠ ـ خالد بن محمَّد بن خالد بن يحيى بن محمَّد بن يحيى بن حمزة ، أَبو القاسم الحَضْرَمي

من أهل بيت [لهيا](٢) .

حدَّث عن جده لأمه أَبي عَبْد الله أَحمد بن محمَّد بن يحيى بن حمزة .

روى عنه : تمام بن محمَّد ، وأَبو أَحمد عَبْد الله بن بكر الطَّبَراني ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأَبو محمَّد بن أَبي نصر ، وعَبْد الوهاب الكِلَابي ، وأَبو عَبْد الله بن مَنْدَه ، وقال : هو خالد بن أَحمد .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد التميمي ، أَنا تمام بن محمَّد البَجَلي ، أَنا أَبو القاسم خالد بن محمَّد ، نا أَحمد ابن محمَّد بن يحيى ، نا عمرو بن هاشم ، نا ابن لهيعة ، عن خالد بن أَبي عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان لا يقوم من مجلس إلّا دعا : «**اللّهم ارزقني من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تدخلني به جنتك ، ومن التقوى ما تهون به عليّ مصائب الدنيا ، وامتعني سمعي وبصري وقوّتي ما أَحييتني ، واجعلهم الوارث مني ، واجعل ثأري على من ظلمني ، وانصرني على من عاداني ، ولا تجعل مصيبتي في ديني ، ولا تجعل الدنيا أكبر همي ، ولا مبلغ علمي ، ولا تسلط عليّ من لا يرحمني**»[٣٩٦٠](٣) .

١٩٠١ ـ خالد بن محمَّد الثقفي(٤)

روى عن بلال بن أَبي الدرداء، وعَبْد الرَّحْمٰن بن سَلمة الجُمَحي، وعمر بن عَبْد العزيز وبلال بن

---

١ ـ التاريخ الكبير ٢/١/١٧٠ .

٢ ـ سقطت من الأصل ، واستدركت عن م ، وانظر مختصر ابن منظور ٣٩٤/٧ . وبيت لهيا : قرية مشهورة بغوطة دمشق .

٣ ـ تهذيب دمشق : ٥ / ٨٩ .

٤ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٧١/٢ .

سعد .

روى عنه : محمَّد بن الوليد الزّبيري ، وأبو بكر بن أَبي مريم ، ومحمَّد بن عمر الطائي ، ومعاوية ابن صالح الحمصيون ، وأظنه سكن حمص .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا تمام بن محمَّد ، وأَبو محمَّد ابن أَبي نصر ، وأَبو بكر القطان ، وأَبو نصر بن الجَنْدي ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن أَبي العقب ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبيس ، أَنا أَبي أَبو العباس ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، قالوا : أَنا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب ، نا أَبو زُرعة ، نا الحكم بن نافع ، نا أَبو بكر بن أَبي مريم ، عن خالد ابن محمَّد الثقفي ، عن بلال بن أَبي الدرداء ، عن أَبيه ، عن رسول اللهﷺ قال : **«حبك الشيء يعمي ويُصِمّ»** [٣٩٦١](١) .

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد ، وحَدَّثني أَبو مسعود عنه ، أَنا أَبو نُعيم ، نا سليمان بن أَحمد ، نا أَبو زيد الحَوْطي ، نا محمَّد بن مصعب القَرَقساني ح ، قال : قال : ونا أَبو شعيب الحَرَّاني ، نا يحيى بن عَبْد الله البابْلُتّي ، قالا : نا أَبو بكر بن أَبي مريم ح .

وَأَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية ، قالت : قُرئ على إبراهيم بن نصور ، أَنا أَبو بكر بن المقرئ ، وأنا أَبو يَعْلَى ، نا أَبو الربيع سليمان بن داود البغدادي ، نا بقية ، حَدَّثني أَبو بكر بن عَبْد الله بن أَبي مريم، حَدَّثني خالد بن محمَّد الثقفي ، عن بلال بن أَبي الدرداء ، عن أَبيه قال : قال رسول اللهﷺ : **«حبك الشيء يعمي ويُصِمّ»** [٣٩٦٢] .

أَخْبَرَناه أَبو بكر محمَّد بن الحسين ، نا أَبو الحسن بن المهتدي ، أَنا علي بن عمر بن محمَّد الحربي السّكّري ، نا أَحمد بن الحسن بن عَبْد الجبار ، نا سليمان بن عمر الرَّقّي ، نا بقية ، عن أَبي بكر الغَسّاني ، عن خالد بن محمَّد الثقفي ، عن بلال بن أَبي الدرداء ، عن أَبي الدرداء ، قال : قال رسول اللهﷺ : **«حبك الشيء يعمي ويُصِمّ»** [٣٩٦٣] .

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنماطي ، وأَبو العزّ ثابت بن منصور بن المبارك ، قالا : أَنا أَبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي : وأَبو الفضل بن خيرون ، قالا : - أَنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد ، نا محمَّد بن أَحمد ابن إسحاق ، نا عمر بن أَحمد الأهوازي ، نا خليفة بن خيّاط ، قال(٢) في الطبقة الأولى من أهل الشامات : خالد بن محمَّد ثقفي دمشقي .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة الله بن أَحمد ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أَبو القاسم تمام بن محمَّد ، أَنا جعفر بن محمَّد بن جعفر ، نا أَبو زُرعة الدمشقي ، قال : في الطبقة الرابعة من أهل دمشق والأردن : خالد بن محمَّد الثقفي .

---

١ - تفسير القرطبي : ١ / ٣٠٧ .

٢ - طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٤ رقم ٢٩٠٧ .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا عَبْد الله بن عتّاب بن محمَّد ، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أَحمد ، أَنا الحسن بن أَحمد ، أَنا علي بن الحسن ، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن ، أَنا أَحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال : سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة : خالد بن محمَّد الثقفي .

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمَّد بن علي ح .

وَحَدَّثنا أَبو الفضل محمَّد بن ناصر ، أَنا أَبو الفضل أَحمد بن الحسن ، وأَبو الحسين المبارك ابن عَبْد الجبار، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحمد : ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان ، نا محمَّدبن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل ، قال[1] خالد بن محمَّد الثقفي عن بلال بن أَبي الدرداء ، عن أَبي الدرداء ، قال أَبو بكر بن أَبي مريم عن خالد بن محمَّد ، عن بلال بن أَبي الدرداء ، [عن أبي الدرداء] عن النبيﷺ : «**حبك الشيء يعمي ويُصِمّ**» ، وقال الوليد : عن أَبي بكر ، عن بلال ، عن أَبي الدرداء ، عن النبيﷺ ، وقال سعيد بن أَبي أيوب ، عن حُمَيد بن مسلم ، سمع أم الدرداء ، عن أَبي الدرداء قوله [٣٩٦٤] .

ثم قال عقيبة : خالد بن محمَّد الثقفي مرسل عن عمر ، قاله عَبْد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح .

كذا قال وتابعه ابن أَبي حاتم على التفرقة بينهما فقال في نسخة ما شافهني به أَبو عَبْد الله الأديب ، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إسحاق ، أَنا حمد بن على إجازة ح ، قال : وأَنا أَبو طاهر بن سلمة ، أَنا علي بن محمَّد ، قالا : أَنا أَبو محمَّد بن أَبي حاتم ، قال في نسب الذي يروي عن عمر مرسلاً : خالد بن محمَّد بن خالد بن الزبير الثقفي ، روى عن عمر [مرسل] وشيخ من كِنَانة ، عن عمر ، روى عنه حَجّاج بن أرطأة ، ومعاوية بن صالح ، وقال : سمعت أَبي يقول ذلك .

وقال ابن أَبي حاتم : سألت أَبي عنه فقال : هو ثقة .

وعندي أنهما واحد ، والله أعلم .

١٩٠٢ ـ خالد بن مُعَاذ القرشي

كان يسكن المقسلاط[2] ، له ذكر ، ذكره أَبو الحسن بن أَبي العجائز .

---

١ ـ التاريخ الكبير للبخاري ٢/١/١٧١ ـ ١٧٢ ترجمة رقم ٥٨٤ .

٢ ـ هو موضع النحاسين .

١٩٠٣ ـ خالد بن معاوية بن مروان بن الحكم ابن أَبي العاص بن أمية بن عَبْد شمس الأموي

له ذكر ، وكان له ابن اسمه الوليد له عَقِبٌ .

١٩٠٤ ـ خالد بن مَعْدَان بن أَبي كَرِب أَبو عَبْد الله الكَلَاعي الحِمْصي (١)

كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية .

روى عن أَبي عُبَيْدة بن الجَرَّاح ، ومُعَاذ بن جَبَل ، وعُبَادة بن الصامت ، وأَبي الدَّرْداء ، وأَبي هُريرة ، ومعاوية ، وعَبْد الله بن عمرو ، وأَبي أُمامة ، وثَوْبان ، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب ، وأَبي ذَرّ الغفاري ، وعُتبة بن الندر ، وعَبْد الله بن بُسْر ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي عُمَيرة ، والحارث بن الحارث العامري ، وذي مِخْبر ، وعُتبة بن عَبْد ، وأَبي الغَادية ، وعَبْد الله بن عائذ الثُّمَالي ، وجُبير بن نُفَير ، وكثير بن مُرّة ، وعُمَير بن الأسود ، وأَبي زهير الأنماري ، وربيعة بن الغاز الحرشي ، وعَبْد الله بن عمرو، وعَبْدالله بن سعد الأنصاري ، وأَبي عثمان يزيد بن مَرْثَد الهَمْداني ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو السلمي، وحُجْر بن حُجْر الكِنْدي ، وأَبي قُتَيْلة ، ومالك بن يَخَامِر ، وأَبي بحريَّة ، وأَبي زياد حيان ابن سلمة ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي بلال .

روى عنه : بَحير بن سعد ، وثور بن يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي مالك ، والأحوص بن حَكيم ، وإبراهيم بن أَبي عَبْلة ، وثابت بن ثَوْبان ، وابنه عَبْد الرَّحْمٰن بن ثابت ، وحَرِيز بن عثمان ، وابنته عَبْدة بنت خالد بن مَعْدَان .

أَخْبَرَنا أبو منصور محمود بن أَحمد بن عَبْد المنعم ، أَنا شُجاع ، وأَحمد ابنا علي بن شُجاع ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن زياد ، وأَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن الحسن بن ماجة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو الفضل عُبَيْد الله بن محمَّد بن سَعْدُوية ، أَنا أَبو طاهر الهزاني ، وأَبو عيسى بن زياد ، وأَبو بكر بن ماجة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو شكر حمد بن أَحمد بن حمد بن الخطاب ، أَنا المطهر بن عَبْد الواحد البُزَاني ، ومحمَّد بن عمر الطِّهْراني ح ، وحَدَّثني أَبو القاسم إسماعيل بن محمَّد إملاء ، أَنا أَبو عيسى بن زياد، وأَبو بكر بن ماجة ح .

---

١ ـ ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد ٤٥٥/٧ طبقات خليفة رقم ٢٩٢٨ وبغية الطلب ٣١٠١/٧ ، تهذيب التهذيب ٧٢/٢ وفيه «بن أبي كريب» الوافي بالوفيات ٢٦٣/١٣ وسير الأعلام ٥٣٦/٤ .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم رستم بن محمَّد بن أَبي عيسى ، وأَبو المظهر بُنْدَار بن أَبي زُرعة بن بُنْدَار ، وأَبو جعفر محمَّد بن غانم بن أَبي نصر ، قالا : أَنا أَبو عيسى بن زياد ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي ، أَنا أَبو الفضل البُزَاني ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو العباس حمد بن سلامة بن الرطبي ، وأَبو المناقب ناصر بن حمزة الحسني ، وأَبو الوفاء عَبْد الله بن محمَّد الدّشتي ، وأَبو منصور فادشاة بن أَحمد، وأَبو عَبْد الله محمَّد بن حمد ابن أَحمد ، ومحمَّد بن إبراهيم بن محمَّد ، وظفر بن إسماعيل بن الحسن ، وأَبو غانم أَحمد بن عَبْد الواحد بن محمَّد ، وأَبو نصر الحسين بن رجاء بن محمَّد بن سليم ، وأَبو عَبْد الله الحسين بن حمد ابن محمَّد وأبو سعيد شَيْبان بن عَبْد الله بن شَيْبان ، وأبو القاسم عَبْد الجبار بن أبي غالب الزعفراني ، قالوا : أَنا أبو بكر بن ماجه ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنا عُبَيْد الله بن محمَّد بن إسحاق بن مَنْدَه ، قالوا : أَنا أَحمد ابن محمَّد بن المَرْزُبان ، نا محمَّد بن إبراهيم ، نا محمَّد بن سليمان ، نا بقية بن الوليد ، عن بَحير بن سعد ، عن خالد بن مَعْدَان ، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة**» [٣٩٦٥](١) .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر ، قالت : أَنا أبو القاسم السّلمي ، أَنا محمَّد بن إبراهيم ابن المقرىء ، أَنا أبو يَعْلَى المَوْصلي ، نا داود بن رشيد ، نا إسماعيل بن عياش ، عن بَحير ، عن خالد ابن مَعْدَان ، عن المِقْدَام بن مَعْدِي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**للشهيد عند الله خصال : يُغفر له أولَ دفعة من دمه ، ويُرى مقعده من الجنة ، ويُحَلّى حلة الإيمان ، ويزوج من الحور العين ، ويُجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويُشَفّع في سبعين إنساناً من أهل بيته**» [٣٩٦٦](٢) .

أَخْبَرَنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُويه ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن ، أَنا جعفر بن عَبْد الله ، نا محمَّد بن هارون، نا علي بن سهل الرملي ، نا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد ابن مَعْدَان ، عن عُبَادة بن الصّامت أن رسول الله ﷺ قال : «**عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ، ولا ينازع الأمر أهله**» [٣٩٦٧](٣) .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أَنا أبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك ، أَنا علي بن محمَّد بن السقّا ، نا أبو العباس محمَّد بن يعقوب ، قال :سمعت عباس بن محمَّد يقول : قيل ليحيى بن معين : سمع

---

١ ـ زاد المسير : ٢ / ٨١ .

٢ ـ كنز العمال : ح ١١١٣٢ .

٣ ـ إتحاف الساده : ٦ / ١٢١ .

خالد بن مَعْدَان من عُبَادة ؟ قال : ما أشبهه .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أَنا أحمد بن الحسن بن خيْرُون ، أَنا أبو العلاء محمَّد بن علي ، أَنا أبو بكر محمَّد بن أَحمد البَابَسيري ، نا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان ، نا أبي ، عن يحيى بن معين، قال : خالد بن مَعْدَان بن أبي كَرِب الكَلَاعي .

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي ، أَنا أبو الفضل بن خَيْرُون ح .

وَأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أَنا ثابت بن بُنْدَار ، قالا : أَنا [أبو] القاسم الأزهري ، أَنا عُبَيْد الله ابن أَحمد بن يعقوب ، أَنا العباس بن العباس بن محمَّد بن عَبْد الله بن المغيرة الجوهري ، أَنا صالح ابن أحمد بن محمَّد بن حنبل ، قال : قال أبي : خالد بن مَعْدَان أبو عَبْد الله .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن أَحمد بن محمَّد ، نا عَبْد العزيز أَحمد ، أَنا تمام بن محمَّد ، ناجعفر ابن محمَّد ، نا أبو زُرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو، قال في الطبقة الثالثة : خالد بن مَعْدَان بن أبي كَرِب الكَلَاعي ، يكنى أبا عَبْد الله ، توفي سنة أربع ومائة ، سمعت نسبه من علي بن عياش .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ، أَنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنا عَبْد الله بن عتَّاب ، أَنا أَحمد بن عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي ، أَنا عَبْد الله بن أبي الحديد ، أَنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أَنا أبو الحسن الكِلَابي ، أَنا أَحمد بن عُمَير قراءة ، قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول : خالد ابن مَعْدَان الكَلَاعي حِمْصي .

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمَّد بن علي ، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل محمَّد بن ناصر ، أَنا أبو الفضل أَحمد ابن الحسن ، والمبارك بن عَبْد الجبار ، ومحمَّد بن علي قالوا : أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَحمد : ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أَنا أحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل البخاري ، قال[1] خالد بن مَعْدَان الكَلَاعي سمع أبا أُمامة وعُمَير بن الأسود ، وجُبَير بن نُفير ، والمِقْدَام ، وعن كثير بن مُرَّة ، وقال إسحاق : كنيته أبو عَبْدِ الله .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن العباس ، أَنا أبو بكر أَحمد بن منصور ، أَنا محمَّد بن عَبْد بن حمدون ، أَنا مكي بن عَبْدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول[2] : أبو عَبْد الله خالد بن مَعْدَان ، سمع أبا أُمامة ، روى عنه بَحير بن سعد .

قرأت على أبي الفضل محمَّد بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أَنا عُبَيْد الله بن سعيد ، أَنا الخَصيب بن عَبْد الله ، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن ، أخبرني أبي قال : أبو عَبْد الله خالد بن مَعْدَان .

---

١ ـ التاريخ الكبير للبخاري ١٧٦/١/٢ .

٢ ـ الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١٣٦ .

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الملك ، أَنا أبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن إسحاق ، أَنا حمد بن عَبْد الله إجازة ح ، قال : وأنا أبو طاهر بن سَلمة ، أَنا علي بن محمَّد ، قالا : أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم[١] ، قال : خالد بن مَعْدَان الكَلَاعي شامي لقي من الصحابة أبا أُمامة ، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب ، وعُتبة بن عَبْد ، وابن أبي عُمَيرة ، وعَبْد الله بن بُسْر ، والحارث بن الحارث الغامدي ، وذا مِخْبَر ، وعتبة بن نَدّر ، وأبا الغَادية ، وعَبْد الله بن عائذ الثُّمالي ، روى عنه بَحير بن سعد ، وثور بن يزيد ، سمعت أبي يقول ذلك .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمَّد بن أبي علي ، أَنا أبو بكر الصفَّار ، أَنا أَحمد بن علي الحافظ ، أنا محمَّد ابن محمَّد الحاكم ، قال : أبو عَبْد الله خالد بن مَعْدَان بن أبي كرب الكَلَاعي الشامي الحِمْصي ، سمع الصّدي بن عجلان ، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب .

وحكى أبو عمرو السكسكي عنه أنه قال : لقد لقيت سبعين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، روى عنه محمَّد بن إبراهيم بن الحارث ، وبَحير بن سعد ، وثور بن يزيد ، وزياد بن سعد بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبوالفضل المقدسي ، أنا مسعود بن ناصر ، أَنا عَبْد الملك بن الحسن ، أنا أبو نصر الكَلَاباذي ، قال : خالد بن مَعْدَان أبو عَبْد الله الكَلَاعي الشامي ، سمع أبا أُمامة ، والمِقْدَام بن مَعْدي كَرِب ، وعُمَير بن الأسود العَنْسي ، روى عنه ثور بن يزيد في «البيوع» و«الأطعمة» وغير ذلك .

قال البخاري[٢] : وقال يزيد بن عَبْد ربه : مات سنة أربع ومائة ، وقال عمرو بن علي : مات سنة ثلاث ومائة ، وقال الواقدي والهيثم بن عدي : مات سنة ثلاث ومائة .

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمَّد الزينبي في كتابه ، أناعلي بن الُمحَسِّن التنوخي ، أنا محمَّد ابن المُظَفّر ، أنا بكر بن أَحمد ، نا أَحمد بن محمَّد بن عيسى ، حَدَّثني يزيد بن محمَّد ح .

وَأَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، أَنا أَبو الميمون عَبْد الرَّحْمٰن بن عبد الرَّحمن بن عَبْد الله ، نا يزيد بن محمَّد بن عَبْد الصمد ، نا أَبو مُسْهِر ، نا إبن عياش ، قال : حدثتنا عَبْدَه بنت خالد ، وأم الضحاك بنت راشد مولاة خالد بن معدان أن خالد بن معدان : قال : أدركت سبعين رجلاً من أصحاب النبي ﷺ[٣] .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ، نا عَبْد العزيز الصوفي ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، أَنا أَبو الميمون البَجَلي ، نا أَبو زُرعة النَّصْري[٤] ، نا أَبو مُسْهِر ، ناإسماعيل بن عياش ، عن أم عَبْد الله بنت خالد ، وأم الضحاك مولاته ، قالتا : أدرك خالد بن معدان سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ .

---

١ ـ الجرح والتعديل ١/٢/٣٥١ .

٢ ـ التاريخ الكبير ٢/١/١٧٦ .

٣ ـ سير الأعلام ٤/٥٣٧ ـ ٥٣٨ .

٤ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٥٠ .

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، وحَدَّثنا أَبو الفضل بن ناصر، أَنا أَبو الفضل، وأَبو الحسين، وأَبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد - زاد أَبو الفضل: ومحمَّد بن الحسن، قالا: - أَنا أَحمد بن عَبْدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل[١]، قالا: قال أَبو مُسْهِر: حَدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن عَبْدة بنت خالد أن خالد بن معدان أدرك سبعين من أصحاب محمَّد ﷺ.

وقال يزيد بن عَبْد ربه: سمعت بقية حَدَّثَني بَحير بن سعد، قال: ما رأيت أَحداً كان ألزم للعلم من خالد بن معدان كان علمه في مصحف.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله، أَنا أَبو الحسين بن بشران، أَنا عثمان بن أَحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمَّد بن داود، نا عيسى بن يونس، قال: وسمعته يقول: خالد بن معدان صاحب شرطة يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أَبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك، أَنا محمَّد بن المُظَفَّر بن بكران، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد، أَنا يوسف بن أَحمد بن يوسف، نا محمَّد بن عمرو العُقَيلي، نا الحسن بن علي، نا محمَّد بن داود الحَرَّاني، نا عيسى بن يونس، نا ثَوْر - وكان قَدَرياً - عن خالد بن معدان، وكان صاحب شرطة يزيد.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن المُزَكّي، أَنا أَبو محمَّد التميمي، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون، نا أَبو زُرعة[٢]، حَدَّثَني يزيد بن عَبْد ربه، نا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، قال: ما رأيت أَحداً ألزم للعلم من خالد بن معدان، وكان علمه في مصحف له أزرار وعرًى.

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن إسماعيل، وأَبو المحاسن أسعد بن علي، وأَبو بكر أَحمد بن يحيى، وأَبو الوقت عَبْد الأول بن عيسى قالوا: أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المظفر، أَنا عَبْد الله ابن أَحمد بن حَمُّويه، أَنا عيسى بن عمر بن العباس، أَنا عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بهرام، أَنا الحكم بن المبارك، أَنا بقية، عن أم عَبْد الله بنت خالد، **قالت**: ما رأيت أَحداً ألزم للعلم من أَبي.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني، أَنا عَبْد العزيز، **أَنا أَبو محمَّد** بن أَبي نصر، أَنا أَبو الميمون، نا أَبو زُرْعة، حَدَّثَني حَيْوَة بن شُريح، عن بقية بن الوليد، **عن بَحير بن سعد**، قال: كتب الوليد بن عَبْد الملك إلى خالد بن معدان في مسألة فأجابه فيها خالد، فحمل القضاة على قوله.

قال: ونا أَبو زرعة.

حَدَّثَني خالد بن خَلي، نا بقية، عن ثور بن يزيد، قال: كتب لخالد بن معدان إلى بعض الخلفاء فبدأ بنفسه.

قال: ونا أَبو زُرعة، نا هشام، عن بقية، عن ثور بن يزيد، قال: كتب إلى الوليد بن عَبْد الملك

---

١ - التاريخ الكبير للبخاري ٢/١/١٧٦.

٢ - تاريخ أَبي زرعة الدمشقي ١/٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١.

فبدأ بنفسه ـ يعني خالداً ـ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحمد ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة الله ، أَنا محمَّد بن الحسين ، أَنا عَبْد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، حَدَّثَني الربيع بن رَوْح الحِمْصي ، نا بقية ، نا عمر ـ يعني ابن جَعْثَم ـ قال : كان خالد بن معدان إذا قدم لم يقدر أحد منهم يذكر الدنيا عنده هيبة له .

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن إسماعيل ، وأَبو المحاسن أسعد بن علي ، وأَبو بكر أَحمد بن يحيى ، وأَبو الوقت عَبْد الأول بن عيسى ، قالوا : أَنا أَبو الحسن الداودي ، أَنا عَبْد الله بن أَحمد السَّرْخسي ، أَنا أَبو عمران عيسى بن عمر ، أَنا عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن الدارمي ، أَنا إبراهيم بن إسحاق ، عن بقية ، حَدَّثَني حبيب بن أَبي صالح ، قال : ما خفنا أَحداً من الناس مخافة خالد بن معدان .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة الله بن أَحمد ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان ، نا أَبو الميمون بن راشد ، نا أَبو زُرعة[1] ، حَدَّثَني الوليد بن عُتبة ، نا بقية بن الوليد ، قال : كان الأوزاعي يعظّم خالد بن معدان ، فقال لنا : له عَقِب ؟ فقلنا : له ابنة ، قال : فأتوها فسلوها عن هدي أَبيها ، قال : فكان سبب اتياننا عَبْدَة بسبب الأوزاعي .

قال : ونا أَبو زرعة ، نا الوليد بن عتبة ، نا الوليد بن مسلم ، قال : كان الأوزاعي يفضل خالد بن مَعْدَان .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا أَبو الحسين بن الطَّيُّوري ، أَنا الحسين بن جعفر ، ومحمَّد بن الحسن ، وأَحمد بن محمَّد بن أَحمد العَتيقي ح .

وأَخْبَرَنا أبو عَبْدالله البَلْخي ، أَنا ثابت بن بُنْدَار ، أَنا الحسين بن جعفر ، قالوا : أَنا الوليد بن بكر ، أَنا علي بن أَحمد بن زكريا ، أَنا صالح بن أَحمد بن صالح ، حَدَّثَني أَبي أَحمد ، قال[2] : خالد بن معدان شامي تابعي **ثقة** .

قرأت على أَبي القاسم بن عَبْدان ، عن محمَّد بن علي بن أَحمد ، أَنا رَشَأ بن نظيف ، أَنا محمَّد ابن إبراهيم الطَّرَسُوسي ، أَنا محمَّد بن محمَّد الكرجي ، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش ، قال : خالد بن معدان حِمْصي **ثقة** .

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد ، قالت : أَنا أَبو طاهر بن محمود ، أَنا أَبو بكر بن المقرئ ، نا محمَّد بن جعفر أبو الطَّيِّب الزَّرَّاد ، نا عُبَيْد الله بن سعد الزهري ، نا أَبو صالح الحكم بن موسى ، نا إسماعيل بن عياش ، حَدَّثَني صفوان بن عمرو ، قال : رأيت خالد بن صفوان إذا عظمت حلقته قام كراهية الشهرة .

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٥٠ .

٢ ـ تاريخ الثقات للعجلي: ١٤٢ .

أَنْبأنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن علي بن أَبي العلاء ، أَنا أَبو بكر الخطيب ، أَنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا عثمان بن أَحمد بن عَبْد الله الدقاق ، نا محمَّد بن أَحمد بن النضر ، نا معاوية بن عمرو ، عن أَبي إسحاق الفَزَاري ، عن صفوان بن عمرو ، قال : كان خالد بن معدان إذا أُمر الناس بالغزو كان فسطاطه أول فسطاط يضرب بدابق(١) .

أَنْبَأنا أَبو علي الحسن بن أَحمد ، أَنا أَبو نُعيم أَحمد بن عَبْد الله ، نا أَبو بكر بن مالك ، نا عَبْد الله ابن أَحمد بن حنبل ، حَدَّثني أَبي ، نا محمَّد بن عَبْد الله بن الزبير ح .

[قال : ونا عَبْد الرَّحْمٰن بن العباس ، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، نا عَبْد الله بن عمر ، نا أَبو أسامة قالا : نا سفيان عن ثور ، قال ابن الزبير] : عن رجل قال : قال خالد بن معدان : ما أَحب أن دابة في برٍّ ولا بحرٍ تفديني الموت ، ولو كان الموت غاية يستبق إليها ما سبقني أَحدٌ إلّا سابق يسبقني إليها بفضل قوته(٢) .

قال : ونا عَبْد الرَّحْمٰن بن العباس ، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، نا سعيد بن يحيى ، نا أَبي ، نا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، قال : والله لو كان الموت في مكان موضوعاً لكنت أول من يسبق إليه .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم ، أَنا رَشَأ بن نظيف ، أَنا الحسن بن إسماعيل ، أَنا أَحمد بن مروان ، نا إبراهيم بن سَهْلُويه ، نا الحسن بن علي الخلال ، أَنا أَبو أُسامة ، قال : كان الثوري إذا جلسنا معه إنما نسمع الموت الموت ، فحَدَّثنا عن ثور ، عن خالد بن معدان ، قال : لو كان الموت علماً يسبق إليه ما سبقني إليه أحد إلّا أن يسبقني رجل بفضل قوته ، قال : فمازال الثوري يحب خالد بن معدان منذ بلغه هذا الحديث عنه(٣) .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي ، وأَبو الحسن علي بن زيد ، قالا : أَنا نصر بن إبراهيم ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسن الفَرضي أيضاً ، أَنا أَبو محمَّد بن فُضَيل ، قالا : أَنا أَبو الحسن بن عوف ، أَنا أَبو علي بن منير ، أَنا أَبو بكر بن خُرَيم ، نا هشام بن عمّار ، نا عامر بن يحيى ، عن من حدثه ، عن خالد بن معدان ، قال : ما أَحدث الله لي نعمة قط إلّا أَحدثتُ له بها شكراً حتى أن الرجل ليسلم علي أو يوسع لي في المجلس فأومئ للسجود لله شكراً .

---

١ ـ بغية الطلب ٣١٠٥/٧ وسير الأعلام ٥٣٨/٤ . ودابق بكسر الباء وروي بالفتح ، قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حرب أربعة فراسخ (معجم البلدان) .

٢ ـ بغية الطلب ٣١٠٦/٧ وانظر حلية الأولياء ٢١٠/٥ .

٣ ـ سير الأعلام ٥٣٨/٤ ـ ٥٣٩ .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد هبة الله بن أَحمد بن الأكفاني ، وعَبْد الكريم الحداد ، قالا : أَنا أَبو بكر الخطيب ، أَنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا أَبو علي بن صفوان ، أَنا أبو بكر بن أَبي الدنيا ، حَدَّثني محمَّد بن إدريس ، نا محمَّد بن وهب الدمشقي ، نا بقية ، عن العباس بن الأخنس ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان ، قال : تعلموا اليقين ، كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإني أتعمله .

أَنْبَأنا أبو علي الحداد ، أَنا أَبو نُعيم الحافظ[1] ، أَنا أَبي ، وأَبو محمَّد بن حيان ، قالا : نا إبراهيم بن محمَّد بن الحسن ، نا علي بن سهل الرَّمْلي ، نا الوليد ، عن عَبْدة بنت خالد بن معدان ، عن أَبيها ، قالت : قلّما كان خالد يأوي إلى فراش مقيله إلّا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله ﷺ وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار ، ثم يسميهم ويقول : هم أصلي وفصلي ، وإليهم يحنّ قلبي ، طال شوقي إليهم ، فجعل ربي قبضي إليك حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، وأَبو بكر بن إسماعيل ، قالا : أَنا يحيى بن محمَّد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أَنا ابن المبارك ، نا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر ، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أَحقر حاقر[2] .

أَخْبَرَنا أَبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ، وأَبو الفرج غياث بن أَبي سعد بن علي ، وأَبو المفاخر الوليد بن عَبْد الله بن عَبْدوس ، قالوا : نا أَبو الفتح عَبْدوس بن عَبْد الله بن محمَّد ابن عَبْدوس ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن محمَّد بن حَمْدُويه ، نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب الأصم ، نا أَبو عُتْبة بقية عن أم عَبْد الله بنت خالد بن معدان ، عن أَبيها أنها سمعته يقول : إن الذين يسخرون من الناس في الدنيا يقال لهم يوم القيامة : ادخلوا الجنة فإذا أتوا أَبوابها ودنوا منها ، يقال لهم : سُخِرَ بكم كما كنتم تسخرون بالناس .

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن أَحمد بن إبراهيم الرازي ، وأَبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم ابن علي في كتابيهما ، قالا : أَنا محمَّد بن الحسين بن الطَّفّال سنة أربعين وأربع مائة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الحسين ، أَنا سهل بن بشر ، أَنا محمَّد بن الحسين ، أَنا أَبو الطاهر محمَّد بن َحمد بن عَبْد الله الذُّهْلي ، نا موسى بن هارون ، نا عطية بن بقية بن الوليد ، نا أَبي ، نا بَحير بن سعد ، قال : سمعت خالد بن معدان يقول : من التمس المحامد في مخالفة الله ، ردّ الله تلك المحامد عليه ذمّاً ، ومن اجترأ على الملاوم في موافقة الحق ، ردّ الله تلك الملاوم عليه حمداً[3] .

---

١ ـ حلية الأولياء ٢١٠/٥ .

٢ ـ سير الأعلام ٥٣٩/٤ .

٣ ـ حلية الأولياء ٢١٣/٥ ـ ٢١٤ وبغية الطلب ٣١٠٧/٧ .

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن ، أَنا علي بن الحسن الخِلَعي ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر ابن النحاس ، أَنا أَبو سعيد أحمد بن محمَّد بن زياد بن الأعرابي ، نا عَبْد الله بن أيوب المخرمي أَبو محمَّد ، نا أَبو بدر شجاع بن الوليد ، نا عمرو الإيامي ، عن خالد بن معدان ، قال : ما من آدمي إلّا وله أربعة أعين : عينان في رأسه فيبصر بهما أمر الدنيا ، وعينان في قلبه [يبصر بهما أمر الآخرة] فإذا أراد الله بعَبْده خيراً فتح عينيه اللّتين في قلبه فأَبصر بهما ما وُعد بالغيب ، فأمن الغيبَ بالغيب[١] .

قرأت علي أَبي غالب بن البنّا ، عن أَبي محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمرو بن حَيَّويه ، أَنا أحمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا يزيد بن هارون ، قال : مات خالد بن معدان وهو صائم[٢] .

أَنْبَأنا أَبو علي الحداد ، أَنا أَبو نُعيم أَحمد بن عَبْد الله[٣] ، نا أَبو حامد بن جَبَلة ، نا محمَّد بن إسحاق ، نا حاتم بن الليث الجوهري ، حَدَّثني رجل من ولد خالد بن معدان ، قال : مات [خالد بن معدان وهو صائم] .

[قال : وحَدَّثَنا عَبْد الله بن محمَّد قال : حَدَّثَنا إبراهيم بن جعفر ، قال : حَدَّثَنا سلمة قال : كان] خالد بن معدان يُسبّح في اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات وضع علي سريره ليغسل ، جعل [يشير] باصبعه كذا [و] يحركها يعني بالتسبيح[٤] .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم ، أَنا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أَبو نصر بن الجَبّان ، نا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب ، نا أَبو الليث السلم بن معاذ ، نا أَبو علي بن أَبي منصور ، حَدَّثني علي بن عاصم من ولد مَسْلَمة بن عَبْد الملك ، حَدَّثني سعيد بن عثمان الأطرابلسي ، نا أَبو علي الجُمَحي ، عن أَبي مطيع ـ يعني معاوية بن يحيى ـ أن شيخاً من أهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى أنه قد أصبح ، فإذا عليه ليل ، فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط ، فإذا فوارس قد لقي بعضهم بعضاً : قال بعضهم لبعض : من أين قدمتم ؟ قالوا : أولم تكونوا معنا ؟ قالوا : لا ، قالوا: قد قدمنا من جنازة البديل خالد بن معدان ، قالوا : وقد مات ، ما علمنا بموته ؟ قالوا : فمن استخلفتم بعده ؟ قالوا : أرطأة ابن المنذر ، فلما أصبح الشيخ حدَّث أصحابه ، فقالوا : ما علمنا بموت خالد بن معدان ، فلما كان نصف النهار قدم البريد من أنطرسوس[٥] يُخبر بموته .

قرأنا على أَبي عَبْد الله يحيى بن الحسن ، عن أَبي تمام علي بن محمَّد ، عن أَبي عمر بن حَيَّويه، أَنا محمَّد بن القاسم بن جعفر ، نا ابن أَبي خَيْثَمة ، أَنا المدائني ، قال : خالد بن معدان توفي

---

١ ـ سير الأعلام ٥٣٩/٤ حلية الأولياء ٢١٢/٥ .
٢ ـ طبقات ابن سعد ٤٥٥/٧ .
٣ ـ حلية الأولياء ٢١٠/٥ .
٤ ـ حلية الأولياء ٢١٠/٥ .
٥ ـ بلد من سواحل بحر الشام ، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية ، وأول أعمال حمص (ياقوت) .

سنة ثلاث ومائة ، ويقال إنه مات وهو صائم في ولاية يزيد بن عَبْد الملك .

قال : وسمعت يحيى بن معين يقول : توفي خالد بن معدان سنة ثلاث ومائة .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أَحمد بن الحسن بن خَيْرُون ، أَنا أَبو القاسم بن بشران ، أَنا أَبو علي بن الصَّوّاف ، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة ، نا هاشم بن القاسم ، قال : قال الهيثم : مات خالد بن مَعْدَان الكَلَاعي سنة ثلاث ومائة .

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي عن أَبي محمَّد التميمي ، أنا مكي بن محمَّد بن الغمر ، أنا أَبو سليمان بن زَبْر ، قال : قال الهيثم : وفيها ـ يعني سنة ثلاث ومائة ـ مات أَبو بُرْدة بن أَبي موسى ، وطاوس بن اليمان ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وخالد بن معدان بالشام ، وذكر ابن زَبْر : أن أَباه أخبره عن أَحمد بن عُبَيْد بن ناصح ، عن الهيثم بذلك .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن أَحمد ، أنا أبو منصور محمَّد بن الحسن ، أنا أَحمد بن الحسين النهاوندي ، نا عَبْد الله بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن نا محمَّد بن إسماعيل ، حَدَّثني عمرو بن علي ، قال : مات خالد بن معدان سنة ثلاث ومائة .

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ، وحَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ ، أنا أَحمد بن الحسن ، والمبارك ابن عَبْد الجبار ، وابن النرسي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أَحمد ـ زاد أَحمد : ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أَحمد بن عَبْدان ، أنا محمَّد بن سهل ، أنا محمَّد بن إسماعيل ، قال : وقال عمرو بن علي : مات خالد بن معدان سنة ثلاث ومائة .

أَنْبَأنا أبو غالب محمَّد بن محمَّد بن أسد ، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري ، أنا عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عمر ح .

وَأَنْبَأنا أبو سعد بن الطَّيُّوري ، عن عَبْد العزيز بن علي الأَزَجي ، قالا : أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن حَمَّة ، أنا محمَّد بن أَحمد بن يعقوب بن شَيبة ، أنا جدي ، قال : وخالد بن معدان ثِقة ، لم يلق أبا عُبَيْدة ، هو كَلَاعي يعد في الطبقة الثالثة من فقهاء أهل الشام بعد الصحابة توفي سنة ثلاث ومائة .

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني ، أنا عَبْد الوهاب بن مَنْدَه ، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف ، أنا أَحمد ابن محمَّد بن عمر ، نا ابن أَبي الدنيا ، أنا محمَّد بن سعد ، قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام خالد بن معدان الكَلَاعي ، قال محمَّد بن عمر والهيثم : مات سنة ثلاث ومائة .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا ، عن أَبي محمَّد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أَنا أَحمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد[1] ، قال : خالد بن معدان الكَلَاعي وكان ثقة وأجمعوا على أن خالد بن معدان توفي سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عَبْد الملك .

---

١ ـ طبقات ابن سعد ٤٥٥/٧ .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني ، نا عَبْد العزيز الكتاني ، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان ، أنا أبو الميمون ، نا أبو زُرعة[١] حَدَّثَني يزيد بن عَبْد ربه ، قال :

قرأت في ديوان العطاء : مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة .

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي ، وحَدَّثَنا أبو الفضل البغدادي ، أنا أبو الفضل الباقلاني ، وأبو الحسن الصيرفي ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد الباقلاني : ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أنا أَحمد بن عَبْدان ، أنا محمَّد بن سهل ، أنا محمَّد بن إسماعيل ، قال[٢] قال يزيد ابن عَبْد ربه : مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أَنا أَحمد بن الحسن بن أَحمد ، أنا يوسف بن رباح بن علي ، أنا أَحمد بن محمَّد بن إسماعيل ، نا محمَّد بن أَحمد بن حمّاد ، نا معاوية بن صالح ، قال : خالد ابن معدان الكَلَاعي مات سنة أربع ومائة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عَبْد الله ابن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال : سمعت عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم يقول : خالد بن معدان زعموا مات سنة أربع ومائة .

قال يعقوب : وسمعت سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي ، قال : مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة . قال يعقوب : فحَدَّثَني بعض ولده يكنى أبا سعيد ، قال : مات جدي سنة أربع ومائة ، ويكنى أبا عَبْد الله .

قال : ونا يعقوب ، نا العباس بن الوليد بن صبح ، حَدَّثَني يحيى بن صالح ، نا عُفَير بن معدان ، قال : مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة .

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمَّد ، أنا علي بن الْمحَسِّن ، أنا محمَّد بن المظفر ، نا بكر بن أَحمد، نا أَحمد بن محمَّد بن عيسى ، قال : وخالد بن معدان بن أبي كَرِب أبو عَبْد الله توفي سنة أربع ومائة ، ومات بأنطرسوس ، وكانت له عبادة وفضل .

قرأت على أبي محمَّد السّلمي ، عن أبي محمَّد التميمي ، أنا مكي بن محمَّد بن الغَمر ، أنا أبو سليمان بن زَبْر ، أنا أبي أبو محمَّد ، نا حُبَيش بن يزيد ، عن يحيى بن صالح ، قال : قال إسماعيل بن عيّاش ، مات خالد بن معدان سنة خمس ومائة .

حَدَّثنا خالي أبو المعالي محمَّد بن يحيى القاضي ، أنا أبو رَوْح ياسين بن سهل بن محمَّد الهاني، قال : سمعت أبا منصورح .

ثم قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر ، عن أبي بكر البيهقي ،قالا : أناالحاكم أبو عَبْد الله

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/٦٩٤ . ٢ ـ التاريخ الكبير ٢/١/١٦٧ .

الحافظ ، أنا أبو علي الحافظ ، نا محمَّد بن عَبْد الله البيروتي ، نا سليمان بن عَبْد الحميد البَهْرَاني ، نا محمَّد بن صالح ، نا إسماعيل بن عياش ، قال : كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث فقالوا : ههنا رجل يحدِّث عن خالد بن معدان ، فأتيته فقلت له : أي سنة كتبتَ عن خالد بن معدان ؟ فقال : سنة عشرة ، فقلت : أنت تزعم أنك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين ، قال إسماعيل : مات خالد سنة ست ومائة .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العزّ ثابت بن منصور ، قالا : أنا أَحمد بن الحسن بن أَحمد ـ زاد الأنماطي : وأبو الفضل بن خيرون ، قالا : ـ أنا محمَّد بن الحسن بن أَحمد ، أنا محمَّد بن أَحمد ابن إسحاق ، نا عمر بن أَحمد بن إسحاق ، نا خليفة بن خيّاط ، قال[1] : خالد بن معدان الكَلَاعي ، مات سنة ثمان ومائة ، حمصي يكنى أبا عَبْد الله .

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي ، أنا محمَّد بن علي السيرافي ، أنا أَحمد بن إسحاق ، نا أَحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفة بن خيّاط قال : في سنة ثمان ومائة مات خالد بن معدان الشامي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا علي بن أَحمد بن البُسْري ، عن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن الْمخلّص ، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن ، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المغيرة :

أخبرني أبي حَدَّثَني القاسم بن سَلّام ، قال : سنة ثمان ومائة فيها توفي خالد بن معدان بالشام .

١٩٠٥ ـ خالد بن المُعَمَّر بن سلمان بن الحارث ابن شُجاع بن الحارث بن سَدُوس بن شَيْبَان بن ذُهَل ابن ثَعْلَبة بن عُكَابَة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل الذُّهْلي[2]

شهد صِفِّين مع علي ، ثم غدر بالحسن بن علي ولحق بمعاوية .

أَخْبَرَنا أَبو بكر اللفتواني ، أَنا أَبو صادق محمَّد بن أَحمد بن جعفر ، أَنا أَحمد بن محمَّد بن زَنْجُويه ، أَنا أَبو أَحمد العسكري ، قال : مَعْمَر مخفف كثير لا نذكره ، ونذكر مُعَمَّراً بالتشديد لأنه هو الذي يُشَكّل ، فمنهم خالد بن المُعَمّر السَّدُوسى رأس بكر بن وائل في خلافة عمر ، وهو الذي غدر بالحسن بن علي ، وبايع معاوية ، فقال الشاعر :

مـــعاوي أُمِّـر خـــالدَ بـــن مُـعَمَّرِ   مـــعاويَ لولا خـــالدٌ لم تُـــؤمَّرِ

قرأت على أَبي غالب بن البنّا ، عن أَبي الفتح الضَّبِّي ، أَنا أَبو الحسن الدارقطني ، قال خالد ابن

---

١ ـ طبقات خليفة بن خياط: ٥٦٦ رقم ٢٩٢٨ .

٢ ـ ترجمته وأخباره في ابن العديم ٣١١٣/٧ والاكمال لابن ماكولا ٢٧٠/٧ .

المُعَمَّر : قال الأعور الشنّي :

مـعاوي أَكْـرِمْ خَـالدَ بـن مُـعَمَّرِ فـــإنك لولا خـــالد لم تُـــؤَمَّرِ

قال أبو عُبَيْدة : وقدم خالد بن مُعَمَّر السَّدُوسي على معاوية ، فسأله مداجاة على علي ، وكان معاوية قد وصله وولّاه أرمينية ، فوصل إلى نصيبين[١] ، ويقال : إنه احتيل له شربة فمات فقبره بنصيبين .

قرأت على أَبي محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، عن أَبي نصر بن ماكولا ، قال[٢] : وأما مُعَمَّر بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها : ـ خالد بن مُعَمَّر السَّدُوسي وفد على معاوية فولّاه أرمينية فوصل إلى نصيبين فيقال : إنه احتيل له شربة ، فمات فقبره بها .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد السلمي [حَدَّثَنا أَبو الحسين] بن الفضل ، أَنا عَبْد الله بن جعفر ، نا يعقوب ابن سفيان ، قال : في تسمية أمراء يوم الجمل من أصحاب علي : وجعل على رجالتها الذُهليين ، خالد ابن المُعَمَّر السَّدُوسي ، وقال يعقوب : في أسامي أمراء علي بن أَبي طالب يوم صِفِّين : خالد بن المُعَمَّر البكري .

أَنْبَأنا أَبو البركات الأنماطي ، وأَبو عَبْد الله الحسين بن ظفر بن الحسين ، قالا : أَنا أَبو الحسين بن الطُّيُوري ، أَنا أَبو بكر عَبْد الباقي بن عَبْد الكريم بن عمر الشيرازي ، أَنا أَبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن حَمَّة الخلال ، أنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن يعقوب بن شيبة ، حَدَّثني جدي ، حَدَّثني خلف بن سالم ، نا وَهْب ـ يعني ابن جرير ـ ، نا أَبو الخطاب ، عن محمَّد بن سول ، حَدَّثني ستيل بن عزرة أن بني الحارث وثبوا مع خالد بن المُعَمَّر ـ يعني يوم صفين ـ على سفيان بن ثور فانتزعوا الراية منه ، واستطال لها ابن الكَوّاء اليشكري ، ورجا أن يدفع إليه فقال قائل : ويلكم يا بني ذُهَل لا تخرجوها منكم ، فجيء بحضين بن المنذر وانه لغلام في رأسه ذؤابة فدفعت إليه الراية يومئذ .

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله البَلْخي ، أَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن بن أَحمد البَاقِلَاني ، أَنا أَبو علي ابن شاذان ، أَنا أَحمد بن إسحاق بن نيجاب الطيبي ، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، نا يحيى ابن سليمان الجُعَفي ، حَدَّثَني نصر بن مزاحم[٣] ، نا عمر ـ يعني ابن سعد ـ ، قال : ورجع إلى حديثه عن يزيد بن أَبي الصلت التيمي ، عن أشياخ منهم : أن معاوية كان ضرب يومئذ ـ يعني صفِّين ـ لحِمْير بسهمهم على ثلاث قبائل : ربيعة ومَذْحِج وهَمْدان ، فلما وقع سهم حِمْير على ربيعة قال ذو الكلاع : قبحك الله من سهم كرهت الضراب اليوم ، ثم أقبل ذو الكلاع في حِمْيَر ، ومعهم عُبَيْد الله

---

١ ـ نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام بينها وبين سنجار تسعة فراسخ ، وبينها وبين الموصل ستة أيام (ياقوت) . ٢ ـ الإكمال لابن ماكولا ٧/٢٧٠ .

٣ ـ وقعة صفِّين لنصر بن مزاحم: ٢٩٠ .

ابن عمر بن الخطاب في أربعة آلاف من رجال أهل الشام ، قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة، وهي حذاء ميمنة أهل الشام ، وعلى ميمنتهم ذو الكلاع فحملوا على ربيعة وهم ميسرة أهل العراق وفيهم يومئذ ابن عباس ، وهو على الميسرة فحمل عليهم ذو الكلاع وعُبَيْد الله بن عمر بخيلهم ورجالهم حملة شديدة فتضعضعت رايات ربيعة وثبتوا إلّا قليلاً منهم ، ثم إن أهل الشام انصرفوا فمكثوا قليلاً ، ثم كرّوا فشدّوا على الناس شدّة شديدة ، وعُبَيْد الله ابن عمر يحرّضهم فثبتت له ربيعة ، فقاتلوا قتالاً شديداً وصاح خالد بن المُعَمَّر بأناس من قومه انهزموا يومئذ ، فتراجعوا . وكان معهم من عَنَزة أربعة آلاف بصِفّين .

ذكر أَبو محمَّد الحسن بن محمَّد الإيجي الكاتب ، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد ، أنا أبو حاتم ، عن أَبي عُبَيْدة ، قال : لما قُتل علي بن أَبي طالب أراد معاوية الناسَ على بيعة يزيد فتثاقلت ربيعة ولحقت بعَبْد القيس بالبحرين ، واجتمعت بكر بن وائل إلى خالد ابن المُعَمَّر ، فلما تثاقلت ربيعة تثاقلت العرب أيضاً ، فضاق معاوية بذلك ذرعاً ، فبعث إلى خالد فقدم عليه ، فلما دخل عليه رحب به وقال : كيف ما نحن فيه ؟ قال : أرى ملكاً طريفاً وبغضاً تليداً ، فقال معاوية : قلْ ما بدا لك ، فقد عفونا عنك ، ولكن ما بال ربيعة أول الناس في حربنا وآخرهم في سلمنا ؟ قال له خالد : إنما أتيتك مستأمناً ولم آتك مخاصماً ولست للقوم بحري في حجتهم ، وإن ربيعة إن تدخل في طاعتك تنفعك وإن تدخل كرهاً تكن قلوبها عليك ، وأبدانها لك فأعط الأمان عامّتهم : شاهدهم وغائبهم ، وأن ينزلوا حيث شاءوا فقال : أفعل فانصرف خالد إلى قومه بذلك ، ثم أن معاوية بدا له فبعث إلى خالد فدعاه ، فلما دخل إليه قال : كيف حبّك لعلي ؟ قال : أعفني يا أمير المؤمنين مما أكره فأَبى أن يعفيه ، فقال : أَحبه والله على حلمه إذا غضب ، ووفائه إذا عقد ، وصدقه إذا أكّد ، وعدله إذا حكم ، ثم انصرف ، ولحق بقومه وكتب إلى معاوية :

معاويَ لا تجهل علينا فإننا ... يدٌ لك في اليوم العصيبِ معاويا
متى تدعُ فينا دعوةً ربعيةً ... يجبك رجالٌ يخضبون العواليا
أجابوا عليّاً إذ دعاهم لنصره ... وجرّوا بصِفّين عليك الدّواهيا
فإن تصطنعنا يا بن حربٍ لمثلها ... نكن خير من تدعو إذا كنت داعيا
ألم ترني أهديتُ بكرَ بن وائل ... إليك وكانوا بالعراق أفاعيا
إذا نَهَشَتْ قال السليمُ لأهله ... رويداً فإني لا أرى لي ، راقيا
فأضحوا وقد أهدَوْا ثمارَ قلوبهم ... إليك وأفراقُ[1] الذنوب كماهيا

---

١ ـ أفراق الذنوب : في القاموس: الفرقة الطائفة من الناس جمع فرق ، وجمع في الشعر على أفارق ، جمع الجمع أفراق . وجمع جمع الجمع أفاريق .

ودع عنك شيخاً قد مضى لسبيله ... على أي حالَيْه مصيباً وخاطيا
فإنك لا تستطيعُ ردّ الذي مضى ... ولا دافعاً شيئاً إذا كان جائيا
وكنت امرأً تهوى العراقَ وأهلَهُ ... إذا أنت حجازي فأصبحت شاميا[١]

وكتب الأعور الشنّي إلى معاوية[٢] :

أتاكَ بِسلْمِ الحي بكرِ بن وائلٍ ... وأنتَ مَنُوطٌ كالسَّقاءِ الموكّر
معاويَ أكرمْ خالدَ بن مُعَمّر ... فإنك لولا خالد لم تُؤَمّرِ
فخادَعْتَه بالله حتى خَدَعْتَه ... ولم يك خِبّاً خالدُ بن المُعَمّرِ
فلم تَجْزِهِ واللهُ يجزي بسعيهِ ... وتسديده مُلْكَيْ سريرٍ ومِنْبَرِ

فدعاهما معاوية فوصلهما ؛ فقال الشنّي :

معاويَ إني شاكرٌ لك نعمةً ... رددتَ بها ريشي عليَّ معاوية
وكم مِنْ مقامٍ غائظٍ لك قُمْتُه ... وداهيةٍ أسعرتُها بعد داهية
فموّتها حتى كأن لم أَقم بها ... عليكَ وأوتادي بصِفِّين باقية
فأَبلغتني ريقي وكانت مقالتي ... بكفيك لو لم تكفُفِ السهمَ بادية

فقال معاوية :

لقد رضي الشنِّيُّ من بعد عتبه ... فأيسر ما يرضى به صاحبُ العيب

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، نا أَبو بكر الخطيب ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أبو بكر بن الطبري ، قالا : أَنا أَبو الحسين بن الفضل ، أَنا عَبْد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا عُبَيْد الله بن مُعاذ ، نا أَبي ، نا قُرّة ، عن قَتَادة ، عن مُضَارب العِجْلي ، قال : التقى رجلان من بكر بن وائل أَحدهما من شَيْبَان والآخر من بني ذُهل ، فقال الشيباني : أَنا أفضل منك ، فقال الذُّهلي : بل أَنا أفضل منك ، فتحاكما إلى رجل من هَمْدَان ، فقال : لست مفضلاً أَحداً منكما على صاحبه ، ولكن اسمعا ما أقول لكما : من أيكما كان علباء بن الهيثم الذي قُتل يوم الجمل ، وهو سيد ربيعة ؟ وكان يأخذ في الإسلام ألفين وخمس مائة ، قال الذُّهلي : كان مني .

قال : فمن أيكما كان حسان بن محدوج الذي قُتل يوم الجمل ، وهو سيد ربيعة وكِنْدة ونزع عنه الأشعث بن قيس ؟ قال الذُّهلي : كان مني .

قال: فمن أيكما قال كان خالد بن المُعَمّر الذي بايعته ربيعة بِصِفِّين على الموت حتى اعتقد لأهل الوبر منها ولأهل المدر ونجّى الله به أهل اليمامة ؟ قال الذهلي : كان مني .

قال : فمن أيكما كان حُضَين بن المنذر صاحب الراية السوداء :

١ ـ بغية الطلب ٣١١٨/٧ .

٢ ـ بغية الطلب ٣١١٨/٧ ـ ٣١١٩ .

لمــنْ رايــةٌ ســوداءُ يـخفق ظـلُّها إذا قــال قَـدِّمها حُـضَيْن تَـقَدَّما

قال الذهلي : كان مني [١] .

١٩٠٦ ـ خالد بن معمر بن وهب بن زهير بن عامر ابن عَبْد غَنْم بن عنام بن أسامة بن مالك ابن عامر بن حرب بن سعد بن ثَعْلَبة بن سُلَيم ابن فَهم بن غَنْم بن دَوْس بن عَدْثان بن عَبْد الله ابن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عَبْد الله ابن مالك بن نَصْر بن الأَزْد ، أَبو كَلْثَم الدَّوْسي

من أهل دمشق ، نزل عليه أَبو هريرة حين قدم دمشق .

له ذكر في حديث كهيل بن حَرْمَلة النّمري ، عن أَبي هريرة .

كتب إليّ أَبو جعفر ، أَنا أَبو بكر ، أَنا أَبو أَحمد ، قال : أَبو كَلْثَم ويقال أَبو كلثوم سمع أَبو هريرة ، ذكره كهيل بن حَرْمَلة النمري .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو محمَّد عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا تمام بن محمَّد ، وأَبو محمَّد بن أَبي نصر ، وأَبو بكر القطان ، وأَبو نصر بن الجَنَدي ، وأَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين ابن أَبي العَقَب ح .

وَأَخْبَرَنا أَبوالحسن بن قُبَيس ، أَنا أَبو العباس ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، قالوا : أَنا أَبو القاسم بن أَبي العَقَب ، نا أَبو زُرعة ، نا أَبو مُسْهِر ، ومحمَّد بن المبارك ، قالا : نا صدقة بن خالد ح .

قال : ونا أَبو زرعة ، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم نا محمَّد بن شعيب ، قال صَدَقة في حديثه : أخبرني خالد بن دِهْقَان ، أخبرني خالد بن سَبلان ، عن كهيل بن حَرْمَلة النمري ، قال : قدم أَبو هريرة دمشق فنزل على أَبي كَلْثَم الدَّوْسي ، قال : محمَّد بن المبارك ، في حديثه : فجلس في المسجد وفي غريبه : فتذاكروا الصلاة الوسطى فاختلفنا ، فقال أَبو هريرة : اختلفنا فيها كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أَبو هاشم ابن عُتبة بن ربيعة بن عَبْد شمس ، فقال : أَنا أعلم لكم ذلك ، وكان جريئاً عليه ، فدخل فاستأذن على رسول الله ﷺ فدخل ثم خرج فأخبرنا أنها صلاة العصر .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، أَنا أَبو

---

١ ـ بغية الطلب ٣١١٧/٧ والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٣١٥/٣ .

القاسم بن أَبي العَقَب، أَنا أَحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، أخبرني الوليد، عن زيد بن عكنة البَهْراني: أن معاوية شتّى في سنة ست وأربعين أَبا كَلْثَم الأَزْدي، وفي سنة سبع وثمان أَبا عَبْد الرَّحْمٰن العُتْبي.

١٩٠٧ ـ خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة ابن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقْظة بن مُرّة القُرْشي المَخْزُومي(١)

حدَّث عن عمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن أَبي عَمْرَة الأنصاري، وعَبْد الله بن عمر.

روى عنه: الزُّهري، ومحمَّد بن أَبي يحيى، وإسماعيل بن رافع، وثور بن يزيد.

وقدم دمشق بعد وفاة عمه عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد فقتل ابن أُثال الطبيب لأنه كان متهماً بقتل عمه، ثم لحق بالحجاز فسكنه وهو الذي تزوج حُمَيدة بنت النعمان بن بشير، ويقال إن الذي تزوجها الحارث بن خالد بن العاص بن هشام.

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبو حامد الأزهري، أَنا أَبو سعيد بن حمدون، أَنا أَبو حامد ابن الشرقي، نا محمَّد بن يحيى، نا عَبْد الرزاق، أَنا مَعْمَر، أخبرني الزُّهري، عن خالد بن المهاجر ابن خالد، قال: رخص ابن عباس في متعة النساء، فقال له ابن أَبي عَمْرَة الأنصاري: ما هذا يا ابن عباس؟ فقال ابن عباس: فُعِلَتْ مع إمام المتقين، فقال ابن أَبي عَمْرَة: اللّهم غفراً، إنما كانت المتعة رخصة كالضرورة إلى الميتة والدم ولحم الخنزير، ثم أَحكم الله الدين بعد.

قال: ونا أَبو صالح، حَدَّثَني الليث، حَدَّثَني يونس، عن ابن شهاب أنه أخبره: أن خالد ابن الوليد ابن خالد سيف الله أخبره أنه بينا هو جالس عند أبن عباس بمثله.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبو بكر البيهقي، أَنا أَبو عَبْد الله الحافظ، وأَبو نصر محمَّد ابن علي بن محمَّد الفقيه، وأَبو بكر بن الحسن القاضي، وأَبو زكريا بن أَبي إسحاق، قالا: أَنا أَبو العباس هو الأصمّ، نا الربيع بن سليمان، نا أسد بن موسى، نا أَبو بكر الداهري، نا ثور بن يزيد، عن خالد بن مهاجر، عن ابن عمر.

قال: قال رسول الله ﷺ: **«ابنَ آدم، عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، ابنَ آدم، لا من قليل تقنع ولا من كثير تشبع، ابن آدم إذا أصبحت معافىً في جسدك آمناً في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء»** [٣٩٦٨](٢).

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٧٣/٢ ونسب قريش: ٣٢٧ و الوافي بالوفيات ٢٦٩/١٣ و سير أعلام النبلاء ٤١٥/٤.

٢ ـ مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٨٩.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة ، أَنا حمزة بن يوسف ، أَنا أَبو أَحمد ابن عَدي ، قال[١] : هذا الحديث عن ثور بن يزيد لا أعلم يرويه عنه غير أَبي بكر الداهري ، وقد رُوي عن خالد من وجه آخر .

أَخْبَرَناه أَبو الخير شعبة بن أَبي شكر بن عمر بن عَبْد الله الصباغ التاجر بأصبهان ، أَنا أَبو نصر أَحمد بن عَبْد الله بن أَحمد بن سمير المقرئ ، أَنا أَبو بكر أَحمد بن موسى بن مَرْدَويه ، أَنا أَحمد بن كامل بن خلف ، نا عَبْد الله بن رَوح المدائني ، نا سلام بن سليمان المدائني ، نا سلام الطويل ، عن إسماعيل بن رافع ، عن خالد بن المهاجر ، عن ابن عمر ، قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**ابنَ آدم عندك ما يكفيك فلمَ تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ، ولا من كثير تشبع ، إذا أصبحت آمناً في سربك معافىً في بدنك معك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء**» [٣٩٦٩] .

•**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن علي بن عَبْد الله بن منصور الزّجّاجي الطبري ، أَنا أَبو أَحمد عُبَيْد الله بن محمَّد بن أَحمد بن أَبي مسلم الفَرَضي ، أَنا أَبو عَبْد الله أَحمد بن خلف بن أيوب البزاز المعروف بالسابح ، نا أَحمد بن محمَّد بن عَبْد الله المِنْقَري ، نا زهير بن عباد الرواسي ، نا أَبو بكر الداهري ، وهو عَبْد الله ابن حكيم العِجْلي ، عن ثور ابن يزيد ، عن خالد بن المهاجر ، قال : قال عمر بن الخطاب : من تزوج بنت عشر تسرّ الناظرين ، ومن تزوج ابنة عشرين لذة للمعانقين ، وبنت ثلاثين تسمن وتلين ، ومن تزوج ابنة أربعين ذات بنات وبنين ، ومن تزوج ابنة خمسين عجوز في الغابرين .

أَنْبَأنا أَبو علي محمَّد بن محمَّد بن عَبْد العزيز بن المهدي ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي عنه ، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن أَحمد العَتيقي ، أَنا أَبو بكر أَحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمَّد بن شاذان ، نا محمَّد بن مزيد الخزاعي ، قال : أنشدنا الزبير لخالد بن المهاجر المخزومي :

أبـني أمـية هـل عـلمتم أنـني ... أَحـصيتُ مـا بـالطفّ مـن قـبْر
صبَّ الإله عـليكمُ غـضباً ... أَبـناءَ جـيش الفـتح أو بـدر

أَخْبَرَنا أَبو غالب ، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا ، قالا : أَبو جعفر بن المَسْلَمة ، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص ، نا أَحمد بن سليمان الطوسي ، نا الزُّبير بن بَكّار ، قال : فولدَ المهاجرُ بن خالد : خالداً ، وأمه مريم ابنة لحاء بن عوف بن خارجة بن سِنَان بن أَبي حارثة ، وكان خالد ابن المهاجر بن خالد مع عَبْد الله بن الزبير ، وكان اتّهم معاوية بن أَبي سفيان أن يكون دسّ إلى عمه عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد متطبباً يقال له ابن أثال فسقاه في دواء شربة ، فمات فيها ، فاعترض لابن أثال فقتله ، ثم لم يزل مخالفاً لبني أمية .

---

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/١٤٠ .

وكان شاعراً ، وهو الذي يقول في قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما[١] :

أَبَني أمية هل علمتم أنني ... أحصيت ما بالطف من قبرِ
صبّ الإله عليكمُ غضباً ... أبناءَ جيشِ الفتحِ أو بَدْرِ

وقال أيضاً حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية ، ونصب له الحرب[٢] :

ألا ليتني إن استُحِلّت محارمٌ ... بمكةَ قامتْ قبل ذاك قيامتي
وإنْ قُتل العُوّاذُ بالبيت أصبحتْ ... تنادي على قَبْرٍ من الهام هامتي
وإنْ يُقتلوا فيها وإنْ كنتُ مُحْرِماً ... وَجَدّك[٣] أشدُدْ فوق رأسي عِمَامتي
فَنفوا عُصْبَةً لله بالدين قوّموا ... عصا الدينِ والإسلام حتى استقامَتِ

وهو الذي يقول حين أجمع القتال مع ابن الزبير رضي الله عنهما :

تقولُ ابنةُ العَمْرِي : هل أنت مُشْأمٌ ... مع القوم أم أنت العيشة معرقُ
قلت لها : مروان همّي لقاؤه ... بجيش عليه عارض متألّقُ
يقودهم سمحُ السَّجيةِ باسقٌ ... يسرّ وأحياناً يساء فيُحْنَقُ
أخو نجداتٍ ما يزال مقاتلاً ... عن الدين حتى جلدُهُ متخرِّقُ

وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم أحد ، وورثهم أيوب بن سَلَمة ، دارهم بالمدينة .

أَنْبأنا أبو الغنائم محمَّد بن علي ، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفضل بن خَيْرُون ، وأبو الحسين الصيرفي ، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون : ومحمَّد بن الحسن ، قالا : ـ أَنا أحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل ، قال[٤] : خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المَخْزُومي القُرشي حجازي ، عن ابن عباس ، روى عنه الزُّهري ، ومحمَّد بن أبي يحيى .

في نسخة ما شافهني به أبو عَبْد الله الأديب ، أَنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أَنا حمد بن عَبْد الله إجازة ح ، قال : وأنا أَبو طاهر بن سَلمة ، أَنا علي بن محمَّد ، قالا : أَنا أبو محمَّد بن أَبي حاتم ، قال[٥] : خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، روى عن ابن عباس ، روى عنه الزُّهري، ومحمَّد بن أَبي يحيى ، سمعت أَبي يقول ذلك .

وذكر الواقدي أن خالداً قتل ابن أثال بدمشق ، وأن معاوية ضربه مئتين أسواطاً وحبسه وأغرمه

---

١ ـ نسب قريش للمصعب: ٣٢٧ .
٢ ـ نسب قريش: ٣٢٧ .
٣ ـ نسب قريش للمصعب: ٣٢٨ .
٤ ـ التاريخ الكبير ١٧٠/١/٢ .
٥ ـ الجرح والتعديل ٣٥١/٢/١ .

ديتين ألفي دينار ، فألقى ألفاً في بيت المال وأعطى ورثة ابن أثال ألفاً[١] ، ولم يخرج خالد بن المهاجر من الحبس حتى مات معاوية ، وقد ذكرنا فيما تقدم أن الذي قتل ابن أثال خالد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خالد ، فالله أعلم .

١٩٠٨ ـ خالد بن النعمان بن الحارث ابن عَبْد رزَاح بن ظَفَر بن الخَزْرَج بن عمرو بن مالك ابن الأَوْس بن حارثة الأنصاري الظَفَري[٢]

له صحبة ، شهد [مؤتة] وقتل يومئذ شهيداً ، ذكره أَبو محمَّد علي بن أَحمد بن حزم .

١٩٠٩ ـ خالد بن الوليد بن عَبْد الملك ابن مروان بن الحكم بن أَبي العاص الأموي

يفتي إلى أن دعا أخوه يزيد بن الوليد إلى نفسه ، وكان يسكن بمزرعة له بين دمشق وحمص ، له ذكر .

أَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء ، وأَبو غالب ، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا ، قالوا : أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة ، أَنا أَبو طاهر المُخَلِّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بَكّار ، قال في تسمية ولد الوليد ابن عَبْد الملك فذكر جماعة ثم قال : وخالداً وتَمّاماً ومُبَشِّراً وذكر غيرهم لأمهات أولادٍ[٣] .

١٩١٠ ـ خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر ابن مَخْزُوم بن يَقْظة بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب أَبو سليمان المخزومي[٤]

سيف الله ، وصاحب رسول اللهﷺ في الهدنة طوعاً ، واستعمله رسول اللهﷺ في بعض مغازيه. وروى عن النبيﷺ أحاديث

---

١ ـ زاد الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٦٩/١٣ : ولم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه ، وبقي الذي يدخل بيت المال .

٢ ـ ذكره ابن حجر في الإصابة ٤١٣/١ نقلاً عن ابن عساكر .

٣ ـ نسب قريش للمصعب الزبيدي: ١٦٥ .

٤ ـ ترجمته وأخباره في الاستيعاب ٤٠٥/١ هامش الإصابة ، وأسد الغابة ٥٨٦/١ وبغية الطلب ٣١٢٠/٧ وطبقات خليفة رقم ١٠٣ و المعارف: ٢٦٧ ، والإصابة ٤١٣/١ ونسب قريش: ٣٢٧ وتهذيب التهذيب ٧٥/٢ والوافي بالوفيات ٢٦٤/١٣ .

روى عنه : ابن عباس ، وجابر ، والمِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب ، ومالك بن الحارث الأشتر ، وإليسع ابن المغيرة المخزومي ، وأبو عَبْد الله الأشعري .

واستعمله أبو بكر على قتال مُسَيلمة ومن ارتدّ من الأعراب بنجد ، ثم وجهه إلى العراق ، ثم وجهه إلى الشام ، وأمّره على أُمراء الشام ، وهو أَحد الأمراء الذين وُلُوا فتح دمشق .

أَخْبَرَنا أَبو الوفاء عَبْد الواحد بن حمد ، أَنا أَبو طاهر أَحمد بن محمود ، أَنا أَبو بكر بن المقرئ ، أَنا أَبو العباس بن قُتيبة ، نا حَرْمَلة ، أَنا ابن وَهْب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أَبي أُمامة بن سهل بن حُنَيف أن عَبْد الله بن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي كان يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونه زوج النبي ﷺ ـ وهي خالته وخالة ابن عباس ـ فوجد عندها ضباً محنوذاً قدمت به أختها حُفَيدة بنت الحارث من نَجد . فقدّمت الضبّ لرسول الله ﷺ ـ وكان قلّ ما يقدِّم يده لطعام حتى يحدث به ويسّمي له ـ فأهوى رسول الله ﷺ يده إلى الضبّ فقالت امرأة من النسوة الحضور : أخبرنَ رسول الله ﷺ ما قدمتنّ له ، قلنَ : هو الضبّ يا رسول الله ، فرفع رسول الله ﷺ يده ، فقال خالد بن الوليد : أَحرامٌ الضبّ يا رسول الله؟ قال : «**لا ، ولكنه لم يكنْ بأرض قومي ، فأجدُني أعافُه**» ، قال خالد : فاجترته فأكلته ، ورسول الله ﷺ ينظر ولم ينْه [٣٩٧٠](١) .

رواه مسلم(٢) عن حَرْملة ، وهكذا رواه عَبْد الله بن المبارك المَرْوَزي ، عن يونس ، وهكذا رواه صالح بن كَيْسَان المدني ومَعْمَر بن راشد البصري ، ومحمَّد بن الوليد الزّبيدي الحِمْصي ، عن الزّهري ، ورواه مالك(٣) ، عن الزّهري ، فاختلف عنه فيه فرواه القَعْنَبي ومحمَّد بن الحسن الفقيه ، وإسمعيل بن أَبي أويس ، عن مالك كما روت الجماعة عن الزّهري ، ورواه أَبو مُصْعَب الزّهري ، عن مالك فقال : عن ابن عباس وخالد بن الوليد .

أَخْبَرَناه أَبو محمَّد هبة الله بن سهل الفقيه ، أَنا سعيد بن محمَّد بن أَحمد البَحيري ، أَنا زاهر ابن أَحمد ، أَنا إبراهيم بن عَبْد الصمد ، نا أَبو مُصْعَب الزّهري ، نا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أَبي أمامة ابن سهل بن حُنَيف ، عن عَبْد الله بن عباس ، وخالد بن الوليد بن المغيرة أنهما دخلا مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة فأُتي بضَبّ محنوذٍ فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده ، فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة : أخبرنَ رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل منه ، فقالوا : هو ضبّ يا رسول الله ، فرفع رسول الله ﷺ يده ، قال خالد : أَحرام هو يا رسول الله؟ قال :«**لا ، ولكنه لم يكـن بأرض قـومي فأجدني أعافه**»، قال خالد : فاجتررته فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر إليَّ [٣٩٧١] .

---

١ ـ المعجم الكبير : ٤ / ١٢٦ .

٢ ـ صحيح مسلم (١٩٤٦) (٤٤ و ٤٥) في الصيد : باب إباحة الضب .

٣ ـ موطأ مالك: ٥٣١ في الاستئذان : باب ما جاء في أكل الضبّ .

أخرجه البخاري[١] وأبو داود ، عن القعنبي ، وأخرجه النسائي[٢] عن هارون بن عَبْد الله جميعاً، عن مالك ، وتابع أبا مصعب على روايته عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم ، وعَبْد الله بن يوسف التِّنِّيسي ، ويحيى بن عَبْد الله بن بُكَير ، وسعيد بن كثير بن عُفَير ، عن مالك ، ورواه عَبْد الله بن نافع الصايغ ، ومُطرف بن عَبْد الله اليساري ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، عن مالك ، فقالوا : عن ابن عباس ، قال : دخلت أنا وخالد بن الوليد ، والله أعلم ، وقد ذكرت أسانيده في كتاب التهذيب .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا تمام بن محمَّد وأبو بكر محمَّد ابن عَبْد الرَّحْمٰن القطان ، وأَبو محمَّد بن أَبي نصر ، وأَبو القاسم عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين ، قالوا : أَنا أَبو القاسم علي بن يعقوب ، نا أَبو زُرعة ، حَدَّثَني يزيد بن عَبْد ربه ، وخالد بن خَلي ، قالا : نا بقية ابن الوليد ، حَدَّثَني ثور بن يزيد ، حَدَّثَني صالح بن يحيى ابن المِقْدَام ح .

وَأَخْبَرَناه عالياً أَبو منصور بن شاذة ، أَنا أَبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس ، أَنا أَبو عمر القاسم بن جعفر ، نا أَبو هاشم عَبْد الغافر بن سلامة ، نا يحيى بن عثمان ، نا بقية بن الوليد ، نا ثور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى بن المِقْدَام ، عن أَبيه ، عن جده ، عن خالد بن الوليد ، قال : «**نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الخيل والبغال والحمير**» [٣٩٧٢][٣] .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس ، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية ، أَنا محمَّد بن شُجاع الْثَلْجي ،نا محمَّد بن عمر الواقدي[٤] ، حَدَّثَني ثور ابن يزيد ، عن صالح بن يحيى بن المِقْدَام ، عن أَبيه ، عن جده ، قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : حضرت رسول الله ﷺ بخيبر يقول : «**حرام أكل لحوم الحمر الأهلية ، والخيل ، والبغال**» قالوا : وكلّ ذي نابٍ من السباع أو مخلبٍ من الطير [٣٩٧٣] .

قال الواقدي : الثبت عندنا أن خالداً لم يشهد خيبر ، وأسلم قبل الفتح هو وعمرو بن العاص ، وعثمان بن طلحة بن أَبي طلحة أول يوم من صفر سنة ثمان .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا أَبو المعالي ثابت بن بُنْدَار ، أَنا أَبو العلاء محمَّد بن علي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد البَابَسيري ، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان ، نا أَبي ، قال : قال الواقدي: لم يشهد خالد بن الوليد خيبر إنما هاجر خالد أول يوم من صفر سنة ثمان من الهجرة .

[أَخْبَرَنا] أَبو غالب أَحمد وأَبو عَبْد الله يحيى ابنا الحسن بن البنّا ، قالا : أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبو طاهر الْمخَلّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال : وولد الوليدُ ابن

---

١ ـ صحيح البخاري في مواضع : رقم ٥٣٩١ في الأطعمه : باب ما كان النبيﷺ يأكل . ورقم ٥٤٠٠ باب : الشواء و ٥٥٣٧ في الذبائح : باب الضب . ٢ ـ سنن النسائي كتاب في الصيد باب الضب ١٩٨/٧ .

٣ ـ سنن الدار قطني : ٤ / ٢٧٨ . ٤ ـ مغازي الواقدي ٦٦١/٢ .

المغيرة بن عَبْد الله بن عمر مخزوم: خالدَ بن الوليد الذي يقال له سيف الله وكان مباركاً ميمون النقيبة.

قال: ونا الزبير، قال: قال عمي مُصْعَب[١]: هاجر ـ يعني خالداً بعد الحديبية ـ هو وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة، فقال رسول الله ﷺ حين رآهم: «**رمتكم مكة بأفلاذ كبدها**» [٣٩٧٤]. ولم يزل يولّيه رسول الله ﷺ الخيلَ ويكون في مقدمته في مهاجرة العرب، وشهد [معه] فتح مكة، ودخل في مهاجرة العرب في مقدمة رسول الله ﷺ مكة، ودخل الزبير بن العوام في مقدمة رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار من أعلى مكة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأَبو العز الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأَبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ نا أَبو الحسين محمَّد بن الحسين، أَنا أَبو الحسين الأصبهاني، أَنا أَبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط، قال[٢]: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم، أمّه لُبَابة الكبرى، ويقال: عَصْماء بنت الحارث بن حَزْن بن يحيى بن الهُزَم بن رَوَيْبة بن عَبْد الله بن هلال، هي خالة بني العباس ابن عَبْد المطلب، يكنى أَبا سليمان، مات بالشام في خلافة عمر بن الخطاب سنة إحدى وعشرين.

أَخْبَرَنا أَبو بكر بن عَبْد الباقي، أَنا الحسن بن علي، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، قال[٣]: في الطبقة الثالثة: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم، ويكنى أَبا سليمان، وأمّه عَصْماء وهي لُبَابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن ين يحيى بن الهُزَم بن رُوَيبة عَبْد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة بن قيس عَيْلان، وهي أخت أم الفضل بنت الحارث، أم بني العباس ابن عَبْد المطلب.

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن شُجاع، أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد، أَنا الحسن بن محمَّد، أَنا أَحمد ابن محمَّد، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد، قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله ابن عمر بن مخزوم، يكنى أَبا سليمان، وأمه لُبَابة الصغرى بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، مات بحمص سنة إحدى وعشرين، وأوصى إلى عمر بن الخطاب ودُفن في قرية على ميل من حمص.

قال الواقدي: فسألت عن تلك القرية فقيل قد دثرت.

كتب إليّ أَبو محمَّد عَبْد الله بن علي بن الآبنوسي.

وأخبرني أَبو الفضل بن ناصر عنه، أَنا أَبو محمَّد الجوهري، أَنا أَبو الحسين بن المُظَفّر، أَنا أَبو

---

١ ـ نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٢٠.

٢ ـ طبقات خليفة بن خياط رقم ١٠٣: ٥١.

٣ ـ طبقات ابن سعد ٢٥٢/٤.

علي أَحمد بن علي المدائني ، أَنا أَحمد بن عَبْد الله بن عَبْد الرحيم ، قال : ومن بني مخزوم ابن يَقظة بن مُرّة بن كعب بن لؤي : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مَخْزُوم ، وأمّه لُبَابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن يحيى بن هُزَم بن رُوَيبة بن عَبْد الله ابن هلال بن عامر بن صَعْصَعة، يكنى أبا سليمان أسلم يوم الأحزاب ، ويقال إنه أسلم مع عمرو بن العاص في صفر سنة ثمان من الهجرة وقد جاء في الحديث أنه شهد خيبر وكانت خيبر في أول سنة سبع ، وقال مالك بن أنس : سنة ست ، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب فيما ذكر سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار، ويقال : إنه توفي بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ، ويقال : إنه توفي بحمص سنة إحدى وعشرين .

أَنْبأنا أَبو الغنائم محمَّد بن علي ، ثم حَدَّثنا أَبوالفضل محمَّد بن ناصر ، أنا أَبو الفضل بن خَيْرُون، وأَبو الحسين بن الطَّيُّوري ، وأَبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أَنا عَبْد الوهاب بن محمَّد ـ زاد ابن خَيْرُون : ومحمَّد بن الحسن الأصبهاني ، قالا : ـ أَنا أَحمد بن عَبْدان ، أَنا محمَّد بن سهل ، أَنا محمَّد بن إسماعيل ، قال[1] : خالد بن الوليد بن المغيرة ، أَبو سليمان القُرشي ، مات على عهد عمر، من المهاجرين ، سماه النبي ﷺ سيف الله ، قاله سليمان بن حرب ، عن الأسود بن شَيْبان ، عن خالد بن سُمير ، عن عَبْد الله بن رباح ، عن أَبي قَتَادة .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أَبو القاسم تمام بن محمَّد ، أَنا جعفر ابن محمَّد ، أَنا أَبو زُرعة ، قال : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، يكنى أَبا سليمان ، قال عَبْد الرَّحْمٰن ـ يعني ابن إبراهيم ـ : مات بالمدينة[2] .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا ، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي ، أَنا عَبْد الله بن عتّاب ، أَنا أَبو الحسن أَحمد بن عُمَير إجازة ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد ، أَنا أَبو عَبْد الله الحسن بن أَحمد ، أَنا علي بن الحسن ، أَنا عَبْد الوهاب بن الحسن ، أَنا أَبو الحسن قراءة ، قال : سمعت أَبا الحسن بن سُمَيع يقول في تسمية من شهد فتح دمشق : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم ابن يَقظة ، يكنى أَبا سليمان ، كان أميراً على ربع ، قال عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم : توفي خالد ابن الوليد بالمدينة .

كتب إليّ أَبو جعفر الحافظ ، أَنا أَبو بكر الصفار ، أَنا أَبو بكر بن مَنْجُويه ، أَنا أَبو أَحمد الحاكم ، قال : أَبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه لُبَابة الكبرى ، ويقال لها عَصْمَاء بنت الحارث بن حَزْن بن يحيى بن الهُزَم بن رُوَيبة بن عَبْد الله بن هلال بن عامر ، وهي خالة بني العباس بن عَبْد المُطَّلب ، له صحبة من النبي ﷺ سماه النبي ﷺ سيف الله ، مات

---

١ ـ التاريخ الكبير للبخاري ١٣٦/١/٢ .

٢ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٧١/١ و ٥٩٤ .

بحمص سنة إحدى وعشرين ، وأوصى إلى عمر ابن الخطاب ، ودفن في قرية على ميلٍ من حمص.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد ، أَنا شُجاع بن علي ، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه ، قال : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم القُرشي ، أَبو سليمان ، وأمّه لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبي ﷺ ، سماه النبي ﷺ سيف الله عز وجل ، هاجر بعد الحُدَيْبية هو عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة ، ومات بحمص سنة إحدى وعشرين ، ومات على عهد عمر .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا محمَّد بن طاهر ، أَنا مسعود بن ناصر ، أَنا عَبْد الملك بن الحسن ، أَنا أَحمد بن محمَّد الكَلَاباذي ، قال : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم ، أَبو سليمان المخزومي القُرشي المدني ، سمّاه النبي ﷺ سيف الله وأمّه لُبَابة الكبرى بنت الحارث ، أخت ميمونة بنت الحارث . زوج النبي ﷺ ، كذا قال الواقدي ، سمع النبي ﷺ ، روى عنه ابن عباس ، وقيس بن أَبي حازم في الأطعمة ، مات في عهد عمر بن الخطاب ، وقال الواقدي : مات بحمص سنة إحدى وعشرين وأوصى إلى عمر ابن الخطاب ، وقال ابن نُمير مثله ، ولم يذكر وصيّته .

حَدَّثَنا أَبو بكر يحيى بن إبراهيم ، أَنا نعمة الله بن محمَّد ، أَنا أَحمد بن محمَّد بن عَبْد الله ، نا محمَّد بن أَحمد بن سليمان ، أَنا سفيان بن محمد بن سفيان ، نا الحسن بن سفيان ، نا محمَّد بن علي بن رَوّاد بن الجَرّاح ، عن محمَّد بن إسحاق ، قال : سمعت أَبا عمر الضرير يقول : خالد بن الوليد أَبو وَهْب كذا قال ، والمحفوظ أَبو سليمان .

أَخْبَرَنا أَبو السعود بن المُـجْلي ، نا أَبو الحسين بن المهتدي ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو الحسين بن الفراء ، أَنا أَبي أَبو يَعْلَى ، قالا : أَنا أَبو القاسم الصَّيْدَلاني ، أَنا محمَّد ابن مَخْلَد ، قال : قرأت على علي بن عمر الأنصاري ، حدثكم الهيثم ، بن عَدي ، قال : قال ابن عياش ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو الفتح نصر الله بن محمَّد ، أَنا نصر بن إبراهيم ، أَنا سليم بن أيوب ، أَنا طاهر ابن محمَّد بن سليمان ، نا يزيد بن محمَّد بن إياس ، قال : سمعت محمَّد بن أَحمد المُقَدّمي يقول : خالد بن الوليد بن المغيرة **يكنى** أَبا سليمان .

قرأنا على أَبي عَبْد الله **يحيى** بن الحسن [ابن البنّا] ، عن أَبي تمام علي بن محمَّد أَنا أَحمد بن عُبَيْد ، نا محمَّد بن الحسين ، نا ابن أَبي خَيْثَمة ، قال : سمعت أَبي يقول : خالد بن الوليد أَبو سليمان .

أَخْبَرَنا أَبو بكر وجيه بن طاهر ، أَنا أَبو صالح أَحمد بن عَبْد الملك ، أَنا أَبو الحسن بن السقّا ،

وأَبو محمَّد بن بالويه ، قالا : نا أَبو العباس محمَّد بن يعقوب ، قال : سمعت عباس بن محمَّد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : وكنية خالد بن الوليد أَبو سليمان .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أَبو الفضل بن البَقَّال ، أَبو أَبو الحسن الحَمَّامي ، أَنا إبراهيم بن أَحمد بن الحسن ، أَنا إبراهيم بن أَبي أمية ، قال : سمعت نوح بن حبيب يقول : خالد بن الوليد بن المغيرة يكنى أَبا سليمان .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، نا أَبو بكر أَحمد بن علي ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد ، أَنا محمَّد بن هبة الله ، قالا : أَنا أَبو الحسين بن الفضل ، أَنا عَبْد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال : خالد بن الوليد بن المغيرة يكنى أَبا سليمان سيف الله[١] .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن العباس ، أنا أَبو بكر المغربي ، أنا أَبو سعيدبن حمدون ، أنا مكي بن عَبْدان ، قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أَبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المَخْزومي له صحبة .[٢]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخَصيب ابن عَبْد الله ، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن ، أخبرني أبي قال : أبو سليمان خالد بن الوليد ابن المغيرة المخزومي .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا محمَّد بن العباس ، أنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أنا علي بن عمر ، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد ، قال: كان خالد بن الوليد يشبه عمر - يعني في خَلْقه وصفته - فكلّم علقمة بن عُلَاثة عمر بن الخطاب في السحر وهو يظنه خالد بن الوليد لشبهه به[٣] .

أَخْبَرَنا أبو غالب أَحمد ، وأبو عَبْد الله يحيى ابنا الحسن بن البنّا ، قالا : أنا أبو جعفر محمَّد ابن أَحمد بن محمَّد ، أنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن ، أنا أَحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بَكّار ، حَدَّثَني محمَّد بن سلام ، حَدَّثَني محمَّد بن حفص التيمي ، قال : لما كانت الهدنة بين النبيﷺ وبين قريش ووضعت الحرب ، خرج عمرو بن العاص إلى النجاشي يكيد أصحاب رسول اللهﷺ وكانت له منه ناحية ، فقال له : يا عمرو تكلّمني في رجل يأتيه الناموس[٤] ، كما كان يأتي موسى بن عمران ، قال : قلت : وكذاك هو أيها الملك ؟ قال: نعم ، قال : فأنا أبايعك له فبايعه على الإسلام ، ثم قدم مكة

---

١ ـ بغية الطلب ٣١٣٨/٧ ـ ٣١٣٩ .
٢ ـ الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١٢١ .
٣ ـ الوافي بالوفيات ٢٦٦/١٣ .
٤ ـ جبريل عليه السلام ، وكذا يسميه أهل الكتاب (اللسان : نمس) .

فلقي خالد بن الوليد بن المغيرة، فقال له: ما رأيك؟ قال: لقد استقام الميسم والرجل نبي، قال: فأنا أريده، قال: وأنا معك، قال له عثمان بن طلحة بن أبي طلحة: وأنا معك، فقدموا على النبي ﷺ المدينة.

قال: ونا الزبير، قال محمَّد بن سلام: قال لي أبان بن عثمان: فقال عمرو بن العاص: فكنت أسن منهما، فقدمتهما لأستدبر أمرهما، فبايعا على أن لهما ما تقدم من ذنوبهما فأضمرت أن أبايعه على أن لي ما تقدم وما تأخر، فلما أخذت بيده وبايعته على ما تقدم نسيت ما تأخر، قال محمَّد بن سلام: قال محمَّد بن حفص، قال ابن الزبعري[(١)]:

أنشُد عثمانَ بن طلحة حلفَنا ... ومُلْقَى نعال القوم عند المُقبَّلِ
وما عقد الآباء من كل حلفةٍ ... وما خالدٌ من مثلها بمُحَلَّل
أمفتاح بيتٍ غير بيتك تبتغي ... وما تبتغي عن مجد بيت مُؤَثَّل

قال: وأنشدني عمي مُصْعَب بن عَبْد الله، ومحمَّد بن الضحاك هذا الشعر فخالفا به في الألفاظ، قال: وقال عمي مُصْعَب بن عَبْد الله: أقبل عمرو بن العاص من عند النجاشي فلقي عثمان بن طلحة، وخالد بن الوليد بالهَدَّة يريدان الهجرة، فمضى معهما إلى النبي ﷺ[(٢)].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أنا أبو طاهر أَحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمَّد بن جعفر، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا أَبي، نا عمي، عن ابن إسحاق[(٣)]، حَدَّثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب بن أبي أَوس، عن حبيب، حَدَّثني عمرو بن العاص من فيه قال: خرجت عامداً لرسول الله ﷺ فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة، فقلت: أين يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبي، أذهب والله أسلم فحتى متى؟ فقلت وأنا والله ما جئت إلّا لأسلم. فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد ابن الوليد فأسلم وبايع، ثم دنوت فبايعته ثم انصرفت.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمَّد بن العباس، أنا عَبْد الوهاب بن أبي حية، أنا محمَّد بن شجاع، نا محمَّد بن عمر الواقدي[(٤)]، قال: فَحَدَّثني يحيى ابن المغيرة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، قال: سمعت أبي يحدِّث يقول: قال خالد بن الوليد: لما أراد الله بي من الخير ما أراد، قذف في قلبي حب الإسلام، وحضرني رُشدي، وقلت: قد شهدت هذه المواطن كلها على محمَّد، فليس موطن أشهده إلّا وأنصرف وإني أرى في نفسي أني موضع في غير شيء وأن محمَّداً سيظهر، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحُدَيبية خرجت في

---

١ ـ سيرة ابن هشام ٢٩١/٣.
٢ ـ بغية الطلب ٣١٢٦/٧ ـ ٣١٢٧.
٣ ـ سيرة ابن هشام ٢٨٩/٣ ـ ٢٩٠.
٤ ـ مغازي الواقدي ٧٤٥/٢ وما بعدها.

خيل المشركين ، فلقيت رسول الله ﷺ في أصحابه بعُسْفان[1] فقمت بأزائه وتعرضت له ، فصلّى بأصحابه الظهر آمناً منا فهممنا أن نغير عليه ، ثم لم يعزم لنا ، وكانت فيه خِيْرة ، فاطّلع على ما في أنفسنا من الهموم به ، فصلّى بأصحابه العصر صلاة الخوف فوقع ذلك مني موقعاً ، وقلت : الرجل ممنوع ، وافترقنا وعدل عن سَنَن خيلنا وأخذ ذات اليمين ، فلما صالح قريشاً بالحُدَيبية ودافعته قريش بالراح قلت في نفسي : أي شيء بقي ، أين المذهب ؟ إلى النجاشي ؟ فقد اتّبع محمّداً وأصحابه آمنون عنده ، فأخرج إلى هرقل ؟ فأخرج من ديني إلى نصرانية أو يهودية ، فأقيم مع عجم تابع أو أقيم في داري فمن بقي ؟ فأنا على ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ في عُمرة القَضِيّة وتغيبت فلم أشهد دخوله ، وكان أخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي ﷺ في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني فكتب إليّ كتاباً فإذا فيه :

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم .

أما بعد ، فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام ، وعقلك عقلك ، ومثل الإسلام جهله أَحدٌ ، وقد سألني رسول الله ﷺ فقال : أين خالد ؟ فقلت : يأتي الله به ، فقال : ما مثل خالد جهل الإسلام ، ولو كان جعل نكايته وحدّه مع المسلمين على المشركين لكان خيراً له ، ولقدّمناه على غيره ، فاستدركْ يا أخي ما فاتك منه ، فقد فاتتك مواطن صالحة ، قال : فلما جاءني كتابه نشطت للخروج ، وزادني رغبةً في الإسلام ، وسرّني مقالة رسول الله ﷺ .

قال خالد : وأرى في النوم كأني في بلاد ضيقة جديبة ، فخرجت إلى بلد أخضر واسع ، فقلت : إن هذه لرؤيا فلما قدمت المدينة قلت : لأذكرنها لأبي بكر ، قال : فذكرتها ، فقال : هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام ، والضيق الذي كنت فيه الشرك ، فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله ﷺ قلت : من أصاحب إلى محمّد ؟ فلقيت صفوان بن أمية ، فقلت : يا أبا وَهْب أما ترى ما نحن فيه إنما نحن أكلة رأس وقد ظهر محمّد على العرب والعجم ، فلو قدمنا على [محمّد فا] تّبعناه فإن شرف محمّد لنا شرف ، فأبى أشد الإباء وقال : لو لم يبق غيري من قريش ما اتّبعته أبداً فافترقنا ، وقلت : هذا رجل موتور يطلب وِتْراً ، قُتل أبوه وأخوه ببدر .

قال : فلقيت عِكْرِمة بن أبي جهل ، فقلت له مثل ما قلت لصفوان ، فقال لي مثل ما قال صفوان ، قلت فاطو ما ذكرت لك ، قال : لا أذكره وخرجت إلى منزلي ، فأمرت براحلتي تخرج إليّ إلى أن ألقى عثمان بن طلحة ، فقلت : إن هذا لي لصديق ولو ذكرت له ما أريد ، ثم ذكرت من قتل من آبائه فكرهت أذكّره ، ثم قلت : وما عليّ وأنا راحل من ساعتي ، فذكرتُ له ما صار الأمر إليه ، وقلت إنما نحن بمنزلة ثعلب في جُحر لو صُبَّ عليه ذَنوب من ماء خرج قال : وقلت له نحواً مما قلت

---

١ ـ عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ، وهي من مكه على مرحلتين (ياقوت) .

لصاحبيه فأسرع الإجابة ، وقال : لقد غدوت اليوم وأنا أريد أن أغدو ، وهذه راحلتي بفج مناخة ، قال : فاتّعدت أنا وهو بيأجج[1] إن سبقني أقام ، وإن سبقته أقمت عليه ، قال : فأدلجنا سُحره فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج ، فغدونا حتى انتهينا إلى الهدّة فنجد عمرو بن العاص بها فقال : مرحباً بالقوم قلنا: وبك ، قال : أين مسيركم ؟ قلنا : ما أخرجك ؟ قال : فما الذي أخرجكم ؟ قلنا : الدخول في الإسلام واتّباع محمَّد ، قال: وذاك الذي أقدمني ، قال : فاصطحبنا جميعاً حتى قدمنا المدينة فأنخنا بظاهر الحَرّة ركابنا ، وأُخبر بنا رسول اللهﷺ فسرّ بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت إلى رسول اللهﷺ فلقيني أخي فقال : أسرع فإن رسول اللهﷺ قد أُخبر بك فسرّ بقدومك وهو ينتظركم فأسرعت المشي فطلعت فما زال يتبسم إليّ حتى وقفت عليه فسلّمت عليه بالنّبوّة فردّ علي السلام بوجه طلق فقلت: إني أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله ، فقال رسول اللهﷺ : «**الحمد لله الذي هداك ، قد كنت أرى لك عقلاً ، ورجوتُ أن لا يسلّمك إلّا إلى خير**» ، قلت : يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معانداً عن الحق فادع الله يغفرها لي ، فقال رسول اللهﷺ : «**الإسلام يَجُبّ ما كان قبله**» قلت : يا رسول الله على ذلك ، فقال : «**اللهم اغفر لخالد بن الوليد كلما أوضع فيه من صدٍّ عن سبيلك**» قال خالد : وتقدم عمرو ، وعثمان فبايعا رسول اللهﷺ وكان قدومنا في صفر من سنة ثمان ، فوالله ما كان رسول اللهﷺ [من] يوم أسلمتُ يعدل بي أحداً من أصحابه فيما حَزَبه [٣٩٧٥][2] .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبيس ، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد ، أَنا جدي ، أَنا أَبو محمَّد بن زبر ، أَنا العباس بن محمَّد بن حاتم نا أَبو بكر يعني ابن أَبي الأسود ، قال : سألت الأصمعي عن خالد بن الوليد متى أسلم ، قال : بين الحُدَيبية وخيبر[3] .

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي ، أَنا محمَّد بن علي السيرافي ، أَنا أحمد بن إسحاق ، نا أَحمد بن عمران ، نا موسى بن زكريا ، نا خليفة بن خيّاط ، قال : وفيها ـ يعني سنة ست ـ أسلم عمرو بن العاص ، وخالد بن الوليد ، وقال في سنة سبع فيها : أسلم أَبو هريرة وعمران بن حُصَين زمن خيبر ، وخالد بن الوليد بين الحُدَيْبية وخَيْبَر .

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الفُرَاوي ، أَنا أَبو بكر البيهقي ، أَنا أَبو حامد أَحمد بن أَبي العباس الزوزني ، نا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن نجيب ، أَنا أَبو بكر يحيى بن أَبي طالب ، أَنا عَبْد الوهاب ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أَبي العالية الرياحي أن خالد بن الوليد قال : يا رسول الله إن كائداً من الجن يكيدني ، قال : قُلْ : «**أعوذ بكلمات الله التامّات التي لا يجاوزهن بَرّ ولا فاجرٌ من**

---

١ ـ يأجج : موضع على ثمانية أميال من مكة (ياقوت) .

٢ ـ دلائل النبوة للبيهقي : ٤ / ٣٥١ .

٣ ـ بغية الطلب ٧/٣١٣١ .

شرّ ما ذرأ في الأرض ، ومن شرّ ما يخرج منها ، ومن شرّ ما يَعْرُج في السماء وما ينزل منها ، ومن شرّكل طارقٍ ، إلّا طارق يطرق بخير يا رحمن» قال : ففعلت فأذهبه الله تبارك وتعالى عني (١) [٣٩٧٦] .

أَنْبَأنا أبو علي الحداد ، وأخبرني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، أنا سليمان ابن أحمد ، نا هشام بن مرثد الطبراني ، نا صفوان بن صالح ، نا الوليد بن مسلم ، نا أبو شيبة يحيى ابن عَبْد الرَّحْمٰن ، عن حبان بن أَبي جَبَلة ، عن عمرو بن العاص ، قال : ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه منذ أسلمنا .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا رضوان ابن أَحمد بن عَبْد الجبار ، نا يونس بن بُكَير ، عن ابن إسحاق ، قال : وسار رسول الله ﷺ حتى دخل مكة وبعث إلى خالد بن الوليد أن لا تقتلن أحداً ، وأتاه الرسول فقال : إن رسول الله ﷺ يأمرك بقتل من لقيت ، فقتل ، وأرسل رسول الله ﷺ إلى قريش : **«مه أغلبتم ؟»** فقالوا : غلبنا والله فقال : **سأقول كما قال أخي يوسف ﴿لا تثريب عليكم اليوم﴾** (٢) قالوا : وصلتك رحم .

وبعث إلى خالد : **«ما حملك على ما صنعتَ ؟»** فقال : أتاني رسولك يأمرني بذلك فقال للرسول : **«ما حملك على ذلك»** فقال : يا رسول الله أرأيت إنْ كنتَ أمرتني أن آمره أن لا يقتل أحداً فذهب وهمي إلى أن أقول له : اقتل من لقيت لشيء أراده الله ، فكفّ عنه رسول الله ﷺ (٣) [٣٩٧٧] .

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد ، وأَبو عَبْد الله يحيى ابنا الحسن بن البنّا ، قالا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة ، أنا أَبو طاهر المُخلِّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بَكّار ، حَدَّثني عمي مُصْعَب بن عَبْد الله (٤) ، قال : فكان خالد يوم حُنَين في مقدمة رسول الله ﷺ في بني سُلَيم ، وجرح فأتاه رسول الله ﷺ ـ بعدما هزمت هوازن ـ في رحله فنفث على جراحه فانطلق منها وبعثه إلى الغُمَيْصاء (٥) وكان بها قوم من بني كِنَانة ، يقال لهم بنو جَذِيمة ومعه سُلَيم فاستباحهم فادّعوا الإسلام ، فوداهم رسول الله ﷺ ، ثم حضر مؤتة ، فلما قُتل زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعَبْد الله بن رَوَاحة مال المسلمون إلى خالد ، فانحاز بهم ، فعيّرهم المسلمون حين رجعوا إلى المدينة ، فقالوا لهم : أنتم الفرارون ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : **«بل أنتم الكرارون»** فكفّ الناس عنهم (٦) [٣٩٧٨] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، أَنا أَبو طاهر المُخلِّص ، أَنا رضوان

---

١ ـ مسند أحمد : ٣ / ٤١٩ ط. الميمنية . ٢ ـ سورة يوسف ، الآية : ٩٢ .

٣ ـ بغية الطلب ٣١٣٩/٧ ـ ٣١٤٠ . ٤ ـ نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٢٠ .

٥ ـ الغميصاء : موضع في بادية العرب قرب مكة (ياقوت) .

٦ ـ بغية الطلب ٣١٤٢/٧

ابن أَحمد إجازة ، أَنا أَحمد بن عَبْد الجبار ، نا يونس بن بُكَير ، عن يونس بن عمرو ، عن العيزار بن حريث ، قال : مر خالد بن الوليد على اللّات والعزّى فقال :

كـفرانك لا سـبحانك　　　إنـي رأيت الله قـد أهـانك

ثم مضى .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي ، وأَبو عَبْد الله محمَّد بن علي بن أَحمد بن الشرابي ، قالا : أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد ، أَنا جدي أَبو بكر ، أَنا محمَّد بن يوسف بن بشر الهروي ، أَنا محمَّد بن حمّاد ، أَنا عَبْد الرزاق ، أَنا مَعْمَر ، عن قَتَادة : أن خالد بن الوليد مشى إلى العُزّى ليكسرها بالناس فقيل له قيمها يا خالد إنها ما تقوم سبيلها شيء ، وإني أخافها عليك ، فمشى إليها خالد حتى ضرب أنفها حتى كسرها بالفأس .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، أَنا أَبو بكر الخطيب ، أَنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا أَبو علي بن صفوان ، أَنا أَبو بكر بن أَبي الدنيا ، حَدَّثني أَبي ، نا عبّاد بن العوام ، عن سفيان ابن حسين ، عن قتادة أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى العُزّى ـ وكانت لهوازن ، وكانت سدنتها بنو سُلَيم ـ فقال : «**انطلق فإنه يخرج عليك امرأة شديدة السواد طويلة الشعر عظيمة الثديين قصيرة**»[1] :

يا عُزّ شدّي شدة لا شوى لها　　　على خالد ألقي الخمارَ وشمّري

فـإنك ألا تـقتل المـرء خـالداً　　　تـبوأ بـذنب عـاجل وتـنصري

فشدّ عليها أَبو سليمان خالد فضربها فقتلها ، وجاء إلى النبي ﷺ فقال : «**يا خالد ما صنعتَ ؟**» قال : قتلتها ، قال : «**ذهبت العُزّى فلا عُزّى بعد اليوم**» [٣٩٧٩] .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا أَبو عمر بن حَيّويه ، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حية ، أَنا محمَّد بن شجاع ، أَنا محمَّد بن عمر ، حَدَّثني عَبْد الله بن يزيد ـ يعني الهُذَلي ـ ، عن سعيد بن عمرو الهذلي ، قال : قدم رسول الله ﷺ مكة يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من رمضان فبث السرايا في كل وجه ، وأمرهم أن يغيروا على من لم يكن على الإسلام ، فخرج هشام ابن العاص في مائتين قبل يَلَمْلَم[2] ، وخرج خالد بن سعيد بن العاص في ثلاثمائة قبل عُرَنَة ، وبعث خالد بن الوليد إلى العُزّى يهدمها ، فخرج خالد بن الوليد في ثلاثين فارساً من أصحابه حتى انتهى إليها ، فهدمها ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال : «**هُدِمَت ؟**» قال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «**هل رأيت شيئاً ؟**» فقال : لا ، قال : «**فإنك لم تَهدِمْها ، فارجع إليها فاهدمها**» فرع خالد وهو متغيظ لما انتهى إليها جرّد سيفه فخرجت إليه امرأة سوداء عريانة ناشرة الرأس ، فجعل

١ ـ تاريخ الطبري ٦٥/٣ وسيرة ابن هشام ٧٩/٤ وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/١ .

٢ ـ موضع على ليلتين من مكة (معجم البلدان) .

السّادن يصيح بها ، قال خالد : وأخذني اقشعرار في ظهري فجعل يصيح :

أعـزّى شـدّة شُـدّي لا تُكَـذِّبي أَعُـزّى فألقـي القـناعَ وشَـمِّري
أَعُزّى إن لم تقتلي اليومَ خـالداً فبوئي بذنب عـاجل وتَـنَصَّري

قال : وأقبل خالد بالسيف إليها وهو يقول :

كـــفرانَك لا ســـبحانَكِ إنّي وجدتُ اللهَ قد أهانَكِ

قال : فضربها بالسيف فجزّلها باثنتين ، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال: «**نعم تـلك العُزّى قد آيست أن تعبَد ببلادكم أَبداً**» ثم قال خالد : أي رسول الله ، الحمد لله الذي أكرمنا بك ، وأنقذنا من الهلكة ، ولقد كنت أرى أَبي يأتي إلى العُزّى بحتره ، مائة من الإبل والغنم فيذبحها للعُزّى ، ويقيم عندها [ثلاثاً] ثم ينصرف إلينا مسروراً ، فنظرت إلى ما مات عليه أَبي ، وذلك الرأي الذي كان يعاش في فضله كيف خُدع حتى صار يذبح لحجر لا يسمع ولا يبصر ، [ولا يضر] ولا ينفع، فقال رسول الله ﷺ : «**إن هذا الأمر إلى الله فمن يسّره للهدى تيسَّر ، ومن يسر للضلالة كان فيها**» [٣٩٨٠].

وكان هدمها لخمس ليالٍ بقين من رمضان سنة ثمان ، وكان سادنا أفلح بن النضر الشيباني من بني سُليم ، فلما حضرته الوفاة دُخل عليه وهو حزين ، فقال له أَبو لهب : ما لي أراك حزيناً [قال :] أخاف أن تضيع العُزّى من بعدي . [قال] أَبو لهب : فلا تحزن فأنا أقوم عليها بعدك ، فجعل كلّ من لقي قال : إن تظهر العُزّى كنت قد اتخذت يداً عندها بقيامي عليها ، وإن يظهر محمّد على العُزّى - ولا أراه يظهر - فابن أخي ، فأنزل الله عزّ وجل ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وتَبَّ** ﴾[١] ويقال :إنه قال هذا في الّلات .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم الحسين بن علي الزهري ، وأَبو الفتح المختار بن عَبْد الحميد بن المنتصر ، وأَبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق ، قالوا : أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن المُظَفَّر الداودي ، أَنا عَبْد الله بن أَحمد بن حَمُّويه ، أَنا إبراهيم بن خُرَيم الشاشي ، نا عَبْد بن حُمَيد ، أَنا عَبْد الرزاق ، أَنا مَعْمَر ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد - أَحسبه قال - إلى بني جَذيمة فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا ، وجعل خالد بهم قتلاً وأسراً ، قال : ثم دفع إلى كل رجل منا أسيراً حتى إذا أصبح يوماً أمرنا فقال : ليقتل كل رجل منكم أسيره قال ابن عمر : فقلت : والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره ، قال : فقدمنا على النبي ﷺ فذكر له ما صنع خالد ، قال فرفع يديه فقال : «**الّلهم إنّي أبرأ إليك مما صنع خالد**» مرتين أو ثلاثاً [٣٩٨١].

---

١ - الآية الأُولى من سورة المسد .

رواه البخاري[١] عن محمود ، ورواه النسائي[٢] عن نوح بن حبيب جميعاً عن عَبْد الرزاق .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا محمَّد بن العباس ، أَنا عَبْد الوهاب بن أبي حية ، أَنا محمَّد بن شجاع ، نا محمَّد بن عمر :

حَدَّثني عَبْد الله بن يزيد ، عن إياس بن سَلمة ، عن أَبيه ، قال : لما قدم خالد [بن الوليد] على النبي ﷺ - يعني بعدما صنع ببني جذيمة ما صنع - عاب عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف على خالد ما صنع ، قال : يا خالد أخذت بأمر الجاهلية قتلتهم بعمك الفاكه ، قاتلك الله ، قال : وأعانه عمر بن الخطاب على خالد ، فقال خالد : أخذتهم بقتل أَبيك ، فقال عَبْد الرَّحْمٰن [بن عوف] كذبتَ والله ، لقد قتلتُ قاتل أَبي بيدي ، وأشهدتُ على قتله عثمان بن عفان ، ثم التفت إلي عثمان فقال : أنشدك الله هل علمتَ أني قتلتُ قاتل أَبي ؟ فقال عثمان : اللّهم نعم ، ثم قال عَبْد الرَّحْمٰن : ويحك يا خالد ، ولو لم أقتل قاتل أَبي كنتَ تقتل قوماً مسلمين بأَبي في الجاهلية ؟ قال خالد : ومن أخبرك أنهم أسلموا ، فقال أهل السرية كلهم يخبروننا أنك وجدتهم قد بنوا المساجد ، وأقروا بالإسلام ، ثم حملتهم على السيف ، قال : جاءني [رسولُ] رسول الله ﷺ أن أغير عليهم ، فأغرتُ بأمر النبي ﷺ فقال عَبْد الرَّحْمٰن : كذبتَ على رسول الله ﷺ وغالظ عَبْد الرَّحْمٰن ، وأعرض رسول الله ﷺ عن خالد وغضب عليه ، وبلغه ما صنع عَبْد الرَّحْمٰن ، فقال : يا خالد ذروا لي أصحابي ! متى يُنْكَ أنف المرء يُنْكى المرء ، ولو كان أُحُد ذهباً تنفقه قيراطاً قيراطاً في سبيل الله لم تُدرك غدوةً أو روحةً من غدوات أو روحات عَبْد الرَّحْمٰن .

قال : ونا الواقدي : حَدَّثني عَبْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال عمر لخالد : ويحك يا خالد أخذت بني جَذيمة بالذي كان من أمر الجاهلية ! أوليس الإسلام قد محا ما كان في الجاهلية ؟ فقال : يا أَبا حفص والله ما أخذتهم إلّا بالحق ، أغرتُ على قوم مشركين فامتنعوا ، فلم يكن لي بد - إذ امتنعوا - من قتالهم ، فأسرتهم ، ثم حملتهم على السيف ، فقال عمر : أي رجل تعلم عَبْد الله بن عمر ؟ قال : أعلمه والله رجلاً صالحاً ، قال: فهو الذي أخبرني غير الذي أخبرتني ، وكان معك في ذلك الجيش ، فقال خالد : فإني أستغفر الله وأتوب إليه ، قال : فانكسر عنه عمر ، وقال : ويحك ، ائت رسول الله ﷺ يستغفر لك .

قال : وحَدَّثَنا الواقدي ، حَدَّثني يحيى بن عَبْد الله بن أَبي قَتَادة عن أهله ، عن أَبي قَتَادة - وكان في القوم - قال : لما نادى خالد في السحر من كان معه أسير فليدافِّه ، أرسلت أسيري ، وقلت لخالد: اتّق الله فإنك ميت ، وان هؤلاء قوم مسلمون ، قال : رحمك الله يا أَبا قَتَادة إنه لا علم لك بهؤلاء ،

---

١ - صحيح البخاري (٤٣٣٩) كتاب المغازي باب بعث النبي ﷺ خالداً إلى بني جذيمة .

٢ - سنن النسائي ٢٣٦/٨ كتاب القضاء : باب إذا قضى الحاكم بغير حق .

قال أَبو قَتَادة : فإنما يكلّمني خالد على ما في نفسه من التِّرة عليهم .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم إسماعيل بن أَحمد بن عمر ، وأَبو غالب أَحمد بن علي بن الحسين ، قالا : أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَحمد ، أَنا محمَّد بن عَبْد الله بن الحسين ، أَنا أَبو حامد محمَّد بن هارون ، نا إسحاق بن أَبي إسرائيل ، نا الحكم بن ظهير ، عن السّدّي ، عن أَبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي على سرية ومعه في السرية عمار بن ياسر ، قال : فخرجوا حتى أتوا قريباً من القوم الذين أرادوا أن يصبحوهم نزلوا في بعض الليل ، قال : وجاء القومَ النذيرُ فهربوا حيث بلغهم ، قال : فأقام رجل منهم كان قد أسلم هو وأهل بيته فأمر أهله فتحملوا وقال : قفوا حتى آتيكم ، ثم جاء حتى دخل على عمار فقال : يا أَبا اليقظان إني قد أسلمت وأهل بيتي فهل ذلك نافعي إن أَنا أقمتُ ، فإن قومي قد هربوا حيث سمعوا بكم ؟ قال : فقال له عمار : فأقم فأنت آمن ، فانصرف الرجل هو وأهله .

قال : وصبح خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا ، فأخذ الرجل هو وأهله ، فقال له عمار : إنه لا سبيل لك على الرجل قد أسلم ، قال : وما أنت وذاك أتجير عليّ وأنا الأمير ؟ قال : نعم ، أجير عليك وأنت الأمير ، إن الرجل قد آمن ، ولو شاء [أن] يذهب كما ذهب أصحابه ، فأمرته بالمقام لإسلامه . فتنازعا في ذلك حتى تشاتما ، فلما قدما المدينة اجتمعا عند رسول الله ﷺ فذكر عمّار الرجلَ وما صنع فأجاز رسول الله ﷺ أمان عمار ، ونهى يومئذ أن يجير أَحدٌ على أمير ، فتشاتما عند رسول الله ﷺ فقال خالد : يا رسول الله أيشتمني هذا العَبْد عندك أما والله لولاك ما شتمني ، فقال نبي الله ﷺ «**كفّ يا خالد عن عمار ، فإنه من يبغض عماراً يبغضه الله عزّ وجلّ**» ثم قام عمار فولّى وأتبعه خالد بن الوليد حتى أخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضي ، ونزلت هذه الآية : ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمرِ منكم**﴾ أمراء السرايا ﴿**فإنْ تنازعتُم في شيءٍ فردّوه إلى الله والرسول**﴾ فيكون الله ورسوله هو الذي يحكم فيه ﴿**ذلك خيرٌ وأَحسن تأويلاً**﴾(١) يقول خير عاقبة [٣٩٨٢](٢) .

أَخْبَرَنا أَبو بكر الحاسب ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمر الخَزّاز ، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حَيَّة ، أَنا محمَّد بن شجاع ، أَنا محمَّد بن عمر ، نا يوسف بن يعقوب بن عُتبة ، عن عثمان بن محمَّد الأخنسي ، عن عَبْد الملك بن أَبي بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث ، قال : أمر رسول الله ﷺ خالد ابن الوليد أن يغير على بني كِنَانة إلّا أن يسمع أذاناً أو يعلم إسْلاماً ، فخرج حتى انتهى إلى بني جَذيمة ، فامتنعوا أشد الامتناع ، وقاموا وتلبّسوا السلاح ، فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والعشاء لا يسمع أذاناً ، ثم حمل عليهم فقتل من قتل وأسر من أسر ، فادّعوا بعدُ الإسلام .

---

١ ـ النساء : ٥٩ .

٢ ـ بغية الطلب .

قال عَبْد الملك : وما عتب عليه رسول اللهﷺ في ذلك ، ولقد كان المُقدَّمَ حتى مات ، ولقد خرج معه بعد ذلك إلى حُنين على مقدمته ، وعلى تبوك ، وبعثه رسول اللهﷺ إلى أُكَيدر دُومة الجَنْدَل[١] فسبا من سبا ثم صالحهم ، ولقد بعثه رسول اللهﷺ إلى الحارث بن كعب إلى نجران[٢] أميراً وداعياً إلى الله ، ولقد خرج مع رسول اللهﷺ في حجة الوداع ، فلما حلق رسول اللهﷺ رأسه أعطاه ناصيته ، فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى أحداً إلّا هزمه الله تعالى .

ولقد قاتل يوم اليرموك فوقعت قلنسوه فجعل يقول : القَلَنْسُوة القَلَنْسُوة ، فقيل له بعد ذلك : يا أَبا سليمان عجباً لطلبك القَلَنْسُوة وأنت في حومة القتال ؟ قال : إن فيها ناصية النبيﷺ ولم أَلقَ بها أَحداً إلّا ولّى .

ولقد توفي خالد يوم توفي وهو مجاهد في سبيل الله عز وجل ، وقبره بحمص ، فأخبرني من غسّله وحضره ونظر إلى ما تحت ثيابه ، ما فيه مصح ، ما بين ضربةٍ بسيفٍ أو طعنةٍ برمحٍ أو رميةٍ بسهم ، ولقد كان عمر بن الخطاب الذي بينه وبينه ليس بذلك ، ثم يذكره بعد فيترحم عليه ويتندم على ماكان صنع في أمره ، ويقول : سيف من سيوف الله تعالى ، ولقد نزل رسول اللهﷺ حين حبط من لَفْت[٣] في حجته ومعه رجل ، فقال رسول اللهﷺ : **«من هذا ؟»** فقال الرجل : فلان ، قال : **«بئس عَبْد الله فلان»** ، ثم طلع آخر فقال: **«من الرجل ؟»** فقال : فلان ، فقال : **«بئس عَبْد الله فلان»** ، ثم طلع خالد بن الوليد ، فقال : **«من هذا ؟»** قال : خالد بن الوليد ، قال : **«نعم عَبْد الله خالد بن الوليد»**[٣٩٨٣][٤] .

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت : قُرِئَ على إبراهيم بن منصور ، أنا أَبو بكر بن المقرىء ، أنا أَبو يَعْلَى المَوْصلي ، نا عُبَيْد الله القواريري ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أنس بن مالك أن رسول اللهﷺ بعث زيداً وعَبْد الله بن رَوَاحة ، فدفع الراية إلى زيد ، قال : فأصيبوا جميعاً ، قال : قال أنس فنعاهم رسول اللهﷺ إلى الناس قبل أن يجيء الخبر قال : أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عَبْد الله فأصيب ، ثم أخذ الراية بعدُ سيفٌ من سيوف الله خالد بن الوليد ، قال : فجعل يحدِّث الناس وعيناه تذرفان .

أَخْبَرَنا أَبو سهل محمَّد بن إبراهيم ، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحمد بن الحسن ، أَنا جعفر بن عَبْد الله ابن يعقوب ، نا محمَّد بن هارون ، نا محمَّد بن بشار ، وعمرو بن علي ، قالا : نا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي ، نا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سُمَير ، قال : قدم علينا عَبْد الله بن رباح الأنصاري ،

---

١ ـ دومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة ، قرب جبلي طيىء من جهة الشمال (ياقوت) .

٢ ـ نجران : من مخاليف اليمن من ناحية مكة (ياقوت) .

٣ ـ لفت : ويقال بالتحريك ، ثنية بين مكة والمدينة (ياقوت) .

٤ ـ تهذيب دمشق : ٥ / ١٠٦ .

وكانت الأنصار تفقهه فأتيته في جو شريك بن الأعور الشارف على المِرْبَد ، وقد اجتمع عليه ناس من الناس فقال : حَدَّثنا أَبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله ﷺ قال : بعث رسول الله ﷺ جيشة قال : «**عليكم زيدُ بن حارثة فإن أصيب زيدٌ فجعفر بن أَبي طالب ، فإن أصيبَ جعفر فعَبْد الله بن رَوَاحة**» فوثب جعفر فقال : بأَبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أرهب أن يستعمل عليّ زيداً ، قال : «**امضهْ ، فإنك لا تدري في أي ذلك خيراً**» فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله ﷺ قعد على المنبر وأمر أن يُنادى الصلاة جامعة ، فقال رسول الله ﷺ : «**ثاب خبر وثاب خبر ، ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ؟ انطلقوا فلَقُوا العدو فأصيب زيد شهيداً فاستغفروا له**» ، فاستغفر له الناس ، «**ثم أخذ اللواء جعفر بن أَبي طالب ، فشدَّ على القوم حتى قُتل شهيداً [فاستغفروا له**» فاستغفر الناس له . «**ثم أخذ اللواء عَبْد الله بن رَوَاحة ، فثبت قدميه حتى قتل شهيداً] أشهدُ له بالشهادة ، فاستغفروا له**» ، فاستغفر له الناس «**ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكنْ من الأمراء ، هو أمّر نفسه**» ثم رفع رسول الله ﷺ ضبعيه فقال : «**اللّهم هذا سيفٌ من سيوفك فانتقم به**» فسُمّي خالد سيف الله ، ثم قال : «**انفروا وأمدُّوا إخوانكم ولا يتخلّفَنّ أَحدٌ**» فنفر الناس في حرٍّ شديد مشاةً وركباناً [٣٩٨٤](١) .

حَدَّثنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأَبو القاسم بن عَبْدان ـ قراءة ـ قالا : أَنا أَبو القاسم بن أَبي العلاء ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، أَنا أَبو القاسم علي بن يعقوب ، نا أَحمد بن إبراهيم ، نا محمَّد بن عائذ القُرشي ، قال : أخبرني الوليد ، قال : فحَدَّثني العَطّاف بن خالد المخزومي أن رسول الله ﷺ أخبر أصحابه في مجلسه فقال : «**التقى القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً فقُتل زيد بن حارثة وأخذ الراية جعفر ثم مكث ما شاء الله أن يمكثَ ، ثم قُتل جعفر ، ثم أخذ الراية عَبْد الله بن رَوَاحة ثم مكث ما شاء الله أن يمكثَ ، ثم قُتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ثم قال : «الآن حمي الوطيس**» .

قال الوليد : فَحَدَّثني غير واحد أن رسول الله ﷺ قال ـ وهو يخبر عن وقعتهم ـ : «**ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ، نعم عَبْد الله وأخو العشيرة وسيف من سيوف الله ، سلّه الله على الكفّار والمنافقين**» [٣٩٨٥](٢) .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا أَبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو طالب علي بن عَبْد الرَّحْمٰن ، أَنا أَبو الحسن علي بن الحسين بن الحسين ، قالا : أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمَّد بن سعيد ، نا أَبو سعيد بن الأعرابي ، نا الحسن بن أَبي الربيع ، نا عَبْد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن أيوب ، عن أنس قال : نعى رسول الله ﷺ ـ زاد أَبو طالب : أصحاب

---

١ ـ تاريخ الطبري : ٣ / ١٠٩ .

٢ ـ المعجم الكبير : ٤ / ١٢١ بتفاوت .

مؤتة وقالا ـ على المنبر رجلاً رجلاً فبدأ بزيد بن حارثة ، ثم جعفر بن أَبي طالب ، ثم عَبْد الله بن رَوَاحة ، ثم قال : «**فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيفٌ من سيوف الله**» [٣٩٨٦](١) .

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أَنا الحسن بن علي ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين ، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب ، قالا : أَنا أَحمد بن جعفر ، نا عَبْد الله ابن أَحمد ، حَدَّثني أَبي ، نا علي بن عياش ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، نا تمام بن محمَّد ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القسم بن السُّوسي ، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن علي بن البرى ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي نصر ، قالا : أَنا أَبو الحسن أَحمد بن سليمان بن حَذْلَم ، نا أَبو زُرعة ، حَدَّثني علي بن عياش ، نا الوليد بن مسلم ، حَدَّثني وحشي بن حرب ، عن أَبيه ، عن جده وحشي بن حرب أن أَبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة ، فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**نعم عَبْد الله وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلّه الله على الكفار والمنافقين**»(٢) [٣٩٨٧] .

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن حمزة ، نا عَبْد العزيز الصوفي ، نا تمام ، وعَبْد الرَّحْمٰن ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السُّوسي ، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن علي بن البري ، نا عَبْد الرَّحْمٰن ابن عثمان ، قالا : أَنا أَبو الحسن بن حَذْلَم ، نا أَبو زُرعة ، نا علي بن الحسن النسائي بالرّقّة ، نا الوليد بن مسلم ، حَدَّثني وَحْشِيّ بن حرب بن وَحْشِيّ ، عن أَبيه ، عن جده ، قال : سمعت أَبا بكر يوم وجّه خالد بن الوليد إلى مُسَيلمة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**خالد بن الوليد سيف من سيوف الله**» وسمعته يقول : «**نعم الفتى خالد بن الوليد**» [٣٩٨٨] .

أَخْبَرَنا أَبو السعود أَحمد بن علي بن محمَّد بن الُمجلي الواعظ ، نا أَبو الحسين بن المهتدي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد بن علي بن النّضْر الدِّيباجي ، نا علي بن عَبْد الله بن مُبَشّر الواسطي ، نا محمَّد بن حرب أَبو عَبْد الله النسائي ، نا أَبو مروان يحيى بن أَبي زكريا الغساني ، عن هشام عن عُرْوة : أن أَبا بكر بعث خالد بن الوليد إلى بني سُلَيم حين ارتدوا عن الإسلام فقتل وحرّق بالنار ، فكلّم عمرُ أَبا بكر فقال : بعثتَ رجلاً يعذّب بعذاب الله انزعه ، فقال أَبو بكر : لا أَشيمُ سيفاً سلّه الله عز وجل على الكفار حتى يكون الله الذي يشيمه .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد هبة الله بن أَحمد بن محمَّد ، وأَبو المعالي ثعلب بن جعفر ، قالا : أَنا عَبْد الدائم بن الحسن ، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي ، أَنا عَبْد الله بن عتّاب الزّفْتي ، نا أَحمد بن أَبي

---

١ ـ مسند أحمد : ٥ / ٢٩٩ ط. الميمنية .

٢ ـ مسند الإمام أحمد ١ / ٨ .

الحواري، نا أَبو معاوية ، نا هشام ، عن أَبيه ، قال[1] : كان في بني سُلَيم ردة فبعث إليهم أَبو بكر خالد بن الوليد فجمع رجالاً منهم في الحظائر ثم أَحرقها عليهم بالنار ، فبلغ ذلك عمر فأتى أَبا بكر فقال : أتدع رجلاً يعذِّب بعذاب الله ، فقال أَبو بكر : والله لا أشيم سيفاً سلّه الله على عدوه حتى يكون هو الذي يشيمه ، ثم أمره فمضى من وجهه ذلك إلى مُسَيْلَمة .

أَخْبَرَنا أَبو الفضل محمَّد بن إسماعيل الفضيلي ، أَنا أَحمد بن منصور ، أَنا علي بن أَحمد بن محمَّد ، أَنا الهيثم بن كُلَيب ، نا ابن المنادي ، نا الوليد بن شجاع ، نا ضَمْرَة ، قال الشيباني : أخبرني عن أَبي العجماء ، قال : قيل لعمر بن الخطاب : لو عهدتَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : لو أدركتُ أَبا عُبَيْدة بن الجراح ثم ولّيته ثمّ قدمت على ربي فقال لي : لما استخلفته على أمة محمَّد ؟ قلت : سمعت عَبْدك وخليلك يقول : «**لكلّ أمة أمين ، وإن أمين هذه الأمة أَبو عُبَيْدة بن الجراح**» ولو أدركتُ خالد بن الوليد ثم ولّيته ثم قدمت على ربي فقال لي من استخلفت على أمّة محمَّد ؟ لقلتُ: سمعت عَبْدك وخليلك يقول : «**لَخَالد سيفٌ من سيوف الله ، سلّه الله على المشركين**» ، كذا قال ، وإنما هو أَبو العَجْفَاء السلمي ، واسمه هرم بن نسيب ، شامي[2] [٣٩٨٩] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحُصَين ، أَنا أَبو علي الحسن بن علي ، أَنا أَحمد بن جعفر بن حمدان ، أَنا عَبْد الله[3] ، حَدَّثني أَبي أَحمد ، نا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عَبْد الملك ، ابن عمير ، قال : استعمل عمر بن الخطاب أَبا عُبَيْدة بن الجراح على الشام وعزل خالد بن الوليد قال : فقال خالد بن الوليد : بعث عليكم أمين هذه الأمة سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**أمين هذه الأمة أَبو عُبَيْدة بن الجراح**» ، فقال أَبو عُبَيْدة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**خالد سيف من سيوف الله عز وجل نعم فتى العشيرة**»[4] [٣٩٩٠] .

كتب إليّ أَبو عَبْد الله محمَّد بن أَحمد بن إبراهيم ، أَنا محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن الطّفّال.

ثم أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء ، قالا : أَنا سهل بن بشر ، أَنا علي بن منير الخلال ، قالا : أَنا محمَّد بن أَحمد بن عَبْد الله الذُّهلي ، نا أَبو أَحمد بن عَبْدوس ، نا الربيع بن ثعلب ، أَنا أَبو إسماعيل ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن عَبْد الله بن أَبي أوفى نحوه .

وقال : شكا عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فقال: «**يا خالد لمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقت مثل أُحُد ذهباً لم تدرك عمله**» قال : يقعون فيّ فأردّ عليهم قال : «**لا تؤذوا خالداً ، فإنّه سيفٌ من سيوف الله سلّه على الكفار**» [٣٩٩١] .

---

١ ـ سير الأعلام ٣٧٢/١.
٢ ـ بغية الطلب ٣١٢٣/٧.
٣ ـ مسند الإمام أحمد ٩٠/٤.
٤ ـ مجمع الزائد ٣٤٨/٩ وقال عبدالملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة.

أَخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى، نا عَبْد الله بن عون الخراز، نا أبو إسماعيل المؤدب، نا إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبي أوفى، قال: شكا عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**يا خالد لمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر لو أنفقت مثل أُحُد ذهباً لم تدرك عمله**» فقال: يا رسول الله يقعون فيّ فأرد عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله صبَّه الله على الكفار**»(١) [٣٩٩٢](٢).

رواه محمَّد بن عُبَيْد الطنافسي، عن إسماعيل فلم يذكر ابن أبي أوفى، ورواه عَبْد الله ابن نُمير، عن إسماعيل ولم يذكر الشعبي ولا ابن أبي أوفى، وقال عن قيس بن أبي حازم، وكذا رواه يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، ويَعْلَى بن عُبيد الطنافسي، عن إسماعيل، وتابعه عليه أخوه محمَّد أيضاً.

فأمّا حديث محمَّد:

فأخبرناه أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمَّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسن بن الفهم، أنا محمَّد بن سعد، أنا محمَّد بن عُبَيْد، نا إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال: قال خالد بن الوليد: يا رسول الله إنهم يقعون في عرضي فلا أستطيع إلّا أن أرد عليهم مثل ما يقولون لي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله سلّه الله على أعدائه**» [٣٩٩٣].

وأمّا حديث ابن نمير:

فأخبرناه أبو بكر أيضاً، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر، نا أحمد بن معروف، نا الحسين ابن الفهم، نا محمَّد بن سعد(٣)، أنا عَبْد الله بن نُمَير، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال: رسول الله ﷺ: «**إنما خالد سيفٌ من سيوف الله صبَّه على الكفار**» [٣٩٩٤].

وأمّا حديث ابن أبي زائدة:

فأخبرناه أبو عَبْد الله محمَّد بن الفضل، وأبو المُظَفَّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أنا أبو سعد محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وَأَخْبَرَناه أبو عَبْد الله الحسين بن عَبْد الملك، أنا أبو القاسم السلمي، أنا أبو بكر محمَّد بن إبراهيم، قالا: أنا أبو يَعْلَى أحمد بن علي، نا شُريح، هو ابن يونس، نا يحيى بن زكريا، حَدَّثني إسماعيل بن قيس قال: أخبرت أن النبي ﷺ قال: «**لا تسبُّوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله صبَّه الله على الكفار**»، وفي حديث ابن المقرىء: «سلّه على الكفار» [٣٩٩٥].

---

١ ـ بغية الطلب ٣١٢٤/٧، سير الأعلام ٣٧٣/١ و ٣٧٤.

٢ ـ علل الحديث: ٢٥٨٥.

٣ ـ طبقات ابن سعد ٣٩٥/٧.

وأمّا حديث يعلى :

فأخبرناه أَبو بكر الحاسب ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد[١] ، أَنا يَعْلى ، ومحمَّد ابنا عُبَيْد ، قالا : أَنا إسماعيل بن أَبي خالد ، عن قيس بن أَبي حازم ، قال : قال رسول اللهﷺ : «**لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله صبّه على الكفار**» [٣٩٩٦] .

أَخْبَرَنا أَبو العزّ [ابن] كادش ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا علي بن محمَّد بن أَحمد بن لؤلؤ ، أَنا أَبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطي ، نا إبراهيم بن عَبْد الله بن حاتم ، نا هُشَيم ، عن عاصم الأحول ، عن أَبي عثمان النهدي ، قال : لما قدم خالد بن الوليد من غزوة يوم مؤتة علىٰ النبيﷺ قال : أعوذ بالله من غَضَبِ الله وغَضَبِ رسولِهِ ، فقال له رسولُ اللهﷺ : «**ما غضبَ الله عليك ولا رسوله ، ولكنك سيفٌ من سيوف الله**» [٣٩٩٧][٢] .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي الأنصاري ، أَنا الجوهري ، أَنا محمَّد بن العباس ، أَنا عَبْد الوهاب بن أَبي حَيّة ، أَنا محمَّد بن شُجاع ، أَنا محمَّد بن عمر[٣] ، حَدَّثني عَبْد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمَّد الأَخْنَسيّ ، عن عَبْد الملك بن أَبي بكر بن عَبْد الرَّحْمٰن ، قال: قال رسول اللهﷺ «**تسبوا خالد بن الوليد فإنما هو سيف من سيوف الله سله على المشركين**» [٣٩٩٨] .

قال[٤] : وحَدَّثني محمَّد بن حرب عن أَبي بكر بن عَبْد الله ، عن أَبي الأحوص، عن النبيﷺ قال : «**نعم عبد الله خالد بن الوليد ، وأخو العشيرة ، وسيفٌ من سيوف الله ، سلّه الله على الكفار والمنافقين**» [٣٩٩٩] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم زاهر بن طاهر ، أَنا أَبو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن محمَّد بن موسى أَنا أَبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي أَنا أَبو حاتم مكي بن عَبْدان نا محمَّد بن عيسى هو ابن يزيد الطرسوسي ، أَنا إسحاق بن محمَّد ، عن أسامة بن زيد ، عن زيد بن أسلم، عن أَبي صالح وعطاء بن يسار ، عن أَبي هريرة ، قال : كنا مع رسول اللهﷺ فجعل [الناس] يمرون فيقول رسول اللهﷺ : «**يا أَبا هريرة من هذا ؟**» فأقول فلان ، فيقول : «**نعم عَبْد الله فلان**» ويمرّ فيقول: «**من هذا يا أَبا هريرة**» فأقول : فلان ، فيقول : «**بئس عَبْد الله**» حتى مرّ خالد بن الوليد فقلت : هذا خالد بن الوليد يا رسول الله ، قال : «**نعم عَبْد الله ، خالد سيفٌ من سيوف الله**» [٤٠٠٠] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن الحصين ، أَنا أَبو علي بن المُذْهِب ، أَنا أَحمد بن جعفر ، نا عَبْد الله بن

---

١ ـ طبقات ابن سعد : ٣٩٥/٧ .
٢ ـ
٣ ـ مغازي الواقدي ٨٨٣/٣ .
٤ ـ نفس المصدر .

أحمد(١) :

حَدَّثَني أَبي ، نا مكي بن إبراهيم ، نا هاشم بن هاشم ، عن إسحاق بن الحارث بن عَبْد الله ابن كِنَانة ، عن أَبي هريرة ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا تحت ثنية لَفْت طلع علينا خالد ابن الوليد من الثنية فقال رسول الله ﷺ لأبي هريرة : «**انظر من هذا ؟**» قال أَبو هريرة : خالد بن الوليد، فقال رسول الله ﷺ : «**نعم عَبْد الله هذا**» [٤٠٠١].

أَخْبَرَنا أَبو سعد أحمد بن محمَّد بن البغدادي ، أَنا محمود بن جعفر بن محمَّد ، ومحمَّد بن أَحمد بن إبراهيم ، قالا : أَنا أَبو علي الحسن بن علي بن أَحمد بن البغدادي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسن البَاطِرْقاني ، نا عُبَيْد الله، وهو ابن الحسين بن محمَّد بن شريك ، نا نُعيم بن حمّاد ، نا عَبْد العزيز بن محمَّد ، عن عَبْد الواحد بن أَبي عون ، عن سعيد بن أَبي سعيد المَقْبَري ، عن أَبي هريرة ، قال : قال لنا رسول الله ﷺ : «**نعم الرجل خالد بن الوليد**» ، رواه محمَّد بن يعقوب عن الدراوردي [٤٠٠٢].

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد ، وأَبو عَبْد الله يحيى ، ابنا الحسن ، قالا : أَنا محمَّد بن أَحمد بن المَسْلَمة ، أَنا أَبو طاهر المُخَلِّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بَكّار ، حَدَّثَني يعقوب بن محمَّد بن عيسى الزهري ، عن عَبْد العزيز بن محمَّد ، عن عَبْد الواحد بن أَبي عون ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أَبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى خالد بن الوليد متدلياً من هرشى(٢) ، فقال : «**نعم المرء خالد بن الوليد**» [٤٠٠٣].

وأَخْبَرَناه أَبو عَبْد الرَّحْمٰن ، وأَبو الفتوح عَبْد الوهاب ابنا إسماعيل بن عمر الأديبان ، وأَبو عَبْد الله أَحمد بن إسماعيل بن محمَّد العطار ، قالوا : أَنا أَحمد بن علي بن عَبْد الله بن عمر بن خلف ، نا أَبو محمَّد عَبْد الله بن يوسف الأصبهاني - إملاء - أَنا أَبو محمَّد عَبْد الله بن محمَّد بن إسحاق الفاكهي - بمكة - نا أَبو يحيى بن أَبي مَسَرَّة ، نا يعقوب بن محمَّد ، نا عَبْد العزيز بن محمَّد ، نا عَبْد الواحد بن أَبي عون ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أَبي هريرة : أنّ رسول الله ﷺ رأى خالد بن الوليد فقال : «**نعم المرء خالد بن الوليد**» [٤٠٠٤].

أَخْبَرَنا أَبو بكر بن المَزْرَفي ، أَنا أَبو الحسين بن المهتدي ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أبو الحسين بن النَّقُّور ، قالا : أَنا عيسى بن علي ، أَنا عَبْد الله بن محمَّد ، نا داود بن عمرو ، نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال : أمر رسول الله ﷺ بصدقة ، فقيل : منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس ابن عَبْد المطلب ، فقال

١ - مسند الإمام أحمد ٢/٣٦٠ .

٢ - ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر (ياقوت) .

رسول الله ﷺ : «ما نقم ابن جميل ، إلّا أنه كان فقيراً فأغناه الله ورسوله ، وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً قد كان احتبس أدراعه وأعتُدَه في سبيل الله ، والعباس بن عَبْد المطلب عمّ رسول الله ﷺ فهي له ومثلها معها» [٤٠٠٥](١) .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا أبو محمَّد الحسن بن علي ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا سعد بن منصور ، نا هُشَيم ، أَنا عَبْد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم اليرموك فقد خالد بن الوليد قَلَنْسُوة له فقال : اطلبوها فطلبوها ، فلم يجدوها فقال : اطلبوها فطلبوها فوجدوها فإذا قَلَنْسُوة وسخة ، فقال اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس إلى شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القَلَنْسُوة ، فما شهدت قتالاً وهي معي إلّا رُزقتُ النصر(٢) .

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الفُرَاوي ، أَنا أبو بكر البيهقي ، أَنا أبو عَبْد الله الحافظ ، حَدَّثني علي بن عيسى الحيري ، أَنا أَحمد بن نجدة ، نا سعيد بن منصور ، نا هُشَيم ، نا عَبْد الحميد بن جعفر ، عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قَلَنْسُوة له يوم اليرموك ، فقال: اطلبوها فلم يجدوها ، ثم طلبوها فوجدوها فإذا هي قَلَنْسُوة خَلقة ، فقال خالد : اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره ، قال : فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القَلَنْسُوة فلم أشهد قتالاً وهي معي إلّا رزقتُ النصر .

أَخْبَرَناه عالياً أبو عَبْد الله الفُرَاوي ، وأبو المُظَفّر القُشَيري ، قالا : أَنا أبو سعد الجَنْزَرودي ، أَنا أبو عمرو بن حمدان ح .

وَأَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الخلال ، أَنا إبراهيم بن منصور الجبار ، أَنا أبو بكر [بن] المقرىء ، قالا : أَنا أبو يَعْلَى المَوْصلي ، نا شُريح بن يونس أبو الحارث ، نا هُشَيم ، عن عَبْد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال : قال خالد بن الوليد : اعتمر رسول الله ﷺ ـ وقال ابن حمدان : أن النبي ﷺ ـ في عمرة اعتمرها [فابتدر] الناس إلى شعره فسبقت إلى الناصية فأخذتها فاتّخذتُ قُلَيسية فجعلتها في مقدم القَلَنْسُوة فما وجهتها في وجه ، وفي حديث ابن حمدان: فما وجهته في وجهه ـ إلّا فتح لي ، وقال ابن حمدان: له .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَحمد ابن معروف ، أَنا الحسين بن محمَّد ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا يحيى بن حمّاد ، نا أبو عوانة ، عن عاصم بن كُلَيب ، قال : سمعت شيخين في المسجد ممن سمع خالد بن الوليد قال أَحدهما لصاحبه : أتذكر ما لقينا يوم الكُمَّة بسباطة الحيرة؟ قال : نعم ما لقينا يوماً قط أشد منه ، وقعت كُمَّة خالد بن الوليد فقال : التمسوها وغضب فوجدناها فوضعها على رأسه ثم اعتذر إلينا فقال : لا تلوموني فإنّ

---

١ ـ

٢ ـ بغية الطلب ٣١٤٩/٧ .

نبي الله ﷺ حين حلق رأسه انتهبنا شعره فوقعت ناصيته بيدي فجعلتها ناصية في هذه الخرقة، فإنما شق عليّ حين وقعت[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أَحمد، وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا ابن وَهْب عن ابن أبي الزناد عن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث: أخبرني الثقة أن الناس يوم حلق رسول الله ﷺ ابتدروا شعره فابتدرهم خالد بن الوليد إلى ناصيته فجعلها في قَلَنْسُوته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن عمرو، عن الشعبي، قال: لما فتح خالد الحيرة صلّى صلاة الفتح ثمان ركعات لا يسلّم فيهن ثمّ انصرف، وقال: لقد قاتلت يوم مُؤتة فانقطع في يدي تسعةُ أسياف، وما لقيت قوماً كقوم لقيتهم من أهل فارس، وما لقيت من أهل فارس قوماً كأهل أُلّيْس[٢].

قال[٣]: ونا سيف، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، وكان قد قدم مع جرير على خالد، قال: أتينا خالد بالحيرة[٤] وهو متوشح قد شدّ ثوبه في عنقه يصلّي فيه وحده، ثمّ انصرف، فقال: اندقّ في يدي تسعةُ أسياف يوم مؤتة، ثم صبرتْ في يدي صفيحةٌ[٥] يمانية، فما زالت معي.

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الحسين بن أَحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمَّد، قالا: أنا أَحمد بن منصور، أنا أبو الحسن المُزَكّي، أنا أبو العباس عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن العسكري، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد بن منصور، نا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، حَدَّثني قيس - يعني ابن أبي حازم -، قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: قد اندقّ بيدي يوم مؤتة تسعةُ أسياف فصبرتْ في يدي صفيحةٌ لي يمانية[٦].

رواه ابن المبارك، عن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمَّد بن الفتح، نا محمَّد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة، قال: سمعت عَبْد الله، بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي

---

١ - تاريخ الطبري ٣/٣٦٦ حوادث سنة ١٢.
٢ - أليس: قرية من قرى الأنبار، لها ذكر في أيام العراق، أيام خالد بن الوليد (معجم البلدان) وبالأصل: الليس.
٣ - تاريخ الطبري ٣/٣٦٧.
٤ - الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة (ياقوت).
٥ - الصفيحة: السيف العريض.
٦ - سير الأعلام ١/٣٧٥.

خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت خالد بن الوليد يخبر القوم بالحيرة يقول : لقد رأيتني يوم مؤتة اندقّ بيدي تسعةُ أسيافٍ فصَبَرتْ في يدي صفيحةٌ يمانية .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحمد بن عمر ، أنا أَحمد بن محمَّد بن النَّقُّور ، أنا أبو طاهر الْمخَلِّص ، أنا رضوان بن أَحمد ، أنا أَحمد بن عَبْد الجبار ،نا يونس بن بُكَير ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال: سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد اندقّ في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلّا صفيحة لي يمانية .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا رَشَأ بن نظيف المُعَدّل ، أنا الحسن بن إسماعيل الضراب ، أنا أَحمد بن مروان المالكي ، نا الحارث بن أبي أُسامة ، نا يزيد ، أنا إسماعيل ابن أَبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال خالد بن الوليد : لقد اندقّ في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فصَبَرتْ في يدي صفيحةٌ يمانية[١] .

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الفُرَاوي ، وأبو المُظَفّر القُشَيري ، قالا : أنا أبو سعد محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن ، أنا أبو عمرو الحيري ح .

وَأَخْبَرَنا أبو عَبْد الله ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، قالا : أنا أبو يَعْلَى ، نا شُريح، نا يحيى بن زكريا ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعت خالد بن الوليد يحدّث القوم في الحيرة قال : لقد رأيتني يوم مؤتة اندق بيدي تسعةُ أسيافُ فصبرت معي صفيحةٌ يمانية ـ وفي حديث ابن المقرىء : وصبرت معه صفيحة يمانية .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا إبراهيم بن محمَّد بن سفيان أبا سعيد ابن رحمة قال : سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن مولىً لآل خالد ابن الوليد ، قال : قال خالد بن الوليد : ما من ليلةٍ إلّا ليلة تهدى إليّ فيها عروس أنا لها محبّ ، وأُبَشّر منها بغلام أَحب إليّ من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو[٢] ؛ اسم هذاالمولى : زياد .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أَحمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، نا محمَّد بن عُبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زياد ، قال : قال خالد بن الوليد عند موته : ماكان في الأرض ليلة أَحب إليّ من ليلة شديدة **الجليد** في سرية من المهاجرين أُصبّح بهم العدو فعليكم بالجهاد[٣] .

ورواه غيرهما عن إسماعيل ، فقال عن قيس ، أخبرنا أبو عَبْد الله محمَّد بن الفضل ، وأبو المظفر

---

١ ـ بغية الطلب ٣١٤٣/٧ ـ ٣١٤٤ . ٢ ـ سير الأعلام ٣٧٥/١ .
٣ ـ بغية الطلب : ٣١٥٣/٧ .

عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم ، قالا : أنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن ، أنا أبو عمرو بن حمدان ح .

وَأَخْبَرَناه أبو عَبْد الله محمَّد الخلال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، قالا : أنا أبو يعلى ، نا شريح بن يونس ، نا يحيى بن زكريا ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال خالد بن الوليد : ما ليلة يُهدي إليّ فيها ـ وقال ابن المقرئ : يهدي إلى بيتي فيها ـ عروس أنا لها محبٌ أو أُبشّر فيها بغلام فأَحب إليّ من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أُصبّح فيها العدو .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن أبي علي ، أنا محمَّد بن أَحمد ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد ، نا محمَّد ابن سليمان ، نا سعيد ، قال : سمعت ابن المبارك ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار ابن حُرَيث ، قال : قال خالد بن الوليد : ما أدري من أين يوميَّ أفرّ : يوم أراد الله عز وجل أن يُهديَ لي فيه شهادةً ، أو من يوم أراد الله أن يُهديَ لي فيه كرامةً[١] .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا أَبو عمر محمَّد بن العباس ، أَنا أَحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا الفضل بن دكين ، نا الوليد بن عَبْد الله بن جُمَيع ، حَدَّثني رجل أثق به أنَّ خالد بن الوليد أمّ الناس بالحيرة فقرأ من سورٍ شتى ، ثمّ التفت إلى الناس حين انصرف فقال : شغلني عن تعليم القرآن الجهاد[٢] .

قال : وحَدَّثَنا محمَّد بن سعد ، أَنا عَبْد الله بن نُمير ،نا إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعت خالد ابن الوليد يقول : لقد منعني كثيراً من القراءة الجهادُ في سبيل الله .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم نصر بن أَحمد بن مقاتل ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن الحسين بن محمَّد ، أَنا محمَّد ابن علي بن محمَّد السُّلّمي ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، أَنا أَحمد بن محمَّد بن أَبي الموت ، نا أَبو الحسن علي بن عَبْد العزيز البغوي ، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام ، نا ابن أَبي زائدة ، عن إسماعيل بن أَبي خالد ، عن قيس بن أَبي حازم ، قال : قال خالد بن الوليد : لقد شغلني الجهاد في سبيل الله عن كثير من قراءة القرآن[٣] .

أَخْبَرَنا بها عالية أَبو عَبْد الله الفُرَاوي ، وأَبو المُظَفّر الصوفي ، **قالا** : أَنا أَبو سعد الأديب ، أَنا أَبو عمرو الفقيه ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الخَلّال ، أَنا إبراهيم بن منصور ، قالا : **أَنا** أَحمد بن علي بن المثنىٰ ، نا شُريح، نا يحيى ، نا إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال خالد بن الوليد : لقد منعني كثيراً من القراءة الجهادُ في سبيل الله .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا محمَّد بن العباس ، أَنا أَحمد

---

١ ـ سير الأعلام ٣٧٥/١ .
٢ ـ بغية الطلب ٣١٥٤/٧ .
٣ ـ مجمع الزوائد ٣٥٠/٩ .

ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أنا الفضل بن دُكَين ، ومحمَّد بن عَبْد الله الأسدي ، قالا : نا يونس بن أَبي إسحاق ، نا أَبو السفر ، قال : نزل خالد بن الوليد الحيرة ، فنزل عن بني أم المرازبة ، فقال لهم ائتوني بالسّمّ ، فلما أتوه به وضعه في راحلته[1] ثم قال : بسم الله ، فافتتحه فلم يضرّه بإذن الله شيئاً .

أَخْبَرَنا بها عالية أبو عَبْد الله الفُرَاوي ، وأَبو المُظَفّر بن القُشَيري ، قال : أَنا أَبو سعد محمَّد ابن عَبْد الرَّحْمٰن أنا أَبو عمرو بن حمدان ح .

وَأَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الخَلّال ، أَنا إبراهيم بن منصور ، أَنا أَبو بكر بن المقرىء ، قالا : أَنا أَبو يَعْلَى ، نا شُريح ، نا يحيى بن زكريا ، عن يونس بن أَبي إسحاق ، عن أَبي السفر ، قال : نزل خالد بن الوليد الحيرة على أم بني المرازبة فقالوا : احذر السّمّ لا يسقيكه الأعاجم ، فقال : ائتوني به ، فأُتي به ـ وفي حديث ابن المقرىء : ائتوني منه بشيء فأتي منه بشيء ـ فأخذه بيده ثم اقتحمه ـ وقال ابن المقرىء : اقتحم ـ وقال : بسم الله ، فلم يضرّه شيئاً .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا محمَّد بن العباس ، أَنا أَحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا عَبْد الله بن الزّبير الحُمَيدي ، نا سفيان ابن عُيينة ، عن إسماعيل بن أَبي خالد ، عن قيس بن أَبي حازم ، قال : رأيت خالد بن الوليد أُتي بسُمّ ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : سُمّ ، فقال : بسم الله وشربه ، وأشار سفيان بيده إلى فيه ، قال عَبْد الله بن الزبير : وذلك بالحيرة .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن طاوس ، أَنا طراد بن محمَّد ، أَنا أَبو الحسين بن بشران ،نا أَبو علي بن صفوان ، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا ، نا أَبو عَبْد الله محمَّد بن إسحاق السهمي ، عن أَبي بكر ابن عياش، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، قال : أُتي خالد بن الوليد برجل معه زقّ خمر فقال : اللّهم اجعله عسلاً فصار عسلاً .

قال : وحَدَّثَني إبراهيم بن عَبْد الله بن حاتم الهروي ، نا هُشَيم ، نا العَوّام بن حَوْشَب ، حَدَّثَني قومي عن رجل منهم يُقال له صَعْصَعة قال : فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد فجعل يطوف عليهم ، وكان رجل منا بعث به أصحابه فاشترى زقّاً من خمر وجعله بين يديه ، فاستقبله كفّه بكفّة فقال : ما هذا ؟ قال خل، قال : جعله الله خلّاً فانطلق إلى أصحابه ففتحه ، فإذا خلّ كأجود ما يكون من الخل .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد ، قالت : أَنا أَبو الفضل بن الرازي ، أَنا جعفر بن عبْد الله ، نا محمَّد بن هارون ، نا أَبو كُرَيب ، نا يحيى بن آدم ، عن أَبي بكر، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، قال : مرّ

---

١ ـ راحته ، وهي أظهر .

على خالد بن الوليد بزق خمر فقال : أي شيء هذا ؟ فقالوا : خلّ ، فقال : جعله الله خلاً ، قال : فنظروا فإذا هو خل ، وقد كان خمراً .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، أَنا أَبو طاهر الْمخَلّص ، أَنا أَحمد ابن سليمان ، نا السرّي بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن أَبي عثمان ، عن أَبيه: أنّ خالد أُتي في قِنّسرين[١] برجلٍ معه زقّ خمر ، فقال : اللّهم اجعله خلاً وأفلت منه ، فإذا هو خلّ مسطار ، وأقبل الرجل يعدو .

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد الجُرْجاني ـ بالثعلبية ـ أَنا أَبو الفتح المُظَفّر بن حمزة بن محمَّد الجُرْجاني التاجر ، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الله بن يوسف بن باموية ، أَنا أَبو سعيد ابن الأعرابي ، نا الدوري ، نا أَحمد بن إشكاب ، نا أَبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، قال : مرّ على خالد بن الوليد بزقّ خمر ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : خلّ ، فقال : اللّهم اجعله خلاً فإذا هو خل .

قال : وأنا أَبو سعيد ، نا إبراهيم بن أَبي الحجيم ، نا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مُحارب بن دِثار ، قال : أخبر خالد بن الوليد أنّ في عسكره من يشرب الخمر، فركب فرسه ، فإذا هو رجل على منسج فرسه زقّ فيه خمر ، فقال له خالد : ما هذا ؟ قال : خل ، قال : اللّهم اجعله خلاً ،فلما رجع إلى أصحابه قال : قد جئتكم بخمرٍ لم يشرب مثله ففتحوها فإذا هي خلّ ، قال : هذه والله دعوةُ خالد بن الوليد .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد الحسين بن أبي بكر ، أَنا الفُضَيل بن يحيى ، أَنا أَبو محمَّد بن أَبي شُرَيح ، أَنا محمَّد بن عُقَيل بن الأزهر البَلْخي ، نا موسى بن حزام ، أَنا أَبو أُسامة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : طلّق خالد بن الوليد إمرأته فقالوا : لمَ طلّقتها قال : لم تصبها مذ كانت عندي مصيبة ، ولا بلاء ، ولا مرض فرابني ذلك منها[٢] .

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله محمَّد بن الفضل ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الله بن عمر العمري ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي شُريح ، أَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَحمد بن عَبْد الجبار ، نا حميد بن زَنْجُويه ، نا يَعْلى ، نا إسماعيل ، عن قيس بن أَبي حازم ، قال : طلّق خالد بن الوليد امرأته ، فقال : أما إنّي لم أطلقها لشيء رابني منها ، ولكن لم يصبها بلاء مذ كانت عندي[٣] .

أَخْبَرَنا أَبو غالب ، وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا ، قالا : أَنا أَبو جعفر محمَّد بن أَحمد بن محمَّد ، أَنا أَبو طاهر المخلص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حَدَّثَني محمَّد بن حسن المخزومي ، عن نصر بن مُزاحم ، عن معروف بن خَرَّبُوذ ، قال : من انتهى إليه الشرف من قريش ووصله الإسلام

---

١ ـ مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم (ياقوت) .

٢ ـ البداية والنهاية ١١٥/٧ .

٣ ـ بغية الطلب ٣١٥٤/٧ .

عشرة نفر من عشر بطون : من هاشم ، وأميّة ، ونوفل ، وأسد ، وعَبْد الدار ، وتَيم ، ومخزوم ، وعَدي، وسهم ، وجُمَح .

قال : فكانت القُبّة والأعِنّة إلى خالد بن الوليد ، فأمّا الأعِنّة فإنّه كان يكون على خيول قريش في الجاهلية في الحروب ، وأما القُبّة فإنّهم كانو يضربونها ثمّ يجمعون إليها ما يجهّزُون به الجيش .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ، أنا أبوالحسين بن النَّقُّور ، أنا أبو طاهر المُخَلّص ، أنا أبو بكر ابن سيف ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر التميمي ، قال : وقال عَبْد عمرو بن المطرح مديحاً لخالد :

بني عمر أنتم عصبة ... لعالي المكارم مبتاعه
وقد زان مجدكم خالد ... بإطلاقه على مجاعه
وسارية القوم قد فكه ... وكان رهينة جعجاعه
يعضب حسام رفيق به ... بكفّ فتى غير هجّاعه
رأيت المحارف لابن الوليد ... أذلّ من الفقع بالقاعه
فيا ابن الوليد وأنت امروٌ ... وتقاتل من شكّ في الساعه
ومن منع الحق من ماله ... ونفسك للذل منّاعه
وكفاك كف تضير العدى ... وكف لمن شئت نفاعه
فما لليمامة من ملجأ ... سوى السمع لله والطاعه

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن ، أنا محمَّد بن علي بن أَحمد ، أَنا أَحمد بن إسحاق النهاوندي ، نا أَحمد بن عمران بن موسىٰ ، نا موسىٰ بن زكريا ، نا خليفة بن خيّاط[١] ، نا علي بن محمَّد ، وموسىٰ بن إسماعيل ، عن حمّاد بن سَلَمة ، عن هشام بن عُروة ، عن أَبيه ، قال : كفرت العربُ فجاءت بنو سُلَيم إلى أَبي بكر فقالوا : إن العرب قد كفرت فأمدّنا بالسلاح ، فأمر لهم بسلاح ، فأقبلوا يقاتلون أَبا بكر ، فقال لهم عباس بن مِرْداس :

لِمَ تأخذونَ سلاحَهُ لقتالِهِ ... ولكم به عندَ الإله آثام

فبعث أَبو بكر خالدَ بن الوليد إلى بني سُلَيم فجعلهم في حظائر ثمّ أضرم عليهم النيران ، ومضىٰ خالد فلقي أسد وغطفان بِبُزَاخة[٢] فهزمهم الله سبحانه ثم لقيهم بِبُطاح[٣] فأقبلوا براياتهم وأسلموا ، ثم قال : والله لا أنتهي حتى أُناطح مُسَيْلَمة ، فقالت الأنصار : هذا رأي لم يأمرك به أبو بكر ، فارجع إلى المدينة ، فقال : لا والله حتى أُناطح مُسَيْلَمة ، فرجعت الأنصار فسارت ليلة ثم

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ١٠٣ . ٢ ـ ماء لبني أسد (ياقوت) .
٣ ـ البطاح ماء في ديار بني أسد بن خزيمة (ياقوت) .

قالوا: والله لئن نُصر أصحابنا لقد خَسِسْنا، ولئن هزموا لقد خذلناهم فرجعوا.

قال: ونا خليفة[١]، نا بكر، عن ابن إسحاق أن ثابت بن قيس بن شماس، قال: ما نحن سائرون معك، وذكر نحو الأول، قال: فبعثوا إلى خالد وقد سار منقلة أو منقلتين أن أقم حتى نلحقك، فأقام حتى لحقوا به.

ثم سار حتى نزل البُطاح من أرض بني تميم فبعث السرايا، فلم يلق كيداً، وأُتي بمالك بن نُوَيْرة في رهطه من بني حنظلة فضرب أعناقهم.

قال: ونا خليفة[٢]، نا علي بن محمَّد، عن عثمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن الزهري، نحو حديث ابن إسحاق.

قال: ونا خليفة، نا علي بن محمَّد، عن يحيى بن معن العِجْلَاني، عن سعيد بن إسحاق، عن أَبيه، عن أَبي قتادة، قال: عهد أَبو بكر إلى خالد وأمرائه الذين وجّه إلى الردة إذا أتوا داراً أن يُقيموا، فإن سمعوا أذاناً ورأوا مصلياً أمسكوا حتى يسألوهم عن الذين نقموا ومنعوا له الصدقة، فإن لم يسمعوا أذاناً ولم يروا مصلياً شنُّوا الغارة، فقتلوا وحرّقوا.

وكنت مع خالد حين فرغ من قتال أهل الردّة طليحة وغطفان وهوازن وسُلَيم، ثم تسارإلى بلاد بني تميم، فقدّمنا خالد أمامه فانتهينا إلى بيت منهم حين طَفَلت الشمس للغروب فثاروا إلينا فقالوا: من أنتم؟ قلنا: نحن عباد الله المسلمون، قالوا: ونحن عباد الله المسلمون، وقد كان خالد بث سراياه فلم يسمعوا أذاناً وقاتلهم بالبعوضة من ناحية الهزال، فجاءوا بمالك بن نُوَيرة في أسارى من قومه، فأمر خالد بأخذ أسلحتهم ثمّ أصبح فأمر بقتلهم.

أَخْبَرَنا أَبو غالب محمَّد بن الحسن الماوردي، أَنا أَبو الحسن السيرافي، أَنا أَحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أَحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[٣]، نا علي بن محمَّد، عن ابن أَبي ذِئْب، عن الزّهري، عن سالم، عن أَبيه، قال: قدم أَبو قَتَادة على أَبي بكر فأخبره بقتل مالك وأصحابه، فجزع من ذلك جزعاً شديداً، فكتب أَبو بكر إلى خالد بن الوليد، فقدم عليه، فقال أَبو بكر: هل يزيد [خالد] على أن يكون تأوّل فأخطأ. وردّ أَبو بكر خالداً، وودى مالك بن نُوَيرة وردّ السبي والمال.

قال: ونا خليفة، نا بكر، عن ابن إسحاق، قال: دخل خالد على أَبي بكر فأخبره بالخبر واعتذر إليه فعذره، وقال مُتَمِّم بن نُوَيرة يرثي أخاه مالك بن نُوَيرة في قصيدة له طويلة:

فعِشْنَا بخيرٍ في الحياة وقَبْلَنا أصابَ المنايا رهطَ كسرى وتُبَّعا

---

١ ـ تاريخ خليفة: ص ١٠٤.

٢ ـ تاريخ خليفة: ١٠٤.

٣ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ١٠٥ ـ ١٠٤.

وكــنّا كَــنَدْمانيْ جَــذِيمةَ حُـقْبَةً من الدَّهْرِ حتى قيل لن يتصدّعا(١)
فــلما تــفرَّقْنَا كأنّــي ومــالِكاً لطـولِ اجـتماعٍ لم نَـبِتْ ليـلةً مَـعَا
ولا ذات أظْآرٍ ثــلاث روائــم رأيــنَ مَـجَرّاً مـن حُـوار ومَـصْرعا
يُــذَكّـرن ذا البثّ الحـزين بـحُزْنِهِ إذا حـنَّت الأُولى سَـجَعْنَ لهـا مـعا
فأوجــد مــني يــومَ قـامَ بـمالكٍ مُـنادٍ فـصيحٌ بـالفراق فأَسْـمَعا
أبــا الصــبرَ آيــاتٌ أراهـا وإنّـني أرىٰ كـلّ حـبلٍ بـعد حبلك أَقْطَعَا
سَــقَى اللهُ أرضاً حَـلّها قـبرُ مـالكٍ ذهـابُ الغـوادي المُـدْجنات فأمـرعا
وآثَــرَ بــطن الواديــين بـدِيمَةٍ تُرشّحَ وسمياً مـن النبت خـروعا(٢)
تــحيتُهُ مــني وإن كــان نــائياً وأمســى تُـراباً فـوقه الأرضُ بَـلْقَعا

في كلام كثير في هذه القصيدة وغيرها من مراثيه .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص ، أَنا أَبوبكر ابن سيف ، أَنا السري بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، قال(٣) : شهد قوم من السرية أَنّهم أذّنوا وأقاموا وصلّوا ففعلوا مثل ذلك ، وشهد آخرون أنّه لم يكن من ذلك شيء ، فقُتلوا . وقدم أخوه مُتَمِّم يَنْشُد أَبا بكر دمّه ويطلب إليه في سبيهم ، فكتب له بردّ السبي ، وألحّ عليه عمر بن خالد أن يعزله وقال : إنّ في سيفه رَهَقاً ، قال : لا يا عمر لم أكن لأشيمَ سيفاً سلّه الله على الكافرين .

قال(٤) : ونا سيف عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن جعفر بن الزبير ، وغيره : أن خالداً لما نزل البُطاح بثّ السرايا فأتي بمالك فاختلف فيهم الناس ، وكان في السرية التي أصابتهم أَبو قَتَادة . فكان أَبو قتادة فيمن شهد ألا سبيل عليه ولا على أصحابه ، وشهد الأعراب أَنّهم لم يأذنوا ولم يقيموا ولم يصلوا ، وجاءت أم تميم كاشفة وجهها حتى أكبّت على مالك ـ وكانت أجمل الناس ـ فقال لها : إليكِ عني فقد والله قتلتني . فأمر بضرب أعناقهم ، فقام إليه أَبو قتادة فناشده فيه وفيهم ، ونهاه عنه وعنهم فلم يلتفت إليه وركب أَبو قتادة فرسه فلحق بأَبي بكر ، وحلف لا يسير في جيشٍ وهو تحت لواء خالد . فأخبره الخبر وقال : ترك قولي وأخذ بشهادة الأعراب الّذين فتنتهم الغنائم ، فقال عمر : إن في سيف الله خالداً رَهَقاً ، وإن يكن هذا حقاً فعليك أن تُقِيدَه ، فسكن عنه أَبو بكر .

قال : ونا سيف ، عن سهل بن يوسف ، عن القاسم بن محمّد ، قال : ألحّ عمر على أَبي بكر في

---

١ ـ نديما جذيمة الأبرش هما : مالك وعقيل ابنا فارح بن كعب ، نادماه دهراً ثم قتلهما .
٢ ـ الديمة : المطر يدوم أياماً بدون ريح . والوسمي : أول مطر .
٣ ـ تاريخ الطبري ٢٧٩/٣ .
٤ ـ تاريخ الطبري ٢٧٨/٣ .

أمر خالد وكتب إليه بالقدوم للذي ذكروا أنّه أتى لينظر في ذلك، وأمره أن يخلف على الجيش رجلاً، فخلف عليهم خالد بن فلان المخزومي، فقدم ولا يشك الناس في أنه معزول وأنه معاقب وجعل عمر يقول: عدا عدو الله على امرىءٍ مسلم فقتله، ونَزَا على امرأته.

أَخْبَرَنا أبوبكر الأنصاري، أَنا الحسن بن علي، أَنا أبو عمر بن حَيَّويه، أَنا أَحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد أَنا محمَّد بن عمر، حَدَّثَني عُقبة بن جُبَيرة، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، قال: وحَدَّثَني محمَّد بن عَبْد الله، عن الزُّهري، قال: وحَدَّثَني أسامة بن زيد الليثي، عن الزُّهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، قال: وحَدَّثَني مَسْلَمة بن عَبْد الله بن عُروة، عن أبيه [قال]: دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا: لما ارتدّ من ارتدّ من العرب، وامتنعوا من الصدقة شاور أَبو بكر الصديق في غزوهم وقتالهم، فأجمع البعثة إليهم، وخرج هو نفسه إلى قناة[1] فعسكر بها، وأظهر أنه يريد غزوهم بنفسه ليبلغهم ذلك، فيكون أهيب لهم، ثم سار من قناة في مائة من المهاجرين، وخالد بن الوليد يحمل لواءه حتى نزل نقعاً ـ وهو ذو القصة[2] ـ وأراد أن يتلاحق به الناس ويكون أسرع لخروجهم، فلما تلاحقوا به استعمل خالد بن الوليد عليهم وأمره أن يسير إلى أهل الردّة فيقاتلهم على خمس خصال: شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمَّداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان.

ورجع أَبو بكر إلى المدينة، ومضىٰ خالد بن الوليد ومعه أهل السّابقة من المهاجرين والأنصار، فأوقع بأهل الردّة من بني تميم وغيرهم بالبُطاح وقتل مالك بن نُويرة ثمّ أوقع بأهل بُزَاخة وحرّقهم بالنار، وذلك أنه بلغه عنهم مقالة سيّئة: شتموا النبيﷺ وثبتوا على رِدّتهم.

ثم مضى إلى اليمامة فقاتل بها مُسَيْلَمة وبني حنيفة، حتى قتل مُسَيْلَمة، وصالح خالد أهل اليمامة على الصفراء والبيضاء والحلقة والكراع[3] ونصف السبي، وكتب إلى أَبي بكر: إنّي لم أصالحهم حتى قتل من كنت أقوى به، وحتى عجف الكراع ونهك الخُفّ ونهك المسلمون بالقتل والجراح.

وقدم خالد بن الوليد المدينة من اليمامة، ومعه سبعة عشر رجلاً من وفد بني حنيفة فيهم مُجَاعة بن مرارة وإخواته، فلمّا دخل خالد بن الوليد المدينة دخل المسجد وعليه قَبَاء عليه صدأ الحديد، متقلّداً السيف معتماً، في عمامته أسهم فمر بعمر فلم يكلمه، ودخل على أَبي بكر فرأى منه كلما يحب فخرج مسروراً فعرف عمر أن أَبا بكر قد أرضاه فأمسك عن كلامه، وإنما كان وجد

١ ـ قناة: وادٍ بالمدينة (ياقوت).

٢ ـ ذو القصّة: موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً (ياقوت).

٣ ـ الحلقة: السلاح عامة. والكراع: الذهب والفضة والسلاح والدواب وقيل: الكراع: الخيل.

عمر عليه فيما صنع بمالك بن نُوَيرة : من قتلِهِ إياه ، وتزوُّجِ امرأته وماكان في نفسه قبل ذلك من أمر بني جَذيمة .

قال محمَّد بن عمر : فهذا أثبت عندنا أنّ خالد بن الوليد رجع من اليمامة إلى المدينة ، وقد روى قوم من أهل العلم أن أَبا بكر كتب إلى خالد حين فرغ من أهل اليمامة أن يسير إلى العراق ففعل .

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد بن الحسن ، أَنا محمَّد بن أَحمد ، أنا إبراهيم بن محمَّد ، نا محمَّد بن سفيان ، نا سعيد بن رحمة ، قال : سمعت ابن المبارك ، عن حمّاد بن سَلَمة ، أخبرني ثُمامة ابن عَبْد الله بن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك أن خالد بن الوليد توجه بالناس يوم اليمامة فأتوا على نهر فجعلوا أسافل أقبيتهم في حجرهم فعبروا النهر فاقتتلوا ساعة فولّى المسلمون مدبرين ، فنكس خالد بن الوليد ساعة ينظر في الأرض وأنا بينه وبين البراء بن مالك ، ثم رفع رأسه فنظر إلى السماء ساعة وكان إذا حَزَ به أمرٌ نظر إلى الأرض ساعة ثم نظر إلى السماء ساعة ثم يفرق له رأيه .

قال : وأخذ البراء........ فجعلت ....[1] فخذه إلى الأرض فقال : يا أخي والله إنّي لأفكر ، فلما رفع خالد رأسه إلى السماء وفرق له رأيه ، قال : يا براء قم ، قال : الآن ؟ قال : نعم الآن ، فركب البراء فرساً له أنثىٰ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، أيّها الناس إنها والله الجنة وما إلى المدينة من سبيل فحضّهم ساعة ، ثم بضع بضعات فكأني أنظر إليها تمصع بذنبها فكبس عليهم وكبس الناس فهزم الله المشركين .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص ، أَنا أَبو بكر ابن سيف ، نا السري بن يحيىٰ ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، قال[2] : قالوا : ووافى خالداً كتابُ أَبي بكر بالحيرة منصرفة من حجّه : أن سرّ حتى تأتي جموع المسلمين باليرموك ، فإنهم قد شجوا وأشجّوا ، وإياك أن تعود لمثل ما فعلتَ ، فإنه لم تشج الجموع من الناس بعون الله شجاك ولم ينزع الشجا بعون الله نزعك ، وليهنك البيعة أَبا سليمان والحُظْوة ، فأتمم يتم الله لك ، ولا يدخلنك عُجْبٌ فتخسر وتخذل ، وإياك أن تُدلّ بعمل ، فإن الله ولي المنّ ، وهو ولي الجزاء .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو بكر بن الطبري ، أَنا أَبو الحسين بن الفضل ، أَنا عَبْد الله ابن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، قال : ذكر حسان بن عَبْد الله ، عن ابن لهيعة ، نا أَبو الأسود ، عن عروة ، قال : فلما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة جاءه كتاب من أَبي بكر الصديق يأمره بالمسير إلى الشام فيمدّ أهل الإسلام ، فمضى خالد على وجهه فسلك عين التمر ، فمر بدُومة الجَنْدَل ، فأغار عليهم ، فقتل بها رجالاً وهزمهم الله ، وسبى بنت الجُودِي ، ومضىٰ حتى قدم الشام ، وبها يومئذ أَبو عُبَيْدة بن الجراح على جُنْد ، ويزيد بن أَبي سفيان على جُنْدٍ ، وعمرو بن العاص على جُنْدٍ ، فقدم

---

١ ـ كذا في الأصل .

٢ ـ تاريخ الطبري ٣٨٤/٣ حوادث سنة ١٢ .

عليهم خالد بن الوليد بأجنادين فهزم الله عدوّه[١] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو علي محمَّد بن محمَّد بن أَحمد بن المَسْلَمة ، أَنا علي بن أَحمد ابن عمر أَنا محمَّد بن أَحمد بن الصَّوَّاف ، أَنا الحسن بن علي القطّان ، نا إسماعيل بن عيسىٰ العطار، نا أَبو حُذَيفة إسحاق بن بشر ، قال: وأنا السُّدّي ، عن أَبيه ، عن أَبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر : أما والله لئن صيّر الله هذا الأمر إليّ لأعزلن المثنى بن حارثة عن العراق ، وخالد بن الوليد عن الشام حتى يعلما إنما نصر اللهُ دينَه ليس إياهما نصر .

أَخْبَرَنا أبو البركات عَبْد الوهاب بن المبارك ، أَنا أَبو المعالي ثابت بن بُنْدَار ، أَنا أَبو العلاء محمَّد ابن علي بن يعقوب ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن محمَّد ، أَنا أَبو أمية الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان الغلّابي ، نا أَبي ، نا سعيد بن عامر ، نا جويرية بن أسماء ، قال : لما استفتح خالد بن الوليد دمشق نظر إلى راكب ـ قال : وكان خالد من أمد الرجال بصراً ـ قال : فنظر إلى راكب على الثنية ، قال بالعشي ـ قال : عشية استفتح دمشق ـ قال : فقال : كأني بهذا الراكب قد قدم فجاء بموت أَبي بكر وخلافة عمر وعزلي ، قال : فجاء الراكب فانساب في الناس ، قال : وكان ذكر شيئاً لا أَحفظه ، قال : فأتاه أَبو عُبَيْدة بكتاب ، قال : فقال له خالد : متى أتاك هذا الكتاب ؟ قال : عشية استفتحت دمشق ، قال : فما منعك أن تأتينا به ؟ قال : كان فتح ، فتحه الله على يديك فكرهت أن أُنَغصكه .

أَخْبَرَنا أَبو غالب الماوردي ، أَنا أَبو الحسن السيرافي ، أَنا أَحمد بن إسحاق ، أَنا أَحمد بن عمران ، نا موسى التُّسْتَري ، نا خليفة العُصْفُري[٢] ، نا مُعاذ بن مُعاذ ، عن ابن عون ، قال : لما ولي عمر قال : لأنزعن خالداً حتى يعلم أنا الله إنما ينصر دينه .

قال : ونا خليفة[٣]، نا علي وموسى عن حمّاد بن سَلَمة ، عن هشام بن عُروة ، عن أَبيه قال : لما استُخلف عمر كتب إلى أَبي عُبَيْدة : إني قد استعملتك وعزلت خالداً .

قال خليفة : وعزل يعني ـ عمر ـ خالد بن الوليد حين وليَ وولّى أَبا عُبَيْدة بن الجرّاح، فولّىٰ أَبو عُبَيْدة حين فتح الشامات يزيدَ بن أَبي سفيان على فلسطين وناحيتها ، وشُرَحْبيل بن حَسَنَة على الأردن ، وخالد بن الوليد على دمشق ، وحبيب بن مَسْلَمة على حمص .

أَخْبَرَنا أَبو غالب أَحمد ، وأَبو عَبْد الله يحيى ابنا الحسن ، قالا : أَنا محمَّد بن أَحمد ، نا محمَّد ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن العباس ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، حَدَّثَني محمَّد بن مَسْلَمة ، عن مالك بن أنس ، قال : قال عمر بن الخطاب لأبي بكر الصديق : اكتب إلى خالد بن الوليد أن

---

١ ـ بغية الطلب ٣١٥٦/٧ .

٢ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ١٢٢ تحت عنوان : خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٣ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ١٢٢ تحت عنوان : خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

لايعطي شاة ولا بعيراً إلّا بأمرك ، قال : فكتب أبو بكر ذلك ، قال : فكتب إليه خالد بن الوليد : إمّا أن تدعني وعملي وإلّا فشأنك بعملك ، فأشار عليه عمر فعزله ، فقال أبو بكر من يُجزي عن جزاة خالد؟ قال عمر : أنا ، قال : فأنت .

قال مالك : قال زيد بن أسلم : فتجهزّ عمر حتى أُنيخت الظهر في الدار ، وحضر الخروج فمشى أصاحب النبيﷺ إلى أبي بكر فقالوا : ما شأنك تخرج عمر من المدينة وأنت إليه محتاج ، وعزلت خالداً وقد كفاك ؟ قال : فما أصنع ؟ قالوا : تعزم على عمر فيجلس وتكتب الى خالد فيقيم على عمله ، ففعل . فلما ولي عمر كتب إلى خالد ألاّ تعطي شاة ولا بعيراً إلّا بأمري ، قال : فكتب إليه خالد بمثل ماكتب إلى أبي بكر ، فقال عمر : ما صدقت الله ان كنت أشرت على أبي بكر بأمر فلم أنفذّه فعزله ، وكان يدعوه إلى أن يستعمله فيأبى إلّا أن يخليه بعمل ما شاء فيأبى عمر[١] .

قال : فحَدَّثني محمَّد بن مَسْلَمة ، عن مالك بن أنس قال : مرّ أهل العراق يتراجزون :

إذا رأيت خالداً تخفّفا ... وكان بين الأعجمين منصفا

وهبت الريح شمالاً جرحفا ... فود بعض القوم لو تخلفا

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه ، نا عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا أبو محمَّد بن أبي نصر ، نا أبو الميمون بن راشد ، نا أَبو زُرعة الدمشقي ، حَدَّثني دُحَيم ، نا ابن أبي فُدَيك ، أَنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : قال عمر لأبي بكر الصديق : تدع خالد بن الوليد بالشام ينفق مال الله ، قال : فلما توفي أَبو بكر قال : سمعت عمر حين توفي أَبو بكر يقول : كذبت الله إن كنت أمرت أبا بكر بشيء لا أفعله بعده . فكتب إليه خالد : أمّا بعد فإنّه لا حاجة لي بعملك فبعث أبا عُبَيْدة بن الجراح قال : فحضر أَبو عُبَيْدة .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا أَبو المعالي ثابت بن بُنْدَار ، أَنا محمَّد بن علي الوسطي ، أَنا محمَّد بن أَحمد البَابَسيري ، أَنا الأحوص بن المُفَضّل ، أَنا أبي ، حَدَّثني علي بن عياش ، نا حريز بن عثمان ، حَدَّثني المشيخة أن عمر بن الخطاب لما عزل خالد بن الوليد سيف الله قام بالمدينة فاعتذر إلى الناس فقال : إني لم أعزله عن سخطة فقال رجل من بني عمه : لقد عزلت أميراً أمّره رسول اللهﷺ ، ولقد غمدت سيفاً سلّه الله ، ولقد نقضت لواءً عقده رسول اللهﷺ ، فلا عذرك الله ولا الناس ، قال : فقال له عمر : اقعد فإنك غلام مغضب في ابن عمك ،كذا قال بالمدينة وإنماكانت هذه الخطبة بالجابية .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد بن أَحمد بن عَبْد الله ، أَنا محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن يونس ، نا أَحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، نا عَبْد الله بن محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الخليل ، نا محمَّد

---

١ ـ بغية الطلب ٣١٥٧/٧ ـ ٣١٥٨ .

ابن إسماعيل، نا عَبْدان، أنا عَبْد الله، نا سعيد بن يزيد، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن ناشرة بن سُمَي اليَزَني، قال: سمعت عمر بالجابية، واعتذر من عزل خالد قال: وأَمّرت أبا عُبَيْدة فقال أَبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله ما أعذرت يا عمر، نزعتَ عاملاً استعمله رسول الله ﷺ ووضعتَ لواء رفعه رسول الله ﷺ، قال: إنّك قريب القرابة، حديث السن، مغضب في ابن عمك[1].

أَخْبَرَنا أبو عَبْد الله الفُرَاوي، وأَبو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أَنا محمَّد بن علي بن محمَّد، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد الزعفراني، نا محمَّد بن الليث، نا ابن عثمان، نا عَبْد الله، نا سعيد بن يزيد، قال: سمعت الحارث بن يزيد الحَضْرَمي يحدِّث عن علي بن رباح، عن ناشرة بن سُمَي اليزني، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية فذكر الحديث، وقال فيه: إنـي اعتذر إليكم من خالد بن الوليد إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس والشرف، وذا اللسان فنزعته، وأَمّرت أَبا عُبَيْدة بن الجراح، فقال أَبو عمرو بن حفص بن المغيرة: ما أعذرتَ يا عمر بن الخطاب، لقد نزعتَ عاملاً استعمله رسول الله ﷺ وأغمدتَ سيفاً سلّه رسول الله ﷺ، ووضعت لواءً نصبه رسول الله ﷺ، ولقد قطعتَ الرحم، وحسدتَ ابن العم، فقال عمر بن الخطاب: إنك قريب القرابة، حديث السن، مُغضب في ابن عمك.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بنت السّمرقندي، أَنا أَحمد بن محمَّد بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر الُمخَلّص، نا أَبو بكر بن سيف، نا السّري بن يحيىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أَبي عثمان، والربيع وأَبي حارثة، قالوا: فما زال خالد على قنسرين حتى غزا غزوته التي أصاب فيها وقسم منها ما أصاب لنفسه[2].

وعن أَبي المجالد مثله[3]، [قالوا]: وبلغ عمر أن خالداً دخل الحمام فتدلك بعد النُوْرة بثجير عصفر معجون بخمر فكتب إليه: بلغني أنك تدلكت بخمر، وأن الله تعالىٰ قد حرّم الخمر وباطنها، وحرّم ظاهر الإِثم وباطنه وقد حرّم مسّ الخمر إلّا أن يغسل كما حرم شربها، فلا تمسّوها أجسادكم فإنها نجس، وإن فعلتم فلا تعودوا، فكتب إليه خالد: إنا قتلناها فعادت غسولاً غير خمر، فكتب إليه عمر: إني لأظن آل المغيرة قد ابتلوا بالجفاء، فلا أماتكم الله عليه فانتهى لذلك.

وقال خالد في ذلك:

سَهِّل أَبـا حـفص فـإن لديـننا ... شـرائـع لا يشـقى بـهن المُسَهِّلُ
أنجستَ في الخمر الغسولَ ولاترى ... من الخمر تثقيفَ الُمحيل والُمحَلّلُ

---

١ ـ بغية الطلب ٣١٥٧/٧.

٢ ـ تاريخ الطبري ط بيروت ٤٩٠/٢.

٣ ـ تاريخ الطبري: حوادث سنة ١٧، ٤٩١/٢.

وهل يُشْبهَنْ طعمُ الغسولِ وذوقُه حُمَيَّا الخمورِ والخمورُ تُسَلْسَلُ؟

قال : ونا سيف ، عن الربيع وأَبي عثمان ، وأَبي حارثة ، قالوا[١] : وأدرب سنة سبع عشرة خالد وعِيَاض فسارا فأصابا أمراً عظيماً ، وكان توجها من الجابية مرجع عمر إلى المدينة، وعلى حمص أَبو عُبَيْدة ، وخالد تحت يديه على قِنَّسرين ، وعلى دمشق يزيد بن أَبي سفيان ، وعلىٰ الأردن معاوية ، وعلى فلسطين علقمة بن مُجَرِّز ، وعلى الأهراء عمرو بن عَبَسة ، وعلى السواحل عَبْد الله ابن قيس ، وعلى كلّ عمل عامل ، فقامت مسالح الشام ومصر والعراق على ذلك إلى اليوم ، لم يجاز أمة إلى أخرى خلفها بعد ، إلّا أن يقتحموا عليهم بعد كفرٍ منهم ، فتقدموا مسالحهم ، واعتدل ذلك سنة سبع عشرة.

قال : ونا سيف عن أَبي المجالد ، والربيع وأَبي عثمان ، وأَبي حارثة بإسنادهم ، قالوا[٢] : ولما قفل خالد وبلغ الناس ما أصابت تلك الصائفة انتجعه رجال ، فانتجع خالداً رجالٌ من أهل الآفاق ، وكان الأشعث انتجع خالداً بِقنِّسرين ، فأجازه بعشرة آلاف ، وكان عمر لا يخفى عليه شيء في عمله ، فكتب إليه من العراق بخروج من خرج منها ، ومن الشام بجائزة من أجيز فيها ، فدعا البريد وكتب معه إلى أَبي عُبَيْدة أن يقيم خالداً ويعقله بعمامته ، وينتزع عنه قلنسوته حتى يعلمكم من أين أجاز الأشعث ، أم من مال الله أم من ماله أو من إصابة أصابها ، فإن زعم أنّه أصابها فقد أقرّ بخيانة ، وإن زعم أنها من ماله فقد أسرف . واعزله على كلّ حال ، واضمم إليك عمله .

فكتب أَبو عُبَيْدة إلى خالد فقدم عليه ، ثم جمع الناس وجلس لهم على المنبر ، فقام البريد فقال: يا خالد ، أمن مالك أجزت بعشرة آلاف أم من إصابة ، فلم يجبه حتى أكثر عليه ، وأَبو عُبَيْدة ساكت لا يقول شيئاً ، فقام بلال إليه فقال : إنّ أمير المؤمنين أمر فيك بكذا وكذا ، ثم تناول عمامته فنقضها لا يمنعه سمعاً وطاعة ثم وضع قلنسوته ثم أقامه فعقله بعمامته فقال : ما تقول أمن مالك أو من إصابة ؟ قال : لا بل من مالي ، فأطلقه وأعاد قلنسوته ، ثم عمّمه بيده ، وقال : نسمع ونطيع لولاتنا ونفخم ونخدم موالينا .

قال : ونا سيف ، عن أَبي عثمان ، وأَبي حارثة ، والربيع ، وأَبي المجالد ، قالوا : وأقام خالد منخزلاً لا يدري أمعزول هو أم غير معزول ، وجعل أَبو عُبَيْدة يكرمه ويزيده تفخيماً ولا يخبره حتى إذا طال على عمر أن يقدم ظن الذي قد كان ، فكتب إليه بالإقبال فأتى خالد أَبا عُبَيْدة ، فقال : رحمك الله ما أردت إلى الذي صنعت! تكتمني أمراً كنت أَحب أن أعلمه قبل اليوم ، قال أَبو عُبَيْدة: فإني والله ما كنت لأروعك ما وجدت من ذلك بداً ، وقد علمت أن ذلك يروعك ، قال:

١ ـ تاريخ الطبري ط بيروت ٢/٤٩١ حوادث سنة ١٧ .

٢ ـ تاريخ الطبري ط بيروت ٢/٤٩١ حوادث سنة ١٧ .

فرجع خالد إلى قِنّسْرين، فخطب أهل عمله وودّعهم، وتحمل، ثم أقبل إلى حمص فخطبهم وودعهم، ثم خرج نحو المدينة حتى قدم على عمر فشكاه، وقال: لقد شكوتك إلى المسلمين؛ وبالله إنك في أمري غير مجمل يا عمر، فقال عمر: من أين هذا الثراء؟ فقال: من الأنفال والسهمان [قال:] ما زاد على الستين ألفاً فلك، فقوّم عروضه فخرجت عليه عشرون ألفاً فأدخلها بيت المال، ثم قال: يا خالد والله إنك علي لكريم، وإنك إليّ لحبيب، ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء.

قال: ونا سيف، عن أبي ضَمْرَة، وأبي عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: عزل عمر خالداً فلم يعلمه أبو عُبَيْدة حتى علم خالد من قبل غيره فأتاه فقال: يرحمك الله ما دعاك إلى أن لا تعلمني؟ فقال: كرهت أن أروعك وعمل فيما فتح الله عز وجل، وصالح بالذي سن خالد، وقال خالد في إدرابه:

صدمت جموع الروم صدمة صادقٍ ... بجيش تراه في القضاء معضَّل
دعوت به الكلبين حتى تحصنا وحاما ... غداة الروع حيث تمهلوا
وما جبنوا أن حلّ جيش بدارهم ... ولكن لقوا ناراً سناها مُكَمَّل(١)

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبو بكر، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر، نا محمَّد بن سليمان بن داود المِنْقَري البصري، نا أَبو عثمان المازني، نا الأصمعي، عن سلمة ابن بلال، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال: اصطرع عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وهما غلامان وكان خالداً ابن خال عمر(٢) فكسر خالد ساق عمر، فعولجت وجبرت، وكان ذلك سبب العداوة بينهما(٣).

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي بن المَسْلَمة، أَنا أَبو الحسن بن الحَمَّامي، أَنا أَبو علي بن الصَّوَّاف، أَنا أَبو محمَّد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، أَنا أَبو حُذيفة إسحاق بن بشر، نا محمَّد بن إسحاق، نا صالح بن كيسان: أن عمر بن الخطاب كتب إلى أَبي عُبَيْدة بن الجراح في كلام بلغه عن خالد بن الوليد: أن سلْ خالداً فإن أكذب نفسه فهو أمير ما يليه، وإنْ ثبت على قوله فانزع عمامته، وقاسمه ماله نصفين، وقم على الجند قِبَلك، فكتم أَبو عُبَيْدة الكتاب ولم يقرئه خالداً حبّاً وتكرّماً، حتى فتح الله عليهم دمشق في رجب سنة أربع عشرة، ثم إنّ بلالاً مؤذن رسول الله ﷺ قال لأبي عبيدة: ماذا كتب به عمر إليك في خالد بن

---

١ - بغية الطلب ٧/٣١٦٠ - ٣١٦١.

٢ - نسب قريش للمصعب: ٣٢٠ - ٣٢٢ وجمهرة ابن حزم: ١٥٠ ونسب قريش: ٣٤٧.

٣ - بغية الطلب ٧/٣١٦١.

الوليد ؟ قال : أمرني أن أنصه[1] في كلام بلغه عنه ، فإن أكذب نفسه فهو أميرٌ على ما يليه ، وإن ثبت على قوله نزعتُ عمامته ، وقاسمته ماله نصفين ، فقال بلال : فامض لما أمرك به أمير المؤمنين ، فقال خالد : أمهلوني حتى استشير ؛ وكانت له أخت لا يكاد [أن] يعصيها فاستشارها فقالت : والله لا يحبّك عمر بن الخطاب أبداً ، وما يريد إلّا أن تكذب نفسك ، ثم يعزلك فقبّل رأسها ، وقال : صدقتِ فثبت على قوله ، فنزع أبو عُبَيْدة عمامته ، فلم يبق إلّا نعلاه ، فقال بلال : لا يصلح هذه إلّا بهذه ، قال خالد : فوالله لا أعطيها أمير المؤمنين ، لي واحدة ولكم واحدة .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، أَنا أَبو طاهر الْمخَلّص ، أَنا أَبو بكر ابن سيف[2] ، نا السري بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن عَبْد الله بن المستورد ، عن أَبيه ، عن عَدي بن سهيل ، قال : كتب عمر الأمصار إنّي لم أعزل خالداً عن سخطةٍ ولا خيانةٍ ، ولكن الناس فُتنوا به ، فخشيتُ أن يوكّلوا إليه ويُبتلوا ، فأحببتُ أنّ يعلموا أنّ الله هو الصانع ، وأنّ لا يكونوا بعرض فتنة .

قال : ونا سيف ، عن مُبَشّر ، عن سالم ، قال : ولما قدم خالد على عمر قال متمثّلاً :

صنعتَ فلم يصنع كصنعك صانعٌ   وما يصنع الأقوام فالله أصنعُ

فأغرمه شيئاً ثمّ عوّضه منه ، وكتب فيه إلى الناس بهذا الكتاب ليعذره عندهم ولينصرهم .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا محمَّد بن العباس ، أَنا أَحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد أَنا مسلم بن إبراهيم ، نا جويرية بن أسماء ، عن نافع ، قال : لما قدم خالد بن الوليد من الشام قدم وفي عمامته أسهم ملطّخة بالدم قد جعلها في عمامته ، فاستقبله عمر لما دخل المسجد فنزعها من عمامته ، وقال : أتدخل مسجد النبيﷺ ومعك أسهم فيها دم ، وقد جاهدت وقاتلت ، وقد جاهد المسلمون قبلك ، وقاتلوا[3] .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن بن قُبَيس ، أَنا أَبو الحسن بن أَبي الحديد ، أَنا جدي أَبو بكر ، أَنا أَبو محمَّد بن زَبْر ، نا العباس بن محمَّد ، نا الأصمعي ، عن ابن عون ، عن محمَّد : أن خالد بن الوليد دخل على عمر وعلى خالد قميص حرير ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال : وما بأسه يا أمير المؤمنين ؟ أليس قد لبسه ابن عوف ، قال : وأنت مثل ابن عوف ، ولك مثل ما لابن عوف ! عزمت على منْ في البيت إلّا أخذ كل واحد منهم طائفة مما يليه . قال : فمزّقوه حتى لم يبق منه شيء[4] .

---

١ ـ أي أسأله عن أشياء ، يقال : نصّ الرجل نصّاً إذا سأله عن شيءٍ حتى يستقصي ما عنده (اللسان) .

٢ ـ تاريخ الطبري ط بيروت ٤٩٢/٢ حوادث سنة ١٧ .

٣ ـ بغية الطلب /٣١٦٢، وباختصار في سير أعلام النبلاء ٣٨٠/١ .

٤ ـ سير الأعلام ٣٨٠/١ ـ ٣٨١ وبغية الطلب ٣١٦١/٧ ـ ٣١٦٢ .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمَّد بن الفتح المَصِّيصي الجلي، نا محمَّد بن سفيان بن موسى، نا أَبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأَصبَحي، قال: سمعت ابن المبارك، عن حمّاد بن زيد، نا عَبْد الله بن المختار، عن عاصم ابن بَهْدَلة، عن أَبي وائل ـ ثم شك حمّاد في أبي وائل ـ قال: لما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال: لقد طلبت القتل مَظَانّه فلم يُقدَّر لي إلّا أن أموت على فراشي، وما من عملي شيء أرجأ عندي بعد لا إله إلّا الله من ليلة بتها وأنا متترس، والسماء تهلني ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار، ثم قال: إذا أنامت فانظروا في سلاحي وفرسي فاجعلوه عدّة في سبيل الله عز وجل، فلما توفي خرج عمر على جنازته فذكر قوله ما على نساء آل الوليد أن يسفحن على خالد من دموعهن ما لم يكن نقعاً أو لقلقة.

قال ابن المختار: النقع: التراب على الرأس[١]، واللقلقة: الصوت[٢] [٣].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو علي بن المَسْلَمة، أَنا أَبو الحسن علي بن أَحمد ابن عمر، أنا أَبوعلي بن الصّوّاف، أَنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا أَبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، قال: وقال محمَّد مات خالد ـ يعني ابن الوليد ـ بالمدينة فخرج عمر في جنازته وإذا أمّه تندبه وهي تقول:

أنتَ خيرٌ من ألفِ ألفٍ من القوم   إذا ما كُبَّتْ وجوهُ الرجالِ

فقال عمر: والله صدقت إن كان لذلك[٤].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَحمد بن محمَّد، أَنا محمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نا أَبو بكر ابن سيف، نا السَّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر عن مُبَشّر، عن سالم، قال: فأقام خالد بالمدينة حتى إذا ظن عمر أن قد سبكه[٥] وبصَّر الناس حج وقد عزم توليته، واشتكى خالد بعدُ وهو خارج من المدينة زائراً لأمّه، فقال لها: أَحدروني إلى مُهاجري فقدمت به المدينة ومرّضته، فلما ثقُل وأظل عمر لقيه لاقٍ على مسيرة ثلاث صادراً عن حجه فقال له عمر: مهيم؟ فقال خالد بن الوليد ثقيل لما به، فطوى ثلاثاً في ليلة فأدركه حين قضى فرق عليه واسترجع، وجلس ببابه حتى جهز وبكته البواكي، فقيل لعمر: ألا تسمع ألا تنهاهنّ؟ فقال: وما على نساء

---

١ ـ في مختصر ابن منظور ٢٤/٨: النقع: مدّ الصوت بالنحيب وفي القاموس: النقع: كالمنع، رفع الصوت، وشق الجيب.

٢ ـ في المختصر: اللقلقة: حركة اللسان، نحو الولولة، وفي ابن العديم: الصياح، وفي سير الأعلام: الصراخ.

٣ ـ بغية الطلب ٣١٦٢/٧ وسير الأعلام ٣٨١/١ والإصابة لابن حجر ٤١٤/١.

٤ ـ سير الأعلام ٣٨١/١ ـ ٣٨٢.

٥ ـ أي أذابه وأفرغه (القاموس).

قريش أن يبكين أَبا سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة ، فلما أُخرج بجنازته رأى عمر امرأة محتزمة تبكيه وتقول :

أنت خيرٌ من ألفِ ألفٍ من الناس إذا ما كُـبّتْ وجوه الرجالِ

أشجاع فأنت أشجع من ليث عرين حميم أبي شبالِ

أجواد فأنت أجود من سيل دياس يسيل بين الجبالِ

فقال عمر : من هذه ؟ فقيل : أمه، فقال : أمه ، والإله ـ ثلاثاً ـ هل قامت النساء عن مثل خالد ، قال: فكان عمر يتمثل في طيّه تلك الثلاث في ليلة، وبعد ما قدم[١] :

نبكي ما وصلت به الندامى ولا تبكي فوارس كالجبالِ

أولئك إن بكيت أشد فقداً من الإذهاب والعَكَر[٢] الجلالِ

تمنى بعدهم قوم مداهم فلم يدنوا لأسباب الكمالِ[٣]

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَحمد ابن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا محمَّد بن عمر ، نا عمرو بن عَبْد الله بن عنبسة ، قال : سمعت محمَّد بن عَبْد الله بن عمرو بن عثمان يقول : لم يزل خالد ابن الوليد مع أَبي عُبَيْدة ، حتى توفي أَبو عُبَيْدة ، واستُخلف عِيَاض بن غَنْم الفِهْري ، فلم يزل خالد معه حتى مات عِيَاض بن غَنْم ، فاعتزل خالد إلى ثغر حمص فكان فيه وحبس خيلاً وسلاحاً فلم يزل مقيماً مرابطاً بحمص حتى نزل به ، فدخل عليه أَبو الدرداء عائداً له ، فقال خالد بن الوليد : إن خيلي هذه التي حُبست في الثغر وسلاحي هو على ما جعلته عليه ، عُدّة في سبيل الله ، وقوّة يُغزى عليها ، ويُعلف من مالي وداري بالمدينة صدقةٌ حُبُسٌ لا يباع ولا يورّث ، وقد كنت أشهدت عليها عمر بن الخطاب ليالي قدم الجابية ، وهو كان أمرني بها ، ونعم العون هو على الإسلام ، والله يا أَبا الدرداء الآن مات عمر لترَيّن أموراً تنكرها ، قال : قال أَبو الدرداء : وأنا والله أرى ذاك ، قال خالد : قد كنت وجدت عليه في نفسي في أمور لمّا تدّبرتها في مرضي هذا وحضرني من الله حاضر عرفتُ أن عمر كان يريد الله بكلّ ما فعلَ ،كنتُ وجدتُ [عليه] في نفسي حيث بعث إليّ من يقاسمني مالي حتى أخذ فرد نعل ، وأخذتُ فرد نعل ، فرأيته فعل ذلك بغيري من أهل السالفة ومن شهد بدراً ، وكان يغلظ عليّ وكانت غلظته عليّ وكنت أدلّ عليه بقرابةٍ فرأيته لا يُبالي قريباً، ولا لوم لائم في غير الله، فذلك الذي أذهب ماكنت أجدُ عليه ، وكان يكثر عليّ عنده ، وماكان ذلك مني إلّا على النظر كنت

---

١ ـ بغية الطيب : ٧ / ٣١٦٤.

٢ ـ العكر محركة :ما فوق خمسمئةمن الإبل ، أو الستون منها ، أو ما بين الخمسين إلى المئة ، وقد تسكن الكاف (القاموس).

٣ ـ بغية الطلب ٣١٦٣/٧ ـ ٣١٦٤.

في حرب ومكابدة ، وكنت شاهداً وكان غائباً ، فكنت أعطي على ذلك ، فخالفه ذلك من أمري ، وقد جعلتُ وصيتي وتركتي وإنفاذ عهدي إلى عمر بن الخطاب .

قال : فقدم بالوصيّة على عمر فقبلها وترحم عليه ، وأنفذ ما فيها ، وتزوج عمر بعدُ امرأته .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد السُّلَمي ، نا أبو بكر الخطيب ح .

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أَحمد ، أَنا محمَّد بن هبة الله ، قالا : أَنا محمَّد بن الحسين ، أَنا عَبْد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان حَدثني إبراهيم بن المنذر ، حَدَّثني عمر بن عثمان التيمي : حَدَّثَني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : خرجت مع أَبي طلحة بن عبيد الله إلى مكة مع عمر بن الخطاب فلماكنا بِعِرْق الظُّبْيَة[1] نزل عمر من هذا الجانب ونزل أَبي من هذا الجانب ، قال : فبينا نحن نحط عن رواحلنا أقبل راكب من المدينة حتى أهوى إلى ناحية عمر ، فما قلنا أَناخ حتى إذا بعمر قد أقبل يصيح : يا أَبامحمَّد ، يا طلحة ، فقال أَبي : مالك يا أمير المؤمنين ؟ قال : هلك أَبو سليمان ، هلك خالد بن الوليد ﷺ ، فقال له أَبي طلحة :

لأعرفنّك بعد الموتِ تَنْدُبُني وفي حياتي ما زَوَّدْتَني زادا[2]

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أَنا رَشَأ بن نظيف ، أَنا الحسن بن إسماعيل ، نا أَحمد بن مروان ، نا الحارث ، نا محمَّد بن سعد ، نا الواقدي ، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزّناد ، عن أَبيه : أن خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة بكى وقال : لقيت كذا وكذا زَحفاً ، وما في جسدي شبراً إلّا وفيه ضربةٌ بسيفٍ أو رميةٌ بسهم أو طعنةٌ برمح ، وها أَنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير ، فلا نامت أعين الجبناء[3] .

أَخْبَرَنا أَبو غالب بن البنّا ، أَنا أَبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا إبراهيم بن محمّد بن الفتح ، نا محمّد بن سفيان الصفار ، نا سعيد بن رحمة بن نعيم الأَصْبَحي ، قال : سمعت عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن عياش ، نا سعيد بن عبد الله ، عن الهيثم بن مالك ، عن شيخ من الجند وكان شجاعاً ، فلما حضر قال : كم من مشهد شهدته وكم من مجمع حضرته لم أرزق الشهادة لا نامت عيون الجبناء ، لم يسم خالداً ، ولكنها شبه التي قبلها .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو بكر بن اللّالْكَائي ، أَنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا أَبو علي بن صفوان ، نا أَبو بكر بن أَبي الدنيا ، نا أَحمد بن إبراهيم النكري ، نا شَبابة بن سَوَّار ، نا يونس ابن أَبي إسحاق ، عن أَبي السفر ، قال : لما حضر خالد بن الوليد الموت وحوله الناس قال رجل

---

١ ـ موضع بين مكة والمدينة ، وهو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة ، وقيل : هو الروحاء نفسها (معجم البلدان) .

٢ ـ بغية الطلب ٣١٦٤/٧ وسير الأعلام ٣٨٢/١ .

٣ ـ الاستيعاب ٤٠٩/١ هامش الإصابة .

ممن حوله : والله إنه ليسوءني فسمعه خالد ، فقال : أجل وأستعين الله .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي الفَرَضي ، أَنا الحسن بن علي الجوهري ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا الفضل بن دُكَين ، ومحمَّد بن عَبْد الله الأسدي ، قالا : نا يونس بن أَبي إسحاق ، عن أَبي السفر ، قال : مرض خالد بن الوليد بالشام فحضره أَناس وهو يسوق فقال بعضهم : والله إنه ليسوق فسمعه فقال : أجل فأستعين الله على ذلك .

أَخْبَرَنا أَبو غالب وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا ، قالا : أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة ، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بَكّار ، قال : قال عمي مُصْعَب بن عَبْد الله[١] : خالد الذي صالح أهلَ الحيرة ، وفتح بعض السواد[٢] ، فأمّره أَبو بكر فصار إلى الشام فلم يزل بها حتى عزله عمر بن الخطاب ، وهلك خالدٌ بالشام ، وأوصى عمر بن الخطاب فتولىٰ عمر وصيّته وسمع راجزاً يقول :

إذا رأيت خالداً تخفّفا .

الأبيات[٣] .

[فقال] عمر : رحم الله خالداً ، فقال طلحة بن عُبَيْد الله :

لأعـرفَنَّك بـعد المـوت تَـنْدُبُني ... وفـي حـياتي مـا زَوَّدْتَـني زادي

فقال عمر : إني ما عتبتُ على خالد إلّا في تقدمه ، وماكان يصنع في المال ، وكان خالد إذا صار إليه [المال] قسمه في أهل القتال ، ولم يرفع إلى أَبي بكر حساباً ، وكان فيه تقدم على رأي أَبي بكر يفعل الأشياء لا يراها أَبو بكر ، تقدم على قتل مالك بن نُويرة ، ونكح امراته ، وصالح أهل اليمامة ، ونكح ابنة مُجَّاعة بن مُرَارة فكره ذلك أَبو بكر ، وعرض الدية على مُتَمِّم بن نُويرة وأمر خالداً بطلاق امرأة مالك ولم يرَ أن يعزله ، وكان عمر بن الخطاب ينكر هذا على خالد وشبهه .

وكان خالدٌ نيِّرٌ عند أبي بكر الصديق بعثه إلى طليحة فهزم طليحة ، وكان معه من العرب ، ثم مضى خالدٌ إلى مُسَيْلَمة وفي ذلك يقول رجل من بني أسد بن خُزَيمة :

لعـمرك مـا أهـل الأقـيداع بـعدما ... بلغتَ أَباض[٤] العرض مني بـمَخْلقِ

إذا قـال سـيف الله : كُـرُّوا عـليهم ... كـررنا ولم نـجعل وصـاة المُـعَوِّقِ

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمَّد بن عَبْد الباقي ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَحمد ابن

---

١ ـ نسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٢١ .

٢ ـ السواد : يُراد به رستاق العراق وضياعها افتتحها المسلمون على عهد عمر ، وحد السواد من حديثه الموصل طولاً إلى عبادان ، ومن العذيب بالقادسية إلى حلوان عرضاً (معجم البلدان).

٣ ـ نسب قريش: ٣٢١ .

٤ ـ أباض : قرية باليمامة .

معروف ، أَنا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا محمَّد بن عمر ، نا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبي الزناد وغيره ، قالوا : قدم خالد بن الوليد بعد أن عزله عمر بن الخطاب معتمراً فمرّ بالمدينة فلقي عمر ، ثم رجع إلى الشام فانقطع إلى حمص ، فلم يزل بها حتى توفي بها سنة إحدىٰ وعشرين[١] .

قال : ونا محمَّد بن سعد ، أَنا محمَّد بن عمر ، حَدَّثني عمر بن عَبْد الله بن رياح ، عن أَبي رباح خالد بن رباح ، قال: سمعت ثعلبة بن أَبي مالك يقول : رأيت ابن الخطاب بقُبَاء[٢] يوم السبت ومعه نفر من المهاجرين والأنصار ، فإذا أناس من أهل الشام يُصَلّون في مسجد قُباء حجّاجاً ، فقال : من القوم ؟ قالوا من اليمن ، قال : أي مدائن الشام نزلتم ؟ قالوا : حمص ، قال : هل كان من مُغَرِّبةٍ خبر ؟ قالوا : موت خالد بن الوليد [يوم] رحلنا من حمص ، قال : فاسترجع عمر مراراً ونكس ، وأكثر الترحّم عليه ، وقال :كان والله سدَّاداً لنحور العدو ، ميمون النقيبة ، فقال له علي بن أَبي طالب : فلمَ عزلته ؟ قال : عزلته لبذله المال لأهل الشرف وذوي اللسان ، قال علي : فكنتَ تعزله عن التبذير في المال وتتركه على جنده ، قال : لم يكن يرضىٰ ، قال : فهلا بلوته[٣] ؟

قال : ونا محمَّد بن سعد ، أَنا محمَّد بن عمر ، حَدَّثني يزيد بن عَبْد الملك ، عن الحارث بن الحكم الضمري ، عن شيخ من بني غفار ، قال : سمعت عمر بن الخطاب بعد أن مات خالد بن الوليد وعمر فيماً بين قُدَيد وعسفان يقول : ـ وذكر خالداً وموته ـ فقال : قد ثلم في الإسلام ثلمة لا تُرتَق ، فقلت : يا أمير المؤمنين لم يك رأيك فيه في حياته على هذا؟ قال : ندمتُ على ما كان مني إليه .

قال : ونا محمَّد بن عمر ، وحَدَّثني غير يزيد بن عَبْد الملك ، قال : حجّ عمر بن الخطاب ومعه زُبَيد بن الصلت ، وكان كثيراً ما يسايره ، قال : فعَرّسنا من الليل بأسفل ثَنية غَزال[٤] فجعلت الرفاق تمر من الشام يذكرون خالد بن الوليد بعد موته ويقول راجزهم :

إذا رأيت خالداً تجفّفا وكان بين الأعجمين منصفا

وهبت الريح شمالاً حرجفا

قال : فجعل عمر يترحم عليه ، فقال له زبيد : ما وجدت مثلك ومثله إلّا كما قال الشاعر :

لا أعرفنك بعد الموت تندُبُني وفي حياتي ما زَوَّدْتَني زادا

فقال عمر : لا تقل ذلك ، فوالله ما نقمت على خالد في شيء إلّا في إعطائه المال ، والله ليته بقي

---

١ ـ سير الأعلام ٣٨٣/١ .

٢ ـ قرية على ميلين من المدينة ، على يسار القاصد إلى مكه (ياقوت) .

٣ ـ البداية والنهاية ١١٧/٧ بغية الطلب ٧ / ٣١٦٦ ـ ٣١٦٧ .

٤ ـ وادٍ لخزاعة ليس بعيداً عن مكة (معجم البلدان) .

ما بقي بالحمىٰ حجر .

أَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا أَحمد بن الحسن ، أَنا محمَّد بن علي ، أَنا محمَّد بن أَحمد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان ، أَنا أَبي ، حَدَّثني سعيد بن عامر ، أَنا جويرية ولا أعلمه إلّا عن نافع ، قال : لما مات خالد بن الوليد لم يوجد له إلّا فرسه وغلامه وسلاحه ، فقال عمر : رحم الله أَبا سليمان إنّا كنا لنظنه على غير هذا[١].

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنصاري ، أَنا أَبو محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمر الخَزاز ، أَنا أَحمد بن معروف ، نا الحسين بن فهم ، نا محمَّد بن سعد[٢] ، أَنا مسلم بن إبراهيم ، نا جُوَيرية بن أسماء ، عن نافع ، قال : لما مات خالد بن الوليد لم يدع إلّا فرسه وسلاحه وغلامه ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال : يرحم الله أَبا سليمان ، كان على غير ما ظنناه به .

قال : ونا ابن سعد ، أَنا كثير بن هشام ، نا جعفر بن برقان ، نا يزيد بن الأصم ، قال : لما توفي خالد ابن الوليد بكت عليه أم خالد فقال لها عمر : يا أم خالد أخالداً وأجره ترزين جميعاً ، عزمت عليك أن لا تبيتي حتى تُسَوِّد يداك من الخضاب .

قال : وأنا ابن سعيد ، أَنا وكيع بن الجراح ، وأَبو معاوية الضرير ، وعَبْد الله بن نُمير ، قالوا : أَنا الأعمش ، عن شقيق بن سَلمة ، قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة في دار خالد يبكين عليه قال : فقيل لعمر : إنّهن قد اجتمعن في دار خالد وهن خُلَقَاء أن يسمعنك بعض ما تكره ، فأرسِلْ إليهن فانهاهن ، فقال عمر : وما عليه من أن يرقنَ من دموعهن على أَبي سليمان ما لم يكن نَقَعاً أو لقلقة .

قال وكيع : النقع : الشقّ ، واللقلقة : الصوت[٣] .

قال : وأنا محمَّد بن سعد ، أَنا محمَّد بن عمر ، نا أَبو بكر بن عَبْد الله ، نا ابن أَبي سَبْرَة ، عن عَبْد الله بن عِكْرِمة ، قال : عجباً لقول الناس أن عمر بن الخطاب نهى عن النوح ، لقد بكى على خالد بن الوليد بالمدينة ، ومعه نساءُ بني المغيرة سبعاً يشققنَ الجيوب ويضربن الوجوه ، وأطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت ، ما ينهاهنّ عمر[٤] .

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن محمَّد الخطيب ، أَنا محمَّد بن الحسن النهاوندي ، نا أَحمد بن الحسين النهاوندي ، نا عَبْد الله بن محمَّد بن الأشقر ، نا محمَّد بن إسماعيل البخاري ، نا عمر بن حفص ، نا أَبي ، نا الأعمش ، عن شقيق ، قال : قيل لعمر إنّ نسوة بني المغيرة اجتمعن في دار

---

١ ـ بغية الطلب ٧/٣١٦٨ ـ ٣١٦٧ .

٢ ـ طبقات ابن سعد ٧/٣٩٧ ـ ٣٩٨ .

٣ ـ بغية الطلب ٧/٣١٧٠ .

٤ ـ بغية الطلب ٧/٣١٧٠ .

خالد، فقال عمر : ما عليهن ان يرقن أعينهن على أبي سليمان[١] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي ، أنا أَبو بكر البيهقي ، أَنا أَبو محمَّد عَبْد الله بن يوسف الأصبهاني ، أَنا أَبو سعيد بن الأعرابي ، نا سعدان بن نصر ، نا أَبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوةُ بني المغيرة يبكين عليه ، فقيل لعمر : أرسل إليهنّ فانههن ، لا يبلغك عنهن شيء تكره ، فقال عمر : ما عليهن أن يهرقن دموعهن على أَبي سليمان ما لم يكن نقعاً أو لقلقلة .

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، أَنا أَبو بكر أَحمد بن علي ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا أَبو بكر محمَّد بن هبة الله ، قالا : أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا عَبْد الله بن جعفر ، أَنا يعقوب ، نا ابن نمير ، نا أَبي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال أُتي عمر بن الخطاب فقيل له : إنّ نسوة بني المغيرة قد اجتمعن في دار ابن الوليد وإنا نخاف أن يسمعنك ما تكره ، فأرسل إليهن فانههُنّ فقال وما عليهن أن يهرقن من دموعهن على أَبي سليمان ما لم يكن نقعاً أو لقلقة .

قال : ونا يعقوب ، نا عَبْد الله بن عثمان ، نا عَبْد الله ، أَنا الحسن بن عمرو الفقيهي ، عن شقيق بن سَلمة ، قال : أُتي عمر فقيل له هذه نسوة بني المغيرة يبكين على خالد بن الوليد ، فقال عمر : وما على نساء قريش أن يهرقن من دموع أعينهن على أَبي سليمان .

أَخْبَرَنا أَبو غالب وأَبو عَبْد الله ابنا الحسن بن البنّا ، قالا : أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة ، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص ، نا أَحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكار ، قال :قال محمَّد بن سلام : حَدَّثَني أَبان بن عثمان ، قال : لم يبقَ امرأة من بني المغيرة إلّا وضعت لِمتّها على قبر خالد[٢] . يقول حلقت رأسها .

قال : ونا الزبير ، قال : قال محمَّد بن سلام : وحَدَّثَني غير واحد ، قال : سمعت يونس النحوي يسأل عنه غير مرّة أنّ عمر بن الخطاب قال : دع نساء بني المغيرة يبكين أَبا سليمان ويرقنَ من دموعهن سجلاً أو سجلين ما لم يكن نقع أو لقلقة .

قال يونس : النقع : مدّ الصوت بالنحيب ، واللقلقة : حركة اللسان ، نحو الولولة.

أَخْبَرَنا أَبوالعزّ السُّلمي ـ فيما قرأ عليّ إسناده ، وناولني إياه ، وقال اروه عني ـ أَنا محمَّد بن الحسين الجَازِري ، أَنا المعافى بن زكريا القاضي[٣] ، نا أَحمد بن العباس العسكري نا عَبْد الله بن أَبي سعد ، حَدَّثَني عَبْد الرَّحْمٰن بن حمزة اللّخمي ، نا أَبو علي الحِرْمازي ، قال : دخل هشام بن البَخْتَري في ناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب ، فقال له : يا هشام أنشدي شعرك في خالد

---

١ ـ سير الأعلام ٣٨٣/١ والاستيعاب ٤٠٩٠/١ والمستدرك ٣٩٧/٣ وأسد الغابة ٥٨٨/١ .

٢ ـ أسد الغابة ٥٨٨/١ .

٣ ـ الجليس الصالح الكافي ط بيروت ٩٤/٤ .

ابن الوليد فأنشده فقال : قصّرت في الثناء على أَبي سليمان رحمه الله ، إنْ كان ليجب أن يُذلّ الشركَ وأهله ، وإنْ كان الشامت به لمتعرّضاً لمقتِ الله . ثم قال عمر : قاتل الله أخا بني تميم ما أشعره :

فقلْ لّلذي يبقى خلاف الذي مضى ... تهيّأ لأخرى مثلها فكأن قدِ

فما عيش من قد عاش بعدي بنافعي ... ولا موتُ من قد ماتَ بعدي بمخلدِ

ويروى : «ولا موت من قد مات قبلي» .

ثم قال: رحم الله أَبا سليمان ما عند الله خيرٌ له مما كان فيه ، ولقد مات فقيداً وعاش حميداً ، ولقد رأيتُ الدهرَ ليس بقابل .

أَخْبَرَنا أَبو بكر الأنصاري ، أَنا الحسن بن علي ، أَنا محمَّد بن العباس ، أنا أَحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا عَبْد الله بن الزّبير الحُمَيدي ، نا سفيان بن عُيينة ، نا إسماعيل بن أَبي خالد ، قال : سمعت قيس بن أَبي حازم ، يقول : لما مات خالد ابن الوليد ، قال عمر : رحم الله أَبا سليمان لقد كنا نظن به أموراً ما كانت[1] .

أَخْبَرَنا أَبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد ، أَنا شُجاع بن علي ، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه ، أَنا الهيثم - إجازة - عن ابن أَبي خَيْثَمة ، عن هارون بن معروف ، عن سفيان ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال عمر لما مات خالد بن الوليد : رحم الله أَبا سليمان لقد كنا نظنّ به أموراً ما كانت .

أَنْبَأنا أَبو سعد محمَّد بن محمَّد ، وأَبو علي الحسن بن أَحمد ، قالا : أَنا أَبو نُعيم أَحمد بن عَبْد الله ، أَنا أَحمد بن محمَّد بن الحسين ، نا محمَّد بن إسحاق الثقفي ، نا المُفَضّل بن غسان الغَلّابي عن ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو البركات الأنماطي ، أَنا ثابت بن بُنْدَار ، أَنا أَبو العلاء الواسطي ، أَنا أَبو بكر البَابَسيري ، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان ، أَنا أَبي قال : وأخبرنا سعيد بن عامر ، أَنا جُوَيرية ، قال : ولا أعلمه إلّا عن نافع ، قال : لما مات خالد بن الوليد لم يوجد له إلّا فرسه وغلامه وسلاحه فقال عمر : رحم الله أَبا سليمان إنّا كنّا لنظنه على غير هذا .

قال : ونا الأحوص ، نا أَبي ، نا الواقدي ، قال : مات خالد بن الوليد سنة إحدىٰ وعشرين بحمص .

أَنْبَأنا أَبو محمَّد بن الأكفاني ، أَنا عَبْد العزيز الكتاني ، أَنا محمَّد بن عُبَيْد الله التيمي ، أَنا محمَّد ابن إبراهيم ، أَنا أَبو عَبْد الملك القرشي ، نا سليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن ، نا علي بن عَبْد الله التميمي ، قال : مات خالد بن الوليد بحمص سنة إحدى وعشرين .

أَنْبأنا أَبو علي وأَبو سعد ، قالا : أَنا أَبو نُعيم ، نا محمَّد بن علي بن حُبَيش ، نا محمَّد بن عَبْدوس

---

١ - طبقات ابن سعد ٣٩٧/٧ .

ابن كامل، نا محمَّد بن عَبْد الله بن نُمير ح.

وَأَنْبَأنا أبو سعد، أَنا أَبو نُعيم، نا سليمان بن أَحمد الطَّبَراني، نا الحَضْرَمي، قال: سمعت محمَّد بن عَبْد الله بن نُمَير، قال: مات خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين -زاد الطَّبَراني: بحمص-

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا أَبو الحسن محمَّد بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله أَحمد بن إسحاق، نا أَحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري، قال: قال أَبو عمرو العُصْفُري، وفيها -يعني سنة إحدىٰ وعشرين- مات خالد بن الوليد رضي الله عنه بالشام[١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبو عَبْد الله بن مَنْدَه، أَنا أَحمد ابن الحسن بن عتبة الرازي، نا عَبْد الله بن عيسىٰ، نا إبراهيم بن المنذر، قال: وخالد بن الوليد يكنىٰ أَبا سليمان، مات بحمص سنة إحدى وعشرين[٢].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو القاسم علي بن أَحمد بن محمَّد البُسْري، أَنا أَبو طاهر الْمخَلِّص إجازة، نا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن السكري، أخبرني أَبو الحسن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمَّد ابن المغيرة الصَّيْرَفي أخبرني أَبي، نا أَبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، قال: سنة إحدى وعشرين فيها توفي خالد بن الوليد أَبو سليمان بحمص، وكانت أمّه لُبابة الصغرىٰ بنت الحارث الهلالية[٣].

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عَبْد العزيز بن أَحمد، أَنا المُسَدّد بن علي بن عَبْد الله الحِمْصي، أَنا أَبي، نا عَبْد الصمد بن سعيد القاضي، أَنا أَحمد بن عُمَير، أخبرني عمران بن موسى بن أيوب، قال: خالد بن الوليد يكنىٰ أَبا سليمان، مات بحمص سنة إحدى وعشرين.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عَبْد العزيز التميمي، أَنا مكي بن محمَّد المؤدّب، أَنا سليمان بن أَبي محمَّد، قال: أَبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم، مات بحمص سنة إحدى وعشرين.

أَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن أَبي الحسين المُزَكِّي، أَنا عَبْد العزيز بن أَبي طاهر، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عثمان، أَنا أَبو الميمون البَجَلي، أَنا أَبو زُرعة، قال[٤]: سأل محمود -يعني ابن سُمَيع- عَبْد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن موت خالد بن الوليد؟ قال: بالمدينة.

١٩١١ - خالد بن هبّار الكوفي

من أصحاب علي بن أَبي طالب، شهد الحكومة عام أذرح، تقدم ذكر ذلك في ترجمة الحارث ابن مالك.

---

١ - تاريخ خليفة بن خياط: ١٥٠.
٢ - بغية الطلب ٣١٧١/٧.
٣ - بغية الطلب: ٧ / ٣١٧٢.
٤ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥٩٤/١.

١٩١٢ ـ خالد بن هشام الجَعْفَري

من فصحاء أهل الجاهلية ، وفد على الحارث بن أَبي شَمِر صاحب الجَوْلَان .

ذكر أَبو بكر محمَّد بن يحيى الصولي ، فيما قُرِىء بخطِّه ، نا أَبو العباس محمَّد بن يزيد المُبَرِّد ، نا التنوخي ـ يعني عَبْد الله بن محمَّد ـ ، عن أَبي عُبَيْدة ، عن العباس بن جابر السّلمي قال : استوقف خالد بن هشام الجَعْفَري الحارث بن أَبي شَمِر الغَسّاني ، فأخذ بطرف ردائه ، وقال : الأمل ذِمام لا يعترضه لديك تكذيب ، ولي هِمّة لا تصاحبني على شكر غيرك ، ولا حَمْل صنيعةٍ لسواك ، وما أريقَ ماءُ وجه سائلك ، ولا اسودَّتْ مطالبُ آمِلك ، وأنت نعمةُ دهر تطلب بها ماء الحياة ، ثمّ أنشده :

أراك مـزيلَ النـازلاتِ إذا غَـدَتْ عـلينا بـحَمْلِ المُثْقَلِ المُتَفَادِحِ

قال : حاجتك ؟ قال : دياتٌ حملها رجائي وأملي ، وقصّر عنها وجْدي ومالي . فأمر له بمائة ناقة وألف شاة ، ثمّ قال لأخيه : لا تزال في نِعَمٍ ما طرقتنا مُضَر بحاجاتها .

١٩١٣ ـ خالد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد ابن المغيرة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم القُرشيّ المَخْزُوميّ[(١)]

وفد على الوليد بن عَبْد الملك .

أَخْبَرَنا أَبو غالب وأَبو عَبْد الله ابنا البنّا ، قالا : أَنا أَبو جعفر بن المَسْلَمة ، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص ، أَنا أَحمد بن سليمان ، نا الزّبير بن بَكّار ، قال : ومن ولد هشام بن إسماعيل : خالد بن هشام بن إسماعيل ، حَدَّثني محمَّد بن مَسْلَمة عن عمه محمَّد بن يحيى بن محمَّد بن هشام ، قال : سابق الوليد بن عَبْد الملك بين الخيل فجاء فرس لخالد بن هشام بن إسماعيل سابقاً ، فقال الوليد : لمن هذا الفرس ؟ فقال خالد : هذا فرس أمير المؤمنين الذي أهديت له البارحة ، فقال : وصل [الله] رحمك ، قد قبلنا هديتك وسوغناك سبقك ، وعوضناك منه ألف دينار ، وفي رواية أخرىٰ وكان الوليد يجزع إذا سُبِقَ .

قرأت على أَبي الوفاء حفّاظ بن الحسن ، عن عَبْد العزيز بن أَحمد ، أَنا عَبْد الوهاب الميداني ، أَنا أَبو سليمان بن زَبْر ، أَنا عَبْد الله بن أَحمد بن جعفر ، أَنا محمَّد بن جرير[(٢)] ، حَدَّثني أَحمد بن زهير ، نا عَبْد الوهاب بن إبراهيم ، حَدَّثني أَبو هاشم مخلد بن محمَّد بن صالح ، قال : وأُتيَ مروان

---

١ ـ ترجمته وأخباره في بغية الطلب ٣١٧٣/٧ والوافي بالوفيات ٢٦٩/١٣ .

٢ ـ تاريخ الطبري ٣٢٥/٧ في حوادث سنة ١٢٧ .

بخال لهشام بن عَبْد الملك يُقال له خالد بن هشام المخزومي ، وكان بادناً كثير اللحم ، فأُدنيَ إليه وهو يلهث ، فقال : أي فاسق ، أماكان لك في خمر المدينة وقيانها ما يكفيك عن الخروج تقاتلني ؟ قال : يا أمير المؤمنين أكرهني - يعني - سليمان بن هشام فأنشدك الله والرحم قال : وتكذب أيضاً ، كيف أكرهك وقد خرجت بالقيَان والزقاق(١) والبرابط(٢) معك في عسكره فقتله .

وكان هذا في سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة .

١٩١٤ - خالد بن يحيىٰ بن محمَّد بن يحيىٰ بن حمزة

روى عنه : أَحمد بن عَبْد الله بن سليمان له حكايات في ترجمته وفي غيرها .

١٩١٥ - خالد بن يزيد بن بشر بن يزيد بن بشر الكلبي

حكى عن أَبيه ، وكان أَبوه على شُرَط عمر بن عَبْد العزيز .

حكى عنه أَبو الحسن علي بن محمَّد المدائني .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا ، عن أَبي محمَّد الجوهري ، أَنا أَبو عمر بن حَيَّويه ، أَنا أَحمد ابن معروف إجازة ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمَّد بن سعد ، أَنا علي بن محمَّد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أَبيه ، قال : أصاب المسلمون في غزوهم الصائفة غلاماً من أبناء الروم صغيراً فبعث أهله في فدائه فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال : ما عليكم أن نفديه صغيراً ولعلّ الله أن يمكن منه كبيراً ففدوه بمال عظيم ، ثمّ أخذ أسيراً في خلافة هشام فقتل .

١٩١٦ - خالد بن يزيد بن خالد بن عَبْد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز أَبو الهيثم القَسْري(٣)

وجدّه خالد أمير العراق ، من أهل دمشق .

حدَّث عن إسماعيل بن أَبي خالد ، وعمّار الدُّهْني ، وأَبي حمزة ثابت بن أَبي صفية الُّثمالي ، وفِطْر ابن خَليفة ، وأَبي رَوْق عطية بن الحارث الهَمْداني الوَادعي ، والكلبي صاحب التفسير ،

---

١ - الزقاق جمع زق ، وعاء من جلد يجز شعره ولا ينتف ، للشراب وغيره ، والبرابط جمع بربط ، آلات موسيقية (معجم وسيط) .

٢ - البرابط جمع بربط : العود ، من آلات الموسيقى (معجم وسيط) .

٣ - ترجمته وأخباره في بغية الطلب ٣١٧٠/٧ وميزان الاعتدال ٦٤٧/١ وسير الأعلام ٤١٠/٩ ولسان الميزان ٣٩١/٣ والجرح والتعديل ٣٥٧/٢/١ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣/٣ .

ويزيد بن عَبْد الله بن أَبي بُرْدة الكوفيين ، وخالد بن صفوان بن الأهتم التميمي ، وجَعْوَنة بن قُرّة ، ومحمَّد بن عمرو ، وأَبي سعد البَقّال ، وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز ، ومحمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن ابن أَبي ذئب ، والصلت بن بهرام ، وسليمان بن علي بن عُبَيْد الله بن عباس ، وإبراهيم بن يزيد الجوزي ، وأَبي حيّان يحيى بن سعيد بن حيّان التميمي ، وهشام بن عروة ، ومحمَّد بن سُوقة ، وعَبْد الله بن عون ، ويحيى بن عُبَيْد الله التيمي .

روى عنه : الوليد بن مسلم ، وأَحمد بن بكر البَالِسي ، ومحمَّد بن عَبْد الله قاضي أَذْرِعات(١) ، وأَبو عَبْد الرَّحْمٰن الطبري ، وأَبو الحسن أَحمد بن إبراهيم بن موسى المصاحفي الرملي ، وأَحمد ابن جناب المَصِّيصي .

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الفُرَاوي ، وأَبو محمَّد السيدي ، قالا : أَنا أَبو عثمان البَحيري ، أَنا أَبو عمرو بن حمدان ، نا عَبْدان الأهوازي ، نا هشام بن عمّار ، نا خالد بن يزيد ، نا إسماعيل ابن أَبي خالد ، عن قيس ، عن جرير أن النبي ﷺ كان يدعو : «**اللّهم إنّي أعوذ بك من دُعاءٍ لا يُسمع ، وقلبٍ لا يخشع ، ونفس لا تشبع**»(٢) [٤٠٠٦] .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، وأَبو محمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ، قالا : أَنا عَبْد الدائم ابن الحسن ، أَنا عَبْد الوهاب الكِلَابي ، أَنا أَبو بكر محمد بن خُرَيم ، نا هشام بن عمّار ، نا خالد بن يزيد البَجَلي ، نا محمد بن أَبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة أنّه سمع أَبا هريرة ينعت النبي ﷺ قال : «**كان شَبْحَ الذراعين ، أهدب أشفار العينين**(٣) **، بعيد ما بين المنكبين ، يُقبل جميعاً ويُدبر جميعاً ، بأبي وأمي لم يك فاحشاً ولا متفحشاً ولا سَخّاباً في الأسواق**»(٤) [٤٠٠٧] .

أَخْبَرَنا أَبو سعد بن البغدادي ، أَنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان ، أَنا إبراهيم بن عَبْد الله بن خرشيذ قوله : أَنا أَبو بكر النيسابوري ، نا يوسف بن سعيد ، نا خالد بن يزيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : سأل رجل عَبْد الله بن مسعود ، هل حدّثكم نبيّكم ﷺ بعدّة الخلفاء من بعده ؟ قال : نعم ، وما سألني عنها أحد قبلك ، قال : «**إنّ عدّة الخلفاء بعدي عدّة نقباء موسى** عليه السلام» [٤٠٠٨] .

رواه ابن عدي ، عن ابن مسلم ، عن يوسف [بن سعيد بن مسلم] .

---

١ ـ أذرعات : بلد في أطراف الشام ، يجاور أرض البلقاء وعمّان . (ياقوت).

٢ ـ الكامل ١٤/٣ .

٣ ـ شبح الذراعين يعني عبل الذراعين عريضهما .
وأهدب الأشفار أي طويل الأشفار .

٤ ـ الكامل في ضعفاء الرجال ١٥/٣ وفيه «عدد نقباء» بدل «عدّة نقباء» .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا إسحاق ابن موسى الرملي ، نا يوسف بن مسلم المَصِّيصي ، نا خالد بن يزيد القَسْري ، نا محمد ابن سُوقة ، عن سعيد بن جُبَير ، عن عائشة ، قالت : «**نهى رسول الله ﷺ** عن أكل الضَّبِّ» [٤٠٠٩](١) .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السمرقند [ي] وأَبو البركات يحيى بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حُبَيش ، قالا : أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور ، نا عيسى بن علي ، نا أَبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أَحمد بن بكر البَالِسي ، نا خالد بن يزيد القَسْري ، نا محمَّد بن عمرو ، عن أَبي المليح ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**من ترك الجمعة ثلاثاً من غير علّة طبع الله على قلبه**» [٤٠١٠](٢) .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة ، أَنا حمزة بن يوسف ، أَنا أَبو أَحمد ابن عَدي ، نا محمد بن الفضل البزاز بحلب ، نا أَحمد بن بكر البَالِسي ، نا خالد بن يزيد الدمشقي ، نا أَبو سعد البَقّال ، عن أَبي الزّبير ، عن جابر أن النبي ﷺ كان إذا رجع من غزوته قال : «**آيبون تائبون إن شاء الله لربّنا حامدون**» [٤٠١١](٣) .

قال ابن عَدي : وهذا الحديث لأبي سعد البَقّال عن أَبي الزبير لا أعلم رواه غير أَحمد بن بكر ، ولعلّ البلاء فيه من خالد بن يزيد الدمشقي .

قرأت علىٰ أَبي الفضل عن جعفر بن يحيى ، أَنا أَبو نصر الوائلي ، أَنا الخَصيب بن عَبْد الله ، أَخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن ، أخبرني أَبي ، قال : أَبو الهيثم خالد بن يزيد بن أسد عن أَبي حمزة الثُّمالي .

قرأت على أَبي غالب بن البنّا ، عن أَبي الفتح بن المحاملي ، أَنا أَبو الحسن الدار قطني ، قال في: قَسْر ـ بفتح القاف وسكون السين المهملة ـ ومنهم خالد بن يزيد القَسْري يحدّث عن هشام بن عروة ، وإسماعيل بن أَبي خالد وغيرهما ، روى عنه أَحمد بن بكر البَالِسي وغيره .

قرأت على أَبي محمد عَبْد الكريم بن حمزة ، عن أَبي نصر علي بن هبة الله ، قال : قَسْر ـ بفتح القاف وسكون السين المهملة ـ فهو قَسْر بن عَبْقَر ، قبيلة من بَجيلة منها خالد بن يزيد ، وذكر بقية كلام الدار قطني الذي سقناه آنفاً .

وفرّق ابن أَبي حاتم فيما شافهني به أَبو عَبْد الله الأديب ، أَنا عَبْد الرَّحْمٰن بن محمد ، أَنا أَحمد ابن عَبْد الله إجازة ح ، قال : وأنا ابن طاهر بن سَلمة ، أَنا علي بن محمد ، قالا : أَنا أَبو محمد ابن أَبي حاتم(٤) ، وفرق بين خالد بن يزيد البَجَلي ، وخالد ببن يزيد القَسْري، وذكر أن القَسْري روى عنه هشام بن خالد ، وأن البَجَلي روى عنه دُحيم ، وقال : سألت أَبي عن القَسْري ، فقال : ليس بقوي .

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق : ٥ / ١١٨ .
٢ ـ تهذيب دمشق : ٥ / ١١٨ .
٣ ـ السنن الكبرى للبيهقي : ٥ / ٢٥٩ .
٤ ـ الجرح والتعديل ٣٥٧/٢/١ و ٣٥٩ .

وهذا وهم منه ، فإنهما واحد بلا شك .

كتب إليّ أَبو نصر بن القُشَيري ، أَنا أَبو بكر البيهقي ، أَنا أَبو عَبْد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا علي يقول : خالد بن يزيد القَسْري معروف .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي ، أَنا أَبو بكر محمد بن المُظَفَّر ، أَنا أَحمد بن محمد بن أَحمد العَتيقي ، أَنا يوسف بن أَحمد بن يوسف ، نا محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي ، قال[1] : خالد بن يزيد القَسْري : لا يتابع على حديثه .

أَخْبَرَنا أَبو القاسم بن السّمرقندي ، أَنا إسماعيل بن مَسْعَدة ، أَنا حمزة بن يوسف ، أَنا أَبو أَحمد ابن عَدِي[2] ، قال : خالد بن يزيد بن أسد البَجَلي القَسْري ، وذكر له أَحاديث فوق العشرة ، ثم قال: خالد بن يزيد هذا له أَحاديث غير ما ذكرت ، وأَحاديثه كلها لا يتابع عليها ، لا إسناداً ولامتناً ، ولم أَرَ للمتقدّمين الذي يتكلّمون في الرجال [لهم] فيه قولاً ، ولعلّهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خيرمن خالد ، فلم أجد بداً من أن أذكره ، وأن أبيّن صورته عندي ، وهو عندي **ضعيف** ، إلّا أن أَحاديثه إفرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه . قوله في نسبه وهم ، والصواب ما قدمناه .

١٩١٧ ـ خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح
ابن الخَشْخَاش بن معاوية بن سفيان
أَبو هاشم المُرِّي[3]

والد عِرَاك بن خالد .

روى عن جده صالح بن صُبَيح ، ويونس بن مَيْسَرة ، ويحيى بن الحارث ، وإبراهيم بن أَبي عَبْلَة ، وسالم بن عَبْد الله المحاربي ، وهشام بن الغَاز ، ومكحول ، وطلحة بن عمرو بن عثمان ، وأَبان بن البَخْتَري ، والحسن بن عمّار ، وعمير بن ربيعة الأوزاعي ، وحبيب الأوصابي .

قرأ القرآن على عَبْد الله بن عامر ، وقرأ عليه الوليد بن مسلم .

وروى عنه: الوليد بن مسلم ، ومحمد بن شعيب ، ومروان بن محمد ، وأَبو مُسْهِر ، وعَبْد الله بن يوسف ، وأَبو نصر إسحاق بن إبراهيم القُرشي ، ومحمد بن المبارك الصّوري ، وعُتبة بن حمّاد ، والفرج بن فَضَالة ، وموسى بن محمد المقدسي ، ونُعيم بن حمّاد ، وزيد ابن يحيى بن عُبيد .

أَخْبَرَنا أَبو بكر محمد بن شُجاع ، أَنا سليمان بن إبراهيم ، وسهل بن عَبْد الله الغازي ، ومحمد

---

١ ـ كتاب الضعفاء الكبير للعُقيلي ١٥/٢ . ٢ ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣/٣ و ١٦ .

٣ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٧٦/٢ وميزان الاعتدال ٦٤٨/١ والجرح والتعديل ٣٥٨/٢/١ والتاريخ الكبير ١٨١/١/٢ وسير الأعلام ٤١٢/٩ والوافي بالوفيات ٢٧٧/١٣ .

ابن أَحمد بن زَرَا وأَحمد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن محمد ، والقاسم بن الفضل بن أَحمد وعَبْد الرزاق بن عَبْد الكريم ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو محمَّد بن طاوس ، نا سليمان بن إبراهيم الحافظ ، قالوا : أَنا محمّد بن إبراهيم بن جعفر ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو حفص عمر بن علي الفاضلي ، أَنا أَبو القاسم بن أَبي الفضل الجُرْجاني ، أَنا أَبو بكر الحيري ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله الفُرَاوي ، أَنا أَبو بكر البيهقي ، أَنا أبو عبد الله الحافظ قالوا: أنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد ح .

وَأَخْبَرَنا أَبو محمد السلمي نا عبد العزيز بن أحمد ، أَنا أَبو محمد بن أَبي نصر ، أَنا خَيْثَمة ، نا عباس ، أَنا ابن شعيب ، أخبرني خالد بن يزيد بن صُبيح المُرّي ، عن يونس بن مَيْسَرة ابن حَلْبَس أنه حدثهم قال : حدثتني أم الدرداء عن أَبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «**فَرَغَ الله الى كلّ عبدٍ من خمس : من أجلهِ وعملِهِ ورزقِهِ وأثرِهِ ومَضجعِهِ لا يتعدّاهنّ**» [٤٠١٢](١) .

أَنْبَأنا أبو علي الحداد ثم حدثنا أبو مسعود الأصبهاني عنه، ?نا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف نا خالد بن يزيد بن صُبيح ، نا يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس عن أم الدرداء عن أَبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ قال : «**فَرَغَ الله عز وجل الى كلّ عبدٍ من خمس : من عملِهِ وأجلِهِ ورزقِهِ وأثرِهِ ومَضجعِهِ** » [٤٠١٣] .

هكذا رواه محمد بن شعيب وابن يوسف وخالفهما زيد بن يحيى بن عبيد فرواه عن خالد عن إسماعيل بن عبيد الله وعن أم الدرداء عن أبي الدرداء .

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقورح.

وأَخْبَرَناه أبو البركات الانماطي، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين وأخبرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب قالا، أنا أبو القاسم ابن البسري قالوا، أنا أبو طاهر المخلص، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا سلمة بن شبيب، نا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، نا خالد بن صبيح وهو خالد بن يزيد بن صبيح المري قاضي البلقاء نسبه إلى جده عن إسماعيل بن عبيد الله وهو ابن أبي المهاجر الدمشقي أن أم الدرداء قالت حدثنا أبو الدرداء قال حدثنا نبينا ﷺ أنه قال:« **فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه وأثره ومضجعه وشقي أم سعيد**»[٤٠١٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبـو أحـمد

---

١ ـ مجمع الزوائد : ٧ / ١٩٥ .

محمد بن أحمد أخبرني أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني بدمشق، نا عبد الرحمن يعني ابن إبراهيم دحيم، نا الوليد يعني ابن مسلم، نا خالد بن يزيد عن يونس بن ميسرة عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة**»[٤٠١٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا أبو العباس الأصم قال: سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول الوليد بن مسلم روى عن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال قال يحيى بن معين بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري قاضي البلقاء روى عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نا أبو زرعة قال في أصحاب مكحول خالد بن صالح بن صبيح المري يكنى أبا هاشم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جوصا قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي قالوا، أنا عبد الوهاب بن محمد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا، أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[(٢)] خالد بن يزيد بن صبيح المري الدمشقي عن يونس بن ميسرة ويحيى بن الحارث وإبراهيم بن أبي عبلة روى عنه محمد بن شعيب وقال إبراهيم بن المنذر، نا الوليد بن مسلم حدثني خالد بن يزيد ابن صالح بن صبيح المري عن جده وهو صالح بن صبيح قال حضرت كثير بن شهاب وبعثه المغيرة على قصور زرنج[(٣)] سمع منه إسحاق بن يزيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٤)]، قال خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن مري دمشقي يروي عنه الوليد بن مسلم كذا قال والصواب صبيح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أبو عبد الله البلخي قالا، أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن

---

(١) **مسند أحمد**: ١٩٧/٥ ط. الميمنية.

(٢) التاريخ الكبير: ١٨١/١/٢-١٨٢

(٣) **مدينة هي قصبة سجستان.**

(٤) كتاب المعرفة والتاريخ: ٤٥٥/٢

بندار قالا، أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قالا، أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد العجلي حدثني أبي قال[1]: خالد بن يزيد المري شامي **ثقة**.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن عن أبي الفتح بن المحاربي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال في باب صبيح بالضم صبيح جد خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري دمشقي.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا أبو الفرج سهل بن بشر أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف قالا، نا عبد العزيز سعيد قال في باب المري خالد بن يزيد بن صبيح المري.

قرأت على أبي محمد الحداد عن أبي زكريا البخاري ح.

وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا عبد الغني الحافظ قال صبيح بضم الصاد غير معجمة خالد بن يزيد بن صبيح المري شامي.

قرأت على أبي محمد عن أبي نصر بن ماكولا قال[2]: وأما صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زرعة قال[3]: وذكرت تقدم سن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري لمحمد بن المبارك في مقدمه دمشق سنة ثلاث عشرة ومائتين قلت لمحمد بن المبارك إن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن حدثنا عن يزيد بن الصباغ إنه رأى مكحولا يخضب بالحمرة قال وما تصنع بهذا قال أبو زرعة فذكرت ذلك لعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم فحدثني عن الوليد عن خالد بن يزيد المري قال رأيت مكحولا يفرق على أصحابه الزبيب يعني يوم العيد قلت يعني لعبد الرَّحْمٰن فمن أحب إليك هو محمد بن مهاجر قال: ابن مهاجر أشهر.

بلغني عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال قيل لأحمد يعني ابن صالح المصري فخالد بن يزيد بن صبيح كأنه أرفع من هؤلاء وأنبل فشد أحمد يده وقال نعم ورأيت مذهب أحمد إنه أنبل من هذين يعني خالد بن يزيد بن مالك والحسن بن يحيى الخشني.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح.

قال وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[4] سمعت

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي:١٤٢

(٢) الاكمال لابن ماكولا:١٦٦/٥ و ١٧٠

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٩٦/١

(٤) الجرح والتعديل: ٣٥٨/٢/١

أبي يقول هو **ثقة** صدوق وهو أمتن من خالد بن يزيد بن أبي مالك وأقدم وأوثق من ابنه عراك .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد البرقاني قال سألت أبا الحسن الدارقطني عن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري فقال والد عراك هو دمشقي يعتبر به(١) .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٢) .

حدَّثني ابن عراك بن خالد عن أبيه أن خالد بن يزيد المري جده توفي قبل سعيد بن عبد العزيز بنحو من سنة وكان يكنى أبا هاشم ابن تسع وثمانين سنة توفي سعيد سنة سبع(٣) وستين ومائة .

١٩١٨ ـ خالد بن يزيد بن صفوان بن يزيد
أبو الهيثم القرشي

حدث عن ضمرة بن ربيعة .

روى عنه أحمد بن المعلى .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي قال وذكر أحمد بن المعلى الدمشقي، نا أبو الهيثم خالد بن يزيد بن صفوان بن يزيد القرشي، نا ضمرة عن رجاء بن جميل عن ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن قال: لا تجوز شهادة المنبوذ لعل أمه مملوكة .

١٩١٩ ـ خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك واسمه هانئ
أبو هاشم الهمداني(٤)

أخو عبد الرَّحْمٰن بن يزيد .

روى عن أبيه والصلت بن بهرام وأبي حمزة الثمالي وخلف بن حوشب .

روى عنه عبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن

---

(١) تهذيب التهذيب: ٧٧/٢ (٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٧٦/١

(٣) تاريخ أبي زرعة: ٢٧٣/١ وتهذيب التهذيب: ٧٦/٢

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٧٧/٢ وميزان الاعتدال: ٦٤٥/١ التاريخ الكبير: ١٨٤/١/٢ وسير الاعلام: ٤١٣/٩ الكامل في ضعفاء الرجال: ١٠/٣.

والهيثم بن خارجة وعبد الرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي وهشام بن خالد وهشام بن عمار وأبو مسهر وأحمد بن أبي الحواري وحريش بن القاسم المدائني ومحمد بن هارون المصيصي وسويد بن سعيد الحدثاني .

أَخْبَرَنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، نا أبو بكر أحمد بن المعلى بن يزيد، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثهم أنه أنبعث في سرية بعثها رسول الله ﷺ « **قال فنفلنا فأصبت بعيراً** » .

قال وأنا أبو عبد الملك، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال كان سالم بن عبد الله ونافع يقولان إن النبي ﷺ قد نفل بعد ذلك الثلث والربع وزعما أن عبد الله بن عمر حدثهم إنه انبعث في سرية بعثها رسول الله ﷺ قال فنفلنا فأصبت بعيراً .

كتب إلي أبو علي الحسن بن أحمد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد نا أحمد بن المعلى، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال« **ما من عبد يدخل الجنة إلا يجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعته الجن والإنس وليس بمزامير الشيطان ولكن بحمد الله وتقديسه**»[٤٠١٦](١) .

وأعلى ما وقع إلي من حديثه ما أخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا سويد، نا خالد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال سئل رسول الله ﷺ هل يجامع أهل الجنة قال «**نعم دحاماً دحاماً ولكن لا مني ولا منية**»[٤٠١٧](٢) .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة(٣)، حدثني سليمان بن عبد الرَّحْمٰن عن خالد بن أبي مالك قال كنت مع أبي رديفا في جنازة مكحول .

قال ونا أبو زرعة حدثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم إنه سمع أبا مسهر يقول ولد خالد بن أبي مالك سنة خمس ومائة .

أَخْبَرَنا أبو غالب، أنا أبو الحسين، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أبو الحسن إجازة ح .

---

(١) كنز العمال: ح ٣٩٣٧٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ١١٩/٥.

(٢) كنز العمال: ح ٣٩٧٧٧.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٧٧/١.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب، أنا أبو الحسن بن جوصا قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة السادسة أبو هاشم خالد بن يزيد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مالك وأبو مالك اسمه هانئ.

قال أبو الحسن بن جوصا ونا أحمد بن عبد الواحد قال: سمعت أبا مسهر يقول خالد بن يزيد ابن أبي مالك مولى لهمدان.

وحدَّثني أبو هبيرة قال: سمعت أبا مسهر يقول سمعت ابن مالك يقول كان شهر بن حوشب زوج عمتي فبين شيئا عليه لا له لأن شهراً رجل من الموالي وهو يدعي إنه من العرب.

قال ونا محمد بن الوليد حدثني الهيثم بن عمران قال: سمعت أبي يقول قال عبد الوهاب بن إبراهيم لخالد بن يزيد أقم نسبك فلم يصنع شيئاً.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين ابن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا، أنا عبد الوهاب بن محمد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن قالا، أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(١)]: خالد بن يزيد ابن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مالك الشامي عن أبيه سمع منه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات خالد بن أبي مالك بلغني عن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين أنه قال سألت أحمد بن صالح فقلت له خالد بن يزيد بن أبي مالك **ثقة** فقال لي نعم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، نا أبو أحمد بن عدي[(٢)]، نا ابن أبي عصمة، نا أحمد بن أبي يحيى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول خالد بن يزيد ابن أبي مالك ليس بشيء.

وذكر أبو الحسين الرازي حدثني أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك، نا أبو علي الحسن ابن إبراهيم الدمشقي ويعرف بابن حلقوم **ثقة** مشهور قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت يحيى بن معين يقول بالعراق كتاب ينبغي أن يدفن وبالشام كتاب ينبغي أن يدفن فأما الذي بالعراق فكتاب التفسير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

وأما الذي بالشام فكتاب الديات لخالد بن يزيد بن أبي مالك لم يرض أن يكذب على أبيه حتى كذب على أصحاب رسول الله ﷺ.

قال أحمد بن أبي الحواري وكنت قد سمعت من خالد بن يزيد بن أبي مالك كتاب الديات

---

(١) التاريخ الكبير: ١٨٤/١/٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١٠/٣.

فأعطيته لابن عبدوس العطار فقطعه وأعطى الناس فيه حوائج[١].

أَنْبَأَنا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا المفضل بن غسان الغلابي قال سألت يحيى عن شيخ شامي حدثنا عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي اسمه خالد بن يزيد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مالك يحدث عن أبيه عن جده أبي هانئ بن أبي مالك الهمداني فضعف يحيى هذا الشيخ وقال في موضع آخر خالد بن يزيد بن أبي مالك ليس بذاك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان قال قال أبي قلت ليحيى بن معين إن أبا أيوب سليمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي حدثني خالد بن يزيد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مالك عن أبيه عن جده أبي هانئ ابن أبي مالك الهمداني قال قدمت على رسول الله ﷺ من اليمن فأسلمت ومسح رسول الله ﷺ برأسي ودعا لي بالبركة ثم أنزله على يزيد بن أبي سفيان ثم خرج في الجيش إلى الشام الذين بعثهم أبو بكر الصديق فلم يرجع[٢].

فضعف يحيى خالد بن يزيد هذا.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول خالد بن يزيد بن أبي مالك ليس بشيء ثم قال: في موضع آخر خالد بن يزيد بن أبي مالك **ضعيف**[٣].

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حميد بن بهتة البزار، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي حدثني عبدالله بن شعيب قال قرىء على يحيى بن معين خالد بن يزيد بن أبي مالك **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل الغلابي، نا أبي قال قال يحيى بن معين: خالد بن يزيد بن أبي مالك ليس بذاك والكوفي خالد بن أبي مالك بايعت محمد بن سعد بن أبي وقاص.

قال ونا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا محمد أنا الأحوص، نا أبي قال سألت يحيى عن شيخ

(١) ميزان الاعتدال: ٦٤٥/١ وتهذيب التهذيب: ٧٧/٢.

(٢) الحديث رواه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة هانئ أبو مالك.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧٧/٢.

شامي حدثنا عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي اسمه خالد بن يزيد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي مالك يحدث عن أبيه عن جده هانئ بن أبي مالك الهمداني فضعف يحيى بن معين هذا الشيخ وقال في موضع آخر بهذا الإسناد سويد بن عبد العزيز **ضعيف** وخالد بن أبي مالك مثله .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال وخالد بن يزيد بن أبي مالك حدثنا عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن وهو **ضعيف**[١] .

ويزيد بن أبي مالك وابنه خالد بن يزيد بن أبي مالك في حديثهما لين .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي قالا، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، أنا عبد الرَّحْمٰن النسائي قال خالد بن يزيد بن أبي مالك ليس بثقة

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا يوسف بن أحمد بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسى في كتاب الضعفاء قال[٢]: خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي .

حكى أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن أبي حاتم بن حبان أنه قال خالد بن يزيد بن أبي مالك الدمشقي من فقهاء أهل الشام يروي عن أبيه روى عنه هشام بن خالد الأزرق كان صدوقا في الرواية ولكنه كان يخطئ كثيراً وفي حديثه مناكير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد عن أبيه وما أقربه من نفسه إلى التعديل وهو ممن أستخير الله فيه مات سنة خمس وثمانين ومائة .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن غالب ـ إجازة ـ قال هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني ح .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، أنا القاضيان أبو تمام علي بن محمد بن الحسن وأبو الغنائم محمد بن علي في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني قال خالد بن يزيد بن أبي مالك شامي عن أبيه وأبوه من الثقات زاد ابن بطريق وهو **ضعيف** .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٣]: وذكر أحاديث لخالد بن يزيد ثم قال: ولخالد بن يزيد غير ما ذكرته من الحديث وعند سليمان بن عبد الرَّحْمٰن عنه كتاب مسائل عن أبيه وعند هشام بن خالد الأزرق عنه كتاب وأبوه يزيد بن أبي مالك فقيه دمشق ومفتيهم وله مسائل كثيرة ولم أر من أحاديث خالد هذا إلا كل ما

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢/٤٥٠.

(٢) كتاب الضعفاء الكبير: ٢/١٧.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣/١٣.

يحتمل في الرواية أو يرويه عن **ضعيف** عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قال: سمعت أبا مسهر يقول ولد خالد بن يزيد بن أبي مالك سنة خمس ومائة ومات سنة خمس وثمانين ومائة(١) .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم قال ومات خالد بن أبي مالك سنة خمس وثمانين .

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو قال وأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو عبد الملك البسري قال هشام بن عمار مات ابن أبي مالك سنة خمس وثمانين ومائة زاد غيرهم في شعبان .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبد الله بن سوار، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي .

ثم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفضل الكوفي، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا ابن مصفى حدثني عتبة بن سعيد بن الرخص قال وخالد بن يزيد بن أبي مالك توفي سنة خمس وثمانين ومائة .

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال وفيها يعني سنة خمس وثمانين ومائة مات أبو إسحاق الفزاري وخالد بن يزيد بن أبي مالك وكذا ذكر أبو مسهر في وفاة خالد بن يزيد .

١٩٢٠ ـ خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو هاشم الأموي(٢)

روى عن أبيه يزيد ودحية بن خليفة الكلبي .

روى عنه الزهري ورجاء بن حيوة والعباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وإبراهيم ابن

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١٧٧/١.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٧٨/٢ والتاريخ الكبير: ١٨١/١/٢ ونسب قريش للمصعب الزبيري: ص١٢٨، والجرح والتعديل: ٣٦١/٢/١ وبغية الطلب لابن العديم: ٣١٨٤/٧ والوافي بالوفيات: ٢٧٠/١٣ وسير الأعلام: ٣٨٢/٤ و٤١١/٩.

أبي حرة الحراني وعلي بن رباح اللخمي وخالد بن عامر الزيادي المصريان وأبو الأخضر مولاه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، نا ابن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب حدثني موسى بن جبير أن عباس بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة قال بعث رسول الله ﷺ إلى هرقل ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي قالا أنا محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر، نا أحمد بن حماد زغبة، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب عن موسى بن جبير أن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدثه عن خالد بن يزيد ابن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي حين بعثه رسول الله ﷺ إلى هرقل فلما رجع أعطاه رسول الله ﷺ قبطية[١] قال «**اجعل صدعيها**» وفي حديث زاهر **صديعها**[٢] **قميصاً واعط صاحبتك صديعاً تختمر به**» فلما ولى دعاه قال «**مرها تجعل تحته شيئاً لئلا يصف**[٣]» [٤٠١٨].

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا زيد ابن الحباب العكلي حدثني ابن لهيعة حدثني موسى بن جبير مولى أم سلمة عن عبد الله بن عدي حدثني خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان عن دحية الكلبي.

قال ونا حميد بن الربيع، نا سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن موسى بن جبير مولى أم سلمة أن عباس بن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي عن النبي ﷺ أنه أتي بقباطي فأعطاني منه ثوبا فقال «**اصدعه صدعين صدعًا تجعله قميصاً وصدعاً تختمر به امرأتك**» فلما وليت قال «**قل لها تجعل تحته شيئاً لا يصفها**»[٤٠١٩][٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين، أنا أبو علي التميمي الواعظ، أنا أبو بكر القطيعي نا عبدالله بن أحمد[٥] حدثني أبي، نا قتيبة، نا الليث عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول «**ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله عز وجل شراد البعير على**

---

(١) قبطية: ثياب كتاب بيض، منسوبة إلى القِبْط، من أهل مصر، على غير قياس.

(٢) الصديع: الرداء الذي شق صدعين (لسان).

(٣) المستدرك: ١٨٧/٤

(٤) مشكاة المصابيح: ٣٣٦٦.

(٥) مسند الإمام أحمد: ج ٢٥٨/٥

أهله»[٤٠٢٠].

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن ابن البنا قالوا، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال فولد يزيد بن معاوية معاوية وخالداً وأبا سفيان وأمهم أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة وكان خالد بن يزيد يوصف بالعلم ويقول الشعر قال عمي مصعب بن عبد الله زعموا أنه هو الذي وضع ذكر السفياني وكثره وأراد أن يكون للناس فيهم مطمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك وتزوج أمه أم هاشم وقد كانت أمه تكنى به لها يقول أبوه يزيد بن معاوية

ما نحن يوم استعبرت أم خالد بمرضى ذوي داء ولا بصحاح[١]

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد البجلي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة قال ومن بني أمية ممن يحدث خالد بن يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة خالد بن يزيد بن معاوية ثم ذكره مرة أخرى فقال وخالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان داره دار الحجارة باب الدرج شرقي المسجد.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله في كتابه ح.

قال وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢] خالد بن يزيد بن معاوية أخو عبد الرَّحْمٰن بن يزيد شامي روى عنه الزهري سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، نا والدي أبو يعلى قالا، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد ابن مخلد بن حفص قال.

قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش خالد بن يزيد ابن معاوية يكنى أبا هاشم.

---

(١) بغية الطلب: ٣١٨٤/٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٥٧/٢/١

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: خالد بن يزيد بن معاوية أبو هاشم .

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان دمشقي قدم مصر مع مروان بن الحكم روى عنه خالد بن عامر الزيادي .

كتب إلي أبو جعفر الهمداني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد قال: أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية القرشي الأموي قوله سمع منه أبو بكر محمد بن مسلم الزهري هو أخو عبد الرَّحْمٰن ومعاوية ابني يزيد

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابنْ راشد، نا أبو زرعة، نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن أبي عبد رب الزاهد قال: قلت لأبي الأخضر مولى خالد بن يزيد: خالد قد علم علم العرب والعجم ففي أي ذلك وجد بناء هذه الدار يعني دار الحجارة .

قال وحدثني هشام عن مغيرة بن مغيرة عن عروة بن رويم عن رجاء بن حيويه قال : قال خالد ابن يزيد : كنت معنياً بالكتب وما، أنا من العلماء ولا من الجهال .

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة حدثني أبو محمد التميمي، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز أن خالد ابن يزيد بن معاوية كان إذا لم يجد أحداً يحدثه حدث جواريه ثم يقول إني لأعلم أنكن لستن له بأهل يريد بذاك الحفظ .

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة الدمشقي (١) نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال : قال أصحابنا : كان خالد بن يزيد إذا لم يجد أحد يحدثه ، حدث جواريه ثم يقول إني لأعلم أنكن لستن له بأهل .

قال (٢) : فمعاوية وعبد الرَّحْمٰن وخالد إخوة وكانوا من صالحي القوم .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب عن عقيل عن ابن شهاب أن خالد بن يزيد بن معاوية كان يصوم الأعياد كلها السبت والأحد

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٥٥/١-٣٥٧-٣٥٨ وبغية الطلب: ٣١٨٦/٧.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٥٧/١-٣٥٨ وبغية الطلب: ٣١٨٦/٧.

والجمعة(١).

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا أبو بكر أحمد بن سندي بن الحسن الحداد، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطان، أنا إسماعيل بن عيسى العطار، أنا إسحاق بن بشر أنا الأوزاعي وأبو بكر الهذلي ومحمد بن الفضل عن سليمان الأعمش عن عروة بن رويم اللخمي عن خالد بن يزيد القرشي قال كانت لي حاجة بالجزيرة فاتخذتها طريقاً مستخفياً قال فبينا، أنا أسير بين أظهرهم فإذا أنا بشمامسة(٢) ورهبان وكان رجلاً لبيباً لسِناً ذا رأي فقلت لهم ما جمعكم ههنا قالوا إن شيخاً سياحاً نلقاه في كل يوم مرة في مكانك هذا فنعرض عليه ديننا وننتهي فيه إلى رأيه قال وكنت رجلاً معنياً بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلعلي أسمع منه شيئا أنتفع به قال فدنوت منه فلما نظر إلي قال لي ما أنت من هؤلاء قلت أجل قال من أمة محمد أنت قلت نعم قال من علمائهم أو من جهالهم قال: قلت لست من علمائهم ولا من جهالهم قال ألستم تزعمون في كتابكم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون قال: قلت: نعم نقول ذلك وهو كذلك قال فإن لهذا مثلاً في الدنيا فما هو قال: قلت: مثل هذا الصبي في بطن أمه يأتيه رزق الرَّحْمٰن بكرة وعشياً لا يبول ولا يتغوط قال فتربد وجهه وقال لي: ألم تزعم أنك لست من علمائهم؟ قال: قلت: بلى ما، أنا من علمائهم ولا من جهالهم قال لي: ألستم تزعمون أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا ينتقص مما في الجنة شيء قال نقول ذلك وهو كذلك قال: فإن لهذا مثلاً في الدنيا فما هو قال: فقلت: مثل هذا مثل رجل أتاه الله علماً وحكمة وعلمه كتابه فلو اجتمع جميع من خلق الله فتعلموا منه ما نقص من علمه شيء قال فتربد وجهه فقال: ألم تزعم أنك لست من علمائهم؟

قال: قلت: أجل ما، أنا من علمائهم ولا من جهالهم فقال لي: ألستم تقولون في صلاتكم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين؟ قال: قلت: بلى قال: فلهي عني ثم أقبل على أصحابه فقال ما بسط لأحد من الأمم ما بسط لهؤلاء من الخير إن أحد هؤلاء إذا قال في صلاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لم يبق عبد لله صالح في السموات والأرض إلاكتب له بها عشر حسنات ثم قال لي: ألستم تستغفرون للمؤمنين والمؤمنات؟ قلت: بلى فقال لأصحابه: إن أحد هؤلاء إذا استغفر للمؤمنين والمؤمنات لم يبق عبد لله مؤمن في السموات من الملائكة ولا في الأرض من المؤمنين ولا من كان على عهد آدم أو من هو كائن إلى يوم القيامة إلاكتب الله له به عشر حسنات قال: ثم أقبل علي فقال: إن لهذا مثلا في الدنيا فما هو قلت: كمثل رجل مر بملأكثيراًكانوا أو قليلاً فسلم عليهم

---

(١) بغية الطلب: ٣١٨٧/٧

(٢) شمامسة جمع شماس، من رؤوس النصارى الذي يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة (اللسان).

فردوا عليه أو دعا لهم فدعوا له قال فتربد وجهه قال : ألم تزعم أنك لست من علمائهم ؟ قال : قلت: أجل ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم فقال لي : ما رأيت من أمة محمد من هو أعلم منك فسلني عما بدا لك قال : فقلت : كيف أسأل من تزعم أن له ولداً قال فشق مدرعته حتى أبدى عن بطنه ثم رفع يديه فقال لا غفر الله لمن قالها منها فررنا واتخذنا الصوامع فقال لي إني سائلك عن شيء فهل أنت مخبري قال : قلت : نعم قال أخبرني هل بلغ ابن القرن فيكم أن يقوم إليه الناشئ أو الطفل فيشتمه أو يتعرض لضربه فلا يغير ذلك عليه قال: قلت: نعم قال: ذلك حين رق دينكم واستحسنتم دنياكم وآثرها من آثرها منكم فقال رجل من القوم وابن كم القرن قال أما، أنا قلت ابن ستين وأما هو فقال ابن سبعين سنة فقال رجل من جلسائه يا أبا هاشم ما كان سرنا أن يكون أحد لقيه من هذه الأمة غيرك .

رواه المغيرة بن المغيرة الرملي عن عروة وزاد فيه رجاء بن حيوة قبل خالد .

أَخْبَرَناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم وأبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله قالا، أنا إبراهيم ابن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم ح.

قال ونا أبو بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد، نا أبو بكر محمد بن خريم قالا نا هشام بن عمار، نا المغيرة بن المغيرة، نا عروة بن رويم عن رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد قال بينا، أنا أسير في أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين وأساقفة فسلمت فردوا السلام قلت أين تريدون قالوا نريد راهباً في هذا الدير نأتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل فقلت لآتين هذا الراهب فلأنظرن ما عنده وكنت معنياً بالكتب فأتيته وهو على باب ديره فسلمت فردوا السلام ثم قال: ممن أنت؟ فقلت: من المسلمين، قال: أمن أمة محمد فقلت نعم فقال: من علمائهم أنت أم من جهالهم، فقلت: ما أنا من علمائهم ولا أنا من جهالهم، قال: فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون فيها ولا تتغوطون، قلت: نحن نقول ذلك وهو كذلك، قال : فإن له مثلا في الدنيا فأخبرني بما هو قلت مثله كمثل الجنين في بطن أمه يأتيه رزق في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتربد وجهه ثم قال له: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم قلت ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم قال فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيء قلت نعم نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل الحكدة لو تعلم منها خلق الله أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئاً قال: فتربد وجهه ثم قال: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم قلت: ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم قال: وأنتم تزعمون أن الحسنة بعشر أمثالها، قلت: نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل

الرجل يمر على الملأ فيهم العشرة أو أكثر من ذلك فيسلم عليهم فيردون عليه السلام أجمعون قال: فتربد وجهه وقال: أما أخبرتني أنك لست من علمائهم، قلت: ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم قال وأنتم ترون حقاً عليكم في صلاتكم أن تستغفروا للمؤمنين والمؤمنات قلت نعم قال فالتفت إلى أصحابه فقال ما منهم من أحد يستغفر للمؤمنين والمؤمنات إلا كتب الله له من كل مؤمن ومؤمنة حسنة قال وأنتم ترون حقاً عليكم أن تقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قلت نعم فالتفت إلى أصحابه فقال ما منهم من أحد يقول ذلك إلا ردّ الله عليه السلام من كل عبد صالح من أهل السماء والأرض مضى أو هو كائن إلى يوم القيامة قال: ثم قال: فيكم ذو القرن يقوم إليه طفل من أطفاله فيرد قوله ويضرب وجهه قلت قد كان ذلك قال هيهات هلكت هذه الأمة ولن تقوم الساعة على دين أرق من هذا الدين وأرجو أن يكون كذب إن شاء الله فقلت لعروة كم تعدون القرن قال ابن ستين سنة واللفظ لابن خريم[(١)].

وأَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي ح .

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله قالا، أنا أبو بكر محمد بن عوف بن أحمد المزني، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار، أنا محمد بن خريم، نا هشام بن عمار فذكر بإسناده نحوه إلى قوله أرق من هذا الدين وزاد قال خالد فصدمته في حديثه إلا في قوله ولن تقوم الساعة على دين أرق من هذا الدين والباقي نحوه .

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام عن بعض العلماء قال: ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسة خمسة في الشرف كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب وأبو بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان أنشدنا محمد بن فضالة النحوي لرجل في خالد بن يزيد وذكر أنه أتاه فقال إني قد قلت فيك بيتين ولست أنشدهما إلا بحكمي قال : قل : فقال :

سألت الندى والجود حرّان أنتما ... فقالا جميعاً إننا لعبيد
فقلت ومن مولاكما فتطاولا ... عليّ وقالا خالد بن يزيد[(٢)]

فقال له سل قال مائة أف درهم فأمر له بها .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن لسمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا، أنا أبو

---

(١) بغية الطلب: ٣١٩٢/٧-٣١٩٣.

(٢) معجم الأدباء: ٣٧/١١.

طاهر المخلص، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي نا عمرو بن عتبة عن أبيه قال تهدد عبد الملك بن مروان خالد بن يزيد بن معاوية بالحرمان والسطوة فقال خالد أتهددني ويد الله فوقك مانعة وعطاؤه دونك مبذول .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث عن المدائني قال كان بين خالد بن يزيد ابن معاوية وبين عبد الملك بن مروان كلام فجعل عبد الملك يتهدده فقال له خالد أتهددني ويد الله فوقك مانعة وتمنعني وعطاء الله دونك مبذول[١]؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن مسلم بن قيراط قراءة عليهما قالا، أنا رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي قال قرئ على أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي، نا أبو زيد عمر بن شبة، أنا أبو غسان المدني قال أجرى عبد الله بن يزيد بن معاوية الخيل مع الوليد بن عبد الملك فسبقه عبد الله فدخل الوليد على خيل عبد الله فعقرها فجاء عبد الله خالداً أخاه فقال ألم تر أني سابقت الوليد فسبقته فعقر خيلي والله لهممت أن أقتله قال فدخل خالد على عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين أتاني عبد الله فحلف لهم بقتل الوليد فقال عبد الملك ولم يقتله قال سابقه فسبقه فدخل على خيله فعقرها فقال عبد الملك ﴿**إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون**﴾[٢] فقال خالد يا أمير المؤمنين اقرأ الآية الأخرى ﴿**وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً**﴾[٣] فقال عبد الملك أما والله لنعم المرء عبد الله على لحن فيه قال أفعلى لحن ابنك تعول قال: إن أخا الوليد سليمان قال وأخو عبد الله خالد قال مدحت والله نفسك يا خالد قال وقبلي والله ما مدحت نفسك يا أمير المؤمنين قال ومتى قال حين قلت، أنا قاتل عمرو بن سعيد قال حق والله لمن قتل عمراً أن يفخر بقتله قال أما والله لمروان كان أطولهما باعاً قال أما إني أرى ثأري في مروان صباح مساء ولو أشاء أن أزيله لأزلته وعنى بقوله أن أم خالد قتلت مروان قال إذا شئت أن نطفئ نورك فافعل قال ما جرأك علي يا خالد خلني عنك قال: لا والله ما قال الشاعر .

ويجر اللسان من أسلات الحرب ما لا يجر منها البنان

قال فاستحيا عبد الملك وقال يا وليد أكرم أخاك وابن عمك فقد رأيت أباه يكرم أباك وجده يكرم جدك[٤] .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣١٩٠
(٢) سورة النمل، الآية: ٣٤.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١٦.
(٤) سير الأعلام: ٧/٣١٩٠-٣١٩١.

أبو محمد بن زبر، نا الحسن بن عليل نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي قال قيل لخالد بن يزيد بن معاوية ما أقرب شيء قال الأجل قال فما أبعد شيء قال الأمل قال فما أرجى شيء قال العمل قال فما أوحش شيء قال الميت قيل فما آنس شيء قال الصاحب الموالي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول قيل لخالد بن يزيد ما أقرب شيء وأبعد شيء وآنس شيء وأوحش شيء قال أقرب شيء الأجل وأبعد شيء الأمل وآنس شيء الصاحب وأوحش شيء الموت .

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، نا عبد الوهاب بن الحسن ح .

قال وأنا الخليل، أنا الحسن بن محمد بن درستويه قالا، أنا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا الأصبغ بن الفرج أن ابن وهب أخبره قال أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد بن معاوية قال ابن وهب وأخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خالد ابن يزيد بن معاوية أنه كان يقول إذا كان الرجل ممارياً لجوجاً معجباً برأيه فقد تمت خسارته .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي نا إبراهيم بن هانئ النيسابوري، نا سعيد بن عفير، أنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد الجمحي عن خالد بن يزيد بن معاوية قال إذا رأيت الرجل لجوجاً ممارياً فقد تمت خسارته[1] .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع ومحمد بن جعفر بن محمد بن مهران قالا، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللبناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني علي بن الحسن بن يمان عن إسماعيل بن عياش عن سعيد بن عبد الله أن الحجاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا قال ميراث قال فالأيام قال دول قال فالدهر قال أطباق والموت بكل سبيله فليحذر العزيز الذل والغني الفقر فكم من عزيز قوم قد ذل وكم من غني فقد افتقر[2]!

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي القرشي القاضي، أنا عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن ح .

وحدثنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن صابر، أنا علي بن الحسن بن عبد السلام وعبد الله ابن عبد الرزاق بن عبد الله ح .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو الحسن بن أبي الجزور، أنا أحمد بن محمد بن أحمد

---

(١) بغية الطلب: ٣١٨٩/٧.

(٢) بغية الطلب: ٣١٩٠/٧.

العتيقي، نا منصور بن جعفر بن ملاعب، نا عبيد الله بن محمد النحوي، نا ابن قتيبة، نا أبو حاتم عن العتبي قال لزم خالد بن يزيد بيته قيل له كيف تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك قال وهل بقي إلا حاسد على نعمة أو شامت بنكبة.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو الأشعث العجلي، نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن خالد بن يزيد أنه كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد منه من السماء ومنه ماء يستقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فأما ما يكون من البحر فلا يكون له نبات وأما النبات فما كان من ماء السماء وقال: إن شئت أعذبت ماء البحر قال فأمر بقلال من ماء ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، أنا أحمد ابن عبد الله بن الخضر السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، أنا أبو عمرو محمد بن مروان السعيدي قال وقال خالد بن يزيد بن معاوية يرثي جده وأباه(١)

تجلد للعداة الشامتينا ... ولا تر للحوادث مستكينا
وعز النفس إن سخطت بصبر ... ينسيها التشكي والأنينا
فقد صكت قناتك بالمرادي ... شعوب صدعت منها متونا
وغالت من بني حرب رجالاً ... هم كانوا الرجال الكاملينا
وهم كانوا الحماة من المخازي ... وهم كانوا السقاة المطعمينا
بإذن الله والساعين فيما ... يشرف أمر دين المؤمنينا
فغالتهم شعوب غيبتهم ... وهم عمد لأمر المسلمينا
فلو لقيت نفوسهم عليهم ... ولم تجرزهم الدنيا المنونا
لأصبح ماء أهل الأرض عذبا ... وأصبح لحم دنياهم سمينا
رأيت الناس لاقوا بعد جدي ... معاوية الذي أبكى العيونا
وبعد أخي معاوية ابن أمي ... وبعد أبي يزيد الأقورينا

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوه، أنا أحمد بن محمد ابن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنشدني أبي لخالد بن يزيد بن معاوية(٢)

أتعجب أن كنت ذا نعمة ... وأنك فيها شريف مهيب
فكم ورد الموت من ناعم ... وحب الحياة إليه عجيب

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣١٩٦-٣١٩١

(٢) معجم الأدباء: ١١/٤٠.

أجاب المنية لما دعت	وكرهاً يجيب لها من يجيب
سقته ذنوباً من أنفاسها	ويذخر للحي منها ذنوب

قال وأنشدني أبي لخالد بن يزيد:[١]

إن سرك الشرف العظيم مع الفتى	وتكون يوم أشد خوف وائلا
يوم الحساب إذا النفوس تفاضلت	في الوزن إذ غبط الأخف الثاقلا
فاعمل لما بعد الممات ولا تكن	عن حظ نفسك في حياتك غافلا

بلغني أن خالد بن يزيد وأمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد وروح بن زنباع ماتوا بالصنبرة[٢] في عام واحد.

ويلغني من وجه آخر أن روح بن زنباع مات في سنة أربع وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان.

قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن بن ماهان، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، نا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري أخبرني أحمد بن محمد بن القاسم حدثني أبي عفير حدثني أبي حدثني يزيد الرقي قال توفي خالد بن يزيد بن معاوية سنة تسعين فشهده الوليد ابن عبد الملك وهو يومئذ خليفة فصلى عليه وقال لتلق بني أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله[٣].

١٩٢١ ـ خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم

قتله مروان بن محمد وصلبه على باب الجابية.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، نا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٤] قال وفيها يعني سنة سبع وعشرين ومائة قتل زامل ابن عمرو بأمر مروان بن خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

١٩٢٢ ـ خالد بن يزيد بن هبار

خلفه مروان بن محمد بدمشق في ألف فارس معيناً لزامل بن عمرو السكسكي عامله على

---

(١) معجم الأدباء: ٤٢/١١.

(٢) الصنبرة: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة، وراء، موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق، بينه وبين طبرية ثلاثة أميال (ياقوت).

(٣) بغية الطلب: ٣١٩٧/٧

(٤) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٧٤

دمشق له ذكر .

١٩٢٣ ـ خالد بن يزيد الأفقم بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر .

١٩٢٤ ـ خالد بن يزيد الكلبي

حرسي كان بدمشق في الخضراء في أيام الوليد بن يزيد له ذكر .

١٩٢٥ ـ خالد بن يزيد بن أبي خالد أبو هاشم ويقال أبو محمود السلمي والد محمود[(١)]

روى عن عيسى بن المسيب البجلي ومحمد بن راشد المكحولي وسفيان الثوري ومحمد بن سعيد الأردني المصلوب ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى وعمرو بن قيس الملائي وليث بن أبي سليم .

روى عنه ابنه محمود وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن ودحيم وصفوان بن صالح وأحمد بن بكرويه البالسي .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر الدوري، نا أبو عمر بن فضالة، نا أحمد بن محمد المري المقرئ وجعفر بن أحمد بن الرواس قالا، نا محمود بن خالد نا أبي، نا محمد يعني ابن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال «**ومن قتل متعمداً رفع إلى أولياء القتيل فإذا شاءوا قتلوا وإن شاءوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة[(٢)] وثلاثون خلفة وكذلك عقل العمد وما صالحوا عليه فهو لهم**»[٤٠٢١][(٣)] .

وذلك تشديد العقل قال وكذا في كتابي ثلاثون والصواب أربعون خلفة .

ومما وقع إلي عالياً من حديثه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا محمود بن خالد نا أبي، نا محمد بن راشد عن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٧٩/٢

(٢) في القاموس: «الحق بالكسر، من الإبل: الداخلة في الرابعة ... وهي حق وحقّه». (قاموس).
والجذعة: أنثى الجذع، وهو البعير الذي استكمل السنة الرابعة ودخل في الخامسة.
والخلفة: الناقة الحامل (اللسان).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١٤٢/٥ .

عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليا كان يخطب بالكوفة فقام إليه ابن الكوا فقال يا أمير المؤمنين إنها قد فشت أحاديث قال علي وقد فعلوها إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**سيكون فتن**» فقيل فما المخرج منها يا رسول الله قال «**كتاب الله عز وجل**» مرتين **فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم وهو العروة الوثقى وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا ﴿إنا سمعنا قرآناً عجباً﴾**(١) **من قال به صدق ومن قال به حق ومن حكم به هدي إلى صراط مستقيم**» قال: ثم أمسك علي رضي الله عنه وجلس[٤٠٢٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نا أبو زرعة قال في تسمية نفر متقاربين خالد بن أبي خالد السلمي ذكره مع صدقة بن يزيد وصدقة بن المنتصر وصدقة بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن الابنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جوصا إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير بن جوصا قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة السادسة خالد بن أبي خالد السلمي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى التميمي، أنا عبد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن أخبرني أبي قال أبو محمود خالد بن يزيد الدمشقي والد محمود.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله بن الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن عبد الله إجازة ح قال وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣): خالد بن يزيد الأزرق ويكنى بأبي هاشم والد محمود بن خالد الدمشقي روى عن عيسى ابن المسيب روى عنه ابنه محمود بن خالد.

١٩٢٦ ـ خالد بن يزيد البلوي

حكى عن الوليد بن مسلم.

حكى عنه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي.

---

(١) الآية الأولى من سورة الجن.

(٢) الحاوي للفتاوى: ٢/٢٨٧

(٣) الجرح والتعديل: ١/٢/٣٩٠

١٩٢٧ ـ خالد مولى الوليد بن عبد الملك

حكي عن عبد الله بن عياش أنه كان حاجب الوليد .

١٩٢٨ ـ خالد مولى يزيد بن عبد الملك

كان حاجبه له ذكر .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال[١]: في تسمية عمال يزيد بن عبد الملك قال حاجبه خالد مولاه .

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي ح .

وأَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، أنا أبو يعلى قالا، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، نا محمد بن مخلد بن حفص قال :

قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال وكان يزيد يأذن عليه مولاه خالد .

١٩٢٩ ـ خالد السلمي والد عبد الله

حكى عن عمر بن عبد العزيز .

حكى عنه ابنه خالد بن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الله بن الوليد الأندلسي أخبرني محمد بن أحمد فيما كتب إلي .

أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي، أنا عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مخلد نا أحمد بن إبراهيم الدوري، نا يحيى بن علي بن الحارث المحاربي، نا خالد بن عبد الله السلمي عن أبيه قال صليت مع عمر بن عبد العزيز العتمة ثم دخلت معه أمشي في صحن داره في ليلة مقمرة وكان إذا صلى أو مشى أو قعد إنما يضع كفه اليمنى على ذراعه اليسرى منذ ولي فغفل تلك الساعة عن نفسه فأرخى يديه ثم خطر بيديه وكُمّيه خطراناً أنكرت ذلك منه فالتفت إلي وأعاد يده فقال أستغفر الله يا سلمي إنا والله ضربنا على ما رأيت ضرباً وأدبنا عليه أدباً قال يحيى بن يعلى أي يمشي هذه المشية .

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٣٥

١٩٣٠ـ خالد صامة حجازي

مغنٍّ وفد على الوليد بن يزيد حكى عنه ابنه أبو بسطام موسى بن خالد .

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب[(١)] أخبرني علي بن سليمان الأخفش نا محمد بن يزيد قال حدث الزبيري عن خالد صامة قال قدمت على الوليد بن يزيد فدخلت إليه وهو في مجلس ناهيك به وهو على سريره وبين يديه ابن عائشة ومعبد ومالك وأبو كامل[(٢)] فجعل القوم يغنون حتى إذا بلغت النوبة إلي اندفعت فغنيت:

سري همي وهم المرء يسري ... وغاب النجم إلا قيس فتري
أراقب في المجرة كل نجم ... تعرض للمجرة كيف يجري
لهم ما أزال به مديماً ... كأن القلب أضرم حر جمر
على بكر أخي ولى حميداً ... وأي العيش يصفو بعد بكر

فقال الوليد أعد يا صامة ففعلت فقال لي من يقول هذا الشعر قلت عروة بن أذينة يرثي أخاه بكراً فقال لي وأي العيش لا يصفو بعد هذا العيش والله الذي نحن فيه على رغم أنفه لقد جحد واسعاً .

قال أبو الفرج أخبرني الحسين بن يحيى الموداسي، أنا حماد بن إسحاق قال قرأت على أبي عن أبي بسطام موسى بن الصامة عن أبيه وكان مغنياً .

١٩٣١ـ خالد

حدث عن أبي جعفر الرازي .

روى عنه ابنه محمد بن خالد .

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد بن عبيد الله القرشي، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن زنجويه حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن محمود بن صبيح نا حاتم بن يونس، نا محمد بن خالد الدمشقي حدثني أبي عن أبي جعفر الرازي عن داود بن أبي هند عن أبي العالية قال كنا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول مرحباً بوصية رسول الله ﷺ فذكر الحديث .

---

(١) الأغاني: ١٨/٣٣٣-٣٣٤ في أخبار عروة بن أذينة.

(٢) الأربعة من المغنين، انظر أخبارهم في الأغاني (انظر الفهارس).

ذكر من اسمه ختكين وخثيم وخداش

١٩٣٢ ـ ختكين أبو منصور القائد الداعي المعروف بالضيف(١)

ولي إمرة دمشق مرتين مرة من قبل الملقب بالحاكم بعد علي بن جعفر بن فلاح سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة فأساء السيرة في الجند وكان أحمق فوشوا به وظاهرهم عليه علي بن جعفر بن فلاح فلما انتهى أمره إلى الملقب بالحاكم عزله وولى طزملت بن بكار.

حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه قال دفع إلي مجير الكتامي شيخ من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق قال أبو منصور ختكين في شعبان سنة أربع وستين.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الميداني قال وجاءت الولاية من مصر لختكين ولاية البلد والغوطتين والشرطة يوم الخميس لست خلون من المحرم سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وعزل عن ذلك يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من رجب من هذه السنة.

١٩٣٣ ـ خُثيم بن ثابت
أبو عامر الحكمي(٢)

حدث عن أبي خالد السنجاري.

روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو المنجا حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، نا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، نا يزيد ابن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن أنا أبو عامر الحكمي خثيم بن ثابت، نا أبو خالد السنجاري عن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري عن رسول الله ﷺ قال «**من لقي الله بخمس فله الجنة ومن أتى الله بخمس فلم يحجبه عن الجنة والجمعة واجبة إلا على خمس والوضوء الواجب من خمس وحق الرجال على النساء خمس ونهي النساء عن خمس.**

فأما من لقي الله عز وجل بخمس فله الجنة الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاة الأمر ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأما من أتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة فالنصح لكتاب الله والنصح لرسول الله والنصح

---

(١) انظر ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي:٥٧ (٢) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ١/ ٦٥٠.

لولاة الأمر والنصح لعامة المسلمين.

وأما الجمعة واجبة إلا على خمس المرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير.

وأما الأشربة من خمس من العسل والزبيب والتمر والبر والشعير.

وأما حق الرجل على النساء خمس: لا تحنث له قسماً، ولا تعتزل له مضجعاً، ولا تعطر إلا له ولا تخرج إلا بإذنه ولا تدخل عليه من يكرهه.

وإنما نهي النساء عن خمس عن اتخاذ الكمام، ولبس النعال، وجلوس في المجالس، وخطر بالقضيب، ولبس الأزر، والأردية بغير درع» [٤٠٢٣][١].

١٩٣٤ ـ خداش بن بشر بن خالد بن الحارث ابن بيبة[٢] بن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو يزيد التميمي المجاشعي المعروف بالبعيث[٣]

أحد الشعراء المجيدين بصري قدم الشام وكان خطيباً شاعراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب بن السكري البزاز ـ إجازة ـ إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري ـ قراءة عليه ـ قال قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سالم بن راشد الختلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب الجمحي، نا أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن زياد الجمحي في طبقات الشعراء الإسلاميين قال[٤] الطبقة الثانية من الإسلاميين أربعة البعيث واسمه خداش بن بشر بن خالد بن الحارث بن نبيه بن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة والقطامي وكثير وذو الرمة.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح.

---

(١) تنزيه الشريعة: ٣٩٥/٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٢٥/٥.

(٢) بفتح الباءين كما في المؤتلف والمختلف للدارقطني، وفي بغية الطلب «نبيه» ومثله في الإكمال: نبيه بفتح الباء.

(٣) ترجمته وأخباره في معجم البلدان: ٥٢/١١ وابن حزم: ٢٣١ وبغية الطلب لابن العديم: ٣٢٢٠/٧ والشعر والشعراء: ص٣١٢ والوافي بالوفيات: ٢٩٣/١٣. (٤) طبقات الشعراء لابن سلام: ١٦٥.

وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال البعيث الشاعر اسمه خداش بن بشر بن أبي خالد بن بيبة بفتح الباء ابن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم يكنى أبا يزيد هو الذي هاجاه جرير وفيه يقول جرير[١]:

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وضغا[٢] البعيث جدعت أنف الأخطل

وقيل هو خداش بن بشر بن عبد الحارث بن أبي خالد بن بيبة وسمي البعيث بقوله[٣]:

تبعث مني ما تبعث بعدما أمرت قواي واستتم غريمي[٤]

قرأت على أبي محمد السلمي عن علي بن هبة الله بن ماكولا قال[٥] وأما البعيث واسمه خداش ابن بشر بن خالد وقيل ابن خالد بن بيبة بفتح الباء ابن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم يكنى أبا يزيد ويقال أبو مالك هو الذي كان يهاجي جريراً وقيل هو خداش بن بشر بن عبد الحارث بن أبي خالد بن بيبة والأول أصح ثم قال: في باب خداش الخاء المعجمة وبعدها دال مهملة وآخره شين خداش بن بشر بن خالد وذكره .

قرأت في كتاب محمد بن محمد بن الحسن الديناري بخط بعض أهل الأدب وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وأجازه لي أنا أبو الحسن الأسدي، نا حماد يعني ابن إسحاق الموصلي عن أبيه قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال هجا البعيث بطناً من باهلة يقال لهم بنو صحب فاستعدوا عليه إبراهيم بن عدي في خلافة الوليد بن عبد الملك فضربه بالسياط وأمر به فطيف في سوق حجر مجلوداً فقال جرير:

لئن هجوت بني صحب لقد تركوا للأصبحية في جنبيك آثارا

قوم هم القوم لو عاد الزبير بهم لم يسلموه وزادوا الحبل أمرارا

وكان البعيث وجرير والفرزدق يومئذ أحد ماكانوا في الهجاء فخرج البعيث مراغماً لإبراهيم ابن عدي لما صنع به فلحق بالشام ونزل البادية فجاور بني القعقاع أخوال الوليد بن عبد الملك ومدحهم وهجا ابن عربي وجعل جرير والفرزدق يهجوانه فروت العرب أشعارهما وخمل شعره لاغترابه فقال البعيث مما كان يهجو ابن عربي:

ترى منبر العبد اللئيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوع

قال فكان بعد ذلك ابن عربي إذا صعد المنبر تغامز به الناس وإذا رأى غراباً ساقطاً يقول لعنة على البعيث[٦] .

---

(١) ديوان جرير: ط بيروت: ٣٥٧.
(٢) ضغا: استخذى، خان، صاح (قاموس).
(٣) الشعر والشعراء: ٣١٣.
(٤) بغية الطلب: ٧/ ٣٢٢٠-٣٢٢١.
(٥) الاكمال لابن ماكولا: ١/ ٣٣٤-٣٣٥.
(٦) بغية الطلب: ٧/ ٣٢٢٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد، أنا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام حدثني أبو الغراف قال ورد على غسان السليطي الأعور النبهاني من طي فسأله فقرن له وقال ألا تغن عنا جريراً فقال[1]:

إذا طلع العيوق[2] أول كوكب ... كفى اللؤم عند النازلين جرير
ألست كليباً وأمك كلبة ... لها بين أطناب البيوت هرير
ولو عند غسان السليطي عرست ... رغا قرن منها وكاس عقير
أتنسى نساء باليمامة منكم ... نكحن عبيداً ما لهن مهور

وقال جرير[3]:

وأعور من نبهان يعوي ودونه ... من الليل باباً ظلمة وستور
رفعت له مشبوبة يهتدي بها ... يكاد سناها في السماء يطير
وأعور من نبهان أما نهاره ... فأعمى وأما ليله فبصير
يساق من المعزى مهور نسائهم ... وفي شرط المعزى لهن مهور

قال ونا ابن سلام حدثني أبو يحيى الضبي قال كانوا كذلك حتى ورد البعيث المجاشعي عليهم وكان ولدهم وولدوه فشكوا إليه قهر جرير صاحبهم فقال البعيث[4]:

إذا أيسرت معزى عطية وارتعت ... بلاغاً من المروت[5] أحوى جميمها
تعرضت لي حتى صككتك صكة ... على الوجه يكبو لليدين أميمها
أليست كليب ألأم الناس كلهم ... وأنت إذا عدت كليب لئيمها

وكانت أم البعيث أمة حمراء سجستانية تسمى قرتنا وكان يقال له ابن حمراء العجان فهجاه جرير فتاوه فضج إلى الفرزدق والفرزدق يومئذ بالبصرة قد قيد نفسه وآلى لا يفك قيده حتى يقرأ القرآن فقال البعيث[6]:

لعمري لئن ألهى الفرزدق قيده ... ودرج نوار ذو الدهان وذو الغسل
لينبعثن مني غداة مجاشع ... بديهة وإن الجزاء ولا وغل

---

(١) معجم الأدباء: ١١/٥٣.

(٢) العيوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها.

(٣) ديوان جرير ط بيروت: ١٩٧-١٩٨.

(٤) معجم الأدباء: ١١/٥٤.

(٥) المروت: موضع ببلاد تميم، وفي القاموس: وادٍ لبني حمان بن عبد العزى.

(٦) طبقات ابن سلام: ١٢٧.

فقال جرير:

جـزعت إلى درجـي نـوار وغسـلها   فـأصبحت عـبداً مـا تـمر ومـا تـحلى

وعده الناس مغلوباً حين استغاث.

قال وقال الفرزدق إني إن وثبت على جرير الآن خففت على البعيث الغلبة ولكن كأنني وثبت عليهما فأدع البعيث وآخذ جريراً فقال الطبيب أطب فقال الفرزدق[١]:

لود جـرير اللـؤم لو كـان غـائباً   ولم يـدن مـن زأر الأسـود الضـراغـم

وليس ابـن حـمراء العـجان بـمفلتي   ولم يـزدجر طـير النحوس الأشـائم

وإنكـما قـد هـجتماني عـليكما   فـلا تـجزعا واسـتسمعا للـمراجـم

وقال[٢]:

فـإن يك قـيدي كـان نـذراً نـذرته   فما بي عن أحساب قومي عن شغل

وقال[٣]:

دعاني ابن حمراء العجان فلم يجد له   إذ دعـا مسـتأخراً عـن دعـائيا

فـنفست عـن سـميه حـتى تـنفسا   وقـلت له لا تـخش شـيئاً ورائـيا

فلما استطار كل واحد منهما في صاحبه قال البعيث[٤]:

أشـاركتني فـي ثـعلب قـد أكـلته   فـلم يـبق إلا رأسـه وأكـارعه

فـدونكم خـصييه ومـا ضـمت استه   فـإنك رمـام خـبيث مـراتـعه

قال وسقط البعيث بينهما ولج الهجاء نحواً من أربعين سنة ولم يغلب واحد منهما على صاحبه ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تهاجيانه وأشعارهما أكثر من أن نأتي عليها ولكنما نكتب منها النادر.

١٩٣٥ - خِداش بن مخلد البصري

سكن أطرابلس من ناحية ساحل دمشق

وحدث عن أبي عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري وقبيصة وأبي الوليد وقيس بن حفص الدارمي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه أنا حمد بن عبد الله إجازة.

ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا أبو الحسن علي بن محمد قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم

---

(١) ديوان الفرزدق ط بيروت: ٢/٣١٨.

(٢) ديوان الفرزدق: ٢/١٥٣.

(٣) طبقات الشعراء لابن سلام: ١٢٧.

(٤) طبقات ابن سلام: ١٢٧ ومعجم الأدباء: ١١/٥٥.

قال[١] خداش بن مخلد البصري نزيل أطرابلس على شاطئ البحر.

روى عن أبي عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري وقبيصة وأبي الوليد وقيس بن حفص الدارمي كتبت عنه بأطرابلس وهو صدوق.

(١) الجرح والتعديل: ٣٩٠/٢/١.

ذكر من اسمه خراسان وخراشة وخراش وخراقة

١٩٣٦ ـ خراسان بن عبد الله
ويقال عبيد الله بن خراسان الأطرابلسي

حدث عن أبي عقيل أنس بن سالم الأنطرطوسي .

روى عنه إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد الأزدي الصوري أو إدريس بن إبراهيم البغدادي الواعظ .

١٩٣٧ ـ خراشة بن عبد الله النمري
من بني النمر بن قاسط

خرج مع أخواله الكلبيين من أهل المزة لما كان من غلب يزيد بن الوليد بن عبد الملك على دمشق ما كان له ذكر .

١٩٣٨ ـ خراش والد عبد الله

شهد الجابية مع عمر وحدث عنه وعن معاذ بن جبل .

روى عنه ابنه عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي، أنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، نا خالد بن يوسف بن خالد أبو الربيع السمتي، نا أبو عوانة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن خراش عن أبيه قال نزل عمر بن الخطاب الجابية قال فمر معاذ بن جبل وهو في مجلس قال: فقال له: يا معاذ ائتني ولا يأتيني معك أحد قال يا معاذ ما قيام هذا الأمر قال الصلاة وهي الملة قال: ثم مه قال: ثم الطاعة وسيكون اختلاف قال: فقال له عمر: حسبي وأراد أن يزيده قال فلما ولي عمر قال معاذ أما ورب معاذ ما سنيك بشر سنيهم .

قال : وأخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر يقول اللهم ثبتنا على أمرك واعصمنا بحبلك وارزقنا من فضلك .

١٩٣٩ ـ خراش بن بحدل الكلبي[(١)]

شاعر فارس .

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٣٢٢٦/٧.

ذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبرد فيما حكاه عبد الله بن سعد القطربلي عنه وقرأته بخطه قال حدثني الرياشي قال وقف خراش بن بحدل الكلبي على عبد الملك بن مروان بعد أن ملك فقال:

أعبد المليكة ما شكرت بلانا ... فكل في رخاء العيش ما أنت آكل
بجابية الجولان لولا ابن بحدل[١] ... لكنت وما يسمع لقيلك قائل
وكنت إذا دارت عليك عظيمة ... تضاءلت إن الخاشع المتضائل
فلما علوت الناس في رأس شاهق ... من المجد لا يسطيعك المتطاول
قلبت لنا ظهر العداوة معلناً ... كأنك مما يحدث الدهر جاهل

فقال عبد الملك أراك احتجت إلى المال قال أجل قال فأيه أحب إليك قال الإبل قال يا أبا الزعيزعة أعطه مائة برعاتها ثم التفت إليه فقال لا تعد فتنكرني[٢].

١٩٤٠ ـ خرقة بن نباتة بن الزند ويقال ابن الزيد ويقال ابن الربذ بن عمرو بن عبد مناة الكلبي وهو خرقة بن شعاث وشعاث أمه بها يعرف[٣]

شاعر قدم على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية دمشق فجفاه حرب فهجاه.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب قال قرأت بخط أبي عبيدالمرزباني وحدثني علي بن المحسن عنه قال خرقة بن شعاث وشعاث أمه وأبوه نباتة بن الزند ابن عمرو بن عبد مناة من كلب يقول لحرب بن يزيد بن معاوية:

كأني ونضوي[٤] عند حرب بن خالد ... من الجوع ذيباً فقره علزان
وباتت علينا جفوة ما نحبها ... وبتنا نقاسي ليلة كثمان

قال قالا وله يفخر[٥]:

أرهبنا الخليفة واسعرن ... وجوه الأرض تعتصب اعتصابا

---

(١) قال الدكتور علي شيري يعني حسان بن بجدل والدور الذي لعبه في الاجتماع اليمني الذي عقد بالجابية بعد موت أبي ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية في وصول مروان بن الحكم كمرشح تسوية أو إجماع بين الأجنحة الأموية المختلفة وقد لبى مروان بن الحكم جميع شروط حسان بن بجدل.

(٢) بغية الطلب: ٣٢٢٦/٧.

(٣) ترجمته وأخباره في المؤتلف والمختلف للآمدي: ١٠٣ ومعجم الأدباء: ٥٦/١١.

(٤) النضو: الجمل المهزول.

(٥) معجم الأدباء: ٥٧/١١.

وقـــلنا القـــبائل مـــن عـــليم ويـــيحنا قـــنافة والربـــانا

قال الخطيب كذا رأيته مضبوطاً بالنون .

قال وحدثني ابن حزم يعني العلاء بن أبي المغيرة قال قرأت في كتاب عبد السلام بن الحسين عن الآمدي قال[١] خرقة الكلبي بن شعاث وشعاث أمه وأبوه نباتة بن الربد بن عمرو بن عبد مناة ابن حبيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة .

ثم حدثني محمد بن فتوح، أنا أبو غالب بن سهل .

ح وأخبرني أبو غالب بن البنا عن أبي غالب بن سهل، أنا علي بن محمد بن دينار، أنا أبو القاسم الآمدي قال خرقة الكلبي بن شعاث وشعاث أمه وأبوه نباتة بن الربد وهو قائل:

أعـــرني يـــا حـــميل دمـــي وهـــزي ســـــناناً تـــطعنين بـــه ونـــابا
ليـــعلم عـــامر الأجـــدار، أنـــا إذا غـــضبت نـــبيت لهـــا غـــضابا

قال الخطيب ذكر لي ابن حزم الزبد بالباء المعجمة بواحدة فالله أعلم بالصواب .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال وأما خرقة أولها خاء مكسورة بعدها راء ساكنة وقاف فهو خرقة بن شعاث وهي أمه وأبوه نباتة بن الزبد بن عمرو بن عبد مناة بن جبيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة شاعر .

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي:١٠٣.

ذكر من اسمه خريم

١٩٤١ - خريم بن خنافر الحميري

آخر الفصحاء له قصة مع معاوية بن أبي سفيان .

ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد فيما قرأته بخط أحمد بن محمد بن علي المؤدب الأنباري وكتبته عنه إجازة أنا حبيب بن بسطام الندبي الوراق أحد الأزد أخبرني أبي عن ابن الكلبي عن أبيه قال صعد معاوية بن أبي سفيان المنبر يوماً فقال إياي وأخلاق عدنان وطعام قحطان إذ لا يزال قائم يرد على نولي واثقاً بصفحي مغراً بحلمي قبل أن تنتضي العظمي وتنسا البقيا فلا يقال عثرة ولا يقبل عذره ولا يرعى إلا ولا ذمة .

فقام خريم بن خنافر الحميري فقال: والله يا معاوية إنك لتسرع إلينا بما تبطئ به من غيرنا ويتورع لنا منك ما يسهل لسوانا ولا تزال بادرة منك تفتر عن مكروهنا وتمتد إلى بأسنا ونحن الصخرة الصماء والهضبة الخلفاء والركن الأشد لا يؤويسنا الملاطس ولا تتخطفنا الدهارس[1] فلا تبخسنا حقوقنا عليك فنحجر حقك عليك ولا تخشن لنا لينك فتشمئز عتلة قلوبنا وخذ عفونا تشرب صفوتنا فإنا لا نرام بر الضيف ولأنكرن أعطاف الخسف ولا ننقاد بالعنف وإنا لا ندر على الغضب وأنا وإياك لكما قال الأول:

لا تأمنن قوما ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والوقم[2]
إن يأبروا[3] نخلا لغيرهم ... والشيء يحقره وقد ينمي

فقال معاوية إني لأستعذب من جرع الحلم ما يعفي على الرجال وأغضي من الكظم على ما تضيق عنه رحاب الصدور ثم نزل وهو يقول:

أناة وحلماً وانتصاراً بهم غداً ... فما أنا بالواني ولا الضارع الغمر

قال أبو بكر بن دريد تأيسنا قهرنا والخلفاء العظيمة والملاطس والملاطيس واحد وهي القوس والدهارس الدواهي واحدها دهروسة ودهريسة ويعفي يمر .

---

(١) جمع دهرس: الداعية (الياقوت).

(٢) وقمه كوعده: قهره وأذله أو رده أقبح الرد، وحزنه أشد الحزن (القاموس).

(٣) أبر النخل والزرع: أصلحه (القاموس).

١٩٤٢ ـ خريم بن عامر بن عمارة بن خريم بن عمرو ابن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة ابن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان أبو عمرو بن أبي الهيذام المري

شاعر فارس شهد فتنة أبيه أبي الهيذام وأبلى فيها وذكر بعض وقائعها في شعره فيما قرأت بخط أبي الحسين الرازي فيما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهله بيته من المريين قال: قال خريم بن أبي الهيذام يذكر يوم حرلان[1] وطعنته المعمر بن أيوب الطائي:

أتانا أخو طيىء غدوة ... فما آب منها ولم يغنم
أتتنا قرود يمانية ... فذاقت أمر من العلقم
ولاقت سيوفاً معدية ... يقول خريم لها خذم
من حمص حيث تقرأ القنا ... إلى مرج عذراء لم تخرم
ترجى ابن أيوب أشلاءنا ... رويدك ذق حرة الصيلم[2]

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم، أنا محمد بن أحمد بن المسلمة في كتابه أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى إجازة أخبرني محمد بن يحيى قال لما توفي خريم بن عامر بن عمارة بن خريم قال أبو يعقوب الخريمي يرثيه:

ألا هل لما ولا من العيش مرجع ... وهل في خلود النفس للنفس مطمع
وهل حازم إلا كآخر عاجز ... إذا حل بالإنسان ما يتوقع
وهل تقتدي نفس بنفس عزيزة ... على أهلها أم هل لما حم مرجع
وهل للفتى جار يجنبه الردى ... فيصبح منه آمناً لا يروع
ترى المرء يسعى للذي فيه ضرة ... وتكره شيئاً نفسه وهو ينفع
فيا حسرة الإنسان ما اغتال عقله ... أليس يرى وجه السداد ويسمع
تراه عزيزاً حين يصبح قانعاً ... وتلقاه عبداً ضارعاً حين يطمع
فهل تنفعني عبرة إن سفحتها ... لفقد أناس فارقونا فودعوا،
أناديهم والأرض بيني وبينهم ... ولم يسمعوا صوتي أجابوا فأسرعوا

---

(١) ناحية دمشق بالغوطة فيها عدة قرى، بها قوم من أشراف بني أمية (ياقوي).

(٢) الصيلم: الأمر الشديد، والداهية، والسيف (القاموس).

مضوا سلفاً قبلي فخلفت بعدهم إلى غاية مبلوعة ثم أتبع
وقالوا لا تبك خريم بن عامر فقلت بلى إن كان ذلك ينفع
سأبكي أبا عمرو حق بكائه بمطر وفة عبرى تفيض وتدمع
وأبكي أبا عمرو ليصيف مدقع وذي حاجة أعيا بها كيف يصنع
وكان لسان الحي قيس ونابها وكانت به قيس تضر وتنفع

قال وله يرثيه:

ألم ترني صبرت على خريم وكان فداؤه أهلي ومالي
ولو أني سألت به يميني لأفردت اليمين من الشمال
ولكني صبرت عليه إني رأيت الصبر أحجى بالرجال
فتى حاز المكارم وهو طفل وأورى يافعاً زند المعالي
وشاد لقومه مجداً سيبقى بقاء الراسيات من الجبال
وكان لنا الخليفة من أبيه لينهض بالملمات الثقال
فلا تبعد فكل فتى، أناس سيفجعهم به صرف الليالي
فإن يك للبلى أمست رهناً فقد أبقيت مجداً غير بابي

قال وأنشدني علي بن هارون المنجم عن أبيه قال من بارع شعر أبي يعقوب الخريمي قوله يرثي خريم بن عامر بن عمارة بن خريم المري:

قضى وطراً منك الحبيب المودع وحل الذي لا يستطاع فيدفع
وأصبحت لا أدري إذا بان صاحبي وغودرت فرداً بعده كيف أصنع
أأفني حياتي عفة وتجلداً بعافية أم أستكين فأهلع
بلى قد حلبت الدهر أشطر دره فأبصرت منه ما يضر وينفع
فأيقنت أن الحي لا بد ميت وأن الفتى في أهله لا يمتع
وقالوا ألا تبكي خريم بن عامر فقلت وهل تبكي الذلول الموقع
لقد وقذتني الحادثات فما أرى لنازلة من ريبها أتوجع
صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جزع مجد علي فأجزع
ملكت دموع العين حتى رددتها إلى ناظري وأعين القلب تدمع
أعزت خطوب الدهر نفساً صليبة لما نابها من حادث لا تضعضع
ألم ترني ابني على الليث بيته وأحثو عليه الترب لا أتخشع
أرد حواشي برده فوق سنه أخال بها ضوءاً من البدر يسطع
كأني أدلي في الحفيرة باسلاً عفيراً ينوء للقيام ويضرع

تـخال بـقايا الروح فـيه لقـربه ... بـعهد الحـياة وهـو مـيت مـقنع
وكـان خـريم مـن أبـيه خـليفة ... إذا مـا دحـى يـوم من الشر أشنع
أصـايع عـنه الدهـر أرجـو بـقاءه ... ونـفسي مـن الأخـرى شـعاعاً تـطلع
وأعـددته ذخـراً لكـل مـلمة ... وسـهم المـنايا بـالذخائر مـولع
بـقية أقـمار مـن العـز لو خـبت ... لظـلت مـعد فـي الدجـى يـتكسع
إذا قـمر مـنها تـغوّر أو خَـبا ... بَـدا قـمر فـي جـانب الأفـق يـلمع
فـلو شـئت أن أبكـي دمـاً لبكـيته ... عـليك ولكـن سـاحة الصبر أوسع
وإنـي وإن أظـهرت صـبراً وحسـبة ... وصـانعت أعـدائـي عـليك الموجع

١٩٤٣ ـ خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان ابن حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان المري المعروف بخريم الناعم

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي الحنبلي قالا، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال وحدثني محمد بن سلام الجمحي

ح وقرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم حدثني محمد بن سلام عن أبان بن عثمان البجلي قال أتي الحجاج بأسرى وفي حديث الزبير بأسارى من الروم أو من الترك فأمر بقتلهم فقال له رجل منهم يا أيها الأمير أطلب إليك حاجة ليس عليك فيها مؤنة قال ما هي قال تأمر رجلاً من أصحابك شريفاً بقتلي فإني رجل شريف فسأل عنه الحجاج وفي حديث الزبير فسأله أصحابه عنه فقالوا كذلك هو وأمر خريماً المري بقتله فلما أقبل نحوه وكان دميماً أسود أفطس صرخ العلج وفي حديث الزبير الرجل فقال الحجاج سلوه ما له قال طلبت إليك أن تأمر رجلاً شريفاً بقتلي فأمرت هذا الخنفساء فقال الحجاج إنه لجاهل بما تبتغي غطفان يوم أضلت زاد أبو حاتم قال أبو بكر أراد الحجاج قول زهير[1]:

إن الرزيـة لا رزيـة مـثلها ... مـا تـبتغي غـطفان يـوم أضـلت

وقالا وخريم من ولد سنان بن أبي حارثة زاد أبو حاتم بن خارجة انتهى حديث الزبير وزاد أبو حاتم بن سنان وكان حصن فقد فقالت غطفان : إن الجن أخذته تستفحله فذلك قول شاعرهم:

---

(١) شرح ديوان زهير لثعلب: ٣٣٤ والأغاني: ٢٩٩/١٠ في أخبار زهير بن أبي سلمى.

يقولون حصن ثم تأبى قلوبهم وكيف بحصن والجبال جنوح

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال وحدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن أبيه قال كبر سنان فضل بنخل فلم يوجد ففي ذلك يقول زهير بن أبي سلمى يرثيه:

إن الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي غطفان يوم أضلت
ينعون خير الناس ميتاً واحداً عظمت رزيته الغداة وجلت
إن الركاب لتبتغي ذا مرة بجنوب نخل إذا الشهور أهلت

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا جرير عن مغيرة قال: قالت أم سنان بن أبي حارثة إذا، أنا مت فشقوا بطني فإن فيه سيد غطفان قال فماتت فشقوا بطنها فاستخرجوا سناناً فعاش وساد حتى كان له مال وتبع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على أبي عثمان البحيري، أنا أبو محمد أحمد بن محمد المرادي، أنا محمد بن يحيى الصولي، نا محمد بن يزيد قال قيل لخريم، ما النعمة قال الأمن فلا لذة لخائف والغنى فلا لذة لفقير والعافية فلا لذة لسقيم قالوا زد قال ما أجد مزيداً(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو محمد السكري، نا أبو يعلى المنقري، نا الأصمعي قال وبلغني أن الحجاج سأل خريماً الناعم ما النعمة قال الأمن فإني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال زدني قال الصحة فإني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الشباب فإن الشيخ لا ينتفع بعيش قال زدني قال ما أجد مزيداً.

١٩٤٤ ـ خريم بن فاتك بن الأخرم
أبو أيمن ويقال أبو يحيى الأسدي(٢)
صاحب رسول الله ﷺ

سكن دمشق وهو أخو سبرة بن فاتك وأبو أيمن بن خريم وقيل إنه شهد بدراً.

روى عن النبي ﷺ وعن كعب الأحبار.

---

(١) الكامل للمبرد: ٦٩٨/٢.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٤٢٥/١ هامش الإصابة وأسد الغابة: ٦٠٧/١ والإصابة: ٤٢٤/١ وتهذيب التهذيب: ٨٤/٢ وبغية الطلب: ٣٢٢٧/٧ والوافي بالوفيات: ٣٠٧/١٣.

روى عنه ابنه أيمن ووابصة بن معبد وأبو هريرة وابن عباس وشمر بن عطية وبشر أبو قيس التغلبي وأيوب بن ميسرة الجبلاني وحبيب بن النعمان الأسدي والمعرور بن سويد ويسير بن عميلة الفزاري .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم بن أبي العقب ح .

وأَخْبَرَنا جدي القاضي أبو الفضل يحيى بن علي وخالاي أبو المعالي محمد وأبو المكارم سلطان ابنا يحيى بن علي القرشي قالوا، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسين بن علي المكنى والده بأبي الطيب المعروف بطيب الوراق .

ح وأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة، نا أحمد يعني ابن خالد الوهبي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك الأسدي أنه أتى النبي ﷺ فقال «**يا خريم لولا خلتان فيك لكنت أنت الرجل**» **قال وما هما بأبي أنت وأمي تكفيني واحدة قال «توفير شعرك وفي حديث ابن السمرقندي توفر شعرك وتسبل إزارك» قال: لا جرم فانطلق فجز شعره ورفع إزاره**[٤٠٢٤][(١)] .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه ح .

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله، أنا محمد بن يعقوب وأحمد بن محمد بن إبراهيم قالا، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب، نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك قال: قال رسول الله ﷺ «**أي رجل أنت لولا خلتان فيك** » قلت وما هما قال «**تسبل إزارك وترخي شعرك**» قلت لا جرم فجز شعره ورفع إزاره[(٢)][٤٠٢٥] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٣)] حدثني أبي، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك الأسدي قال: قال لي رسول الله ﷺ « **نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلتين فيك**» قلت وما هما يا رسول الله قال «**إسبالك[(٤)] إزارك وإرخاء شعرك**»[٤٠٢٦] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري، أنا علي بن محمد ابن بشران، أنا علي بن محمد المصري، أنا محمد هو ابن أحمد بن يزيد الرياحي، أنا أبو الجواب، نا

---

(١) المستدرك: ١٩٥/٤. (٢) الاستيعاب: ٤٢٦/١ وأسد الغابة: ٦٠٨/١.

(٣) مسند الإمام أحمد: ٣٤٥/٤.

(٤) المسبل إزاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى.

عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ﷺ «**نعم المرء أنت لولا خلتان فيك**» قلت ما هما يا رسول الله تكفيني واحدة قال «**إرخاؤك شعرك وإسبالك إزارك**»[٤٠٢٧].

أَخْبَرَناه عاليا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبو عيسى بن زياد وأبو بكر محمد بن أحمد بن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا المطهر بن عبد الواحد وأبو عيسى بن زياد وأبو بكر بن ماجة.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى بن زياد وأبو نجيح محمد بن محمد بن أحمد وأبو جعفر محمد بن غانم بن أبي نصر وأبو المظفر بندار بن أبي زرعة البيع قالوا، أنا أبو عيسى بن زياد ح.

وأَخْبَرَناه أبو العباس أحمد بن سلامة الفقيه وأبو الوفاء عبد الله بن محمد بن عبد الله وأبو منصور فادشاه بن أحمد بن نصر وأبو عبد الله محمد بن حمد بن أحمد بن علي النجار وأبو عبدالحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان وأبو الفضائل الحسين بن الحسن بن أحمد بن الحداد وأبو الوفاء أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ماجة وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الصالحاني وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم وأبو عبد الله ظفر بن إسماعيل بن الحسن الجيمي وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر بن طباطبا الحسيني وأبو الرجاء بدر بن ثابت بن روح الرازاني وأبو علي الحسن بن محمد بن علي العطار قالوا، أنا أبو بكر ابن ماجة ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا المطهر بن عبد الواحد ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق قالوا، أنا حمد بن محمد بن المرزبان الأبهري نا محمد بن إبراهيم بن يحيى الجزوري، نا لوين، نا خديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ﷺ «**لولا أن فيك اثنتين كنت أنت أنت**» قلت يا رسول الله تكفيني واحدة قال «**تسبل إزارك وتوفر شعرك**»[٤٠٢٨].

قال ونا لوين نا أبو المعطل الزهري عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك عن النبي ﷺ مثله وزاد فيه لا جرم والله لأفعل[١].

ورواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق فأرسله.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٢٧/٧.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا خلف بن هشام، نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية قال: قال رسول الله ﷺ لخريم بن فاتك الأسدي «**أي رجل أنت لولا أن فيك اثنتين**» قال: فقال: يا رسول الله أما تكفيني واحدة قال «**تسبل إزارك وتوفر شعرك**»[٤٠٢٩].

وقد روى هذا الحديث عن خريم من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب في كتابه، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أنا أبو عبد الله بن محمد بن محمد العكبري، أنا أبو القاسم البغوي نا محمد بن حميد الرازي، نا هارون يعني ابن المغيرة عن عنبسة عن واصل الأحدب عن معرور بن سويد عن خريم بن فاتك أنه أقبل وعليه حلة وقد رجل شعره وقد تخلق[١] فقال النبي ﷺ «**ويح أم خريم لو أقل الخلوق وفعل أظنه ونقص من الشعر وشمر الأزار وحلق الرأس**»[٤٠٣٠].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي نا عبد الله بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جوصا إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول وخريم بن فاتك الأسدي.

قال أبو سعيد كان خريم على قسم الدور بدمشق حين فتحت وقد قيل إن أخاه سبرة هو الذي قسم الدور.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[٢] في الطبقة الرابعة خريم بن فاتك والفاتك جد جده وهو خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك وهو القليب بن عمرو بن أسد ابن خزيمة وخريم هو أبو أيمن بن خريم الشاعر وكان الشعبي يروي عن أيمن بن خريم قال: إن أبي وعمي شهدا بدراً وعهدا إلي أن لا أقاتل قال محمد بن عمر وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أحد ممن له علم بالسيرة أنهما شهدا بدراً ولا أحداً ولا الخندق وإنما أسلما حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكة وتحولا إلى الكوفة فنزلا بعد ذلك.

كتب إلي أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي.

وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أحمد

---

(١) أي طلى جسمه بالخلوق، وهو طيب معروف يتخذ من الزعفران (لسان).

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٨/٦ وبغية الطلب: ٣٢٣٣/٧-٣٢٣٤.

ابن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي قال ومن بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر خريم بن فاتك الأسدي له حديثان وكان بالشام.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا، أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا، أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١) قال أبو نعيم عن هشام بن سعيد حدثني قيس بن بشر حدثني أبي عن ابن الحنظلية قال: قال النبي ﷺ «**نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره**» فبلغ خريماً فأخذ شفرة فقطع جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى نصف ساقيه قال البخاري خريم بن فاتك الأسدي شهد بدراً مع النبي ﷺ قال إسحاق كنيته أبو يحيى هو والد أيمن [٤٠٣١].

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال خريم بن فاتك هو خريم بن أخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك وفاتك جد جده ولخريم صحبة ورواية عن النبي ﷺ روى عنه بشير بن عميلة وغيره وابنه أيمن بن خريم بن الأخرم روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير زاد ابن المحاملي فاتك هو القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال خريم ابن فاتك الأسدي وهو ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك من بني عمرو بن سبرة بن فاتك شهد بدرا هو وأخوه يكنى أبا يحيى نزل الرقة ومات بها له ذكر في حديث وابصة وأبي هريرة وسهل بن الحنظلية وأنس بن مالك.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢) خريم بن أخرم بن شداد بن عمرو ابن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر له صحبة ورواية عن النبي ﷺ روى عنه يسير بن عميلة وغيره وأكثر ما يقال فيه خريم بن فاتك وابنه أيمن بن خريم له صحبة ورواية أيضاً عن النبي ﷺ روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير وهو شاعر.

وقال في موضع آخر(٣) وأما القليب أوله قاف مضمومة وآخره باء معجمة بواحدة خريم بن أخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك وهو القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢/١/٢٢٤-٢٢٥.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣/١٣٢.

(٣) الاكمال: ٧/٥٥.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم(١) بن الحجاج يقول أبو يحيى خريم بن فاتك الأسدي له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن النسائي أخبرني أبي قال أبو يحيى خريم بن فاتك.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أنا أبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الروياني، نا عبد الله بن محمد، نا أبو إسحاق الجرجاني، نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي بعبادان(٢)، نا عائذ الله بن يونس الإسكندراني عنْ محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال خريم بن فاتك لعمر ابن الخطاب يا أمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدو إسلامي قال بلى قال: بينا أنا في طلب نعم لي، أنا منها على أثر إذ جنني الليل بأبرق العذاب(٣) فناديت بأعلى صوتي أعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه فإذا هاتف يهتف:

ويحك عذ بالله ذي الجلال والمجد والنعماء والإفضال
واقتر آيات من الأنفال ووحد الله ولا تبال

قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسي قلت

يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل
بين لنا هديت ما الحويل

قال:

إن رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة ويزع الناس عن الهناة

قال فانبعثت راحلتي فقلت

أرشدني رشداً هديت لا جعت ولا عريت

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١١٨.

(٢) عبادان: تحت البصرة قرب البحر الملح، وهو موضع رديء سبخ لا خير فيه وماؤه ملح (ياقوت).

(٣) في ياقوت «العزاف» كذلك وسمي العزاف لأنهم يسمعون عزيف الجن فيه، وهو جبل من جبال الدهناء، وقيل رمل لبني سعد وهو من المدينة على اثني عشر ميلاً (ياقوت) وبغية الطلب: أبراق الغراف.

ولا بــــرحت ســيداً مــقيت[١]   ولا تــؤثرني عـلى الخـير الذي أتـيت

قال فاتبعني وهو يقول:

صـــاحبك الله وســلم نــفسكا   وبـــلغ الأهـــل وأدي رحــلكا
آمــن بـــه أفــلج ربـــي حـــقكا   وانــصره عـن ربـي فـقد أخـبرتكا

قال فدخلت المدينة ودخلت يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج إلي أبو بكر الصديق فقال ادخل رحمك الله فإنه قد بلغنا إسلامك قلت لا أحسن الطهور فعلمني فدخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو يقول «**ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها ويعقلها إلا دخل الجنة**»فقال لي عمر بن الخطاب لتأتين على هذا ببينة أو لأنكلن بك فشهد لي شيخ قريش عثمان بن عفان فأجاز شهادته[٢][٤٠٣٢].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا أبو عامر الأسدي عن ابن سمعان المديني قال قد أسنده قال المنجاب وأخبرني أيضاً بعض أصحابنا وهو خلاد الأحول عن قيس بن الربيع الأسدي قال: قال خريم بن الفاتك الأسدي إني أضللت إبلاً لي فخرجت في طلبها حتى إذا كنت بأبرق العزاف وهو واد لا يتوارى جنه وأجنني الليل أنخت راحلتي وعقلتها ثم قلت أعوذ بعظيم هذا الوادي أعوذ بسيد هذا الوادي قال ابن سمعان: وهو قول الله عز وجل ﴿**وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً**﴾[٣] قال فإذا هاتف يهتف بي لا أراه وهو يقول:

ويــحك عــذ بــالله ذي الجـلال   والمـــجد والنـــعماء والإفـــضال
ووحـــد الله ولا تـــبال   مـــا هــول الجـن مـن الأهـوال

قال فاستويت جالساً واقشعر جلدي وأفزعني فقلت:

يـــا أيـــها الهـــاتف مـــا تـــقول   أرشـــد عـــندك أم تـضليل
أبن لنا هديت ما الحويل

قال:

هـــذا رســـول الله ذو الخـــيرات   بـــيثرب يـــدعو إلى النـــجاة
يــــأمر بــــالصوم والصـــلاة   ويـــزع النـــاس عـــن الهـــناة

قال: فقلت والله لا أرجع إلى أهلي ولا أطلب إبلي حتى آتي المدينة فأعلم هذا الخبر قال

(١) المقيت: الحفيظ، وقيل المقتدر (النهاية لابن الأثير).

(٢) بغية الطلب: ٣٢٢٩/٧-٣٢٣٠.

(٣) سورة الجن، الآية: ٦

فحللت راحلتي ثم ركبتها وصحت بها فانبعثت قال فأنشأ الجني يقول:

صــــحبك الله وســلم رحــلكا ... وأوجب الأجــر وأعــظم حــقكا
آمــن بــه أفــلج ربــي أمــركا ... وانــصره أعــز ربــي نــصركا

قال: قلت من أنت يرحمك الله قال: أنا عمرو بن أثال وأنا عامله على جن نجد المسلمين وكفيت إبلك حتى تقدم على أهلك قال فخرجت حتى أتيت المدينة قال فأقدمها يوم جمعة ورسول الله ﷺ في المسجد والناس والمسجد غاص بأهله قال: قلت: أجلس حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم ثم ادخل عليه قال وإني لجالس انتظر ذاك إذ خرج إلي رجل طويل آدم كأنه من رجال أزد شنوءة فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لقد بلغني إسلامك فادخل فصل مع الناس قال: قلت: من أنت يرحمك الله قال: أنا جندب بن جنادة الغفاري قال أبو عامر : وهو أبو ذر قال فدخلت معه فصليت فلما فرغ رسول الله ﷺ من صلاته دنوت منه فأخذ بيدي قال فشهدت شهادة الحق وقلت : يا رسول الله جزى الله صاحبي خيراً قال : فقال رسول الله ﷺ وتبسم : «**أما علمت أنه قد أدى إبلك إلى أهلك**» قال : قلت : يا رسول الله جزاه الله خيراً قال فأسلمت فهو كان بدو إسلامي[1] [٤٠٣٣].

قال: ونا محمد بن عثمان، نا محمد بن تسنيم أبو طاهر الوراق، أنا أبو خليفة الأسدي عن رجل من أهل أذرعات قد سماه محمد بن تسنيم بإسناد أجود من هذا عن خريم بن فاتك وفيه اختلاف في الشعر قال: قال خريم بن فاتك خرجت في بغاء إبلي فأصبتها بأبرق الغراف قال وكنا إذا نزلنا بواد قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي نعوذ بسيد هذا الوادي فإذا هاتف يهتف بي وهو يقول:

عــــذ بــــالله ذي الجــــلال ... مــــنزل الحــــرام والحــــلال
ووحــــد الله ولا تــــبالي ... مــا كــمد ذي الجــن مــن الأهــوال
إذ يــــذكر الله عــــلى الأمــيال ... وفــــي ســـهول الأرض والجــبال
وســـاركــمد الجــن فــي سفال ... إلا التــــقى وصــالح الأعــمال

قال: فقلت له:

يــــا أيــــها القــائل مــا تــقول ... أرشــــد عــــندك أم تــضليل

فقال:

هــــذا رســـول الله ذو الخــيرات ... جــــاء بــــياسين وحــــاميمات
وســــور بــــعد مــــفصلات ... يــــأمر بــــالصلاة والزكــــاة
ويــــزجــــر الأقــــوام عــــن هــنات ... قــــد كــــن فــــي الأيــام مــنكرات

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٣١/٧ ـ ٣٢٣٢.

قال: قلت له: من أنت، قال: أنا مالك بن مالك[١] الجني بعثني رسول الله ﷺ على جن نجد قال: قلت: أما لو كان من يؤدي إبلى هذه إلى أهلي لأتيته حتى أسلم قال فأنا أوديها قال فركبت بعيراً منها ثم قدمت فإذا النبي ﷺ على المنبر فلما رآني قال «**ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك أما إنه قد أداها سالمة قال: قلت: رحمه الله قال: أجل فرحمه الله**»[٢] [٤٠٣٤].

أَخْبَرَنا أبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا، أنا أبو سعد الجنزرودي، **أنا** أبو سعيد محمد بن بشر البصري، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي[٣]، نا سويد بن سعيد، نا عتاب بن بشير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أن خريم بن فاتك الأسدي أتى النبي ﷺ **فقال** يا رسول الله إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه في شراك نعلي وجلاز[٤] سوطي وإن قومي يزعمون أنه من الكبر قال «**ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص الناس**»[٥] [٤٠٣٥].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عبد الله ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا أبو منصور المصقلي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن محمد ابن زياد، أنا أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية ح.

قال ونا محمد بن عمر بن حفص، نا إبراهيم بن عبد الله، نا يعلى بن عبيد جميعاً عن إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي قال أرسل مروان إلى أيمن بن خريم فقال ألا تعيننا قال: إن أبي وعمي شهدا بدراً ثم ذكر الحديث لم يزد على هذا.

رواه شعبة عن إسماعيل عن مطرف عن الشعبي وقال: إن أبي وعمي شهدا الحديبية وهو الصواب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي أبو عبد الله، أنا محمد بن الحسين القطان نا إبراهيم بن الحارث ح قال أبو عبد الله وأنا خيثمة ابن سليمان، نا الحسن بن مكرم قالا، نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن عبد الملك بن مروان قال لأيمن بن خريم تقاتل ناساً من المسلمين فقال: إن أبي وعمي شهدا الحديبية وإنهما عهدا إلي أن لا أقاتل مسلماً وقال أبياتا:

ولست بمقاتل رجلاً يصلي ... على سلطان آخر من قريش

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٤٣/٨ «ملك بن مالك». (٢) بغية الطلب: ٣٢٣٢/٧-٣٢٣٣.

(٣) كذا بالأصل وفي ابن العديم وسير الأعلام «السامي» ترجمته في السير: ٤٦٤/١٤.

(٤) جلاز القعب المشدود في طرف السوط وقيل: مقبض السوط (القاموس) وفي ابن العديم: «حلاز» وفي مختصر ابن منظور: جلاد. (٥) بغية الطلب: ٣٢٣٣/٧.

له سـلطانه وعـلي إثـمي   معاذ الله مـن جـهل وطـيش
أأقـتل مسـلماً فـي غـير شـيء   فـليس بنافعي ما عشت عيشي[١]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي عن عبد الملك بن عمرو أبو عامر، نا هشام بن سعد، نا قيس بن بشر التغلبي أخبرني أبي وكان جليساً لأبي الدرداء قال كان بدمشق رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحداً قل ما يجالس الناس إنما هو في صلاة فإذا فرغ فإنما يسبح ويكبر حتى يأتي أهله فمر بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء أكلمة تنفعنا ولا تضرك فقال: قال رسول الله ﷺ «**نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره**» فبلغ ذلك خريماً فجعل يأخذ شفرة فيقطع بها شعره إلى أنصاف أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه قال فأخبرني قال دخلت بعد ذلك على معاوية فإذا عنده شيخ جمته فوق أذنيه ورداؤه إلى ساقيه فسألت عنه فقالوا هذا خريم الأسدي[٢][٤٠٣٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك وأبو الحسن المصري قالا، نا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، نا أبو الجواب، نا عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك قال: قال لي رسول الله ﷺ «**نعم المرء أنت لولا خلتان فيك**» فقلت ما هما يا رسول الله يكفيني واحدة قال «**إرخاؤك شعرك وإسبالك إزارك**»[٤٠٣٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، أنا أحمد بن عبد الواحد بن عبود نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى قال: قال رسول الله ﷺ : «**نعم الفتى خريم بن فاتك لو قص من شعره وشمر من إزاره**» فكان خريم يقول لا يجاوز شعري أذني أو شحمة أذني ولا يجاوز إزاري عضلة ساقي وكان حسن الساقين وكان يدخل على معاوية قال: فدخل عليه فقال: ما رأيت كاليوم ساقين أحسن لو أنهما لامرأة قال: في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين رواه عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي فأسقط يحيى من إسناده[٤٠٣٨][٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالا، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان، نا صفوان، نا عمر يعني ابن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي قال دخل خريم بن فاتك على معاوية ومئزره مشمر فقال معاوية لو كانت هاتين الساقين لامرأة

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٣٥/٧.
(٢) مسند الإمام أحمد: ١٨٠/٤.
(٣) المعجم الكبير: ٢٤٨/٤.

فقال خريم في مثل عجيزتك[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنا أبو الحسن الكارزي، نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال نبئت أن رسول الله ﷺ أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال **«من آوى هذا العبد المصاب» فقالوا فاتك أو خريم بن فاتك فقال «اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد المصاب»**[٢][٤٠٣٩].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن وأبي الفضل محمد بن ناصر عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن محمد بن شاندي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة الصيدلاني، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة نا أبو نعيم، نا سفيان عن واصل بن حيان الأحدب عن المعرور بن سويد عن ابن فاتك يعني خريم بن فاتك قال: قال لي كعب إن أشد أحياء العرب على الدجال لقومك.

كتب إلي أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم نا عمر بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز قال خرج خريم بن فاتك بجارية له من باب الجابية إلى جنان فوطئها فبصر به رجلان فأخذ بيدها حتى أتى بها إلى حلقة قرية فقال: من هذه؟ فقالوا: هذه جاريتك[٣].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر بن محمد وأبو نصر محمد بن الحسن بن محمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالا، أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي نا صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح قال: قال أبي خريم بن فاتك الأسدي من أصحاب النبي ﷺ.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ خريم بن فاتك يكنى أبا يحيى وقيل أبا أيمن نزل الرقة وقيل إنه مات بها في عهد معاوية وإمرته.

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٣٨/٧.

(٢) بغية الطلب: ٣٢٣٨/٧-٣٢٣٩.

(٣) بغية الطلب: ٣٢٣٩/٧.

ذكر من اسمه خزرج

١٩٤٥ ـ خزرج بن عبد الله
أبو محمد الخزرجي

حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب .

روى عنه علي الحنائي .

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي، أنا أبو محمد خزرج بن عبد الله الخزرجي، نا أبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني، نا أبو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النصري، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم عن ابن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقرأ في وتره يعني في الثلاث ركعات بقل هو الله أحد والمعوذتين[٤٠٤٠](١) .

أَخْبَرَناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني، نا تمام بن محمد وعبد الرَّحْمٰن ابن عثمان وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله القطان وعبد الرَّحْمٰن ابن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب ح .

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن ياسر الجوبري قالوا، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أبو زرعة، نا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم عن ابن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقرأ في وتره ثلاث ركعات بقل هو الله أحد والمعوذتين وسقط من حديث ابن أبي العلاء بـ: ﴿**قل هو الله أحد**﴾ .

---

(١) اتحاف السادة: ١٥٥/٥ بتفاوت.

ذكر من اسمه خزيمة

١٩٤٦ ـ خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان ويقال عنان بن عامر بن خطمة واسمه عبد الله بن جشم ابن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أبو عمارة الأنصاري الخطمي(١)

صاحب رسول الله ﷺ وهو ذو الشهادتين(٢) شهد مع النبي ﷺ أحداً وما بعدها وشهد غزوة الفتح وكان يحمل راية بني خطمة.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه ابنه عمارة بن خزيمة وأبو عبد الله عبد بن عبد ويقال عبد الرَّحْمٰن بن عدي الجدلي وعطاء بن يسار وشهد غزوة مؤتة.

حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر والمبارك بن أحمد بن علي بقراءتي عليهما قالوا، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا داود بن رشيد، نا المبارك، نا سعيد بن مسروق عن إبراهيم التيمي عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت قال جعل رسول الله ﷺ للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة ثم قال: وأيم الله لو مضى السائل أي استزاده لجعلها خمساً كذا قال وقد سقط منه عمرو بن ميمون بن إبراهيم وأبي عبد الله.

أخبرتنا به على الصواب أم الخير فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل البغدادية بنيسابور قالت، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان الحيري، نا أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن العباس النسائي بنسا، نا زكريا بن يحيى الواسطي، نا شريك ح.

قال ونا الحسن قال ونا أبو كامل، نا أبو عوانة كليهما عن سعيد بن مسروق عن إبراهيم عن عمرو ابن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن المسح فقال «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة**» زاد شريك ولو استزاده لجعلها خمساً [٤٠٤١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا خيثمة

---

(١) ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٤١٧/١ هامش الإصابة، وأسد الغابة: ٦١٠/١ والإصابة: ٤٢٥/١ وبغية الطلب لابن العديم: ٣٢٤٣/٧ وصفة الصفوة: ٢٩٣/١ والوافي بالوفيات: ٣١٠/١٣ وسير الأعلام: ٤٨٥/٢.

(٢) جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين.

ابن سليمان، أنا أحمد بن حازم، نا بكر بن عبد الرَّحْمٰن القاضي عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ قال في المسجد «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة إذا أدخلهما وهما طاهرتان**»[٤٠٤٢][١].

ومن غرائب حديثه ما أخبرتناه أم الخير فاطمة بنت علي بن المظفر قالت، أنا عبد الغافر بن محمد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، نا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرني أبو الجهم أحمد بن الحسين القرشي الدمشقي، نا بشر بن مسلم أبو مسلم التنوخي، نا يحيى بن صالح، نا إسماعيل بن عياش حدثني عبد العزيز بن عبيد الله عن يزيد بن عبد الله بن قسيط أن أبا سلمة بن عبد الرَّحْمٰن حدثه أن أباغطفان المري حدثه أن خزيمة بن ثابت الخطمي الأنصاري حدثه أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ في المسجد وهو مسند ظهره إلى بعض حجرات نسائه فدخل رجل من أهل العالية فجلس يسأل رسول الله ﷺ فشم منه رسول الله ﷺ ريحا تأذى هو وأصحابه فقال «**من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها**»[٤٠٤٣][٢].

قال الحاكم أبو أحمد هذا حديث غريب من حديث خزيمة بن ثابت بن فاكه بن ثعلبة بن ساعدة الخطمي الأنصاري لا أعلم أنا كتبناه إلا من هذا الطريق كذا في كتابي وإنما هو بشير بزيادة ياء مضموم الأول.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، أنا محمد بن شجاع البلخي، نا محمد بن عمر الواقدي[٣] حدثني بكير بن مسمار عن عمارة بن خزيمة عن أبيه قال حضرت مؤتة فبارزت رجلاً يومئذ فأصبته وعليه بيضة له فيها ياقوتة فلم يكن همي إلا الياقوتة فأخذتها فلما انكشفنا وانهزمنا رجعت بها إلى المدينة فأتيت بها رسول الله ﷺ فنفلنيها فبعتها زمن عمر بن الخطاب بمائة دينار فاشتريت بها حديقة نخل ببني خطمة.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري يقول خزيمة بن ثابت الأنصاري من بني خطمة من الأوس جعل رسول الله ﷺ «**شهادته شهادة رجلين**» وهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة.

قال وأنا الفضل عن سلمة عن ابن إسحاق قال بنو خطمة وهو عبد الله بن مالك بن الأوس ابن

---

(١) امالي الشجري: ١/٢٠٠ (٢) مصنف عبد الرزاق: ١٧٣٨

(٣) مغازي الواقدي: ٢/٧٦٩.

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا، أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، نا عمر بن أحمد نا خليفة بن خياط قال(١) ومن بني جشم بن مالك ثم من بني خطمة خزيمة بن ثابت بن فاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان ين عامر بن خطمة وخطمة هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس أمه كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال(٢) في الطبقة الثالثة خزيمة بن ثابت بن عمارة بن الفاكه أحد بني خطمة من الأوس ويكنى أبا عمارة وهو ذو الشهادتين قتل بصفين مع علي بن أبي طالب له عقب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد بن سعد قال(٣) في الطبقة الثالثة من بني خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان ابن عامر بن خطمة واسم خطمة عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس وأم خزيمة بن ثابت بن الفاكه كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة وكان خزيمة بن ثابت وعمير بن عدي بن خرشة يكسران أصنام بني خطمة وخزيمة بن ثابت هو ذو الشهادتين.

قال محمد بن عمر(٤) وكانت راية بني خطمة مع خزيمة بن ثابت في غزوة الفتح وشهد خزيمة ابن ثابت صفين مع علي بن أبي طالب وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين وله عقب وكان يكنى أبا عمارة.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الآبنوسي.

وأخبرني أبو الفضل الحافظ عنه، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال ومن بني خطمة واسمه عبد الرَّحْمٰن بن جشم ابن مالك بن الأوس خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة وهو ذو الشهادتين وقتل يوم صفين.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين ابن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد زاد ابن خيرون ومحمد

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: رقم ٥٣٨ صفحة ١٥١. (٢) بغية الطلب عن ابن سعد: ٣٢٤٨/٧.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣٧٩/٤. (٤) طبقات ابن سعد: ٣٨١/٤.

ابن الحسن الأصبهاني قالا، أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[١] خزيمة بن ثابت الأنصاري قال عبد الله بن صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة عن عمه قال خزيمة الذي أجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين .

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال عنان هو من أجداد خزيمة بن ثابت الأنصاري فيما حدثنا علي بن محمد بن عبيد، نا أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت سعد بن عبد الحميد بن جعفر يقول خزيمة بن ثابت بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة وهكذا نسبه شباب[٢] أيضا فيما أخبرنا القاضي أبو الطاهر عن موسى بن زكريا عنه وذكر الطبري نسب خزيمة بن ثابت فقال هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال خزيمة ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاري من بني خطمة من الأوس روى عنه جابر بن عبدوابناه عبد الله وعمارة جعل النبي ﷺ شهادته شهادة رجلين[٣] .

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن عمرو بن عدي بن وائل بن منبه بن امرئ القيس بن سلمى بن حبيب بن عدي بن ثعلبة بن امرئ القيس بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غسان بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن مالك بن الأوس .

قال لنا أبو القاسم الواسطي قال لنا أبو بكر الخطيب ذكر الدارقطني يعني جد خزيمة بن ثابت في الترجمة بكسر العين وفي سياقه النسب بفتحها وكان ينبغي أن ينسب ما ذكره في الترجمة من كسر العين إلى قائله وقد نسب خزيمة كذلك أبو بكر بن البرقي .

فأخبرنا أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الجوهري قالا، أنا محمد بن المظفر، نا أحمد بن علي ابن الحسن المدائني، نا أبو بكر بن البرقي قال خزيمة بن ثابت ثم ساق نسبه مثل ما ذكر سعد بن عبد الحميد سواء غير أنه قال عنان بكسر العين وقال أيضاً حنظلة بدل خطمة وقوله حنظلة خطأ والصواب خطمة بغير شك وأما ما حكاه عن الطبري من قوله في نسب خزيمة غيان بدل عنان وقد ذكره كذلك عبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح في نسب الأنصار .

أَنْبَأَنا أبو الحسين بن محمد الرافقي، أنا أحمد بن كامل القاضي قال أخبرني أحمد بن سعيد بن

---

(١) التاريخ الكبير: ٢/١/٢٠٥.

(٢) يعني خليفة بن خياط.

(٣) بغية الطلب: ٧/٣٢٥٠.

شاهين نا مصعب بن عبد الله عن ابن القداح قال خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن غيان بن عامر بن خطمة شهد أحداً وما بعدها من المشاهد وهو ذو الشهادتين قال الخطيب ولم يذكر بين ساعدة وبين غيان عامراً والله أعلم بالصواب .

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[1] وأما عنان بفتح العين فهو خزيمة ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس هكذا نسبه سعد بن عبد الحميد بن جعفر وشباب وقال أبو بكر بن البرقي كما ذكرنا إلا أنه قال عنان بكسر العين وقال عوض خطمة حنظلة وهو غلط بغير إشكال .

وقال الطبري في نسبه مثل ما ذكر شباب وابن عبد الحميد إلا أنه قال غيان بغين معجمة وياء مشددة وقال ابن القداح في نسبه هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن غيان بن عامر ابن خطمة وأسقط عامرا بين ساعدة وغيان ووافق ابن جرير في أنه بغين والصحيح إثبات عامر لإتفاق الجماعة عليه .

كتب إلي أبو جعفر، أنا أبو بكر، أنا أبو أحمد قال أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن عمارة بن فاكه بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة وخطمة هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الخطمي وأمه كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن ثعلبة له صحبة من النبي ﷺ وهو الذي أجاز شهادته بشهادة رجلين قتل بصفين مع علي بن أبي طالب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح .

وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي بن الحسين الزهري وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق وأبو عبد الله محمد بن العمركي قالوا، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حميد قالا، أنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت ح .

وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا عثمان بن محمد بن القاسم المعروف بالأدمي، أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا سلمة بن شبيب ومحمد بن يحيى قالا، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال لما كتبنا المصاحف فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة زاد عبد وسلمة ومحمد بن ثابت وقالوا الأنصاري **﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾** حتى وقال أحمد إلى

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢٨٣/٦.

﴿تبديلاً﴾[١] قال وكان خزيمة يدعى ذا الشهادتين أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين زاد أحمد وسلمة ومحمد بن يحيى قال الزهري وقتل يوم صفين مع علي رضي الله عنهما .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمد ابن يحيى بن عمر بن علي بن حرب نا سفيان عن عمرو عن يحيى بن جعدة قال كان عمر لا يقبل آية من كتاب الله عز وجل حتى يشهد عليها شاهدان فجاء رجل من الأنصار بآيتين فقال عمر لا أسألك عليهما شاهداً غيرك **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾** إلى آخر السورة .

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا أبو الطاهر، أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن محمد بن طلحة الليثي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرَّحْمٰن بن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب أن يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعسب وكان لا يقبل من أحد شيئاً حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك فقام عثمان بن عفان فقال من كان عنده من كتاب الله عز وجل شيء فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئاً حتى يشهد عليه شهيدان فجاء خزيمة بن ثابت فقال إني قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما قال ما هما قال تلقيت من رسول الله ﷺ **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾** إلى آخر السورة[٢] قال عثمان وأنا أشهد أنهما من عند الله فأين ترى أن تجعلهما قال أختم بهما آخر ما نزل من القرآن فختمت بهما براءة .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة عليه، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، أنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، نا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرئ، نا أبو حنيفة يعني عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ **«جعل شهادته شهادة رجلين»** [٤٠٤٤][٣] .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني حدثني سعيد ابن أحمد بن العراد حدثني يوسف بن إسماعيل بن عبدويه الهروي، نا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرئ عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت أن رسول الله جعل شهادته شهادة رجلين قال الدارقطني تفرد به أبو حنيفة عن حماد .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه .

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣

(٢) سورة التوبة، الآيتان: ١٢٨-١٢٩

(٣) مجمع الزوائد: ١٨٢/٧

وأَخْبَرَنا أبو البركات أبو الحسن صافي بن إبراهيم بن الحسن الطرسوسي الضرير المقرئ بدمشق، أنا سهل بن بشر قالا، أنا علي بن محمد بن سهل الفارسي، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد الذهلي، نا موسى بن هارون نا إبراهيم بن محمد هو الشافعي حدثني محمد بن علي قال جدي أخبرني عبد الله بن علي بن السائب أنه لقي عمر بن أحيحة بن الجلاح فسأله هل سمعت في إتيان المرأة في دبرها شيئاً قال أشهد لسمعت خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين أن رجلاً أتى النبي ﷺ قال إني آتي امرأتي من دبرها فقال رسول الله ﷺ نعم فقالها مرتين أو ثلاثاً ثم فطن رسول الله ﷺ فقال «**أمن دبرها في قبلها فنعم فأما في دبرها فإن الله ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهن**»(١)[٤٠٤٥].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا زيد بن الحباب حدثني محمد بن زرارة بن خزيمة حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن رسول الله ﷺ اشترى فرساً من سواء بن قيس(٢) المحاربي فجحد فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله ﷺ «**ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً**» قال صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً فقال رسول الله ﷺ «**من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه**»[٤٠٤٦](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٤) حدثني أبي، نا أبو اليمان، أنا شعيب عن الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيه ثمن فرسه فأسرع النبي ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي ﷺ فنادى الأعرابي النبي ﷺ فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي فقال: «**أوليس قد ابتعته منك**»، قال الأعرابي: لا والله ما بعتك فقال النبي ﷺ «**قد ابتعته منك**» فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابي وهما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول هلم شهيداً يشهد أني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي ويلك إن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقاً حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الأعرابي وطفق الأعرابي يقول هلم شهيداً يشهد أني بايعتك فقال خزيمة، أنا أشهد أنك قد بايعته فأقبل

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٤٥/٧

(٢) أسد الغابة: ٦١٠/١ والإصابة: ٩٤/٢.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ١٤٦/١٠ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٣٦/٥.

(٤) مسند الإمام أحمد: ٢١٥/٥-٢١٦ والطبقات الكبرى: ٣٧٨/٤-٣٧٩.

النبي ﷺ على خزيمة فقال «**بم تشهد**» فقال بتصديقك يا رسول الله فجعل النبي ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين [٤٠٤٧].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر لم يسم لنا أخو خزيمة بن ثابت الذي روى هذا الحديث وكان له إخوان يقال لأحدهما وحوح ولا عقب له وللآخر عبد الله وله عقب وأمهما أم خزيمة كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية الخطمي.

قال وأنا محمد بن عمر حدثني عاصم بن سويد عن محمد بن عمارة بن خزيمة قال: قال رسول الله ﷺ «**شهادته**[1] **شهادة رجلين**»[٤٠٤٨].

قال وأنا هشيم، أنا زكريا عن الشعبي وجويبر عن الضحاك أن النبي ﷺ **جعل شهادة خزيمة ابن ثابت بشهادة رجلين**[٤٠٤٩].

قال وأنا الفضل بن دكين، نا زكريا قال: سمعت عامراً يقول كان خزيمة بن ثابت الذي أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين قال اشترى رسول الله ﷺ بعض البيع من رجل فقال الرجل هلم شهودك قال ما تقول فقال خزيمة أنا أشهد لك يا رسول الله قال وما علمك قال أعلم أنك لا تقول إلا حقاً قد أمناك على أفضل من ذلك على ديننا فأجاز شهادته[٤٠٥٠].

قال وأنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا همام بن يحيى نا قتادة أن رجلا طلب رسول الله ﷺ بحق فأنكر النبي ﷺ فشهد خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ صادق عليه وأنه ليس له عليه حق فأجاز رسول الله ﷺ شهادته.

قال: فقال له رسول الله ﷺ بعد ذلك: «أشهدتنا» قال: لا قد عرفت أنك لم تكذب، قال: فكانت شهادة خزيمة بعد ذلك تعدل شهادة رجلين[٤٠٥١].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو الحيري، أنا أبو يعلى أحمد بن علي، أنا محمد بن عبد الله الأزدي، نا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد عن قتادة عن أنس قال افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرَّحْمٰن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت وقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل[2].

أَخْبَرَنا أبو المظفر أيضاً، أنا والدي الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن، أنا عبد الكريم بن حسن بن محمد، أنا يعقوب بن إسحاق الحافظ قال الصنعاني وغيره قالا نا عبد الوهاب بن عطاء، نا

---

(١) الطبقات: ٣٧٩/٤-٣٨٠ (٢) الإصابة: ٤٢٦/١.

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرَّحْمٰن ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت وقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه أحد غيرهم زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا عبد الله ابن جعفر نا يعقوب، نا محمد بن مصفي، نا يحيى بن سعيد عن أبي معشر عن محمد بن قيس عن ابن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدي كافا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل.

كذا قال ومحمد بن قيس مزيد في إسناده.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(١)] حدثني أبي، نا يونس وخلف بن الوليد قالا، نا أبو معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدي كافاً سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**تقتل عماراً الفئة الباغية**»[٤٠٥٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن البسري وأبو طاهر أحمد بن محمد وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وعاصم بن الحسن والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قالوا، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا علي بن حفص يعني المدائني عن أبي معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال كان جدي كافا سلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «**تقتل عماراً الفئة الباغية**» ثم سل سيفه فقاتل حتى قتل[٤٠٥٣][(٢)].

قال ونا جدي، أنا الفضل بن دكين، نا عبد الجبار يعني ابن العباس الهمداني وهو عبد الجبار الشامي عن أبي إسحاق قال لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عليه سلاحه ثم سن[(٣)] عليه من الماء ثم قاتل حتى قتل[(٤)].

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة، نا أبو نعيم، نا عبد الجبار بن عباس عن أبي إسحاق الهمداني قال لما قتل عمار بن ياسر اغتسل خزيمة بن ثابت فقاتل حتى قتل.

---

(١) المسند: ٥/٢١٤-٢١٥.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٢/٥٤٩.

(٣) سن الماء: صبه.

(٤) بغية الطلب: ٧/٣٢٥٤.

أَخْبَرَنا أبو بكر الفرضي الشاهد، أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضل عن أبيه عن عمارة بن خزيمة قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين وقال: أنا لا أقتل أحداً حتى يقتل عمار بن ياسر فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**تقتله الفئة الباغية**»[٤٠٥٤].

قال فلما قتل عمار بن ياسر قال خزيمة قد بانت لي الضلالة ثم اقترب فقاتل حتى قتل(١).

وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة(٢).

فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة فلما وقع أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان فيه كلاهما يقول، أنا قتلته فقال عمرو بن العاص والله إن يختصمان إلا في النار فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص ما رأيت مثل ما صنعت يوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان في النار فقال عمرو هو والله ذاك والله إنك لتعلمه ولوددت إني مت قبل هذا بعشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد بن الحسن أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل حدثني محمود حدثني عبد الرزاق، أنا معمر قال: قال الزهري قتل خزيمة بن ثابت يوم صفين مع علي.

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنا سهل بن بشر أحمد بن محمد الطريثيثي قالا، أنا أبو الفضل السعدي، أنا منير بن أحمد الخلال، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم قال:قال أبو نعيم الفضل بن دكين في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة خزيمة بن ثابت الأنصاري قتل بصفين(٣).

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال التقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين فلم يزالوا يقتتلون بها أياماً وقتل بصفين عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت وأبو عمرة المازني وكانوا مع علي(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد بن سيف، نا أبو عبيدة السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم نا سفيان بن عمر

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٥٥/٧ وأسد الغابة: ٦٣٢/٣ في ترجمة عمّار بن ياسر.

(٢) المحفة مركب كالهودج، غير مقبّب (اللسان). (٣) بغية الطلب: ٣٢٥٣/٧

(٤) الطبقات الكبرى: ٣٨١/٤.

عن محمد بن عبد الله عن الحكم قال قيل له أشهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل قال ليس به ولكنه غيره من الأنصار مات ذو الشهادتين في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنهما .

١٩٤٧ ـ خزيمة بن حكيم السلمي البهزي[١]

قيل إن له صحبة وأنه خرج مع النبي ﷺ إلى بصرى في تجارة .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال خزيمة ابن حكيم السلمي البهزي صهر خديجة بنت خويلد خرج مع النبي ﷺ في تجارة قبل بصرى روى حديثه أحمد بن النعمان بن الوجيه بن النعمان عن أبيه عن جده الوجيه عن منصور عن قبيصة بن إسحاق الخزاعي عن خزيمة بن حكيم بهذا لم يزد عليه .

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن القاضي أبي عبد الله الحسن بن أحمد ابن أبي الحديد، أنا أبو المعمر المسدد بن علي بن عبد الله الحمصي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم بن يعقوب الحلبي، نا أبو عمير بن عدي بن عبد الباقي، نا عبد الله بن إسماعيل، نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن المفضل الحراني، نا أبي عبد الرَّحْمٰن بن المفضل عن عبيد بن حكيم عن ابن جريج عن الزهري قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة خويلد وكان إذا قدم عليها أصابته بخير ثم انصرف إلى بلاده وإنه قدم عليها مرة فوجهته مع رسول الله ﷺ ومع غلام لها يقال له ميسرة إلى بصرى وبصرى من أرض الشام فأحب خزيمة رسول الله ﷺ حباً شديداً حتى اطمأن إليه رسول الله ﷺ فقال له خزيمة يا محمد إني أرى فيك أشياء ما أراها في أحد من الناس وإنك لصريح في ميلادك أمين في أنفس قومك وإني أرى عليك من الناس محبة وإني لأظنك الذي يخرج بتهامة فقال له رسول الله ﷺ «**فإني محمد رسول الله**» قال أشهد أنك لصادق وإني قد آمنت بك فلما انصرفوا من الشام رجع خزيمة إلى بلاده وقال يا رسول الله إذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ على رسول الله ﷺ حتى إذا كان يوم فتح مكة أقبل خزيمة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ لما نظر إليه «**مرحباً بالمهاجر الأول**» قال خزيمة أما والله يا رسول الله لقد أتيتك عدد أصابعي هذه فما نهنهني عنك إلا أن أكون مجداً في إعلانك غير منكر لرسالتك ولا مخالف لدعوتك آمنت بالقرآن وكفرت بالأوثان لكن أصابتنا سنوات شداد تركت المخ راراً[٢] والمطي هاراً غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة وعاد لها اليراع مجرنثماً والفريش

---

(١) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ١ / ٦١٢ الإصابة: ١ / ٤٢٧ وفي م: خزيمة بن حكم.

(٢) أي لا شيء فيه.

مستحلكاً والعضاة مستهلكاً ألبست بأرض الوديس[١] واجتاحت بها جميم البيبس وأفنت أصول الوشيج حتى آل السلامى وأخلف الخزامى وأينعت العنمة[٢] وسقطت البرمة وبضت الحنمة وتفطر اللحاء وتبحبح الجدا وحمل الراعي العجالة واكتفى من حملها بالقيلة وأتيتك يا رسول الله غير مبدل لقولي ولا ناكث لبيعتي فقال رسول الله ﷺ **«إن الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة فإن هو قبلها سعد وإن تركها شقي فإن الله باسط يده لمسيء النهار ليتوب قال فإن تاب تاب الله عليه وإن الحق ثقيل كثقله يوم القيامة وإن الباطل خفيف كخفته يوم القيامة وإن الجنة محظور عليها بالمكاره وإن النار محظور عليها بالشهوات أنعم صباحاً تربت يدك»** .

قال خزيمة يا رسول الله أخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ماء الرجل وماء المرأة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب المولود في بطن أمه وعن مخرج الجراد وعن البلد الأمين فقال رسول الله ﷺ **«أما ظلمة الليل وضوء النهار فإن الله عز وجل خلق خلقاً من غثاء الماء باطنه أسود وظاهره أبيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملائكة فإذا أشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة بجعلها في المغرب وتنسلخ الجلبات وإذا أظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تحله في طرف الهواء فهما كذلك يتراوحان لا يبليان ولا ينفذان .**

وإما إسخان الماء في الشتاء وبرده في الصيف فإن الشمس إذا سقطت تحت الأرض سارت حتى تطلع من مكانها فإذا طال الليل في الشتاء كثير لبثها في الأرض فيسخن الماء لذلك فإذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الأرض لقصر الليل فثبت الماء على حاله بارداً .

وأما السحاب فينشق من طرف الخافقين بين السماء والأرض فيظل عليه الغبار مكففاً من المزاد المكفوف حوله الملائكة صفوف تخرقه الجنوب والصبا وتلحمه الشمال والدبور .

وأما قرار ماء الرجل فإنه يخرج ماؤه من الإحليل وهو عرق يجري في ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى وأما ماء المرأة فإن ماءها في النريبة يتغلغل لا يزال يدنو حتى يذوق عسيلتها .

وأما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط[٣] والنياط يسقي العروق فإذا هلك القلب انقطع العرق .

وأما شراب المولود في بطن أمه فإنه يكون نطفة أربعين ليلة ثم علقة أربعين ليلة ومشيجاً

---

(١) بارض الوديس: البارض: أول ما تخرج الأرض من نبت قبل أن تتبين أخباسه. (قاموس). والوديس: النبات الجاف (قاموس).

(٢) وهي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء تشبه بها البنان المخضوب (القاموس).

(٣) عرق غليظ نيط به القلب إلى الوتين، ج أنوطة ونوط (قاموس).

أربعين ليلة وغبيساً[١] أربعين ليلة ثم مضغة أربعين ليلة ثم العظم حنيكاً أربعين ليلة ثم جنيناً فعند ذلك يستهل فينفخ فيه الروح فإذا أراد الله جل اسمه أن يخرجه تاماً وإن أراد أن يؤخره في الرحم تسعة أشهر فأمره نافذ وقوله صادق تجتلب عليه عروق الرحم ومنها يكون الولد .

وأما مخرج الجراد فإنه نترة حوت في البحر يقال له الإبزار وفيه يهلك .

وأما البلد الأمين فبلد مكة مهاجر الغيث والرعد والبرق لا يدخلها الدجال وآية خروجه إذا منع الحياء وفشا الزنا ونقض العهد»[٤٠٥٥][٢] .

ولخزيمة في مقدمه على رسول الله ﷺ شعر يقول فيه:

من راكب يدع المدينة جانبا ... ويأم مكة قاصداً متأملا
حتى يعارضه البطاح وطلحها ... وادي تهامة آمنا متهللا
حتى يبلغ هاشماً في جمعها ... قولاً يصيب من القريض المفصلا
أنتم دعامة غالب في ذروها ... حيث استقر قرارها والمعقلا
لا تتركن أخاكم بمضيعة ... وابن الأكارم من قريش مهملا
نصر الإله من البرية معشراً ... نصروا النبي محمداً والموئلا
ضربوا العدو على خطاه وصدقوا ... قول النبي به الكتاب المنزلا
من كل أبيض من قريش باسل ... يرجو الثواب بحبله متوصلا
إني أتيتك يا ابن آمنة الذي ... في الكتب يأتينا نبياً مرسلا
فشهدت أنك أحمد ونبيه ... خير البرية حافياً ومنعلا
أوصى به عيسى ابن مريم بعده ... كانت نبوته لزاماً فيصلا
غيث البلاد إذا السنون تتابعت ... متجلبباً بفعاله متسربلا
يمشي بسهم نحو الكتيبة حاسراً ... جعل الإله بذاك جيشاً جحفلا

قول خزيمة تركت المخ رارا قال: لا شيء فيه ويقال **ذائب مثل** الماء والمطي هاراً أي هالكاً وقال الشاعر:

هارت ضرائر معشر قد دمروا

قال نزعوا .

وقوله غاضت لها الدرة أي ذهبت لها الألبان ونقصت لها الثرة أي السعة ومن ذلك قيل ما ثري أي واسع وعاد لها اليراع مجرنثماً واليراع ضعيف يقال فلان يراعه إذا كان ضعيفاً ومجرنثماً أجرنثم

---

(١) في القاموس: الغبس محركة والغبسة بالضم الظلمة، أو بياض فيه كدرة رماد (قاموس).

(٢) جمع الجوامع: ٥٢٧٣

الرجل إذا سقط والذيخ محرنجماً والذيخ ولد الضبع ويقال إنه السمين من الغنم وكل شيء محرنجماً كالحا والفريش مستحلكاً أي مسوداً يقال استحلك الشيء والفريش هو من قول الله عز وجل ﴿حمولة وفرشاً﴾[1] وهو صغار الإبل والعضاة الشجر الملتف من طلح ودوح وما كان ملتفاً ألبست بأرض الوديس يقال ودست الأرض إذا رمت بما فيها والجميم والعميم متقاربان وهو من النبت إلا أن الجميم ما اجتم فصار كالجمة والعميم ما اعتم فصار كالعمة إلا أن العميم أطول من الجميم وأفنت أصول الوشيج والوشيج الشجر الملتف بعضه ببعض وكذلك وشيج الرحم يقول الرجل بيني وبينه وشجة رحم وقوله حتى آل السلامى أي حتى رجع والسلامى عرق في الأخمص وهو في الرجل والخزامى نبت والعثمة العنبة والبرمة من الأراك بضت الحنمة أي سالت والحنمة الحوض الذي لم يبق فيه من الماء إلا قليل ومن ذلك يقال فلان ما أن يبض لنا به تبحبح توسط الحبوة والحبوة مساقط القوم الذين يحلون فيها وهي المحامي والعجالة التي تحمل من زاد الراعي واكتفى من حملها بالقيلة وهي الشربة الواحدة .

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ خزيمة بن حكيم السلمي البهزي ذكر بعض المتأخرين وزعم أنه كان صهر خديجة بنت خويلد خرج تاجراً إلى بصرى مع النبي ﷺ وذكر أن حديثه عند الوجيه بن النعمان عن منصور عن قبيصة بن إسحاق عن خزيمة بن حكيم .

١٩٤٨ ـ خزيمة الأسدي

من أصحاب معاوية شاعر له أبيات أجاب بها أبا الطفيل عامر بن واثلة الليثي وهي فيما قرأته في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين القرشي حدثني أحمد بن عيسى العجلي الكوفي المعروف بابن أبي موسى، نا الحسين بن نصر بن مزاحم حدثني أبي حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سمعت ابن حزيم الناجي يقول لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر بن واثلة فلم يزل يكاتبه وتلطف له حتى أتاه فلما قدم عليه جعل يسائله عن أمر الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص وهو معه فقال لهم معاوية : أما تعرفون هذا هو فارس صفين وشاعرها خليل أبي الحسن ثم قال: يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي ؟ قال : حب أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء العجوز الثكلى والشيخ الرقوب وإلى الله أشكو التقصير قال : معاوية لكن أصحابي هؤلاء لو كانوا يسألون عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك قال إذاً والله لا نقول الباطل قال لهم معاوية : لا والله ولا الحق تقولون ثم قال: هو الذي يقول:

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٢

إلى رجب السبعين تعترفونني

ثم قال له: انشد هذه الأبيات يا أبا الطفيل فأنشده:

إلى رجب السبعين تعترفونني ... مع السيف في جلواء جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر ... كغلب السباع نمرها وأسودها
كهول وشبان وسادات معشر ... على الخيل فرسان قليل صدودها
كأن شعاع الشمس تحت لوائها ... إذا طلعت أعشى العيون حديدها
يمورون مور الريح إما ذهلتم ... وزلت بأكفال الرجال لبودها
شعارهم سيما النبي وراية ... بها انتقم الرَّحْمٰن ممن يكيدها
تخطفهم آباؤكم عند ذكركم ... كخطف ضواري الطير طيراً تصيدها

فقال معاوية لجلسائه أعرفتموه قالوا نعم فهذا أفحش شاعر وألأم جليس فقال معاوية يا أبا الطفيل أتعرفهم **فقال** ما أعرفهم بخير ولا أبعدهم من شر قال فقام خزيمة الأسدي فأجابه فقال:

إلى رجب أو غرة الشهرة بعده ... تصبحكم حمر المنايا وسودها
ثمانون ألفاً دين عثمان دينهم ... كتائب فيها جبريل يقودها
فمن عاش منكم عاش عبداً ومن يمت ... ففي النار سقياه هناك صديدها(١)

---

(١) الأغاني: ١٤٥/١٥ أخبار أبي الطفيل واثلة، ووقعة صفين: ٥٥٤ بتفاوت.

١٩٤٩ ـ خشنام بن إسماعيل بن منيب
أبو بكر النيسابوري

ابن أخت أبي النضر رحل وسمع بالشام محمد بن عوف وإبراهيم بن بشار صاحب إبراهيم بن أدهم وبمصر الحسن بن عبد العزيز الجروي وبخراسان بشر بن الحكم وإسحاق بن راهويه وبالعراق أبا سعيد الأشج وجعفر بن محمد التغلبي والحسن بن عرفة .

روى عنه جعفر بن محمد بن سوار وزنجويه بن محمد بن اللباد وعبد الله بن المبارك الشعيري .

أَخْبَرَنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن إجازة، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحيري، أنا جعفر بن محمد بن سوار حدثني خشنام ابن إسماعيل، نا جعفر بن محمد التغلبي، نا المحاربي نا سعير بن الخمس عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «**لا تشربوا في آنية الذهب والفضة فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة**»(١) .

قال وقال لنا أبو عبد الله الحافظ خشنام بن إسماعيل بن منيب أبو بكر النيسابوري من المتقنين الأثبات ورفيق أبي عمرو المستملي في السماع وهو من الزهاد سمع إسحاق بن إبراهيم الحنظلي بخراسان وأقرانه وبالعراق أبا سعيد الأشج وأقرانه وبالحجاز محمد بن عبد الله بن يزيد وأقرانه ومن المصريين الحسن بن عبد العزيز الجروي وأقرانه ومن الشاميين محمد بن عوف الحمصي وأقرانه روى عنه جعفر بن محمد بن سوار .

١٩٥٠ ـ خشنام بن بشر بن العنبر
أبو محمد النيسابوري

رحل وسمع بدمشق ومصر وحدث عن هشام بن عمار ودحيم الدمشقيين وعمرو بن عثمان ابن كثير بن سعيد الحمصي ومحمد بن المتوكل العسقلاني وعبد الوهاب بن الضحاك العرضي وعيسى بن حماد ومحمد بن رمح وحرملة بن يحيى المصري وعبد الأعلى بن حماد البصري وغيرهم .

روى عنه أحمد بن علي الرازي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وعبد الله بن سعد الحافظ وأبو الحسن أحمد بن أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد وعبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن الحيري وأبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر الزاهد وأبو الحسن

---

(١) سنن الدارقطني: ٢٩٣/٤

أحمد بن الخضر الشافعي ومحمد بن طلحة بن منصور بن هانئ القطان وغيرهم .

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر، نا خشنام بن بشر بن العنبر، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، أنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار حدثني عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تتكلم بهذا**»[٤٠٥٦][1] .

تابعه مطين عن إبراهيم في قوله بألفي عام وخالفه غيره .

أَخْبَرَناه عاليا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان نا أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع قال زاهر الجرجاني وقال ابن القشيري السجستاني بجرجان، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا إبراهيم ابن مهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة فذكره وقال بألف عام وقال: طوبى لأمّةٍ ينزل هذا عليهم والباقي مثله تابعه الحسن بن علي بن زياد .

كتب إلي أبو نصر القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت خشنام بن أبي معروف يقول كنت في حداثة سني أمتنع عن التزويج تزهداً ووالدتي تلح علي في ذلك فقلت كل امرأة أتزوجها فهي طالق ثلاثاً ثم احتجت إلى التزويج بعد ذلك وفي قلبي منه شبهة[2] فرأيت النبي ﷺ في المنام فقصصت عليه القصة فقال لي تزوج فإنه لا طلاق قبل نكاح .

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحاكم قال خشنام ابن أبي معروف النيسابوري وهو أبو محمد خشنام بن بشر بن العنبر وكنية العنبر أبو معروف أكثر حديثه عند المصريين والشاميين وقد سمع بالعراق من عبد الأعلى بن حماد وأقرانه وهو شيخ حسن الحديث مفيد في الشاميين إلا أنه قليل الحديث .

سألت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي عن خشنام فقال **ثقة** ثبت صاحب أصول .

قال الحاكم وحدثني أبو سعيد بن أبي حامد عن أبيه قال مات خشنام بن أبي معروف سنة إحدى وتسعين ومائتين .

---

(١) تاريخ اصفهان: ٢/١٤٩

(٢) في مختصر ابن منظور: ٨/٥٣ شهية.

١٩٥١ ـ خشيش الكندي

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر بن المسلمة، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا أبو علي بن الصواف، نا أبو محمد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر قال ومما قيل في طاعون عمواس قول خشيش الكندي وكان ممن حاصرها:

رب خرق مثل الهلال وبيضاً ... حصان بالجزع من عمواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم ... ثم أضحوا في عز دار إيناس
فصبرنا لهم كما علم الله ... وكنا في الموت أهل تاسي

١٩٥٢ ـ خصيف بن عبد الرحمن ويقال ابن يزيد
أبو عون الجزري الحراني الحضرمي[١]

مولى بني أمية أخو خصاف وكانا توأماً وخصيف أكبرهما.

حدث عن أنس بن مالك وسعيد بن جبير ومجاهد وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ومقسم وعكرمة مولى ابن عباس وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه عبد الله بن أبي نجيح المكي ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي وابن جريج وإسرائيل بن يونس وسفيان الثوري وعتاب بن بشير ومعمر بن سليمان الرقي وهارون بن حيان الرقي وشريك بن عبد الله القاضي ومحمد بن فضيل بن غزوان وأبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب وعبد الواحد بن زياد ومروان بن شجاع وعبد العزيز بن عبد الله أبو الأصبغ البالسي ومحمد بن سلمة الحراني وغيرهم.

وقدم على عمر بن عبد العزيز ووفد على هشام بن عبد الملك الرصافة.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر وأبو نصر أحمد بن عبد الله وأبو غالب بن البنا قالوا، أنا أبو محمد الجوهري، نا أحمد بن جعفر، نا حمدان، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، نا أبو عاصم عن ابن جريج عن خصيف عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال **إنما نهى رسول الله ﷺ عن الحرير المصمت**[٢][٤٠٥٧][٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الزاهد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أبو القاسم البغوي، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، نا معمر بن سليمان الرقي عن خصيف عن مجاهد عن عائشة قالت **نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي**[٤] **وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وعن الميثرة**[٥] **الحمراء وعن لبس الحرير والذهب** فقالت

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٨٧/٢ وبغية الطلب: ٣٢٦٤/٧ وطبقات ابن سعد: ٤٨٢/٧ وسير الأعلام: ٤٨٢/٦ – وفيه الخضرمي بكسر الخاء المعجمة – والوفي بالوفيات: ٣٢٥/١٣.

(٢) أي الذي لا يخالطه قطن (اللسان). (٣) المعجم الكبير: ٤٣٥/١١.

(٤) هي ثياب من كتاب مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطىء البحر قريباً من تنيس يقال لها القس – بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكسرها (النهاية لابن الأثير: قسس).

(٥) وطاء محشو، يترك على رحل البعير تحت الراكب.

وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير أو ديباج (النهاية: مثر، وثر).

عائشة يا رسول الله شيء دفيف يربط به المسك أو يربط به المسك قال: «**لا اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران**»[٤٠٥٨][١].

أَخْبَرَنا أبو بكر المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين إملاء، نا عبد الله بن هارون الأنباري نا إسحاق بن خالد البالسي، نا عبد العزيز بن عبد الرَّحْمٰن البالسي نا خصيف عن أنس عن النبي ﷺ قال «**من قال صبيحة الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفر له ولو كانت يعني ذنوبه مثل زبد البحر**»[٤٠٥٩][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكينة الأنماطي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن إبراهيم بن فيل، نا أبو يعقوب إسحاق بن خالد بن يزيد الأسدي، نا عبد العزيز بن عبد الرَّحْمٰن القرشي، نا خصيف عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال «**ما من عبد يبسط كفه في دبر صلاته ثم يقول اللهم إلهي إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب إله جبريل وميكائيل وإسرافيل أسألك أن تستجيب دعوتي فإني مضطر وتعصمني فإني مبتلى وتنالني برحمتك فإني مذنب وتنفي عني الفقر فإني مستمسك إلا كان حقاً على الله أن لا يرد يديه خائبتين**»[٤٠٦٠][٣].

قرأت على أبي الحسن بن المسلم الشافعي عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر بن الصواف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني أنا أبو عروبة الحسين بن محمد، نا محمد بن الحارث البزار، نا محمد بن سلمة عن خصيف قال: رأيت أنس بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٤]، نا أبو عروبة، نا أحمد بن بكار وسليمان بن عمر بن خالد قالا نا عتاب بن بشر عن خصيف قال كنت مع مجاهد فرأيت أنس بن مالك فأردت أن آتيه فمنعني مجاهد فقال لا تذهب إليه فإنه يرخص في الطلاء[٥] قال فلم ألقه ولم آته قال عتاب فقلت لخصيف ما أحوجك إلى أن تضرب كما يضرب الصبي بالدرة تدع أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ وتقيم على كلام مجاهد.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاب نا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا أحمد بن إسحاق يعني الدورقي

---

(١) مسند أحمد: ٢٢٨/٦ ط. الميمنية. (٢) اتحاف السادة: ٢٧٣/٣

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١٤٣/٥ وتذكرة الموضوعات: ٥٨

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧٠/٣. (٥) الطلاء: الخمر.

عن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا محمد بن أبي الوضاح عن خصيف عن مجاهد قال أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى أنه سيحتاج إلينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا إليه قال وقال خصيف ما رأيت رجلاً قطميرا من عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن مسعود بن البدن، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف الواعظ، نا أبي أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، نا أحمد بن أبي الحواري حدثني علي بن أبي الحسن ومحمد بن منصور قالا خرج مكحول وعطاء إلى هشام فلما دخلوا الرصافة، أناخوا رواحلهم ودخلوا المسجد يركعون فإذا بخصيف يحدث فلما رآهما قال: كان العلماء إذا علموا عملوا وإذا عملوا عرفوا فإذا عرفوا هربوا قال: فقال أحدهما لصاحبه: ما يعني إلا لنا. قال: فركبوا رواحلهم ورجعوا ولم يدخلوا على هشام.

قال أحمد: فحدثني بعض مشيختنا قال فبلغ ذلك هشاماً فبعث بالجائزة في طلبهم(١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم المقدسي قال: قرأت على أبي منصور خزرون بن الحسن الرملي عن أبي القاسم عيسى بن عبيد الله بن عبد العزيز الموصلي حدثني أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني نا أحمد بن صدقة بن عبد ربه، نا إبراهيم، نا القراطيسي، نا عيسى بن يونس، نا الأوزاعي قال: خرج مكحول وعطاء الخراساني يريدان هشام ابن عبد الملك يطلبان صلته فأتيا الباب فلم يؤذن لهما فقال عطاء لمكحول: ادخل بنا المسجد حتى يؤذن لنا فدخلا فإذا علماء القوم حلق حلق وإذا خصيف الجزري أعظمهم حلقة وهو أصغرهم سنّاً فجلسا إليه فقال له مكحول حدثنا يرحمك الله فأومأ بوجهه إلى ناحية أخرى فقال: حدثنا يرحمك الله فهذا عطاء الخراساني وأنا مكحول الدمشقي فالتفت إليهما فقال كان العلماء لا يعرفون فإذا قد عرفوا فقدوا فإذا فقدوا طلبوا فإذا طلبوا هربوا قال عطاء لمكحول عظة والله فركبا رواحلهما ولم يدخلا على هشام.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي، أنا أبي، نا الواقدي قال كان خصيف وخصاف ومخصف وعبد الكريم الجزري موالي معاوية وكانوا من الخضارمة قال أبي كان خصاف أفضلهم وأعبدهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣٢٦٦-٣٢٦٧.

إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي يقول خصيف الجزري هو خصيف بن عبد الرَّحْمٰن .

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، نا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أحمد بن المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الجزيرة خصيف بن عبد الرَّحْمٰن .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن السقاء، نا أبو العباس، نا محمد بن يعقوب، نا أبو العباس، نا محمد بن يعقوب قال: سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول خصيف كنيته أبو عون(١) .

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا، أنا عبد الوهاب بن محمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا، أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٢) خصيف بن عبد الرَّحْمٰن أبو عون وقال بعضهم ابن يزيد الجزري سمع سعيد بن جبير ومجاهداً روى عنه الثوري وإسرائيل كناه محمد بن عبيد عن عتاب بن بشير عن خصيف بن عبد الرَّحْمٰن أبو عون يقال مات سنة سبع وثلاثين ومائة مولى معاوية .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو عون خصيف بن عبد الرَّحْمٰن الجزري سمع مجاهداً وعكرمة روى عنه عتاب ومحمد بن سلمة(٣) .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله .

أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن أخبرني أبي قال أبو عون خصيف بن عبد الرَّحْمٰن جزري صالح وقيل ابن يزيد أخبرني سليمان بن أشعث قال: سمعت يحيى يقول خصيف **ثقة** .

وقرئ على أبي الفضل عن أبي طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن عمر، أنا محمد بن أحمد، أنا أبو بشر قال أبو عون خصيف بن عبد الرَّحْمٰن الجزري .

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبد الله الدقاق والمبارك بن عبد الجبار قالا، أنا الحسين بن علي الطناجيري، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن السري الدارمي، نا عبد الملك

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٦٨-٣٢٦٩

(٢) التاريخ الكبير: ٢/١/٢٢٨

(٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١٥٧

ابن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة خصيف الجزري روى عنه الثوري وإسرائيل وعتاب بن بشير ومحمد بن سلمة الحراني(١).

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال أبو عون: خصيف بن عبد الرَّحْمٰن ويقال: ابن يزيد الحضرمي القرشي الجزري الحراني مولى عثمان أو معاوية رأى أنس بن مالك وسمع سعيد بن جبير وعكرمة ليس بالقوي عندهم روى عنه عبد الله بن أبي نجيح الثقفي ومحمد بن إسحاق بن يسار وسفيان الثوري.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن ميمي، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف قالا، نا عبد الغني بن سعيد قال فأما الخضرمي بالخاء المعجمة المجرورة وضاد معجمة فهم عدد يكونون بأرض الجزيرة منهم خصيف بن عبد الرَّحْمٰن أبو عون وأخوه خصاف(٢).

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد المجلي قال: قال لنا أبو بكر الخطيب خصيف بن عبد الرَّحْمٰن الخضرمي أبو عون رأى أنس بن مالك وحدث عن من بعده روى عنه مروان بن شجاع الجزري.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن علي بن هبة الله قال(٣) أما الخضرمي بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمة خصيف بن عبد الرَّحْمٰن أبو عبد الرَّحْمٰن قال غيره أصلهم من قرية من قرى اليمامة يقال لها خضرمة.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الطاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن الفرج، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي(٤) قال أبو عون خصيف بن عبد الرَّحْمٰن الجزري نا إبراهيم بن يعقوب حدثني النفيلي، نا عتاب بن بشير عن خصيف قال: قال لي مجاهد، أنا أحبك يا أبا عون في الله عز وجل.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة بن عصفور نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا عمي، نا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح المكي أنه حدثه خصيف رجل من أهل الجزيرة قال ابن أبي نجيح كان امرءاً صالحاً من صالحي الناس فيما أعلم أنه حدثه سعيد بن جبير

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٧٠/٧.

(٢) بغية الطلب: ٣٢٧١/٧

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٢٥٨/٣-٢٥٩.

(٤) الكنى للدولابي: ٤٨/٢.

الذي قتله الحجاج فذكر حديثاً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إدريس الحنظلي بالري، نا عبيد الله بن سعد يعني الزهري، نا عمي وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح المكي أنه حدثه خصيف رجل من أهل الجزيرة قال ابن ابي نجيح وكان امرءاً من صالح الناس فيما يعلم أنه حدثه سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج أنه سمع عبد الله بن عباس فذكر حديثاً .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن قالت، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، نا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح المكي أنه حدثه خصيف رجل من أهل الجزيرة قال ابن أبي نجيح: وكان امرءاً من صالحي الناس فيما يعلم[١] .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا، أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار بن إبراهيم قالا، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن قالا، أنا الوليد بن بكر بن مخلد، أنا أبو الحسن بن علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال[٢] خصيف الجزري **ثقة** .

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار قال خصيف الجزري ما سمعت أحداً تركه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين فعبد الكريم أحب إليك أو خصيف فقال عبد الكريم أحب إلي وخصيف ليس به بأس .

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة

قال وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣] ذكر أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال خصيف صالح قال وسمعت أبي يقول خصيف صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه وسئل أبو زرعة عن خصيف بن عبد الرَّحْمٰن فقال **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر نا يعقوب، نا أبو نعيم، نا سفيان عن خصيف جزري يكنى أبا عون **لا بأس به**[٤] .

---

(١) بغية الطلب: ٧ / ٣٢٧٢.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ١٤٣

(٣) الجرح والتعديل: ٣/٤٠٣-٤٠٤

(٤) راجع المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي: ١٧٥/٢

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا علي بن الحسن الربعي ورشأ بن نظيف قالا، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، نا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال خصيف الجزري **لا بأس به**(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي(٢)، نا أبو عروبة، نا أحمد بن بكار والشهيدي يعني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قالا، نا عتاب بن بشير عن خصيف قال رأيت النبي ﷺ في المنام فعرضت عليه تشهد ابن مسعود فقال النبي ﷺ نعم السنة سنة عبد الله نعم السنة سنة عبد الله يقول رسول الله ﷺ إذا قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقل اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار.

قال وأنا أبو أحمد نا محمد بن علي بن الحسين بن علوية الجرجاني، نا أبو سعيد الأشج نا خالد ابن حيان، نا جعفر بن برقان قال نبشت ابنة لخصيف بن عبد الرَّحْمٰن فأخذ نباشها فبعث مروان بن محمد إلى خصيف قبل أن يعلم أن ابنته نبشت فسأله فأخبره خصيف أن عمر بن عبد العزيز قطعه وأن مروان لم يقطعه فقال مروان بن محمد، أنا أخالفهما جميعا فأمر به فصلب على قبرها.

قال ونا أبو أحمد(٣)، نا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير، نا أحمد بن أبي شعيب، نا أبي قال حججت، أنا وموسى بن أعين مع عبد الكريم وخصيف فلما وصلنا إلى الكوفة كثر الناس على خصيف وعبد الكريم فمالوا على عبد الكريم أكثر فقال لي لخصيف لقد طلبت العلم وإن له الجنة.

قال وأنا أبو أحمد، نا أبو عروبة حدثني أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي وأبو فروة الرهاوي قالا، نا عثمان بن عبد الرَّحْمٰن قال رأيت على خصيف ثياباً سوداً قلت أي شيء من ثيابه قال كلها زاد أبو فروة وكان على بيت المال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا علي هو ابن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول كنا تلك الأيام نجتنب حديث خصيف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي(٤)، نا ابن حماد حدثني صالح نا علي هو ابن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول ما كتبت عن سفيان عن خصيف بالكوفة شيئاً إنما كتبت عنه عن خصيف بآخره كأن يحيى ضعف

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٧٤/٧

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧١/٣

(٣) بغية الطلب: ٣٢٦٨/٧.

(٤) الكامل لابن عدي: ٧٠/٣.

خصيفاً.

قال وأنا أبو أحمد[١]، نا ابن حماد، نا صالح، نا علي قال: سمعت يحيى يقول كنا نجتنب خصيفاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر بن بكر، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العقيلي[٢]، أنا أحمد ابن علي الأبار، نا محمد بن حميد قال: سمعت جريرا يقول كان خصيف متمكنا في الأرجاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال كتب إلي أبو أيوب محمد الرازي، أنا ابن حميد، أنا جرير قال كان خصيف الجزري يتكلم في الأرجاء.

قال وأنا أبو أحمد، نا ابن أبي عصمة، نا الفضل بن زياد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول سالم الأفطس وعبد الكريم الجزري وعلي بن بذيمة وخصيف كلهم من أهل حران.

قال وأنا أبو أحمد، نا ابن أبي عصمة، نا أبو طالب أحمد بن حميد عن أحمد بن حنبل قال عبد الكريم الجزري وخصيف وسالم الأفطس وعلي بن بذيمة من أهل حران أربعتهم قال وإن كنا نحب خصيفا فإن سالماً أثبت حديثاً وكان سالم يقول بالأرجاء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر، أنا محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العقيلي[٣]، نا محمد بن عيسى، نا صالح بن أحمد، نا علي بن المديني قال: قلت: ليحيى أيما أعجب إليك خصيف عن مجاهد عن ابن عباس الحج عرفة أو قتادة عن زرارة عن ابن عباس قال قتادة عن زرارة.

قلت ليحيى سمع زرارة من ابن عباس قال ليس فيها شيء سمعت ولكنها إسناد قلت فمجاهد عن ابن عباس قال: من دون مجاهد؟ قلت: خصيف قال: لو كان دونه منصور إنه خصيف ثم قال يحيى: ما كتبت عن سفيان عن خصيف بالكوفة شيئاً إنما كتبت عنه عن خصيف بآخرة كأن يحيى ضعف خصيفاً.

قال ونا محمد بن عمرو العقيلي، نا أحمد بن علي الأبار، نا الحسن بن شجاع قال: قلت لعلي: كيف ذكرت عن يحيى، قال: قال لي يحيى وقلت له: زرارة عن ابن عباس أحب إليك أو خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال الحج عرفات قال: زرارة قال: فقال لي يحيى: لم يكن يكتب حديث خصيف في ذلك الزمان.

قال ونا العقيلي[٤]، نا محمد بن عيسى، نا صالح، نا علي قال: سمعت يحيى يقول كنا تلك

---

(١) الكامل لابن عدي: ٧٠/٣

(٢) كتاب الضعفاء الكبير: ٣٢/٢

(٣) كتاب الضعفاء الكبير: ٣١/٢

(٤) كتاب الضعفاء: ٣٢/٢.

الأيام نجتنب خصيفاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل عن يحيى بن معين قال وحديث خصيف فيه ضعف وقد قاله القطان فيما يحكى عنه[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٢] قال أبو طالب قيل لأبي عبد الله حديث خصيف قال عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمد عندهم منه وهو أثبت في الحديث من خصيف وسالم الأفطس أقوى في الحديث من خصيف وعبد الكريم صاحب سنة وليس هو فوق سالم قال خصيف أضعفهم وشنج[٣] بين عينيه يضعفه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضا، أنا عمر بن عبد الله.

ح وأَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي قالا قالا، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول خصيف ليس بحجة ولا قوي في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا أبو جعفر العقيلي[٤] نا عبد الله بن أحمد قال وسألت أبي عن خصيف فقال ليس هو بقوي في الحديث قال وسمعته مرة أخرى يقول خصيف ليس بذاك قال وسمعت أبي يقول خصيف شديد الاضطراب في المسند.

أَنْبَأَنا أبو الفضل بن ناصر وأبو القاسم بن إسماعيل بن محمد قالا، أنا أبو الحسين الصيرفي أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو بكر الدقاق، أنا أبو حفص الجوهري، أنا أحمد بن محمد بن هاني عن أحمد بن حنبل وذكرنا خصيفاً في حديث فقال خصيف كأنه يضعفه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٥]، نا ابن حماد، نا عبد الله يعني ابن أحمد عن أبيه قال خصيف ليس هو بقوي في الحديث.

قال ونا أبو أحمد، نا ابن أبي عصمة، نا أبو طالب قال سئل أحمد بن حنبل عن عتاب بن بشير قال أرجو أن لا يكون به بأس روى بآخرة أحاديث **منكرة** وما أرى إلا أنها من قبل خصيف قيل له:

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٧٦/٧

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ١٧٥/٢

(٣) أي تقبض.

(٤) كتاب الضعفاء الكبير: ٣٢/٢

(٥) الكامل لابن عدي: ٧٠/٣

فكيف حديث خصيف قال: عند أصحاب الحديث عبد الكريم أحمد منه عندهم وهو أثبت من خصيف في الحديث وسالم الأفطس أقوى في الحديث من خصيف وعبد الكريم صاحب سنة وليس هو فوق سالم قال خصيف أضعفهم فشنج بين عينيه يضعفه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحميري قالا، أنا سهل ابن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال خصيف ليس بالقوي(١).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر قال: قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق وسئل عن خصيف الجزري فقال لا يحتج بحديثه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا محمد بن الحسين بن عبد الله بن هريسة، أنا أبو بكر البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول خصيف بن عبد الرَّحْمٰن جزري يعتبر به يهم(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن المثنى النخعي، نا عبد السلام بن حرب أن خصيفاً قال عند الموت ليجيء ملك الموت إذا شاء اللهم إنك لتعلم أني أحبك وأحب رسولك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران نا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثم مات خصاف الجعفي زمن أبي العباس ومات خصيف الحنفي وبينهما قريب(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا محمد بن العباس الخزار، نا إبراهيم بن محمد الكندي، نا أبو موسى محمد بن المثنى قال سنة ثنتين وثلاثين فيها مات خصيف(٤).

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد الصوفي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال وفيها يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائة مات خصيف الجزري.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو بكر الخطيب أنا ابن رزق، أنا ابن السماك، نا حنبل حدثني أبو عبد الله قال بلغني عن أبي جعفر السويدي قال مات خصيف سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن علي البادا وأبو بكر البرقاني قالا، أنا محمد بن عبد الله الأبهري، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود قال ح.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٨٧/٢

(٢) بغية الطلب: ٣٢٧٤/٧ وتهذيب التهذيب: ٨٧/٢.

(٣) بغية الطلب: ٣٢٧٧/٧.

(٤) سير الأعلام: ١٤٦/٦.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، نا أبو أحمد قال[١] سمعت أبو عروبة يقول خصيف بن عبد الرَّحْمٰن حضرمي من أهل حران حدثني محمد بن يحيى بن كثير قال: سمعت أبا جعفر النفيلي يقول كنيته أبو عون ومات بالعراق سنة ست وثلاثين ومائة .

وحكى غير ابن عدي والأبهري عن أبي عروبة أنه مات سنة ثلاث وثلاثين وهو وهم وقد ذكر البخاري أنه مات سنة سبع وقد تقدم[٢] .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا قال أجاز لنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم الفقيه ح .

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قالا، نا محمد بن سعد قال خصيف بن عبد الرَّحْمٰن ويكنى أبا عون من أهل حران مولى لعثمان بن عفان أو لمعاوية بن أبي سفيان مات سنة سبع وثلاثين ومائة زاد ابن الفهم في أول خلافة أبي جعفر وكان **ثقة**[٣] .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا عتاب بن بشير قال مات خصيف بن عبد الرَّحْمٰن في سنة سبع وثلاثين ومائة قال ابن أبي خيثمة بلغني أن كنية خصيف أبو عون .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال وفيها يعني سنة سبع وثلاثين ومائة مات أبو عون خصيف بن عبد الرَّحْمٰن .

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال وفيها يعني سنة ثمان وثلاثين ومائة مات خصيف .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلص إجازة، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة:

أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة ثمان وثلاثين ومائة توفي فيها خصيف ابن عبد الرَّحْمٰن مولى آل أبي سفيان بالجزيرة[٤] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب .

---

(١) الكامل لابن عدي: ٧٠/٣
(٢) انظر التاريخ الكبير: ٢٨٨/١/٢.
(٣) طبقات ابن سعد: ٤٨٢/٧.
(٤) تهذيب التهذيب: ٨٧/٢.

أخبرني الحسن بن أبي بكر قال كتب إلي محمد بن إبراهيم الجوزي من شيراز أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، نا أحمد بن يونس بن يونس الضبي حدثني أبو حسان الزيادي قال سنة ثمان وثلاثين ومائة فيها مات خصيف بن عبد الرَّحْمٰن من أهل حران مولى معاوية بن أبي سفيان يكنى أبا عون.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا، أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال خصيف بن عبد الرَّحْمٰن مولى لبني أمية مات سنة تسع وثلاثين ومائة حراني كذا قال والله أعلم.

١٩٥٣ - خصيب بن عبد الله بن محمد ابن الحسين بن الخصيب بن الصقر بن حبيب أبو الحسن بن أبي بكر الخصيبي(١)

سمع بدمشق أبا عبد الله بن مروان وأبا عمر بن فضالة ومحمد بن العباس بن كودك وأبا الفوارس حرب بن محمد بن حرب الحراني وبصيدا أبا علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة وببيروت موسى بن عبد الرَّحْمٰن الإمام وحدث عنهم وعن أبيه عبد الله بن محمد وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي وإسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم البغدادي المعروف بالجراب وأبي أحمد الحسين بن جعفر الزيات وأبي العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع وعلي بن أحمد ابن إسحاق وأبي موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن النسائي.

روى عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي وأبو عبد الله الصوري وأبو زكريا البخاري وأبو علي الأهوازي وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال وأبو الحسن الخلعي وأبو القاسم هبة الله بن إبراهيم ابن عمر الصواف.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالحبال سنة خمس وسبعين وأربعمائة بمصر، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب قراءة عليه، أنا موسى بن عبد الرَّحْمٰن الإمام ببيروت نا الحسن بن جرير، نا سعيد بن منصور، نا الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ **«خياركم من تعلم القرآن وعلمه»** وأخذ بيدي وأجلسني في مَكاني هذا[٤٠٦١](٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في شذرات الذهب: ٣/٢٠٤ والعبر للذهبي بلفظ حصيب: ٣/١٢١ والوافي بالوفيات: ١٣/٣٢١ وسير الأعلام: ١٧/٣٤٩.

(٢) المعجم الصغير: ١/١٣٦

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي بمصر، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ثنتي عشرة وأربع مائة، نا أبي أبو بكر عبد الله بن محمد، نا إبراهيم بن أسباط بن السكن، نا إبراهيم بن الحسن الأنطاكي، نا بقية بن الوليد عن صدقة بن عبد الله عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة أنبأ علي قال: قال رسول الله ﷺ «**الناس كشجرة ذات جني ويوشك أن تعودوا كشجرة ذات شوك إن نافذتهم نافذوك**[1] **وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك**» قال يا رسول الله وكيف المخرج من ذاك قال «**تقرضهم عرضك ليوم فقرك**» الصواب وإن هربت منهم[٤٠٦٢][2].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو الفضل بن ناصر قالا أجاز لنا أبو إسحاق الحبال قال سنة ست عشرة وأربعمائة يعني مات القاضي أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب يوم الأحد مستهل ربيع الأول حضرت جنازته وذكر غيره أنه توفي سنة عشر وهو وهم.

---

(١) نافذت الرجل إذا حاكمته، أي إن قلت لهم قالوا لك.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١٤٤/٥

ذكر من اسمه الخضر

١٩٥٤ ـ الخضر عليه السلام[1]

يقال إنه ابن آدم عليهما السلام لصلبه وهو صاحب موسى عليه السلام.

وذكر إسماعيل بن أبي أويس قال اسم الخضر فيما بلغنا والله أعلم المعمر بن مالك بن عبد الله ابن نصر بن الأزد وقال غير إسماعيل الخضر من ولد العيص بن إسحاق بن إبراهيم.

وذكر عن وهب بن منبه أن اسم الخضر بليا ويقال إيليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ ابن أرفخشد بن سام بن نوح ويقال أرميا بن طنغا ويقال إنه من الفرس ويقال هو الخضر بن ملكان ابن فالغ بن عابر بن شالخ بن شاكم بن أرفخشد بن سام بن نوح.

وقال ابن قتيبة اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ويقال هو خضرون بن عمايل بن أليفن بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن الحسن القلانسي، نا العباس بن عبد الله الترقفي، نا رواد بن الجراح، نا مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر بن آدم لصلبه ونسيء له في أجله حتى يكذب الدجال[2].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه قال: قال لنا علي بن أحمد الواحدي المفسر الخضر اسمه بليا بن ملكان وإنما سمي الخضر لأنه إذا صلى في مكان اخضر ما حوله.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي ابن إسحاق الكاتب، أنا أحمد بن بشر بن سعيد الخرقي، أنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، نا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني إملاء قال: سمعت مشيختنا منهم أبو عبيدة وغيره وأبو اليقظان وهو عامر بن حفص ولقبه سحيم وهو مولى بلعجيف ومحمد بن سلام الجمحي قالوا إن أطول بني آدم عمراً الخضر ﷺ واسمه خضرون بن قابيل بن آدم.

وذكر ابن إسحاق قال[3] حدثنا أصحابنا أن آدم عليه السلام لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني إن الله منزل على أهل الأرض عذاباً فليكن جسدي معكم في المغارة حتى إذا هبطتم فابعثوا بي وادفنوني بأرض الشام فكان جسده معهم فلما بعث الله تعالى نوحاً ضم ذلك الجسد وأرسل الله الطوفان على الأرض فغرقت زماناً فجاء نوح حتى نزل ببابل وأوصى بنيه الثلاثة وهم سام ويافث وحام أن يذهبوا بجسده إلى المغار الذي أمرهم أن يدفنوه فيه فقالوا الأرض وحشة لا أنيس

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٣٢٨٠/٧ والإصابة: ٣٢٩/١

(٢) بغية الطلب: ٣٢٨٦/٧ والإصابة: ٤٣١/١ (٣) الإصابة: ٤٣١/١.

بها ولا نهتدي الطريق ولكن نكف حتى تأمن الناس ويكثروا وتأنس البلاد وتجف فقال لهم نوح إن آدم قد دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه وأنجز الله له ما وعده فهو يحيا إلى ما شاء الله له أن يحيا .

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، أنا أبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة حدثني محمد بن حازم بن عبد الله بن ماهان البغوي بأطرابلس، نا محمد بن مشكان حدثني حسين بن إسحاق الرافقي، نا منصور بن عمار القاص نا رشدين بن سعد عن زهرة ابن معبد عن سعيد بن معبد قال الخضر عليه السلام أمه رومية وأبوه فارسي كذا قال وإنما هو سعيد بن المسيب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ، نا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي الخلال بمصر، نا علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني .

وأَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن أحمد وعلي بن المسلم الفقيهان قالا، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف قالا، نا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، نا عبد الرزاق عن معمر وفي حديث محمد بن يوسف، نا معمر، أنا همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وفي حديث ابن يوسف قال حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ قال «**إنما سمي الخضر خضراً لأنه قعد**» وفي حديث ابن يوسف «**جلس على فروة بيضاء فاهتز ما حوله خضراً**» وقال محمد بن يوسف فإذا هي تهتز تحته خضراء [٤٠٦٣](١) .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن حصين أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٢) حدثني أبي، نا عبد الرزاق بن همام، نا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**لم يسم خضراً إلا لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز خضراء**» الفروة الحشيش الأبيض وما أشبهه قال عبد الله أظن هذا تفسير من عبد الرزاق [٤٠٦٤] .

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، نا أبو عمرو عثمان بن محمد الدقاق، نا محمد بن سليمان الراسبي، نا أبو إسماعيل حفص بن عمر الأيلي، نا عثمان وأبو جزي وهمام بن يحيى عن قتادة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال «**إنما سمي الخضر خضراً لأنه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء فلذلك سمي خضراً**» [٤٠٦٥] .

---

(١) مسند أحمد: ٣١٢/٢ ط. الميمنية.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣١٨/٢.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المسلم الفقيهان قالا، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا الحسن بن علي بن يحيى الشعراني، نا محمد بن خلف، نا قبيصة بن عقبة، نا سفيان عن منصور عن مجاهد قال إنما سمي الخضر لأنه إذا صلى اخضر ما حوله .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو سليمان الخطابي قال: قال أبو عمرو الفروة الأرض البيضاء لا نبات فيها وقال غيره أراد بالفروة الهشيم اليابس شبهه بالفروة ومنه قيل فروة الرأس وهي جلدته بما عليها من الشعر قال الراعي:

ولقد ترى الحبشي حول بيوتنا   جذلاً إذا ما نال يوماً ماكلا
صعلاً أسك كأن فروة رأسه   بذرت فأنبت جانباه فلفلا

قال الخطابي ويقال إنما سمي الخضر خضراً لحسنه وإشراق وجهه .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البرامي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن المغيرة بن المقرئ حدثني أبي عن أبيه أن الوليد بن عبد الملك تقدم إلى القوام ليلة من الليالي فقال إني أريد أن أصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه أحداً حتى أصلي الليلة ثم إنه أتى إلى باب الساعات فاستفتح الباب ففتح له فدخل من باب الساعات فإذا برجل ما بين باب الساعات وباب الخضراء الذي يلي المقصورة قائما يصلي وهو أقرب إلى باب الخضراء منه إلى باب الساعات فقال للقوام ألم آمركم أن لا تتركوا أحداً يصلي الليلة في المسجد فقال له بعضهم يا أمير المؤمنين هذا الخضر ﷺ يصلي في المسجد كل ليلة[(١)] .

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد وأجازه لي أبو علي وأبو سعد المطرز وأبو القاسم الفرجي قالوا، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبي في جماعة قالوا حدثنا الحسن بن محمد، نا محمد بن حميد، نا يعقوب بن عبد الله، نا هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس قال سأل موسى عليه السلام ربه تعالى أي عبادك أعلم قال الذي يبتغي علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمة يهديه إلى هدي أو ترده عن ردى قال رب فمن هو قال الخضر قال وأين أطلبه قال على الساحل عند الصخرة التي ينفلت عندها الحوت فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه[(٢)] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٣)] حدثني محمد بن عباد المكي، نا عبد الله بن ميمون القداح، نا جعفر بن

---

(١) الإصابة: ١/٤٤١   (٢) تاريخ الطبري: ١/٣٧١
(٣) مسند الإمام أحمد: ٥/١٢٢

محمد الصادق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ما رآني رجل من بني فزارة في الرجل الذي اتبعه موسى فقلت هو الخضر وقال الفزاري هو رجل آخر فمر بنا أبي بن كعب قال ابن عباس فدعوته فسألته سمعت رسول الله ﷺ يذكر الرجل الذي تبعه موسى قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول **«بينما موسى عليه السلام جالس في ملأ من بني إسرائيل فقال له رجل هل أحد أعلم بالله منك قال ما أرى فأوحى الله إليه بلى عبدي الخضر فسأل السبيل إليه فجعل الله له الحوت آية إن افتقده وكان من شأنه ما قص الله عز وجل»** تابعه الأوزاعي عن الزهري[٤٠٦٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسن السلمي الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، أنا أبو عامر موسى بن عمارة بن خريم، نا الوليد بن مسلم، نا أبو عمرو الأوزاعي حدثني الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقائه فقال ابن عباس هو خضر إذ مر بهما أبي بن كعب فناداه ابن عباس فقال إني تماريت، أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى فهل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول **«بينا موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ قام إليه رجل فقال هل تعلم أحداً أعلم منك فقال لا فأوحى الله إليه بل عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إلى لقائه فجعل الله الحوت آيته وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه قال فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه»**[٤٠٦٧](١).

وأَخْبَرَناه أبو الحسن أيضا، أنا أبو المنجا حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري، أنا الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي القاضي الفقيه بصور قراءة عليه سنة ثمان وستين وأربعمائة قالا، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي، نا الأوزاعي حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت، أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى عليه السلام الذي سأل السبيل إلى لقيه فهل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه قال نعم إني سمعت رسول الله ﷺ يقول **«بينا موسى عليه السلام في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال تعلم مكان أحد أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا افتقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه**

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٩٠/٧ وفيه «بلى» بدل «بل».

فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر قال فتى موسى لموسى ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت﴾[(١)] فقال موسى ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدّا على آثارهما قصصاً﴾[(٢)] فوجدا عبداً من عبادنا خضراً فكان من شأنهما ما قص الله عز وجل في كتابه»[٤٠٦٨].

تابعهما يونس بن يزيد عن الزهري.

أَخْبَرَناه أبو الوفاء عبد الواحد[(٣)] بن حمد بن عبد الواحد، أنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى ابن عبد الله، أنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو الخضر فمر بهما أبي بن كعب الأنصاري فدعاه ابن عباس فقال يا أبا الطفيل هلم بنا فإني قد تماريت، أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه فهل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه قال نعم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول **«بينما موسى عليه السلام في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال له هل تعلم أحداً أعلم منك فقال موسى لا فأوحى الله عز وجل إلى موسى بلى عبدنا الخضر فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه فسار موسى ما شاء الله أن يسير ثم قال لفتاه ﴿آتنا غداءنا﴾[(٤)] قال لموسى حين سأله الغداء ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره﴾ فقال موسى لفتاه ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ فوجدا خضراً وكان من شأنهما ما قص الله في كتابه** إلا أن يونس قال وكان يتبع أثر الحوت في البحر رواه مسلم عن حرملة ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس أتم منه[٤٠٦٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن الفرحان السمناني وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر وأبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد قالوا، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خريم الشاشي، نا عبد بن حميد نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عنده فقال القوم إن نوف الشامي يزعم أن الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني إسرائيل قال وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالساً فقال كذلك يا سعيد بن جبير قلت، أنا سمعته يقول ذلك قال ابن عباس كذب نوف حدثني أبي بن كعب أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل**

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٣ (٢) سورة الكهف، الآية: ٦٤

(٣) تاريخ الطبري: ١/٣٦٩ وتفسير ابن كثير: ٣/٩٦ (٤) سورة الكهف، الآية: ٦٢

واستحيا وأخذته دمامة من صاحبه فقال له ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾[١] (لرأى من صاحبه عجباً»

قال: وكان النبي ﷺ إذا ذكر نبياً من الأنبياء بدأ بنفسه فقال: «رحمة الله علينا وعلى صالح رحمة الله علينا وعلى أخي عاد ثم قال: إن موسى عليه السلام بينا هو يخطب قومه ذات يوم إذ قال لهم ما في الأرض أحد أعلم مني فأوحى الله عز وجل إليه أن في الأرض من هو أعلم منك وآية ذلك أن تزود حوتاً مالحاً فإذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود حوتاً مالحاً فانطلق هو وفتاه حتى إذا بلغا المكان الذي أمروا به فلما انتهوا إلى الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾[٢] قال فتاه إذا جاء نبي الله حدثته فأنساه الشيطان فانطلقا فأصابهما ما يصيب المسافر من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوزا ما أمر به فقال موسى لفتاه ﴿آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾[٣] قال له فتاه يا نبي الله ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت﴾[٤] أن أحدثك ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾[٥] ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾ ﴿قال ذلك ما كنا نبغي﴾[٦] فرجعا ﴿على آثارهما قصصاً﴾[٧] يقصان الأثر حتى انتهيا إلى الصخرة فأطاف بها وإذا هو مسجى بثوب فسلم فرفع رأسه فقال له من أنت قال: موسى، قال: من موسى، قال: موسى بني إسرائيل، قال: فما لك؟ قال: أخبرت أن عندك علماً فأردت أن أصحبك ﴿قال إنك لن تستطيع معي صبراً﴾[٨] ﴿قال ستجدني إن شاء الله صابراً﴾[٩] ﴿قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة﴾[١٠].

فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها فقال له موسى تخرقها ﴿لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً﴾[١١] ﴿قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً فانطلقا﴾[١٢] حتى أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان أحسن ولا أنظف منه فأخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال ﴿أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت

(١) سورة الكهف، الآية: ٧٦
(٢) سورة الكهف، الآية: ٦١
(٣) سورة الكهف، الآية: ٦٢
(٤) سورة الكهف، الآية: ٦٣
(٥) سورة الكهف، الآية: ٦٣
(٦) سورة الكهف، الآية: ٦٤
(٧) سورة الكهف، الآية: ٦٤
(٨) سورة الكهف، الآية: ٦٧
(٩) سورة الكهف، الآية: ٦٩
(١٠) سورة الكهف، الآية: ٧٠-٧١
(١١) سورة الكهف، الآية: ٧١
(١٢) سورة الكهف، الآية: ٧٢/٧٤

شيئاً نكراً قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾(١) قال فأخذته دمامة من صاحبه واستحيا فقال ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى أتيا أهل قرية﴾(٢) لئام وقد أصاب موسى جهد شديد فلم ﴿يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾(٣) قال له موسى: مما أنزل بهم من الجهد ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجراً قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك﴾(٤) فأخذ موسى بطرف ثوبه قال: حدَّثني، فقال ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾(٥) ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً﴾(٦) فإذا مر عليها فرآها منخرقة تركها ورقعها أهلها بقطعة خشب فانتفعوا بها ﴿وأما الغلام﴾(٧) فإنه كان طبع يوم طبع كافراً وكان قد ألقي عليه محبة من أبويه ولو عصياه شيئاً لأرهقهما طغياناً وكفراً فأراد ربك أن يبدلهما ﴿خيراً منه زكاة وأقرب رحماً﴾(٨) فوقع أبوه على أمه فتلقت فولدت خيراً منه زكاة وأقرب رحماً ﴿وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما﴾(٩) إلى قوله ﴿ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً﴾(١٠) [٤٠٧٠](١١).

رواه مسلم(١٢) عن عبد بن حميد ورواه الحكم بن عتيبة وعبد الله بن عبيد عن سعيد بن جبير فلم يذكرا بباقي إسناده.

فأما حديث الحكم: **فأخبرناه** أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن الحسن نا جعفر ابن عبد الله، نا محمد ابن هارون، أنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن نا عمي عبد الله بن وهب عن جرير بن حازم عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال بينما موسى عليه السلام يذكر بني إسرائيل إذ حدث نفسه أنه ليس أحد من الناس أعلم منه فأوحى الله إليه أني قد علمت ما حدثت به نفسك وإن من عبادي رجلاً أعلم منك يكون على ساحل البحر فأته فتعلم منه واعلم أنه الدال لك على مكانه زادك الذي تزود فأين ما فقدته فهناك مكانه ثم خرج موسى وفتاه حملا جميعا حوتاً مالحاً في مكتل وخرجا يمشيان لا يجدان لغوباً ولا عنتاً حتى انتهيا إلى العين التي كانت يشرب منها الخضر فمضى موسى وجلس فتاه منها فوثب الحوت من المكتل

---

(١) سورة الكهف، الآيتان ٧٤-٧٥ والزيادة عن التنزيل العزيز.

(٢) سورة الكهف، الآيتان ٧٦-٧٧ وفي التنزيل: حتى إذا أتيا.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٧٧

(٤) سورة الكهف، الآيتان: ٧٧-٧٨

(٥) سورة الكهف، الآية: ٧٩

(٦) سورة الكهف، الآية: ٧٩

(٧) سورة الكهف، الآية: ٨٠

(٨) سورة الكهف، الآية: ٨١

(٩) سورة الكهف، الآية: ٨٢

(١٠) سورة الكهف، الآية: ٨٢

(١١) الكاف الشاف: ١٠٣

(١٢) صحيح مسلم كتاب الفضائل: ٧/١٠٣-١٠٥

حتى وقع في الطين ثم جرى فيه حتى وقع في البحر فذلك قوله تعالى ﴿**فاتخذ سبيله في البحر سرباً**﴾ فانطلق حتى لحق موسى فلما لحقه أدركه العياء فجلس وقال لفتاه ﴿**آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً**﴾ فقال ففقد الحوت وقال ﴿**إني نسيت الحوت**﴾ الآية يعني فتى موسى اتخذ سبيل الحوت في البحر عجباً ﴿**قال ذلك ما كنا نبغي إلى قصصاً**﴾ فانتهيا إلى صخرة فأطاف بها موسى فلم ير شيئاً ثم صعد فإذا على ظهرها رجل متلفف بكسائه نائم فسلم عليه موسى فرفع رأسه فقال إني السلام بهذا المكان من أنت قال موسى بني إسرائيل قال فما كان لك في قومك شغل عني قال إني أمرت بك قال: فقال الخضر ﴿**إنك لن تستطيع معي صبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً**﴾ الآية ﴿**قال فإن اتبعتني**﴾ الآية فخرجا يمشيان حتى انتهيا إلى ساحل البحر فإذا القوم قد ركبوا في سفينة يريدون أن يقطعوا البحر ركبوا معهم فلما كانوا في ناحية البحر أخذ الخضر جديرة كانت معه فخرق بها السفينة فقال أخرقتها ﴿**لتغرق أهلها**﴾ الآية قال ﴿**ألم أقل**﴾ الاية قال ﴿**لا تؤاخذني**﴾ الآية فانطلقا حتى أتيا أهل قرية فوجدا صبياناً يلعبون يريدون القرية فأخذ الخضر غلاماً منهم وهو أحسنهم وأنظفهم فقتله قال له موسى ﴿**أقتلت نفساً زكية**﴾ الاية قال ﴿**ألم أقل لك**﴾ الآية قال ﴿**إن سألتك**﴾ الآية فانطلقا حتى انتهيا إلى قرية لئام وبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار مائلاً فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال لو شئت لاتخذت عليه أجراً قال له موسى قد ترى جهدنا وحاجتهم لو سألتهم عليه أجراً أعطوك أجراً فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك قال فأخذ موسى بثوبه فقال أنشدك الصحبة لما أخبرتني عن تأويل ما رأيت قال ﴿**أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر**﴾ الآية خرقتها لأعيبها فلم يؤخذوا صلحها أهلها فانتفعوا بها وأما الغلام فإن جبله يوم جبله كافراً وكان أبواه مؤمنين فلو عاش لأرهقهما طغياناً وكفراً فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً ﴿**وأما الجدار فكان لغلامين**﴾ الآية .

وأما حديث عبد الله .

فأخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا الحسن بن علي بن محمد، أنا محمد بن العباس بن حيويه، نا محمد بن أحمد بن المؤمل نا أبو عثمان أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، نا أبو همام وهو الحارثي الصلت بن مسعود والصواب ابن محمد، نا سلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن عبيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام موسى عليه السلام خطيباً لبني إسرائيل فأبلغ في الخطبة وعرض في نفسه أن أحداً لم يؤت من العلم ما أوتي وعلم الله تعالى الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى إن من عبادي من قد أتيت من العلم ما لم أوتك قال أي رب من عبادك قال نعم قال فأدلني على هذا الرجل الذي أتيته من العلم ما لم يؤت حتى أتعلم منه قال يدلك عليه بعض زادك فقال لفتاه يوشع ﴿**لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي**

حقباً﴾[١] فكان فيما تزودا حوتاً مالحاً في زبيل[٢] وكان يصيبان منه عند العشاء والغذاء فلما انتهيا إلى الصخرة على ساحل البحر وضع فتاه المكتل في البحر فأصاب الحوت ثدي الماء فتحرك في المكتل فقلب المكتل وانسرب في البحر فلما جاوزا حضر الغداء فقال **﴿آتنا غداءنا قد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾** ذكر الفتى قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً فذكر موسى ما كان عهد إليه أنك يدلك عليه بعض زادك **﴿قال ذلك ما كنا نبغي﴾** أي هذه حاجتنا **﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾** يقصان آثارهما حتى انتهينا إلى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل وأبصر موسى أثر الحوت فأخذا أثر الحوت يمشيان على الماء حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر البحر **﴿فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً﴾** **﴿قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً﴾** فأقر له بالعلم **﴿قال إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً﴾** يقول حتى أكون أنا أحدث ذلك لك وانطلقا **﴿حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها إلى قوله فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً﴾** على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعمد إلى أجودهم وأصحهم **﴿فقتله قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً﴾**.

قال ابن عباس فقال رسول الله ﷺ« **فاستحيا نبي الله موسى عند ذلك فقال: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها﴾** إلى قوله **﴿سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً﴾** قال وهي في قراءة أبي بن كعب يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فأردت أن أعيبها حتى لا يأخذها الملك فإذا جاوزا الملك رفعوها فانتفعوا بها وبقيت لهم **﴿وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا﴾** إلى قوله **﴿وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة﴾** إلى قوله **﴿ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً﴾** قال فجاء طائر هذه الحمرة فبلغ فجعل يغمس منقاره في البحر فقال له يا موسى ما يقول هذا الطائر قال: لا أدري، قال: هذا يقول ما علمكما الذي تعلمان في علم الله إلا كما أنقص به بمنقاري من جميع ما في هذا البحر[٣].

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، نا أبو الحسن علي بن محمد بن شداد المطرز، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو الربيع الزهراني، نا يعقوب القمي، نا هارون

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٠ (٢) الزبيل: الجراب أو الوعاء (قاموس).

(٣) صحيح مسلم: ح ٤٣٨٦ كتاب الفضائل.

ابن عنترة عن أبيه عن ابن عباس قال[١] سأل موسى عليه السلام ربه فقال أي رب أي عبادك أحب إليك قال : الذي يذكرني ولا ينساني قال : يا رب فأي عبادك أقضى قال : الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى[٢] قال : ومن ذلك يا رب قال ذاك الخضر قال وأين أطلبه قال : على الساحل عند الصخرة التي ينفلت عندها الحوت قال فخرج موسى يطلبه حتى كان فيه ما ذكر الله تعالى فانتهى موسى إليه عند الصخرة فيسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى: إني أريد أن تصحبني قال: إنك لن تطيق صحبتي قال بلى قال فإن صحبتني **﴿فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة﴾** خرقها قال أخرقتها **﴿لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال ألم أقل أنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً فانطلقا﴾** حتى إذا لقيا غلاماً فقتله قال **﴿أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً﴾** قال **﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية﴾** استطعما أهلها فأبوا أن **﴿يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾** قال **﴿لو شئت لاتخذت عليه أجراً﴾** في عمله قال **﴿هذا فراق بيني وبينك سأنبئك﴾** بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً قال فأخبره بما قال الله تعالى فسار به في البحر حتى انتهى به إلى مجمع البحور[٣] قال يا موسى هل تدري أي مكان هذا قال: لا، قال: هذا مجمع البحور ليس في الأرض مكان أكثر ماء من هذا قال وبعث ربك الخطاف فجعل يستقي من الماء بمنقاره قال يا موسى كم ترى هذا الخطاف رزأ من الماء قال ما أقل ما رزأ قال فإن علمي وعلمك في علم الله كقدر[٤] ما حمل على الخطاف من هذا الماء وقد كان موسى قد حدث نفسه بأنه ليس أحد أعلم منه أو تكلم به من ثم أمر أن يأتي الخضر[٤٠٧١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىءأنا أبو يعلى الموصلي وأبو القاسم بن بنت منيع قالا، نا أبو الربيع، نا معتمر عن أبيه عن رقبة.

ح قال ونا أبو عروبة الحراني نا المسيب بن واضح، نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رقبة قال ونا علان علي بن أحمد بن سليمان المعدل ومأمون المصريان قالا، نا محمد بن هشام بن أبي خيرة، نا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رقبة قال ونا إبراهيم بن عبد الله الزينبي، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني نا معتمر، نا أبي عن رقبة كلهم قالوا عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن

---

(١) تاريخ الطبري: ١/٣٧١-٣٧٢

(٢) بعدها في الطبري: قال: أي رب، أي عبادك أعلم؟ قال: الذي يبتغي علم الناس إلى علمه، عسى ان يصيب كلمة تهديه إلى هدى، أو ترده عن ردى، قال: رب فهل في الأرض أحد أعلم مني، قال: نعم.

(٣) في الطبري: مجمع البحرين.

(٤) الطبري: كقدر ما استقى هذا الخطاف.

أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال «**الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً**» قال أبو عروبة الغلام الذي قتله الخضر كان كافراً وقال إبراهيم بن عبد الله الزينبي وذكر الحديث بطوله ولفظ الحديث لابن عبد الأعلى عن معتمر[٤٠٧٢].

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي قالا، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد الرازي عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أنا محمد بن أيوب، أنا عبد الله بن مسلمة القعنبي وأبو الربيع الزهراني قالا، نا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رقبة عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ «**الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو أدرك لأرهق أبويه طغياناً وكفراً**»[٤٠٧٣].

أخرجه مسلم(١) عن القعنبي.

أَخْبَرَنا أبو سهل المزكي، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هاورن الروياني، أنا أحمد قال وأخبرني عمي عن ابن سمعان عن مجاهد يقول كان ابن عباس يقول في هذه الآية ﴿**وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح**﴾ يقول لا أنفك لا زال قال حتى أبلغ مجمع البحرين يقول ملتقى البحرين أو أقرب الأرض ملتقاهما قال ﴿أو أمضي حقباً﴾ يقول أو أمضي سبعين خريفاً ﴿فلما بلغا مجمع بينهما﴾ يقول بين البحرين ﴿نسيا حوتهما﴾ يقول اذهب منهما فأخطأهما وكان حوتاً مليحاً مفهمًا يحملانه قال وكان سعيد بن جبير كما أخبرني عبد الله بن أبي نجيح عنه يقول كان الحوت لهما زاداً وعلماً وكان مجاهد يقول وثب الحوت من المكتل إلى الماء فكان سبيله في البحر سرباً ليس كهذه الفتح ولكنه حوت اتخذه الحوت والصخرة في البحر حيث أخطأ الحوت فأنسى الشيطان فتى موسى أن يذكره وكان فتى موسى يوشع بن نون كما يقال والله أعلم فقال واتخذ سبيله في البحر عجباً يقول موسى عجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها قال ذلك ما كنا نبغي قال موسى فذاك حيث أخبرت أني أجد الخضر حيث يفارقني الحوت قال فارتدا على آثارهما قصصاً يقال اتباع موسى ويوشع أثر الحوت في البحر وهما راجعان على ساحل البحر قال فوجدا عبداً من عبادنا يقول فوجدا خضراً قال أتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً قال: قال الله تعالى ﴿**وفوق كل ذي علم عليم**﴾ فصحب موسى الخضر فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه.

أَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، نا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الخطيب، نا أبو جعفر محمد بن الحسن البزار بباب الطاق(٢)، نا

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل (٤٣)، باب من فضائل الخضر عليه السلام.

(٢) باب الطاق محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي (ياقوت).

محمد بن المعافى الصيداوي بصور نا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار قال قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمع قال الثوري قال مجالد قال أبو الوداك قال أبو سعيد الخدري قال عمر بن الخطاب قال رسول الله ﷺ «**قال أخي موسى يا رب ذكر كلمة فأتاه الخضر وهو فتى طيب الريح حسن بياض الثياب مشمرها فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام قال موسى هو السلام وإليه السلام والحمد لله رب العالمين الذي لا أحصي نعمه ولا أقدر على أن أشكره إلا بمعونته ثم قال موسى: أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك قال الخضر يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلسائك إذا حادثتهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاؤك واعزف عن الدنيا وانبذها وراءك فإنها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وإنما جعلت بلغة للعباد والتزود منها للمعاد ورد نفسك على الصبر تخلص من الإثم ثم يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنما العلم لمن تفرغ له ولا تكن مكثاراً بالمنطق مهداراً فإن كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوىء السخفاء ولكن عليك بالاقتصاد فإن ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال وباطلهم واحلم عن السفهاء فإن ذلك فعل الحكماء وزين العلماء إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلماً وجانبه حزماً فإن ما بقي من جهله عليك وسبه إياك أكثر وأعظم يا ابن عمران ولا ترى أنك أوتيت من العلم إلا قليلاً فإن الاندلاث[(١)] والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدري ما مغلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا تنتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي منها رغبته كيف يكون عابداً ومن يحقر حاله ويتهم الله فيما قضى له كيف يكون زاهداً هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه أو ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لأن سعيه إلى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بواره ولغيرك نوره يا موسى بن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واستكثر من الحسنات فإنك مصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فأن ذلك يرضي ربك واعلم خيراً فإنك لا بد عامل سوءاً قد وعظت إن حفظت**» قال فتولى الخضر وبقي موسى حزيناً مكروباً يبكي [٤٠٧٤][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن بنت الكاملي الصوري قالا، أنا أبو القاسم عمر بن أحمد بن عمر الآمدي، نا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن فارس، نا أبو العباس أحمد بن يونس الضبي، نا أحمد بن عيسى المصري نا رشيدين بن سعد

---

(١) الاندلاث: التقدم بلا فكرة ولا روية (اللسان: دلث).

(٢) بغية الطلب: ٣٢٩٧/٧

عن أبي الحسن الشامي عن أبي حازم عن ابن عباس قال: الكنز الذي مر به الخضر لوح من ذهب فيه بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم عجب لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجب لمن يعرف النار كيف يضحك وعجب لمن يعرف الدنيا وتحولها بأهلها كيف يطمئن إليها وعجب لمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في طلب الرزق وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي قالا، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل نا جرير حدثني أبو عبد الله زاد البيهقي أظنه الملطي قال لما أراد موسى أن يفارق الخضر عليهما السلام قال له موسى أوصني قال كن نفاعاً ولا تكن ضراراً، كن بشاشاً ولا تكن غضبان ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تعير امرءاً بخطيئته وقال البيهقي: بخطيئة وابك على خطيئتك يا ابن عمران .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الذكواني، نا أبو الحسن علي بن محمد الفقيه نا عبد الله بن محمد بن عيسى، نا أحمد بن مهدي، نا عبد الله بن مسلمة، نا يعقوب بن حماد المدني عن إبراهيم بن عيسى قال لما أراد موسى عليه السلام فراق الخضر قال له موسى: أوصني، قال: انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك إلا من عجب ولا تعير الخطائين وابك على خطيئتك يا ابن عمران .

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمد نا عبد المنعم عن أبيه عن وهب أن الخضر قال لموسى عليهما السلام: يا موسى إن الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها .

قال وأنا ابن مروان، أنا أحمد بن علي، نا ابن خبيق قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول بلغني أن الخضر قال لموسى عليهما السلام لما أراد أن يفارقه يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به .

قال ونا ابن مروان، نا الحسن بن علي عن موسى بن ظريف عن يوسف بن أسباط قال بلغني أن موسى قال للخضر ادع لي فقال له الخضر يسر الله عليك طاعته .

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي قالا، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التككي، أنا أبو علي بن شاذان، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول قال موسى للخضر عليهما السلام أوصني قال ستر الله عليك طاعته[(١)] .

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن وحدثني أبو مسعود وعبد الرحيم بن علي بن حمد

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣٢٩٧-٣٢٩٨

عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد نا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، نا محمد بن الفضل بن عمران الكندي، نا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه **«ألا أحدثكم عن الخضر»** قالوا بلى يا رسول قال **«بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق عليّ بارك الله فيك فقال الخضر : آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه قال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت علي فإني نظرت السيماء في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر : آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين : وهل يستقيم هذا قال نعم الحق أقول لك لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لا أخيبك بوجه ربي بعني.**

قال: فقدمه إلى السوق فباعه بأربع مائة درهم فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء فقال له إنك إنما ابتعتني التماس خير عندي فأوصني بعمل قال أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق علي قال فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة فقال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه ثم عرض للرجل سفر فقال إني أحسبك أميناً فاخلفني في أهلي خلافة حسنة قال فأوصني بعمل قال إني أكره أن أشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك فمضى الرجل لسفره فرجع الرجل وقد شيد بناءه فقال أسألك بوجه الله ما سببك وما أمرك قال سألتني بوجه الله والسؤال بوجه الله أوقعني في العبودية سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده لا لحم له ولا عظم يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم قال: لا بأس أحسنت وأبقيت فقال الرجل بأبي وأمي يا نبي الله أحكم في أهلي ومالي بما أراك الله أو أخيرك فأخلي سبيلك فقال أحب إلي أن يخلى سبيلي فأعبد ربي تعالى فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ثم نجاني منها(١)[٤٠٧٥].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد السلمي، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، نا أبو عامر بن موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن بشير عن قتادة عن مجاهد عن عبد الله قال حدثني أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول **«شممت ليلة أسري بي رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها**

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣٢٩٩-٣٣٠٠.

وكان بدو ذلك أن الخضر كان من أشراف بني إسرائيل وكان ممره براهب في صومعة فتطلع عليه الراهب فيعلمه الإسلام وأخذ عليه أن لا يعلمه أحداً ثم أن أباه زوجه امرأة فعلمها الإسلام وأخذ عليها أن لا تعلمه أحداً ثم طلقها فأفشت عليه إحداهما وكتمت الأخرى فخرج هارباً حتى أتى جزيرة في البحر فرآه رجلان فأفشى عليه أحدهما وكتم الآخر فقيل له ومن رآه معك قال فلان وكان في دينهم أن من كذب قتل فسئل فكتم فقتل الذي أفشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المرأة الكاتمة فبينا هي تمشط امرأة ابنة فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فأخبرت الجارية أباها فأرسل إلى المرأة وابنها وزوجها فأرادهم أن يرجعوا عن دينهم فأبوا فقال إني قاتلكم قالوا احمينا منك إن أنت قتلتنا أن تجعلنا في قبر واحد فقتلهم وجعلهم في قبر واحد فقال رسول الله « ما شممت رائحة أطيب منها وقد دخلت الجنة»[٤٠٧٦].

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال اروه عني، أنا محمد ابن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي(١)، نا أبو بكر بن أبي داود نا حسين بن علي بن مهران، نا عامر بن فرات عن أسباط عن السدي قال كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر وإلياس أخوه أو كما قال: فقال إلياس للملك إنك قد كبرت وابنك الخضر ليس يدخل في ملكك فلو زوجته لكي يكون ولده ملكاً بعدك فقال له يا بني تزوج قال: لا أريد، قال: لا بد لك، قال: فزوجني فزوجه امرأة بكراً فقال لها الخضر: إنه لا حاجة لي في النساء فإن شئت عبدت الله معي وأنت في طعام الملك ونفقته وإن شئت طلقتك، قالت: بل أعبد الله معك، قال: فلا تظهري سري فإنك إن حفظت سري حفظك الله وإن أظهرت عليه أهلك أهلكك الله فكانت معه سنة لم تلد فدعاها الملك فقال: أنت شابة وابني شاب فأين الولد وأنت من نساء ولد، فقالت: إنما الولد بأمر الله ودعا الخضر فقال له: أين الولد يا بني، قال: الولد بأمر الله فقيل للملك فلعل هذه المرأة عقيم لا تلد فزوجه امرأة قد ولدت فقال للخضر طلق هذه قال تفرق بيني وبينها وقد اغتبطت بها فقال لا بد فطلقها ثم زوجه ثيبا قد ولدت فقال لها الخضر كما للأولى فقالت بل أكون معك فلما كان الحول دعاها فقال إنك ثيب قد ولدت قبل ابني فأين ولدك فقالت هل يكون الولد إلا من بعل وبعلي مشتغل بالعبادة لا حاجة له في النساء فغضب الملك وقال اطلبوه فهرب فطلبه ثلاثة فأصابه اثنان منهم فطلب إليهما أن يطلقاه فأبيا وجاء الثالث فقال لا تذهبا به فلعله يضربه وهو ولده فأطلقاه ثم جاؤوا إلى الملك فأخبره الاثنان أنهما أخذاه وأن الثالث أخذه منهما فحبس الثالث فكر الملك فدعا الاثنين فقال أنتما خوفتما ابني حتى هرب فذهب فأمر بهما فقتلا ودعا بالمرأة فقال لها أنت هربت ابني وأفشيت سره لو كتمت عليه لأقام عندي فقتلها وأطلق المرأة الأولى والرجل فذهبت المرأة فاتخذت عريشاً

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ١/٢٩٤-٢٩٦

على باب المدينة فكانت تحتطب وتبيعه وتتقوت بثمنه فخرج رجل من المدينة فقير فقال بسم الله فقالت المرأة وأنت تعرف الله قال: أنا صاحب الخضر قالت وأنا امرأة الخضر فتزوجها فولدت له وكانت ماشطة ابنة فرعون.

فقال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنها بينا هي تمشط ابنة فرعون سقط المشط من يدها فقالت سبحان ربي فقالت ابنة فرعون أبي قالت لا ربي ورب أبيك فقالت أخبر أبي قالت نعم فأخبرته فدعا بها وقال ارجعي فأبت فدعا ببقرة[1] من نحاس وأخذ بعض ولدها فرمى به في البقرة وهي تغلي ثم قال: ترجعين؟ قالت: لا فأخذ الولد الآخر حتى ألقى أولادها أجمعين ثم قال لها: ترجعين؟ قالت: لا فأمر بها قالت إن لي حاجة فقال وما هي قالت إذا ألقيتني في البقرة فأمر بالبقرة أن تحمل ثم تكفأ في بيتي الذي على باب المدينة وتنحي البقرة وتهدم البيت علينا حتى يكون قبورنا فقال نعم إن لك علينا حقا قال ففعل بها ذلك.

قال ابن عباس قال النبي ﷺ **«مررت ليلة أسري بي فشممت رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذا فقال هذا ريح ماشطة ابنة فرعون وولدها»**[٤٠٧٧][2].

قال القاضي في هذين الخبرين عظة ومعتبر وتنبيه لمن عقل ومزدجر وفي بعض ما اقتضى فيها ما دعا ذوي النهى إلى الصدق وحفظ الأمانة وحذر من ركوب الغدر والخيانة وفي خزن السر وحياطته وصونه وحراسته ما لا يختل على الألباء وفور فضيلته كما لا يذهب عليهم ما في إفشائه وإضاعته من سقوط القدر وقبيح الذكر وما يكسب صاحبه من حطه عن منزلته من يشرف ويعتمد عليه ويؤتمن ويركن في جلائل الخطوب إليه والناس في هذين الخلقين المتناقضين معافى مكرم ومبتل مذمم وقد قال بعض من افتخر بالخلق الكريم منهما:

قد أطعن الطعنة النجلاء عن عرض وأكتم السر فيه ضربة العنق

وقد قال بعض من خالف هذا في صفته وسلك خلاف محجته:

ولا أكتم الأسرار لكن أذيعها ولا أدع الأسرار تغلي على قلبي

وما أتي في هاتين الخليقتين المتضادتين من منثور الأخبار ومنظوم الأشعار يتعب إحصاؤه ويمل استقصاؤه ولعلنا نضمن في مجالس كتابنا هذا منه ما يستفيد الناظر فيه إذا أتي ما يجره ويقتضيه إن شاء الله.

وذكرت من النوع الذي يضاد فيه فريقان في ما وصف به كل واحد منهما نفسه شيئا أحببت أن أثبته فيما هاهنا وإن كان بابه أوسع من أن يستوعي وأكثر من أن يستغرق ويستوفي وهو ما روى أن

---

(١) في الجليس الصالح وبغية الطلب: بنقرة، والنقرة: قدر يسخن فيها الماء وغيره (اللسان)، وقد.

(٢) كنز العمال: ح ٣٧٨٣٥

منفوسة بنت زيد الفوارس لما أهديت إلى قيس بن عاصم قربت إليهما الغداء فقال لها أين أكيلي فلم تدر ما يقول لها فأنشأ يقول[(١)]:

أيـــا ابـــنة عـــبد الله وابـــنة مـــالك ... ويا بـنت ذي الـبردين والفـرس الورد
إذا مـــا صـــنعت الزاد فـــالتمسي له ... أكـــيلا فـــإني لست آكـــله وحـــدي
أخـــا طـــارق أو جـــار بـــيت فـــإنني ... أخاف ملامات الأحاديث مـن بـعدي
وإنـــي لعـــبد الضـــيف مـــن غـــير ذلة ... ومـــا فـــي إلا ذاك مـــن شـــيم العـــبد

فسمعه جار له وكان مبخلاً فقال:

لبيني وبـين المـرء قـيس بـن عـاصم ... بـما قـال بـون فـي الفـعال بـعيد
وإنـــا لنـــجفوا الضـــيف مـــن غـــير قـــلة ... مـــخافة أن يـــغرى بـــنا فـــيعود

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قالا، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن يوسف بن عاصم زاد ابن مسعدة البخاري، نا أحمد بن إسماعيل القرشي، نا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه وفي حديث الماليني من زاوية فإذا هو بقائل يقول اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك «**ألا تضم إليها أختها**» فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه فقال رسول الله ﷺ لأنس بن مالك وكان معه «**اذهب يا أنس إليه فقل له يقول لك رسول الله ﷺ استغفر لي**» فجاءه أنس فبلغه فقال يا أنس أنت رسول رسول الله ﷺ إلي فقال كما أنت فرجع فاستثبته فقال رسول الله ﷺ « **قل له نعم**»فقال له اذهب فقل لرسول الله ﷺ وفي حديث ابن السمرقندي فقل له: إن الله فضلك على الأنبياء بمثل ما فضل به رمضان على الشهور وفضل أمتك على الأمم بمثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر عليه السلام[(٢)] [٤٠٧٨].

وقد روي هذا الحديث عن أنس.

أَخْبَرَناه أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس وأبو القاسم الشحامي قالا، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ قال الشحامي إملاء، أنا أبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، نا محمد بن الفضل بن جابر، نا محمد بن سلام المنبجي، نا الوضاح بن عباد الكوفي، نا عاصم الأحول عن أنس زاد الشحامي بن مالك قال

---

(١) الجليس الصالح منسوبة لقيس، وفي الكامل للمبرد: ٢/٧٠٩.

(٢) بغية الطلب: ٧/٣٢٨٤

خرجت مع النبي ﷺ في بعض الليالي أحمل له الطهور إذ سمع منادياً فقال: يا أنس صه، فقال: اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني منه فقال النبي ﷺ «**لو قال أختها معها**» فكأن الرجل لقن ما أراد رسول الله ﷺ فقال وارزقني شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه فقال النبي ﷺ «**وجبت يا أنس دع وقال تميم ضع هذا الطهور وائت المنادي فسله أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه على ما ابتعثه به ويدعو لأمته وأن يأخذوا ما آتاهم به نبيهم بالحق**» فقال لي من أرسلك فكرهت أن أعلمه ولم استأذن رسول الله ﷺ فقلت وما عليك يرحمك الله تدعو بما سألتك فقال لا أو تخبرني من أرسلك فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له فقال قل له، أنا رسول رسول الله ﷺ فقال مرحباً برسول الله ﷺ وبرسوله، أنا كنت أحق أن آتيه أقرئ رسول الله ﷺ السلام وقل له الخضر يقرئك السلام ويقول زاد الشحامي لك وقالا إن الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول اللهم اجعلني مع هذه الأمة المرحومة المرشدة المتوب عليها(١)[٤٠٧٩].

وقد روي عن أنس من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله ابن محمد الهمداني بمصر، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن موسى التمار الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا الحسين بن ربيع، نا الحسين بن يزيد السلولي، نا إسحاق بن منصور، نا أبو خالد مؤذن بني مسلية، نا أبو داود عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ يتوضأ من الليل إلى الليل فخرجت معه ذات ليلة في بعض طرق المدينة ومعي الطهور فسمع صوت رجل يدعو اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني فقال رسول الله ﷺ «**لو دعا بالتي تليها**» قال وفق الله على لسان الداعي الذي كان في نفس رسول الله ﷺ فقال اللهم ارزقني شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه فقال «**دع الطهور يا أنس جمعتا له ورب الكعبة ائت هذا الداعي فقل له ادع لرسول الله ﷺ فليعنه الله على ما بعثه وادع لأمته أن يأخذوا ما آتاهم نبيهم**» قال من أرسلك قال ولم يكن النبي ﷺ قال لي أخبره من أرسلني قال: فقلت وما عليك قال لست أدعو حتى تخبرني من أرسلك قال: فقلت وما عليك قال لست أدعو حتى تخبرني من أرسلك فأتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إنه أبى حتى أخبره من أرسلني قال قل له رسول الله ﷺ فأتيت فقلت له رسول الله ﷺ أرسلني قال مرحبا برسول الله ﷺ وبرسوله، أنا أحق أن آتي رسول الله ﷺ فأت رسول الله ﷺ وقل له، أنا أخوك الخضر وإن الله فضلك على النبيين كما فضل رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على سائر الأمم كما فضل الجمعة على سائر الأيام قال فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الأمة

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣٢٨٤-٣٢٨٥

المرحومة المرشدة المتاب عليها[٤٠٨٠].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(١)]، أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن بالويه، نا محمد بن بشر بن مطر، نا كامل بن طلحة نا عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك قال لما قبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن في الله تعالى عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظره إليكم في البلاء فانظروا فإن المصاب من لم يجبر وانصرف، فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل، قال أبو بكر وعلي: نعم هذا أخو رسول الله ﷺ الخضر عليه السلام.

قال البيهقي: عباد بن عبد الصمد **ضعيف** وهذا **منكر** بمرة.

أَنْبَأَنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر وهبة الله بن أحمد بن محمد قالا، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو عبد الملك القرشي، نا أبو الطاهر أحمد بن السرح، نا عبد الله بن وهب عن من حدثه عن ابن عجلان عن محمد بن المنكدر قال بينما عمر بن الخطاب يصلي على جنازة إذا بهاتف يهتف من خلف لا تسبقنا بالصلاة يرحمك الله فانتظره حتى لحق بالصف فكبر عمر وكبر معه الرجل فقال الهاتف إن تعذبه فبكثير عصاك وإن تغفر له فقير إلى رحمتك قال فنظر عمر وأصحابه إلى الرجل فلما دفن الميت وسوى الرجل عليه من تراب القبر قال طوبى لك يا صاحب القبر إن لم يكن عريفاً أو جابياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً فقال عمر خذوا لي الرجل نسأله عن صلاته وكلامه هذا عن من هو قال فتوارى عنهم فنظروا فإذا أثر قدمه ذراع فقال عمر هذا والله الخضر الذي حدثنا عنه النبي ﷺ[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن الحسن الأزرق، نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا أحمد ابن يحيى بن إسحاق، نا أحمد بن حرب النيسابوري، نا عبد الله بن الوليد العدني عن محمد بن جميل الهروي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محرز عن يزيد بن الأصم عن علي بن أبي طالب أنه قال بينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قلت: يا عبد الله أعد الكلام قال وسمعته يقول: قال: نعم قال: والذي نفس الخضر بيده وكان الخضر هو

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت: ٢٦٩/٧ وبغية الطلب: ٣٢٨٥/٧.

(٢) بغية الطلب: ٣٣٠٢/٧

لا يقولهن عبد دبر الصلاة المكتوبة إلا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج[١] وعدد المطر وورق الشجر[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير إملاء، أنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو القاسم محمد بن زكريا، نا أبو حفص المستملي، أنا أبو عبيد الله المخزومي، نا عبد الله بن الوليد، نا محمد بن جميل عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محرز عن يزيد ابن الأصم عن علي بن أبي طالب قال بينا، أنا أطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه المسائل يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ارزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال: علي أعد علي هذا الكلام يا عبد الله قال أسمعته قال نعم قال والذي نفس الخضر بيده وكان هو الخضر ما من عبد يقولهن في دبر كل صلاة مكتوبة إلا غفر له ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج أو مثل زبد البحر أو ورق الشجر.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المفضل بن محمد الجندي نا أبو عبد الله، نا عبد الله بن الوليد العدني عن محمد بن جميل الهروي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن المحرز عن يزيد بن الأصم عن علي بن أبي طالب قال دخلت الطواف في بعض الليل، فإذا أنا برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول يا من لا يمنعه سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين ولا مسألة السائلين ارزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قال: فقلت له يا هذا أعد علي ما قلت قال: قال لي أوسمعته قلت نعم قال لي والذي نفس الخضر بيده قال وكان هو الخضر لا يقولها عبد خلف صلاة مكتوبة إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل عالج وورق الشجر وعدد النجوم لغفرها الله له.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل الضراب، نا أحمد ابن مروان المالكي نا أبو إسماعيل الترمذي، نا مالك بن إسماعيل، نا صالح بن أبي الأسود أخو منصور بن أبي الأسود عن محفوظ بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن يحيى قال بينما علي بن أبي طالب يطوف بالكعبة إذا هو برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلطه السائلون يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك قال: فقال له علي يا عبد الله دعاك هذا قال وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء ومطرها وحصباء الأرض وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين[٣].

---

(١) عالج: رمال بين فيد والقريات على طريق مكة لا ماء بها وهي مسيرة أربع ليال (معجم البلدان).

(٢) بغية الطلب: ٣٣٠٢/٧-٣٣٠٣ مع بعض اختلاف.(٣) بغية الطلب: ٣٣٠٢/٧ والإصابة: ٤٤٥/١.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب محمد بن محمد، أنا أبو إسحاق المزكي، نا محمد ابن إسحاق بن خزيمة، نا محمد بن أحمد بن زيد أمله علينا بعبادان، أنا عمرو بن عاصم، نا الحسن ابن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ولا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم فيحلق كل أحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله[٤٠٨١].

قال وقال ابن عباس من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والحرق والشرق وأحسبه قال من الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب.

قال الدارقطني حديث غريب من حديث ابن جريج لم يحدث به غير هذا الشيخ عنه(١).

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، نا محمد بن علي بن عطية الحارثي، نا علي بن الحسن الجهضمي، نا ضمرة بن حبيب المقدسي، نا أبي نا العلاء بن زياد النشيري عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ **«يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعمة من الله فيرد عليه إسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليه الخضر ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ثم يتفرقون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم قال رسول الله « فما من أحد يقول هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه صاحب مقالة جبريل من بين يديه وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره وصاحب مقالة الخضر من خلفه إلى أن تغرب الشمس من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وحاسد قال رسول الله «وما من أحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه أي عبدي قد أرضيتني وقد رضيت عنك فسلني ما شئت فبعزتي حلفت لأعطينك»**[٤٠٨٢].

أَنْبَأَنا أبو الحسن الموازيني وأبو طاهر الحنائي قالا، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان نا محمد بن سليمان الربعي، نا علي بن الحسين بن ثابت الذروي نا هشام بن خالد، نا الحسن بن يحيى الخشني عن ابن أبي رواد قال إلياس والخضر يصومان في شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى مثلها من قابل(٢).

---

(١) بغية الطلب: ٣٢٨١/٧-٣٢٨٢، وابن حجر في الإصابة: ٤٣٨/١.

(٢) الإصابة: ٤٤٠/١.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه وأبو منصور محمد بن عبد الملك المقرئ قال علي حدثنا وقال محمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم يحكي عن أبي محمد الجريري قال: سمعت أبا إسحاق المرستاني يقول رأيت الخضر عليه السلام فعلمني عشر كلمات وأحصاها بيده اللهم إني أسألك الإقبال عليك والإصغاء إليك والفهم عنك والبصيرة في أمرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على إرادتك والمبادرة في خدمتك وحسن الأدب في معاملتك والتسليم والتفويض إليك[١].

قال أبو نعيم اسم أبي إسحاق المرستاني إبراهيم بن أحمد كان الجنيد له مؤاخياً.

أَخْبَرَنا أبو العز السلمي فيما قرأ إسناده علي وناولني إياه وقال اروه عني، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[٢]، نا عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق ابن إبراهيم الباهلي، نا عبد الله بن بكر السهمي، نا الحجاج بن فرافصة قال كان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فمر عليهم رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف قال: امض لما يعنيك، قال: إن ذا مما يعنيني فلما أخذ ينصرف عنهما قال: اعلم أنه من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وألا يكون في قولك فضل على عملك واحذر الكذب في حديث غيرك ثم انصرف.

فقال عبد الله بن عمر لأحد الرجلين الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات فقام فأدركه فقال اكتبني هؤلاء الكلمات رحمك الله قال ما يقدره الله من أمر يكن قال فأعادهن علي حتى حفظتهن ثم مشى معه حتى إذا وضع رجله في باب المسجد فقده قال فكأنهم كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن محمد العطار، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا الحسين بن حمبد العكي، نا زهير بن عباد حدثني محمد بن جامع قال بلغنا أن الخضر عليه السلام قال بينما هو يساير رجلاً إذ طلبهما للغذاء فإذا بينهما شاة مشوية لم يروا من وضعها مما يلي الخضر قد شوي ومما يلي الرفيق نيّاً لم يشو فقال له الخضر إنك زعمت أنك لا تنال رزقك إلا بالنصب والعناء فيه فقم فأعن به واشوه، وأما أنا فقد كفيته لأني زعمت أنه من يتوكل على الله كفاه فقد كفيته[٣].

---

(١) الإصابة: ٤٥٠/١.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ١٤٨/٢ ونقله عنه في بغية الطلب: ٣٣٠٤/٧

(٣) بغية الطلب: ٣٣٠٦/٧-٣٣٠٧

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش إذناً، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو سهل محمود بن عمر بن محمود العكبري حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن ينال البغدادي، نا الحسن بن محمد بن سليم الماوردي، نا أبو القاسم علي بن المخرمي، نا عمر بن فروخ، نا عبد الرَّحْمٰن بن حبيب الحارثي عن سعيد بن سعيد عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة قال أتاني أخ لي من أهل الشام فقال لي يا كرز اقبل مني هذه الهدية فإن إبراهيم التميمي حدثني قال كنت جالساً في فناء الكعبة أسبح وأهلل فجاءني رجل فسلم علي وجلس عن يميني فلم أر رجلاً أحسن منه وجهاً ولا أطيب منه ريحاً فقلت له من أنت رحمك الله فقال: أنا أخوك الخضر جئتك لأسلم عليك وأعرفك أن من قرأ عند طلوع الشمس وانبساطها ﴿**الحمد**﴾ سبع مرات و ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ سبع مرات و ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ سبع مرات و ﴿**قل هو الله أحد**﴾ سبع مرات و ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وصلى على النبي ﷺ سبع مرات واستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات سبع مرات حاز من الأجر ما لا يصفه الواصفون فقلت للخضر علمني شيئاً إن عملته رأيت النبي ﷺ في منامي فقال أفعل إن شاء الله إذا أنت صليت المغرب فواصل الصلاة إلى عشاء الآخرة ولا تكلم أحداً وسلم من كل ركعتين واقرأ في كل ركعة ما تيسر من القرآن فإذا انصرفت إلى منزلك فصل فيه ركعتين خفيفتين ثم ارفع يديك إلى ربك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا إله الأولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله صل على محمد وعلى آل محمد وافعل ذلك وأنت مستقبل القبلة ونم على شقك الأيمن حتى تغرق في نومك وأنت تصلي على النبي ﷺ قال ففعلت ذلك فذهب عني النوم من شدة الفرح فأصبحت على تلك الحال حتى صليت الضحى ثم وضعت رأسي فذهب بي النوم فأتاني النبي ﷺ فأخذ بيدي وأجلسني فقلت له يا رسول الله إن الخضر عليه السلام أخبرني بكذا وكذا فقال صدق الخضر قالها ثلاثاً وكل ما يحكيه الخضر فهو حق وهو عالم أهل الأرض ورأس الأبدال وهو من جنود الله في الأرض(١).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو عمرو بن السماك، نا أبو الحسن محمد بن أحمد، نا أحمد بن إبراهيم، نا محرز بن حيان عن سفيان ابن عيينة قال رأيت رجلاً في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفاً على الناس قال: فقلت في نفسي ينبغي أن يكون عند هذا علم قال فأتيته فقلت تعلمنا شيئاً لعل شيئاً ناقص، قال: فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه قال: فأتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفف فيهما ثم قال: أتدرون ماذا قال

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣٣٠٤-٣٣٠٥ والإصابة: ١/٤٤٩.

ربكم ؟ قال : قلنا : وماذا قال ربنا ؟ قال : أنا الملك الذي لا أزول فهلموا إلي أجعلكم ملوكا لا تزولون ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قال: قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: أنا الملك الحي الذي لا أموت فهلموا إلي أجعلكم أحياء لا تموتون ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم قال قلنا ماذا قال ربنا؟ قال: أنا الذي إذا أردت أمرا أقول له كن فيكون يعني فهلموا إلي أجعلكم إذا أردتم أمرا قلتم له كن فيكون .

قال ابن عيينة فذكرته لسفيان الثوري فقال: أما أنا فعندي أنه كان ذاك الخضر عليه السلام ولكن لم يعقله(١) .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابه نا أبو القاسم البغوي، نا أبو نصر التمار، نا مسكين أبو فاطمة عن مورع بن موسى عن عمرو بن قيس الملائي قال: بينما أنا أطوف بالكعبة إذا أنا برجل بارز من الناس وهو يقول من أتى الجمعة فصلى قبل الإمام وصلى بعد الإمام كتب من العابدين ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام ولا بعد الإمام كتب من الغابرين ثم ذهب فلم أره فخرجت من الصفا أطلبه بأبطح مكة فاحتبست عن أصحابي فسألوني فأخبرتهم قالوا الخضر قلت الخضر ﷺ(٢) .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أنا رشأ بن نظيف المعدل، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان نا محمد بن إسحاق، نا أبي، نا إبراهيم بن خالد عن عمر بن عبد العزيز القرشي قال رأيت الخضر وهو يمشي مشياً سريعاً ويقول صبراً يا نفس صبراً لأيام تنفد لتلك الأيام الأبد صبراً لأيام قصار لتلك الأيام الطوال(٣) .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٤) حدثني محمد بن عبد العزيز، نا ضمرة عن السري بن يحيى عن رياح ابن عبيدة قال رأيت رجلاً يماشي عمر بن عبد العزيز معتمداً على يديه فقلت في نفسي إن هذا الرجل جافي قال فلما انصرف من الصلاة قلت من الرجل الذي كان معتمداً على يدك آنفاً قال وهل رأيته يا رياح قلت نعم قال ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي وأعدل(٥).

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاء، أنا عبد الواحد بن إسماعيل الروياني في كتابه، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الخبازي قال: سمعت أبا الحسن النهاوندي الزاهدي في

---

(١) بغية الطلب: ٣٣٠٧/٧ (٢) بغية الطلب: ٣٣٠٨/٧

(٣) بغية الطلب: ٣٣٠٨/٧ والإصابة: ٤٤٩/١- ٤٥٠.

(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوى: ٥٧٧/١ وبغية الطلب: ٣٣٠٨/٧.

(٥) سيرة عمر لابن الجوزي: ٤٣.

ديار المغرب يقول لقي رجل خضراً النبي ﷺ فقال له أفضل الأعمال اتباع رسول الله ﷺ فالصلاة عليه قال الخضر وأفضل الصلوات عليه ما كان عند نشر حديثه وإملائه يذكر باللسان ويكتب في الكتاب ويرغب فيه شديداً ويفرح به كثيراً وإذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النسوي البويطي أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، نا أبو عبد الله بن خالد حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الملطي إمام مسجد الجامع بمصر حدثني أبي قال كان سعيد الأدم يصلي في اليوم والليلة ألف ومائتي ركعة وكان قطوباً عبوساً فاتصل به عن أبي عمرو إدريس الخولاني وكان رجلاً صالحاً حسن الخلق ولم يكن له اجتهاد مثل سعيد الأدم في الاجتهاد والعبادة وكان الخضر يزور إدريس الخولاني فجاء إليه سعيد فسأله واستشفع به إلى الخضر ليكون له صديقاً وأنا أسألك أن تكون له صديقاً قال: فقال له إدريس لما زاره: إنّ سعيد الأدم سألني مساءلتك لتكون له صديقاً وأنا أسألك أن تكون له صديقاً وتلقاه وتسلم عليه قال فلقيه وهو داخل من باب البرادع فأخذ يده بكلتي يديه وقال له مرحباً يا أبا عثمان كيف أنت وكيف حالك قال: فقال له سعيد: ما بقي إلا أن تدخل في حلقي قال: فالتفت فلم يره فعلم أنه هو الخضر فكان غرضه أن صلى الغداة وخرج سعيد يريد إلى إدريس وكان سعيد يدخل مع النجم ويخرج مع النجم فصلى الغداة وخرج إلى إدريس فوجد الخضر قد سبقه إليه فقال له يا أبا عمرو كان من حالي مع سعيد كذا وكذا والله لا رآني بعدها أبداً إن حدثت أن جبلاً زال عن موضعه فصدق وإن حدثت عن رجل أنه زال عن خلقه فلا تصدق .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله ﷺ حديثا طويلاً عن الدجال قال فيما يحدثنا يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب[1] المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خيرهم فيقول أشهد أنك أنت الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ بحديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحيا والله ما كنت أشد بصيرة فيك مني الآن قال فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه .

قال معمر: بلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة نحاس وبلغني أنه الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحييه[2] .

---

(١) نقاب، جمع نقب، وهو الطريق بين جبلين (اللسان: نقب).

(٢) بغية الطلب: ٧/٣٣٠٩-٣٣١٠.

١٩٥٥ ـ الخضر بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ابن عبد الله[(١)] بن أحمد بن عبدان بن أحمد ابن زياد بن وردآزاذ بن عبد بن شبة بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم بن أبي عبد الله الأزدي الصفار[(٢)]

سمع أباه أبا عبد الله وأبا القاسم بن أبي العلاء وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا البركات بن طاوس وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفرايني وأبا البركات عبد القادر بن إسماعيل وأبا عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل بن الشهرزوري وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطرثيثي وأبا الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي وأبا الفضل بن الفرات وأبا إسحاق إبراهيم بن يونس الخطيب وأبا الحسين بن الحنائي وأبا الحسن ابن طاهر النحوي ونصر بن أحمد الهمداني وأبا الحسن بن أبي الحزور وأبا عبد الله محمد ابن إبراهيم الدينوري المؤدب وعبد الباقي بن أحمد صهر الأهوازي.

كتبت عنه وكان شيخاً سليم الصدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان وغيره قالوا، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري نا أبو عبد الرَّحْمٰن زكريا بن يحيى السجزي، نا مخلد بن مالك، نا حفص بن ميسرة الصنعاني عن صديق بن موسى وإسماعيل بن رافع وأبي الفضل الكوفي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أبي موسى عن النبي ﷺ قال «**إذا كان يوم القيامة أعطى الله تبارك وتعالى الرجل من أمة محمد اليهودي والنصراني فيقول أفد بهذا نفسك**» [٤٠٨٣].

سألت أبا القاسم عن مولده فقال يوم السبت لست بقين من شوال سنة خمس وستين وأربعمائة وتوفي سحر ليلة الأربعاء ودفن في يومه بعد صلاة الظهر في مقبرة الكهف للنصف من شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

١٩٥٦ ـ الخضر بن زكريا بن إسماعيل أبو القاسم الصايغ

حدث عن محمد بن يوسف الهروي.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٧١/٨ وسير الأعلام: ٢٢٢/٢٠ عبيد الله.

(٢) ترجمته وأخباره في سير الأعلام: ٢٢٢/٢٠.

روى عنه أبو الحسين بن الميداني .

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن أحمد الميداني حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب القطان الحافظ وأبو القاسم الخضر بن زكريا الصايغ وأبو القاسم الحسن بن سعيد القرشي قالوا، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي، نا محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، نا الحسن بن رافع، نا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي التياح عن صخر بن سبيع عن حذيفة قال: إن أصحاب النبي ﷺ كانوا يسألون عن الخير وكنت أسأل عن الشر مخافة أن أدركه فأنكر القوم قولي قال: قلت: قد أرى الذي في وجوهكم أما القرآن فقد كان الله أتاني منه علماً وإني بينما، أنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم قلت يا رسول الله أرأيت هذا الخير الذي أعطاناه الله هل بعده من شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة منه قال السيف قلت وهل للسيف من بقية قال «**هدنة على دخن**» قلت يا رسول الله ما بعد الهدنة قال «**دعاة الضلالة فإن لقيت لله يومئذ خليفة في الأرض فالزمه وإن أخذ مالك وضرب ظهرك فاهرب في الأرض جد هربك حتى يدركك الموت وأنت عاض على أصل شجرة**» قلت فما بعد دعاة الضلالة قال «الدجال» قلت فما بعد الدجال قال عيسى ابن مريم قلت فما بعد عيسى ابن مريم عليه السلام قال «ما لو أن رجلاً أنتج فرساً لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة»[٤٠٨٤][(١)].

هذه الترجمة زادها القاسم .

١٩٥٧ ـ الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد أبو البركات بن أبي طاهر الحارثي الفقيه الشافعي المعروف بابن عبد[(٢)]

سمع أبا القاسم النسيب وأبا الحسن الموازيني وأبا طاهر الحنائي وأبا الوحش المقرئ وجماعة كثيرة من مشايخ دمشق وصحب الفقيه أبا الحسن بن قبيس وتفقه على الفقيه أبي الحسن السلمي وأبي الفتح المصيصي .

وكتب كثيراً من الحديث والفقه ودرس الفقه في سنة ثمان عشرة وخمسمائة في حلقة ابن الفرات وأفتى، وكان شديد الفتوى واسع المحفوظ ثبتاً في روايته نزيه النفس ذا مروءة ظاهرة ودرس في المدرسة المجاهدية مدة ثم ترك التدريس بالزاوية الغربية ووقف عليه نور الدين

---

(١) المستدرك: ٤٣٣/٤

(٢) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٣٣١٢/٧ والدارس في تاريخ المدارس: ٣٠٩/١ وشذرات الذهب: ٢٠٥/٤ والنجوم الزاهرة: ٣٧٥/٥ والوافي بالوفيات: ٣٤٠/١٣ وسير الأعلام: ٥٩٢/٢٠.

رحمه الله، مدرسته التي تلي باب الفرج[1] وتولى الخطابة بجامع دمشق سمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان عالماً بالمذهب يتكلم في مسائل الخلاف والأصول.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن عبد بقراءتي عليه، أنا أبو طاهر محمد بن الحسين قال: سمعت أبا سعيد الحسن بن علي بن زكريا يقول سمعت خراش بن عبد الله يقول سمعت مولاي أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ **«الحياء والإيمان في قرن واحد فإذا سلب أحدهما أتبعه الآخر»** وقد وقع إلي هذا الحديث أعلى مما ههنا من حديث والدي رحمه الله[٤٠٨٥][2].

أَخْبَرَناه أبو القاسم الشحامي في كتابه وحدثناه والدي عنه، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا محمد ابن محمد الطرازي، أنا أبو سعيد، نا خراش فذكره.

سأله والدي رحمه الله عن مولده فقال في شعبان سنة ست وثمانين وأربعمائة ومات ليلة الأربعاء ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله.

١٩٥٨ ـ الخضر بن عبد الله ويقال ابن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن كامل أبو القاسم المري السمسار

سمع عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان وأبا طالب عبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي الفقيه.

روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الحسن بن أبي طاهر النحوي وقال ابن عبيد الله وكذلك نسبه الدهستاني ونجاء بن أحمد العطار وهبة الله بن أحمد الأكفاني.

أَنْبَأَنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي، أنا الخضر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن كامل المري أبو القاسم قراءة عليه، أنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن عبدان الصفار، أنا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن راشد البجلي نا أبو زرعة حدثني يحيى بن عمر بن عمارة بن راشد الليثي قال: سمعت ابن ثابت بن ثوبان يقول حدثني عبد الله بن الفضل عن عبد الرَّحْمٰن بن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال **«إذا هم العبد بسيئة قال الله للملائكة إن لم يعملها فلا تكتبوها وإن عملها فاكتبوها سيئة وإن العبد إذا هم بالحسنة فلم يعملها قال الله اكتبوها حسنة وإن عملها قال الله تعالى اكتبوها عشر حسنات إلى سبع مائة»**.

---

(١) وتعرف بالمدرسة العمادية، وهي داخل بابي الفرج والفراديس. (الدارس في المدارس: ٣٠٨/١ و٣٠٩).

(٢) مجمع الزوائد: ٩٢/١ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٦٥/٥

كذا قال: والصواب يحيى بن عمرو بن عمارة[٤٠٨٦][(١)].

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الخضر بن عبد الله ابن كامل المري بدمشق، أنا أبو طالب عقيل بن عبد الله بن عبدان الصفار، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، أنا عبيد بن حبان عن مالك بن أنس قال كان عمر بن عبد العزيز إذا دخل منزله خدم نفسه حتى إذا كانت المائدة مغطاة كشفها وقدمها إليه يريد بذلك أن يصيب من خدمة نفسه.

قرأت بخط أبي محمد بن صابر سألت علي بن طاهر عن الخضر بن عبيد الله بن كامل المري فقال مستوراً: ما علمت عليه إلا خيراً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال توفي أبو القاسم الخضر بن عبيد الله ابن كامل المري في ذي القعدة منها يعني سنة أربع وستين وأربعمائة حدث عن عقيل بن عبيد الله بن عبدان السمسار وأبي طالب عبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي الفقيه وزاد ابن الأكفاني ولم أسمعه منه ولم يكن يدري شيئاً.

١٩٥٩ ـ الخضر بن عبيد الله
أبو القاسم القماح البجلي

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر أنشدنا الشيخ أبو القاسم الخضر بن عبيد الله بن القماح البجلي لبعضهم:

هواكم هوى قد شقني فوق طاقتي ... وحبكم بين العظام دخيل
فيا نزهة الدنيا ويا غاية المنى ... ويا نور عيني ما إليك سبيل
فجودوا لمحزون ملكتم قياده ... وأورثه حزناً عليك طويل
فلا تحملي ذنبي وأنت ضعيفة ... فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

١٩٦٠ ـ الخضر بن عبد الرحمن بن علي
أبو الفضائل السلمي المعروف بابن الدواتي

سمع أبا محمد الحسن بن علي بن صصرى وأبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن الكريدي وأبا بكر محمد بن الشافعي الصنوبري.

كتبت عنه ثلاثة أحاديث.

---

(١) مسند أبو عوانة: ٨٣/١

أَخْبَرَنا أبو الفضائل الخضر بن عبد الرَّحْمٰن بقراءتي عليه، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن رجا بن طغان المحتسب، أنا ابو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي نا إبراهيم بن يعقوب، نا عبد الله بن بكر، نا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله ﷺ فأتى النبي ﷺ فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الوليد إلى أبيه أو إلى أمه قال «**أخبرني بهن جبريل آنفاً**» قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة قال فقرأ هذه الآية ﴿**من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله**﴾[(١)] قال «**أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد فإذا سبق ماء المرأة نزعت**»قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ﷺ يا رسول الله إن اليهود قوم بهت[(٢)] وإنهم لم يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا فقال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله [٤٠٨٧][(٣)].

توفي أبو الفضائل في جمادى الأولى سنة خمسين وخمسمائة ودفن في مقبرة مسجد شعبان من جبل قاسيون.

١٩٦١ ـ خضر بن عبد المحسن بن أحمد بن بكر القيسي

حدث عن عبد العزيز الكتاني.

سمع منه أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني بدمشق.

١٩٦٢ ـ الخضر بن عبد الواحد أبو القاسم البزاز[(٤)]

حدث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية الإمام.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٧

(٢) بُهت جمع بهوت وهو المباهت، سكنت اللفظة تخفيفاً، وهو الكذب والافتراء، والقول عليه بما لم يقله أو ما لم يفعله (انظر اللسان: بهت).

(٣) موارد الظمآن: ٢٢٥٣ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٦٦/٥.

(٤) في مختصر ابن منظور: ٧٤/٨ البزاز.

روى عنه علي الحنائي.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد، أنا أبو القاسم خضر بن عبد الواحد البزاز، نا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية، نا عبد الله بن محمد بن أيوب القطان أبو محمد، نا علي بن محمد بن عبيد الحافظ ببغداد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر**» قال فبكى أبو بكر ثم قال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله [٤٠٨٨][(١)].

أَخْبَرَناه عاليا أبو بكر الشيروي في كتابه وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش فذكره.

١٩٦٣ ـ الخضر بن عبد الوهاب بن يحيى بن جعفر بن منصور بن سوار أبو القاسم الحراني[(٢)]

نزيل الموصل.

سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس وأبا جابر عرس بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي بها.

روى عنه أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن ودعان الموصلي الفقيه وأبو محمد هشام بن محمد ابن هشام اليماني الكوفي ومحمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد، أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن نصر النسفي أنا أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن ودعان الفقيه بالموصل، نا الخضر بن عبد الوهاب ابن يحيى الحراني، نا خيثمة بن سليمان، نا محمد بن عوف الطائي بحمص، نا عثمان بن سعيد، نا محمد بن مهاجر عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رحم الله لبيداً إذ يقول:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب[(٣)]

فقالت عائشة: كيف لو أدرك زماننا هذا قال عروة رحم الله عائشة لو أدركت زماننا هذا.

قال الزهري: رحم الله عروة كيف لو أدرك زماننا هذا قال الزبيدي رحم الله الزهري كيف لو أدرك زماننا هذا قال ابن مهاجر: رحم الله الزبيدي كيف لو أدرك زماننا هذا قال ابن عوف: رحم الله ابن مهاجر كيف لو أدرك زماننا هذا قال خيثمة: رحم الله ابن عوف كيف، لو أدرك زماننا هذا قال الخضر: رحم الله خيثمة كيف لو أدرك زماننا هذا قال ابن ودعان: رحم الله الخضر كيف لو أدرك

---

(١) الكامل في الضعفاء: ١٧٣٠/٥

(٢) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٣٣٢٠/٧

(٣) البيت في ديوانه ط بيروت: ٣٤ ـ ٣٦

زماننا هذا قال هناد: رحم الله ابن ودعان كيف لو أدرك زماننا هذا قال أبو الحسن: رحم الله هناداً كيف لو أدرك زماننا هذا[١].

كذا وقع في هذه الرواية وقد سقط منه قول عثمان بن سعيد.

أَخْبَرَناه عاليا على الصواب أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبيد الله الداراني القطان الشيخ الصالح وأبو نصر حديد بن جعفر الرماني وأبو القاسم تمام بن محمد الرازي وأبو الحسن علي بن أحمد الشرابي وأحمد بن محمد بن سلامة قالوا: أنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، نا محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي نا عثمان بن سعيد، نا محمد بن مهاجر عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت رحم الله لبيداً إذ يقول:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب

فقالت عائشة: رحم الله لبيداً كيف لو أدرك زماننا هذا قال عروة: يرحم الله عائشة كيف لو أدركت زماننا هذا، قال الزهري: رحم الله عروة كيف لو أدرك زماننا هذا قال الزبيدي: رحم الله الزهري كيف لو أدرك زماننا هذا، قال محمد بن مهاجر: رحم الله الزبيدي كيف لو أدرك زماننا هذا قال عثمان: رحم الله محمد بن مهاجر كيف لو أدرك زماننا هذا قال محمد بن عوف: رحم الله عثمان كيف لو أدرك زماننا هذا قال خيثمة: رحم الله محمد بن عوف كيف لو أدرك زماننا هذا قالوا كلهم: رحم الله خيثمة كيف لو أدرك زماننا هذا قال عبد العزيز: رحم الله الجماعة كيف لو أدركوا زماننا هذا قال الفقيه أبو الحسن: رحم الله عبد العزيز كيف لو أدرك زماننا هذا قال المصنف: رحم الله الفقيه كيف لو أدرك زماننا هذا كذا قال وإنما هو محمد بن عبد الرَّحْمٰن القطان وقال شيخنا أبو الفضل رحمه الله.

١٩٦٤ ـ الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان بن أحمد ابن زياد بن ورد أزاد بن عبد بن شبة بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم الأزدي الصفار المعدل

عن أبي بكر الميانجي.

روى عنه نجاء بن أحمد العطار.

أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن المسلم ونقلته من خطه، أنا أبو الحسن نجا بن أحمد بن محمد بن العطار سنة ثمان وستين وأربعمائة.

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣٣٢٠-٣٣٢١

أخبرني أبو القاسم الخضر بن عبدان بن أحمد الصفار المعدل قراءة عليه، أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي إملاء بدمشق سنة ثمان وستين وثلاثمائة، نا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن بكر قال: سمعت الربيع بن مسلم يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم ﷺ يقول «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب**» فقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا له ثم قال: آخر ادع الله أن يجعلني منهم فقال «**سبقك بها عكاشة**»[٤٠٨٩][(١)].

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو حرب عبد الرَّحْمٰن بن سلام الجمحي حدثني الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي « **قال يدخل الجنة من أمتي**» فذكره مثله وسقط منه قوله فدعا له[٤٠٩٠].

أخرجه مسلم[(٢)] عن عبد الرَّحْمٰن بن سلام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد حدثني نجا بن أحمد قال توفي الخضر بن عبدان الصفار في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وأربعمائة حدث عن الميانجي بمجلس وذكر أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحداد أنه مات في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين.

١٩٦٥ ـ الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هاشم أبو القاسم السمسار[(٣)]

ويسمى أيضا الحسين.

سمع الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم وأبا محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة بن أبي فخر البعلبكي وأبا البركات بن طاوس.

وذكر لي أنه سمع أبا القاسم بن أبي العلاء ولم أظفر بسماعه منه.

سمعت منه شيئا يسيراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن علي، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار في شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن يحيى بن ياسر قراءة

---

(١) شرح معاني الآثار: ٤/٣٢٠ وتهذيب تاريخ دمشق: ٥/١٦٧

(٢) صحيح مسلم (١) كتاب الإيمان، (٩٤) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (ح ٣٦٧).

(٣) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٧/٣١٢١ وميزان الاعتدال: ١/٦٥٤.

عليه وأنا حاضر أسمع، أنا أبو موسى هارون بن محمد الموصلي، أنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى البلخي القاضي نا عثمان بن سعيد الأنماطي وهو أبو القاسم الفقيه، نا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، نا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة(١).

قال الشافعي رحمه الله والحجة فيه من مشي مع رسول الله ﷺ أثبت من أن يحتاج معها إلى غيرها وأن في اجتماع أئمة الهدى بعده الحجة.

سألت أبا القاسم عن مولده فقال سنة خمس وسبعين وأربعمائة وشهدت حصار أنطاكية سنة تسعين وأنا بالغ ومات ليلة الأحد الثامن من ربيع الأول سنة خمس وستين وخمسمائة مائة ودفن في مقبرة الباب الصغير وكان يترفض وأصله من موالي بني أمية.

١٩٦٦ ـ الخضر بن علي بن محمد
أبو القاسم الأنطاكي البزاز(٢)

قدم دمشق وحدث بها عن أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري.

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن الطيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير التميمي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد ابن القاسم الغساني نا أبو القاسم الخضر بن علي بن محمد الأنطاكي البزاز قدم علينا دمشق نا أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، نا ابن ناجية، نا محمد بن المثنى، نا محمد بن خالد بن عثمة، نا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال: قال النبي ﷺ «**ما أمعر حاج قط**».

قال ابن الأنباري معناه ما افتقر حاج قط وأصله من قولهم مكان معر إذا ذهب نباته(٣).

قال وقال النبي ﷺ «**حسن الملكة يمن**(٤) **وسوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع القضاء السوء**»[٤٠٩١](٥).

---

(١) بغية الطلب: ٣٣٢١/٧-٣٣٢٢ (٢) ترجم له في بغية الطلب: ٣٣٢٢/٧

(٣) في النهاية لابن الأثير (معر): وأصله من معر الرأس وهو قلة شعره، وقد معر الرجل بالكسر فهو معر، والأمعر: القليل الشعر، والمعنى: ما افتقر من يحج.

(٤) في النهاية (ملك): حسن الملكة نماء، يقال: فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع إلى مماليكه.

(٥) إتحاف السادة: ٣١٩/٧.

١٩٦٧ ـ الخضر بن الفتح بن عبد الله
أبو القاسم الصوفي المزين

سمع أبا نصر بن الجبان المري وأبا القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب وأبا الحسن عبيد الله بن أحمد بن الحسن بن الوراق وتمام بن محمد الرازي بدمشق وسمع بصيدا القاضي أبا الحصين عطية الله بن عطا الله بن محمد بن أبي غياث والحسن بن محمد بن جميع والقاضي أبا مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي وأبا محمد معاذ بن محمد بن عبد الغالب .

روى عنه أبو بكر الخطيب ونجاء بن أحمد العطار .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب قال خضر بن الفتح بن عبد الله أبو القاسم الدمشقي حدث عن عبد الوهاب بن عبد الله المري سمعت منه وكتبت عنه .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن الكتاني قال توفي خضر بن فتح المزين في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة حدث عن أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن الجبان وعبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي العقب بشيء يسير .

١٩٦٨ ـ الخضر بن محمد بن غوث المدعو بغويث
أبو بكر التنوخي أخو الحسين بن محمد

سكن عكا وروى عن بحر بن نصر وإبراهيم بن مرزوق والربيع بن سليمان وعلي بن شيبة نزيل مصر .

وروى عنه أبو الحسين الرازي وأبو الحسين بن جميع وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي ومحمد وأحمد ابنا موسى بن السمسار وأبو سليمان بن زبر وعبد الوهاب الكلابي .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قالا أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين بن جميع، نا الخضر بن محمد هو ابن غوث أبو بكر التنوخي عكاوي بصيدا، أنا بحر بن نصر بن سابق أبو عبد الله، نا بشر بن بكير، نا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أسلم قال أتى ابن عمر رجل فقال بما أهل النبي ﷺ قال بالحج فلما كان العام القابل أتاه فقال بما أهل النبي ﷺ فقال أما أتيتني عام أول قال بلى ولكن أنس بن مالك يقول قرن قال: إن أنس ابن مالك كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس يعني لصغره وأنا تحت ناقة رسول الله ﷺ يصيبني لعابها سمعته يلبي بالحج .

قرأت بخط نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي قال في تسمية من كتب

عنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو بكر الخضر بن محمد بن غويث التنوخي مات في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال توفي الخضر بن محمد بن غوث في ذي القعدة يعني سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

١٩٦٩ ـ الخضر بن محمد بن كامل

حدث عن أبي محمد بن أبي نصر .

كتب إلي عنه نجا بن أحمد وأظنه الخضر بن عبيد الله بن كامل أبا القاسم الذي تقدم أخطأ نجا في اسم أبيه والله أعلم .

١٩٧٠ ـ الخضر بن منصور بن علي
أبو القاسم الضرير المقرئ المعروف بالحبال

سمع أبا محمد بن أبي نصر وعقيل بن عبيد الله بن عبدان وأبا بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله بن يحيى.

روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو الفتيان الدهستاني ونجا بن أحمد العطار وأبو محمد بن الأكفاني

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم الخضر بن منصور بن علي الضرير المقرئ المعروف بالحبال قراءة عليه في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن القطان ح .

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر قالا، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي أخبرنا وفي حديث ابن أبي نصر، نا العباس ابن الوليد بن مزيد، نا محمد بن شعيب حدثنا وفي حديث ابن أبي نصر أخبرنا، نا شيبان بن عبد الرَّحْمٰن التميمي أخبرنا وفي حديث ابن أبي نصر، نا الحسن بن دينار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عروة بن الزبير أن رجلاً قال : سألت عائشة عن الرجل يقبل امرأته أيعيد الوضوء ؟ فقالت : «**قد كان رسول الله ﷺ يقبل بعض نسائه ثم لا يعيد الوضوء**» قال : فقلت لها : لأن كان ذلك ما كان إلا منك قال : فسكتت [٤٠٩٢](١) .

نسبه أبو محمد بن الأكفاني في موضع آخر فقال الخضر بن علي بن منصور والأول أصح .

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن ثابت قال خضر بن منصور

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٢/٧١٦.

ابن علي أبو القاسم الضرير الدمشقي حدث عن عقيل بن عبيد الله الصفار سمعت منه وكتبت عنه .

قرأت على أبي محمد عن أبي نصر بن ماكولا قال[١] وأما حبال بفتح الحاء وتشديد الباء وفتحها أبو القاسم الخضر بن منصور الضرير الحبال المقرئ الدمشقي حدث عن ابن أبي نصر سمعت منه .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال توفي أبو القاسم الخضر بن منصور الضرير المقرئ المعروف بالحبال في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وأربعمائة وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً وحدث عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نصر بشيء يسير .

١٩٧١ ـ الخضر بن نجا بن الحسن
أبو القاسم التميمي البعلبكي المؤدب الحنبلي

سمع سهل بن بشر رأيته ولم أسمع منه شيئاً واستجاز منه أبو محمد بن صابر لنفسه ولابنه أبي المعالي وسمعاً منه في سنة إحدى عشرة وخمسمائة وبقي بعد ذلك .

١٩٧٢ ـ الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر
أبو العباس الإيربلي الفقيه الشافعي[٢]

قدم دمشق وأقام بها مدة وكان تفقه ببغداد على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا ثم رجع إلى إربل فكان يفتي بها ويدرس وكان عالماً بالمذهب والخلاف والفرائض زاهداً ورعاً متقللاً من الدنيا سئل عن مولده فقال لا أحقه لكني سمعت والدتي تقول كنت في قبل شرف الدولة بك نفساء قال وأظنه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وجمع كتاباً في فضائل الصحابة رضي الله عنهم روى فيه أحاديث بغير أسانيد وكان في إقامته بظاهر دمشق منقطعاً في بياض وهو غار في جبل الربوة ومات رحمه الله بإربل وقد نيف على المائة أو قاربها .

١٩٧٣ ـ الخضر بن هبة الله بن أبي الهمام[٣]
أبو البركات المعروف بالطائي البغدادي الشاعر[٤]

قدم دمشق وامتدح بها وإليها ابن ابن محمد بن بوري بن طغتكين .

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣٧٨/٢ و ٣٧٩.

(٢) ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان: ٢٣٧/٢ وشذرات الذهب: ٨٦/٥ والوافي بالوفيات: ٣٣٧/١٣.

(٣) في الوفي بالوفيات: الهجام.

(٤) ترجمته وأخباره في معجم الأدباء: ٦١/١١ وذكر وفاته سنة ٥٦٤ والوافي بالوفيات: ٣٢٨/١٣

سألته عن مولده فقال في رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة أنشدني أبو البركات لنفسه وكتبه لي بخطه مما أنشده وقد حضر بين يدي أمير المؤمنين الراشد بالله ابن المسترشد على البديهة[(١)]:

ولما شأوت الحاسدين إلى مدى ... رفيع يزل العصم[(٢)] دون مرامه
ورفعت الأستار لي دون ماجد ... شفى غلتي من بشره وسلامه
سطوت على صرف الزمان بجوده ... وصلت على كيد العدى بانتقاصه

وأنشدني له في أبي علي بن صدقة على البديهة:

سأشكر ما أوليتني من منائح ... زماني وإن كنت العيي المقصرا
نمتك قروم في الملاحم والندى ... إذا انتسبت كانت أسوداً وأبحرا
فكل كريم غادرته مبخلاً ... وكل قديم غادرته مؤخرا

وأنشدني لنفسه مما قاله على البديهة بمدينة دمشق وقد قصد أبا الفتح نصر الله بن صالح الهاشمي وقد قصد[(٣)]:

لما مددت إليه راحة راحة ... من شأنها الإعطاء والإعدام
وحسرت ذو ملامة عن ساعد ... لا ساعدت أعداءه الأيام
أكبرت ما فعل الطبيب وهالني ... من فعله التغرير والإقدام
وعجبت كيف فرى الحديد بمصل ... في مدحه تتفاخر الأوهام
لكن أمرت ولو أشرت بنقمة ... يوماً لذاب بجفنه الصمصام
يا من له في كل قلب هيبة ... وله بكل رواجب إنعام
أغنيت زين الدين طلاب الندى ... وتباشرت بقدومك الأيتام
سلب العراق فراق ظلك عنهم ... وتباشرت بك جلق والشام
فبنو المكارم في البرية كلها ... صنف وأنت مقدم وإمام

١٩٧٤ ـ الخضر بن يونس بن عبد الله
أبو القاسم

حدث عن تمام بن محمد.

---

(١) معجم الأدباء: ٦٢/١١.

(٢) العصم جمع أعصم وعصماء، وهي من الظباء والوعول ما في ذراعه أو في أحدهما بياض وسائره أسود أو أحمر، وهو يكمن أعالي الجبال فكأنه عصم من الصيد، فقيل له أعصم.

(٣) معجم الأدباء: ٦٤/١١.

كتب عنه نجا بن أحمد .

قرأت بخط نجا بن أحمد وأنبأنيه أبو الفرج غيث بن علي وغيره عنه، أنا أبو القاسم الخضر بن يونس بن عبد الله، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله الرازي قراءة عليه، أنا أبو علي الحسن بن حبيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال رخص رسول الله ﷺ «**للمتمتع إذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاته أيام العشر فإنه يصوم أيام التشريق مكانها**»[٤٠٩٣](١) .

أَخْبَرَناه عاليا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد فذكره .

١٩٧٥ ـ الخضر بن الأخوين

له ذكر ولم أعلم له رواية .

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال سنة تسع وعشرين وثلاثمائة يعني مات خضر بن الأخوين .

١٩٧٦ ـ الخضر غلام أبي الحسين البلوطي

سمع أبا الحسين البلوطي .

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال توفي صديقنا خضر غلام أبي الحسين البلوطي في هذه السنة يعني سنة ست عشرة وأربع مائة سمع من أستاذه ولم يحدث .

١٩٧٧ ـ الخضر ويقال خضير بن ربيعة السلمي(٢)

روى عن عبادة بن الصامت وكعب بن ماتع الحبر .

روى عنه عمير بن هانئ العنسي الداراني .

وكان خضير خاصاً بمعاوية وله دار بدمشق في سوق الخشب .

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد بن المحاملي إجازة، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نا ابن الصواف يعني محمد بن أحمد بن الحسن، نا ابن أبي حسان إسحاق بن إبراهيم، نا هشام بن عمار، نا الوليد، نا ابن ثوبان نا عمير بن هانئ قال: قال جنادة ابن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ «**عليك بالسمع والطاعة**

---

(١) سنن الترمذي: كتاب الصوم ح ٧٠٤

(٢) ترجمته في الاكمال: ٢/٤٨٣

في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بأمر عندك تأويله من الكتاب»[٤٠٩٤][١].

قال عمير فحدثني خضير السلمي أنه سمع من عبادة بن الصامت يحدث به عن رسول الله ﷺ قال خضير: أفرأيت إن أنا أطعته قال تؤخذ بقوائمك فتلقى في النار وليجئن هو فلينقذك.

أَخْبَرَناه عاليا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان الطبراني نا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن عباد قال ونا إبراهيم بن دحيم نا أبي قالا، نا الوليد بن مسلم، نا ابن أبي ثوبان حدثني عمير بن هانىء عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ «**عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك**»[٤٠٩٥].

قال عمير فحدثني حضير أو حفين السلمي أنه سمع من عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال وزاد إلا أن يأمرك بإثم بواحاً عندك تأويله من الكتاب قال حفير أو حفين فقلت لعبادة قال فإن، أنا أطعته قال يؤخذ بقوائمك فتلقى في النار وليجيء هو فلينفذك هكذا قال والصواب حضير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن أبي سمينة، نا الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن عمير بن هانئ حدثني حضير الشامي قال: سمعت كعب الأحبار يخبر أنه سيكون في هذه الأمة نساء يلبسن خمراً كأجنحة اليعاسيب يدخل من ألبسهن النار.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني، نا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا خضير السلمي روى عن كعب.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، نا حمد بن عبد الله إجازة ح قال وأنا الحسين بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا، أنا ابن أبي حاتم قال خضير السلمي روى عن كعب الأحبار روى عنه عمير بن هاني سمعت أبي يقول ذلك[٢].

أَنْبَأَنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا، أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قالا أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٣] حضير السلمي سمع كعباً روى عنه عمير بن هانئ قوله كذا ذكره البخاري في باب الحاء المهملة.

---

(١) مسند أحمد: ٣٨١/٢ ط. الميمنية.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٠٦/٢/١

(٣) التاريخ الكبير: ١٣١/١/٢ في باب الحاء، باب الواحد.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال حصين السلمي سمع كعباً روى عنه عمير بن هانئ قاله البخاري فيما أخبرنا علي بن إبراهيم عن ابن فارس عنه قال غير البخاري هو خضير بالخاء المعجمة وهو الصواب روى عن عبادة بن الصامت قال ونا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي، نا أبو زرعة الدمشقي قال حصير السلمي روى عن كعب .

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ح .

وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال خضير بالخاء والضاد المعجمتين والراء خضير السلمي عن كعب شامي .

قرأت على أبي محمد أيضا عن علي بن هبة الله بن ماكولا قال حصير السلمي روى عن عبادة ابن الصامت وكعب .

ذكر من اسمه خطاب

١٩٧٨ ـ الخطاب بن سعد الخير بن عثمان ابن يحيى بن مسلمة بن عبد الله بن قرط أبو القاسم الأزدي(١)

أصله من حمص وسكن دمشق وحدث عن هشام بن عمار وهاشم بن القاسم الحراني ونصر ابن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة والمؤمل بن إهاب ومحمد بن رجاء السختياني وأبي عمرو عبد الرَّحْمٰن بن أيوب بن سعيد الحمصي وعبد الله بن عبد الوهاب وأبي نعيم الحلبي ومحمد بن أحمد بن إبراهيم والربيع بن سليمان ومحمد بن سماعة الرملي وأبي جعفر محمد بن عبيد الهاشمي وعمرو بن عثمان الحمصي والفتح بن نصر بن عبد الرَّحْمٰن.

روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أيوب بن شنبوذ وأبو علي بن شعيب الأنصاري وسليمان بن أحمد الطبراني وابن أخيه أبو عمر أحمد بن إبراهيم بن سعد الخير وأبو عمرو سعيد ابن عثمان بن نصر الهمداني وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث الزجاج.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم ابن أبي نصر أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا أبو القاسم الخطاب بن سعد الخير، نا محمد ابن رجاء السختياني، نا عمار بن مطر، نا عمر بن ثابت عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله ﷺ **«رأيت ليلة أسري بي مثبتاً على ساق العرش إني، أنا الله لا إله غيري خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي نصرته بعلي»**[٤٠٩٦](٢).

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود العدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، أنا خطاب بن سعد الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا محمد بن شعيب، نا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال **«من غدا إلى مسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجه»**[٤٠٩٧](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، نا عمر بن أحمد بن عمر قالا، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أيوب، نا خطاب بن سعد الدمشقي بدمشق بحديث ذكره.

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٣٣١٠/٧ (٢) حلية الأولياء: ٢٧/٣

(٣) حلية الأولياء: ٩٧/٦ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٧٠/٥

١٩٧٩ ـ الخطاب بن سليمان بن محمد بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

كان يسكن قرية الشبعاء[(١)] من إقليم بيت الابار وأمه فاطمة بنت عبد الملك بن الوليد بن عبد الملك له ذكر.

ذكره وأمه أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز وذكر امرأته أم عبد الرَّحْمٰن بنت سلمة بن عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك وذكر بنتاً له اسمها آسية أم سعيد رضيع.

١٩٨٠ ـ الخطاب بن المعلى الدمشقي

وكان أديباً حكيماً أوصى ابناً له وصية حسنة رويت عنه.

١٩٨١ ـ الخطاب بن واثلة ويقال الخطاب ابن بنت واثلة

روى عن واثلة بن الأسقع.

روى عنه ابنه واثلة بن الخطاب.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن حمدان نا.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٢)]، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي أنا أبو عمرو ابن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، أنا إسحاق بن منصور نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عمرو بن بشر بن سرح، نا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، نا واثلة بن الخطاب عن أبيه عن جده واثلة بن الأسقع قال حضر رمضان ونحن في أهل الصفة فصمنا فكنّا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجلاً من أهل السعة فانطلق به فعشاه فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد وأصبحنا صياماً ثم أتت علينا القابلة فلم يأتنا أحد فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه بالذي كان من أمرنا فأرسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد قال لهم[(٣)] رسول الله ﷺ **«فاسمعوا لدعاء رسول الله وقال اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنها بيدك لا يملكها أحد غيرك»** فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فإذا بشاة مصلية ورغيف فأمر بها رسول الله ﷺ فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله ﷺ **«إنا سألنا الله من فضله**

---

(١) الشبعاء من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار (ياقوت، وفيه أنه كان يسكنها الخطاب، المذكور، وأهل بيته).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ١٢٩/٦ وحلية الأولياء: ٢٢٢/٢

(٣) عبارة الحلية والدلائل: فقال لهم رسول الله ﷺ فاجتمعوا، فدعا رسول الله ﷺ وقال: اللهم...

ورحمته فهذا فضله وقد ذخر لنا عنده رحمته»[٤٠٩٨].

واللفظ لحديث السلمي وسيأتي هذا الحديث إن شاء الله في ترجمة واثلة بن الخطاب أعلى من هذا بدرجة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة قال في الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره الخطاب بن واثلة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الابنوسي، أنا عبد الله بن عتاب أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة الخطاب بن واثلة بن الأسقع دمشقي قال ابن جوصا الخطاب ابن بنت واثلة جده لأمه ليس هذا يذهب عن أبي الحسن زاد الكلابي يعني محموداً ثم أعاد ذكره في الطبقة الرابعة فقال الخطاب بن واثلة بن الأسقع قال ابو زرعة ابن بنت واثلة بن الأسقع.

١٩٨٢ ـ خطلخ الحاجب

ولي إمرة دمشق في المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة من قبل بكتكين التركي المندوب لإمرة دمشق من مصر في أيام الملقب بالعزيز وخطلخ هذا هو الذي قبض قساماً المستولي على دمشق بعد أن جاء مستأمناً وحمله إلى مصر .

١٩٨٣ ـ خطلخ بن عبد الله
أبو محمد الأتابكي مولى طغتكين أتابك

تسمى بعد الهادي .

وسمع أبا طاهر الحنائي وأبا الحسن الموازيني وغيرهم وتفقه على مذهب أبي حنيفة وكان إمام مسجد قرية النيرب[١] مدة طويلة .

سمع منه أبو سعد بن السمعاني مات في شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة ولم أسمع منه شيئاً .

١٩٨٤ ـ خفاف بن منصور التميمي المروروذي[٢]

شهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي تقدم ذكر ذلك في ترجمة جبريل بن يحيى .

١٩٨٥ ـ خفيف بن عبد الله
أبو علي الدينوري الغازي[٣]

سمع بدمشق هشام بن عمار وحامد بن يحيى البلخي وإبراهيم بن موسى الطرسوسي النجار .

روى عنه أبو أحمد القاسم بن الحسن بن القاسم الهمداني وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أحمد الدينوري نزيل قينية[٤] .

أَخْبَرَنا أبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي، نا علي بن أحمد بن زهير، نا علي بن محمد بن شجاع، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن الهيثم البهراني الخطيب، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الخزرجي الأنصاري البخاري نا الحسين بن عبد

---

(١) النيرب: قرية مشهورة على نصف فرسخ من دمشق. (ياقوت - الأنساب: النيربي).

(٢) ترجمته في بغية الطلب: ٣٣٣٢/٧.

(٣) ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٣٣٢٢/٧.

(٤) قينية: قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين منها جماعة.

الله بن الحسين بن الحارث بهمذان، نا أبو أحمد القاسم بن الحسن، نا أبو علي خفيف بن عبدالغازي، نا هشام بن عمار، نا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، نا صالح بن رستم أبو عبد السلام مولى بني هاشم عن عبد الله بن حوالة أنه قال يا رسول الله اكتب لي بلداً أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم أختر على قربك قال عليك بالشام ثلاثاً فلما رأى النبي ﷺ كراهيته للشام قال «**هل تدرون ما يقول الله عز وجل يقول يا شام يا شام يدي عليك يا شام أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرتي من عبادي أنت سيف نقمتي وسوط عذابي أنت الأندر وإليك المحشر ورأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة قلت ما تحملون قالوا عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أنا نائم رأيت كتاباً اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلى عن أهل الأرض فاتبعت بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فمن أبى أن يلحق بالشام فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله**»[1][٤٠٩٩].

روى عنه علي بن محمد بن شجاع حديثاً آخر فقال خفيف الرازي بالراء.

---

(١) بغية الطلب: ٧/٣٣٣٢-٣٣٣٣.

الفهرس